

كتاب الصلاة  
بزياد النسيان في التمسك بها

الشيخ العلامة محمد بن عبد الله المسكاني  
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

مكتبة

دار المعارف

المجلد الرابع

دار المعارف  
بيروت، لبنان

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند  
مکتبہ شاہی سلطان احمد علی صاحب  
۱۰۵۰

دارالعلوم دیوبند  
بازار لکھنؤ

لِلطَّالِبِ الْعَالِمِ

# بِرَوَايَةِ الْمُسَانِدِ الثَّانِيَةِ

لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ أَحَدِ بَنِي عَلِيٍّ الْعَسْقَلَانِيِّ  
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّرَّةَ الْوَهْدِيَّةَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الجزء الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تنبيه

### ● علامة =

وضعت علامة المساواة (التي تستعمل أيضا للاستبعاد) عقب بعض الأحاديث للدلالة على أن التصريح تلخر ببقته ليضم إلى تصريح الحديث التالي أو ما بعده ، لوحدة المخرج .

### ● علامة \*

وضعت علامة النجمة هذه قبل الرقم المتسلسل لبعض الأحاديث للدلالة على أن ذلك الحديث ثابت ( صحيح ، أو حسن ، أو رواه ثعلب ) على ما هو متصل في التعليقات ، تمجيلا للمعرفة الإجمالية بحال الحديث . مع التنبيه إلى أن فقدان هذه العلامة ليس للدلالة على عدم الثبوت ، بل يؤخذ ذلك من التصريح بضعفه في التعليقات ، أو يقتصر على السكوت والتوقف لكونه لم يظهر ثبوته ويحتاج إلى مزيد بحث لمعرفة حاله .

## كتاب المناقب

### (باب علامات النبوة)

٣٨٢١- عروة قال : أولُ رِدَّةٍ في العربُ مسيلمة بن حبيب الكذاب صاحب البهامة ، والأسودُ بن كعب العنسي باليمن ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إني رأيت<sup>(١)</sup> في ذراعَيَّ ميولَينِ من ذهب ، فتفختُ فيهما فطارا ، فأولتهما كذابَ البهامة ، وكذابَ صنعاء » . فيه انقطاع<sup>(٢)</sup> .

٣٨٢٢- عبد المهيمن ( هو ابن عباس بن سهل بن سعد ) : حدثني أبي ، عن جدي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبنى المسجد يصلي إلى خشبة ، فلما بني المسجد بُني له محرابٌ ، فقدم إليه ، فحَتَّتْ تلك الخشبة حين البعير<sup>(٣)</sup> فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت<sup>(٤)</sup> ( هما لإسحاق ) .

٣٨٢٣- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته . . فذكر الحديث ، وفيه ، فقال : « يا أيها الناس ، إنه كان في هذه الأئمة ثلاثون كذاباً أولهم صاحبُ البهامة ، وصاحب صنعاء » . ( للحارث )<sup>(٥)</sup> .

(١) في الأنساب : « رأيت » .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه انقطاع ، وفي السفة : « فيه انقطاع » .

(٣) كذا في الأنساب ، وفي الأصلين ما صورته « البعير » وفي غير هذه الرواية « حين البعير » وهو الصواب عندني هنا أيضاً ولا أثن بصحة ما في الأنساب .

(٤) سكنت عليه البوصيري ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، قال البخاري : منكر الحديث . ومن التكرار قوله : قبل أن يبنى المسجد ، وقوله : بُني له محراب .

(٥) هذه القطعة من ذلك الحديث المخلوق الذي قلنا مراراً أنه موضوع .

٣٨٢٤ - أبو موسى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أُعْطِيَ فَوَائِحُ الْكَلَامِ ، وَجَوَامِعُهُ ، وَخَوَائِمُهُ » قال : فَقُلْنَا : عَلَّمْنَا  
بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ ، فَصَلَّمْنَا التَّشْهيدَ . (لَا بِي بَكَر) <sup>(١)</sup> .

٣٨٢٥ - جابر قال : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي سَفَرٍ فَكَانَ لَا يَأْتِي الْبِرَازَ حَتَّى يَغِيبَ فَلَا يُرَى ، فَزَلْنَا بِأَرْضِ فَلَاحَ  
لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا عِلْمٌ فَقَالَ لِي : « يَا جَابِرُ : انْطَلِقْ ، اجْعَلْ لِي فِي  
الْإِدَاوَةِ مَاءً ، ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى لَا تُرَى » قَالَ : فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَيْنِ  
بَيْنَهُمَا أَذْرُعٌ فَقَالَ : « يَا جَابِرُ : انْطَلِقْ إِلَى هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْ لهُمَا :  
أَمْرُكُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَجْتَمِعَا حَتَّى أَجْلِسَ خَلْفَهُمَا » <sup>(٢)</sup>  
فَجَاءَنَا فَجَلَسَ خَلْفَهُمَا ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَانِهِمَا . قَالَ : وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ يُطْلِقُنَا <sup>(٣)</sup> فَعَرَضَتْ  
لَنَا امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الصَّبِيُّ يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
ثُمَّ أَخَذَ الصَّبِيَّ ، فَحَمَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَقْدَمِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ قَالَ : « اخْشَى عَدُوَّ  
اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ » ثُمَّ دَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَيْهَا فَلَمَّا قَضَيْتَا مَسِيرَنَا ، مَرَرْنَا بِذَلِكَ  
الْمَكَانِ ، عَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ وَصَبِيهَا ، مَعَهَا كَيْشَانٌ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَتْ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْبَلْ مِنِّي هَذَيْنِ ، فَبَوَّالَتْنِي بِعَثَكِ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذُوا أَحَدَهُمَا وَارْثُوا الْآخَرَ » .

(١) ورواه أبو يعلى أيضاً ، كما في الزوائد ، وفي مسندهما عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف ،  
للإمام الحسيني في الزوائد (٦٣/١٨) وانظر رقم (٣٨٧٣) الحديث أبي يعلى وليس فيه ذكر التشهد .

(٢) كذلك في المسند أيضاً ، وفي الإتحاف : « خَلْفَهُمَا » .

(٣) كذلك في الإتحاف ونحوه في المسند لكنه غير واضح وفي المجرى : « مَطْلَبُهُ » خطأ .

(٤) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين : « كَيْشَان » ، خطأ .

قال: ثم سار <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا كأنما على رموسنا الطير تفلتنا <sup>(٢)</sup> ، فإذا جملنا ناد <sup>(٣)</sup> ، فجاء حتى غر بين السباعين ساجداً ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للناس : « مَنْ صاحبُ هذا الجمل ؟ » قال فتية من الأنصار : هو لنا يا رسول الله ، قال « فما شأنه ؟ » قالوا : اسقينا <sup>(٤)</sup> عليه عشرين سنة وكانت به شحمة <sup>(٥)</sup> ، فأردنا أن ننحره ونقسمه بين غلماننا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فيعوبه » ، قالوا : بل هو لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « امالا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله » ، قالوا : يا رسول الله : نحن أول بالسجود لك من البهائم ، فقال : « لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحدي كان النساء لأزواجهن » <sup>(٦)</sup> . -

٣٨٢٦ - حيان <sup>(٧)</sup> بن يُحَى الصدائي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومي كفروا ، فأخبرت أنه جهز إليهم جيشاً ، فأتيته فقلت له : إن قومي على الإسلام ،

(١) كذا في الأنساب ، وما في السنة لا بين .

(٢) في الأصلين ، يطينا ، خطأ .

(٣) هذا هو الصواب من نداء البعير : نمر ، ولعب شارباً ، وفي الأنساب : ياد ، خطأ .

(٤) كذا في الأنساب ، وفي السنة ، قالوا شلتنا ، ولعل صوابه وسلتنا ، بين سنا على الدابة : استقى عليها .

(٥) في الأنساب : وكانت له شحمة ، وفي الأصلين : بن شحمة .

(٦) قال أبو بصير : رواه اسحاق وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والدارمي بلفظ واحد ، وفيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغبر وموسى الحافظ ، وقد ذكر القاسموني أنه نمره بهذا الحديث بطوله ، ومن هذا الوجه رواه البيهقي مطولاً جداً ، ورواه أبو داود وابن ماجه مختصراً . قلت : ورواه الطبراني بنحو آخر ، والبراز باختصار كثير ، قال القاسموني : عبد الحكيم بن سليمان ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجره أحد (٨/٨) .

(٧) ينكر أوله على المشهور ، ويقل بفتحها وهو بالموحدة وقيل بالتحنية ، ويحذف بقسم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة ، كناية الإصابة . والقصة مروية لحيان بن روح الصدائي وزياد بن الحارث الصدائي ، ولم يبه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم ، انظر الإصابة .



فقال : « أَكْذَلِك ؟ » قلت : نعم ، قال : فاتبعته ليلتي إلى الصباح ، فأذنتُ بالصلاة لما أصبحت ، وأعطاني إناءاً فتوضأت فيه <sup>(١)</sup> ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء ، فانفجر عيوناً ، قال : قال : « من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ » . فتوضأت <sup>(٢)</sup> ، وصلبت ، وأمرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم ، فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن فلانا ظلمني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا خير في الإمرة لرجل مسلم » ، ثم جاء رجل يسأل صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدقة صداعٌ في الرأس وحرّين في البطن وداء » <sup>(٣)</sup> فأعطيته صحيفةً : صحيفةً أمرني ، وصدقتي ، فقال : « ما شأنك ؟ » قلت : كيف أقبلها وقد سمعتُ مثل ما سمعتُ فقال : « هو ما سمعت » <sup>(٤)</sup> (هما لإسحاق) .

### ( باب ) جوده وكرمه

٣٨٢٧ - جابر . . فذكر حديث البعير قال جابر : فلفقت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذي كان فجعل يتعجب ويقول : أعطاك الثمن وردّ عليك البعير ! <sup>(٥)</sup> . =

٣٨٢٨ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في الزوائد : أتوضأت منه ، وهو الأظهر عندى ، وفي الإتحاف كما هنا .

(٢) ليس هنا في الإتحاف ، فتوضأت .

(٣) في الزوائد : أو داء ، وكذلك في الإتحاف .

(٤) قال الهندي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن أبيه ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف وفيه رجال

أحمد ثقات ( ١٩٩/٥ ) ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد يستدعيه لجهالة بعض

رواه وضعف بعضهم . وانظر ( ٣٨٣٦ ) .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه وأبو بکر . وسكت عليه .

« ألا أخبركم عن الأجود ؟ الله الأجود الأجود ، وأنا أجود ولد آدم »<sup>(۱)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

### ( باب ) إنصافه من نفسه

۳۸۲۹- أبو سعيد الخدري قال : كان رجل من المهاجرين ضعيفاً ، وكان له حاجة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأراد أن يلقاه على خلاء يستتجز له<sup>(۲)</sup> حاجته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعْسِراً<sup>(۳)</sup> بالبطحاء ، وكان يجيء من الليل ، فيطوف بالبيت ، حتى إذا كان في وجه السحر رجع ، فصلى بأصحابه صلاة الغداة ، قال : فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح ، فلما استوى على راحلته ، عَرَّضَ له الرجل وأخذ بخطام ناقته ، فقال : يا رسول الله لي إليك حاجة فقال : « إنك مُتَدْرِكُ حاجتك » فأبى ، فلما غشي أن يحبسه خَفَقَهُ<sup>(۴)</sup> بالسوط خفقة ثم مضى ، فصل بهم صلاة الغداة ، فلما انقفل أقبل بوجهه على القوم - وكان إذا فعل عرفوا أنه حَدَّثَ أمر - فاجتمع القوم حوله فقال : « أين الذي خفقت آتفا ؟ » فأعادها : « إن كان في القوم فليقم » قال : فجعل الرجل يقول : أعوذ بالله وبرسوله ، وجعل رسول الله يقول : « أدُّنْهُ ، أدُّنْهُ » حتى دنا منه ، فجلس<sup>(۵)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناولوه السوط ، فقال : « خذ

(۱) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سننه تواتر بين ذلك ابن وهب ضعيف (۳۱/۳) . وقال الهيثمي : فيه سويد بن عبد العزيز وهو مشرؤك (۱۳/۹) قلت : كلاماً فيه .

(۲) في الإتحاف : فهدى له .

(۳) في الإتحاف : معسراً بالبطحاء .

(۴) خفقه : ضربه بشيء حريف ، كاللوة ، ضرباً عفيفاً .

(۵) في الأصلين : فجلس ، والتصويب من الإتحاف .

لمجلدك<sup>(١)</sup> فاقصص . فقال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال : « خذ  
لمجلدك لا بأس عليك » ، قال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال :  
« لا إلا أن تغفوَ » قال : فألقى السوط وقال : قد عفوت يا رسول الله .  
فقام أبو ذر فقال : يا رسول الله ! تذكر ليلة العقبة ؟ كنت أسوق بك  
وكنت ناشئاً وكنت إذا أبطأت وإذا أخذت بخطامها أعرضت فخففتك  
خفقة فقلت : قد أتاك القوم ، فقلت : « لا بأس عليك » خذ يا رسول  
الله فاقصص قال : « قد عفوت » قال : اقتصص فانه أحب إليّ ، فجلده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فلقد رأيتني يتصوّر بها<sup>(٢)</sup> ثم قال :  
« أيها الناس اتقوا الله . والله لا يظلم مؤمن مؤمنةً إلا انقضى الله منه يوم  
القيامة » . ( لعبد بن حميد )<sup>(٣)</sup> .

#### ( باب ) بركة دعائه ، وبيده ، وريقه

• ٣٨٣٠ - خارجه بن زيد ، أن أسامة بن زيد بن حارثة قال :  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّتِهِ التي حجَّها ، فلما  
هبطنا بطن الروحاء ، عارضت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة  
معهها صبي لها ، فسلمت عليه ، فوقف لها ، فقالت : يا رسول الله !  
هذا ابني فلان والذي بعثك بالحق ما زال في حنّ<sup>(١)</sup> واحد منذ ولدته  
إلى الساعة - أو كلمة تشبهها - فاحس<sup>(٢)</sup> إليها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فبسط يده ، فجعله بينه وبين الرجل ، ثم نفل في فيه ، ثم قال :

الحديث

(١) في الإتحاف : زيا من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) بالروي من وجع الضمير أو الوجع .

(٣) في الأصل : لعبد السعيد ، قال أبو بصير في أخبار عارون العبدي وهو ضعيف لكن له شواهد .

(٤) في الإتحاف : في حنّ واحد ، وكذا في السند ، ولم يظهر لي تحليفه .

(٥) في الإتحاف : فاحس .

« اخرج عدو الله ، فإني رسول الله » ثم ناولها إياه ، فقال : « خذ به  
 فلن ترني معه شيئاً يريك بعد اليوم إن شاء الله تعالى » قال أسامة :  
 وقضينا حجتنا ، ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة  
 أم الصبي ، فجاءت ومعها شاة مصلية فقالت : يا رسول الله أنا أم الصبي  
 الذي أنبتك به ، قالت : والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يريني  
 إلى هذه الساعة ، قال أسامة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يا أسيم ، ( قال الزهري : وهكذا كان يدعو به يخمسه ) <sup>(١)</sup> ناولني  
 ذراعها » قال : فامتلخت <sup>(٢)</sup> الذراع ، فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال :  
 « يا أسيم ، ناولني ذراعها » فناولتها إياه ، فأكلها ، ثم قال : « يا أسيم ،  
 ناولني الذراع » فقالت : يا رسول الله ، إنك قد قلت : ناولني ،  
 فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت :  
 ناولني الذراع وإنما للشاة ذراعان فقال : « أما أنك لو أهويت لها  
 ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك » ثم قال : « يا أسيم ، قم فاخرج  
 فانظر هل ترى مكاناً يوارى [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ، فخرجت  
 فشبحت حتى حسرت فما قطعت الناس ، وما رأيت شيئاً أرى أنه يوارى <sup>(٣)</sup>  
 أحداً ؟ - وقد ملا الناس ما بين السدين <sup>(٤)</sup> - فأعيرته ، فقال :  
 « فهل رأيت شجراً أو رجماً ؟ » <sup>(٥)</sup> قلت : بلى قد رأيت نخلات صغاراً  
 إلى جانبيهن رجم من حجارة ، فقال لي : « يا أسيم ، اذهب إلى النخلات ،

(١) كذلك في الإصحاح أيضاً .

(٢) امتلخت الذراع : استخرجته .

(٣) سقط من الأصلين والمذكورة من الإضافات .

(٤) السد : الجبل .

(٥) الرجم : ما يرمى به ، والرجام أيضاً المقصود .

فقل لمن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلحق بعضهم بعضاً ، حتى تكن سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقل ذلك للرجم . فأتيت النخلات ، فقلت لمن الذي أمرني به ، فوالذي بعث بالحق [ <sup>(١)</sup> لكأني أنظر إلى تفاقرهن <sup>(٢)</sup> بمروقهن وتراهن حتى لصق بعضها ببعض ، فكان كأنهن نخلة واحدة ، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعث بالحق ] لكأني أنظر إلى تفاقرهن <sup>(٣)</sup> حجراً حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً وكُنَّ كأنهن جدار ، فأتيته فأخبرته ، فقال : «خذ الإداوة ، فأخذتها ، ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منها سبقته ، فوضعت الإداوة ، ثم انصرفت إليه ، فانطلق يقضي حاجته ، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة ، فأخذتها ، ثم رجعنا فلما دخل الخياء قال لي : « يا أَسِمْ ، انطلق إلى النخلات فقل لمن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع كُلُّ نخلةٍ إلى مكانها ، وقل ذلك للحجارة ] فأتيت النخلات ، فقلت لمن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي بعث بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن بمروقهن وتراهن حتى عادت كل نخلة إلى مكانها ، وقلت ذلك للحجارة [ <sup>(٤)</sup> فوالذي بعث بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته بذلك . (لأبي يعلى) إسناده حسن ، فيه ضعيف ، ولكن له شاهد من طريق يعلى عند أحمد <sup>(٥)</sup>

(١) سقط من الأصلين واستدرجته من الإتحاف .

(٢) كذلك في الإتحاف . وفي الأصلين « تفاقرهن » ولعل الصواب تفاقرهن وعلى كل حال أحسنه ابن الأثير لم يحرر .

(٣) سقط من الأصلين ، واستدرجته من الإتحاف .

(٤) في نسخة « هذا إسناده حسن ، مطوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، ولكن لحديثه شاهد من طريق يعلى بن مرة أخرجه أحمد وغيره . » وقال أبو بصير : رواه أبو يعلى بإسناده حسن ، وتقدم له شواهد في الباب .

٣٨٣١ - زياد بن الحارث الصدائي<sup>(١)</sup> صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام وأُخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت : يا رسول الله اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال لي : « اذهب فاردهم » فقلت : يا رسول الله ، إن راحتي قد كُلت فقال : « يا أخا صداء إنك لمطاع في قومك » فقلت : بل الله هداهم [ بك للإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفلا تؤمرك عليهم ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله ، فكتب لي كتاباً فأمرني فقلت : يا رسول الله [ <sup>(٢)</sup> مر لي بشيء من صدقاتهم ، فكتب لي كتاباً آخر ، قال الصدائي : وكان ذلك في بعض أسفاره فترل مترلاً فأتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون : يا رسول الله ! أخذنا بشيء وكان بيننا وبين قومه في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَفَعَلَ ذَلِكَ ؟ » قالوا : نعم : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وأنا فيهم ، فقال : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » قال الصدائي : فدخل قوله في نفسي ، ثم أتاه آخر فسأله فقال : يا رسول الله ! أعطني ، فقال : « من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن » ، فقال الرجل : أعطني الصدقات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لم يرخص فيها بحكم نبيٍّ وغيره حتى حكم فيها فجَزَّأها <sup>(٣)</sup> فإن كنتَ من

(١) القصة مروية بخلاف بين بعض الصدائيين بين الحارث الصدائي ، ولم يتجه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم ، انظر الإصابة . و(ج) يضم الموحدة بعدها مهملة قليلة .

(٢) سلف من السابقين واستمره من الإمام .

(٣) زاد في الإنصاف ستة أجزاء ولعل الصواب : ثمانية أجزاء .

تلك الأجزاء أعطيتك - أو أعطيناك حقك » قال الصداي : فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار بنا من أول النهار فلزمته ، وكنت قريباً وكان أصحابي <sup>(١)</sup> يقطعون عنه ويستأخرون ، حتى لم يبقَ منهم أحد غيري ، فلما كان أوّل أذان الصبح أمرني ، فأذنت ، فجعلت أقول : أقيم يا رسول الله ! فينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول : « لا » حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهرّز ، ثم انصرف إليّ ، وقد تلاحق أصحابه فقال : « هل من ماء يا أخا صداء ؟ » قلت : لا إلا شيء قليل لا يكفيك قال : « اجعله في إناء ثم اثني به » ففعلت فوضع كفه في الإناء ، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تنور ، فقال لي : « يا أخا صداء ! لولا آتي أستحي من ربي لسقينا وأسقينا ، فناد في أصحابي : من له حاجة في الماء » فناديت فأخذ من أراد منهم ، ثم قام إلى الصلاة ، فأراد بلال أن يقيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أخا صداء أذن فهو يقيم » قال الصداي : فأقمت الصلاة ، فلما قضى الصلاة أتته بالكتابين فقلت : يا رسول الله أعطني من هذين الكتابين فقال : « وما بذا لك ؟ » فقلت : سمعتك يا نبي الله تقول : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » وأنا أؤمن بالله ورسوله ، وسمعتك تقول للسائل : « من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن » وقد سألتك وأنا غني فقال : « هو ذلك » فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدع » فقلت : بل أَدع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في الإحسان ، وأصحابه .





إن عهدي بها لهذه الليلة فبكت المرأة وقالت : كذب فرق بيني وبينه ، فإنه من أبغض خلق الله إليّ ، فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ يرأسه ورأسها فجمع بينهما وقال : « اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه » ، قال جابر : فليتنا ما شاء الله أن تلبث ثم مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل أدماً<sup>(١)</sup> ، فلما رآته طرحت الأدم ، وأقبلت إلّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ما خلق الله من شيء أحب إليّ منه إلا أنت<sup>(٢)</sup> .

• ٣٨٣٤ - أبو طلحة قال : دخلت المسجد فعرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فخرجت حتى أتيت أم سلم ، وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس ، فقلت : يا أم سلم ، إنّي عرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ قالت : عندي شيء ، وأشارت بكفّها ، فقلت لها : اصنعي وأنجعي ، فأرسلتُ أنساً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت [سأره]<sup>(٣)</sup> في أذنه وأذنه ، فلما أقبل أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أرسل أبوك يدعونا يا بُنَيَّ » ؟ قال : نعم ! فقال لأصحابه : « اذهبوا باسم الله » قال : فأدبر أنس يشتدّ حتى أتى أبا طلحة فقال : هذا رسول الله قد أتاك في الناس قال : فخرجتُ حتى لقيتُ رسول الله

(١) الأدم جميع الأديم ، وهو الجلد القديم .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند متقطع ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه أبو زرعة وغيره ، ولفظه جماعة (٣٦٨/٨) .

(٣) كلمة في اللامعاف ، وما في المسئلة لا يبين .

صلى الله عليه وسلم عند الباب على مستراح الدرجة ، فقلت : يا رسول الله ! ماذا صنعت بنا ؟ إنما عرفتُ في وجهك الجوع ، فصنعنا لك شيئاً تأكله ، قال : « ادخل وأبشِرْ » قال : فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمعه في الصفحة بيده ، ثم أصلحها فقال : هل من (كأنه يعني الأذم) قال : فأتوا بعكّة فيها شيء ، أو ليس فيها شيء ، فقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستلت (1) منها السمن ثم قال : ادخل عليّ عشرة عشرة ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - للفضل الذي فُضِّل - : « كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا » . وهو في الصحيح من حديث أنس (2) . =

٣٨٣٥ - أنس بن مالك ، عن أمه قالت : كانت لي شاة فجمعتُ من صنها في عكّة ، فلأت العكّة ، ثم بعثت بها مع ربيّة (3) فقلت : يا ربيّة أبلغني هذه العكّة (4) رسول الله يأتيكم بها ، فانطلقت بها ربيّة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! هذا سمن بعثت به إليك أم سليم ، قال : « قدَحُوا لها عكّتها » ، فقرّغت العكّة ، ودَفَعَتْ لها ، فانطلقت ، فجاءت أم سليم فرأت العكّة ممثلة تفطر ، فقالت أم سليم : يا ربيّة ! أوليس أمرتك أن تتطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ؟ قالت : قد فعلت ، فإن لم تصدّقيني فانطلقي ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) كذا في الزوائد ، وفي الألفاظ والأصل : « حل من » ، بل في الألفاظ : « حل من » .

(٢) استقلت القصة مسجها بيده ، وفي الأصل : « قاسم » وفي الزوائد : « فأسكب » .

(٣) كذا في السند ، وسكت عليه البوصري ، وقال الخيشي : رواه أبو يعلى والعلواني ورجالهم الصحيح (٣٠٧٨) .

(٤) قال الحافظ : حفظ أنها رواه وموحدتين بينهما احتمالية ، ذكر ذلك في آخر رسم « ربي » وكذا في الألفاظ وفي الأصل : « كاتبا » و « زينة » .

(٥) العكّة : زلقين للسمن .

فانطلقت أم سلمة ومعها ربيعة ، فقالت : يا رسول الله بعثت إليك معها بعكة فيها سم ، قال : « قد فعلت » قد جاءت بها ، فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لمثلثة تقطر سمناً ، فقال لها : « أتمججين إن كان الله أطعمك كما أطعم نبيه ، كلي وأطعني » ، قالت : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا ، وتركت فيها ما اثبتنا به شهراً أو شهرين <sup>(١)</sup> . (مَنْ لَأَنِي يعلَى) .

### (باب) شهادة الشجرة بنبوته ، وطاعتها

• ٣٨٣٦ - ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابي فقال : « هل لك في خير » ، تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال : ومن يشهد لك ؟ قال : « هذه الشجرة » فدعاها - وهي على شاطئ الوادي - فجاءت تحذ <sup>(٢)</sup> الأرض حتى قامت بين يديه ، واستشهدت ، فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها ، فقال الأعرابي : آتي قومي فإن تابعوك آتيتكم <sup>(٣)</sup> بهم ، وإلا رجعت إليك فأكون معك <sup>(٤)</sup> . =

٣٨٣٧ - عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كتيب حزين فقال : « اللهم أرني اليوم آية لا أبالي

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لصف بن زياد الشكري (٤٠/٣) ، وقال القيسي : رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال : « زئيب » بدل « ربيعة » وفي استاذهما محمد بن زياد البرجسي وهو الشكري ، وهو كذاب (٣٠٩/٨) قلت : في المسند « محمد بن زياد البرجسي » وهو غير الشكري ، فالشكري من رجال التلخيص ضعيف جداً ، والبرجسي من رجال الميزان وقد وثقه الفضل بن سعد وابن التلخيص كما في اللسان ، فليحذر .

(٢) شد الأرض : شققها .

(٣) كذا في الترمذي أيضاً .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والزر والطراني وابن حبان في صحيحه ، وقال القيسي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، عزله لأبي يعلى والزر أيضاً .

مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي « فقبل : نادِ شجرةً ، فنَادَى شجرةً مِنْ قَبْلِ عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَتْ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَذَهَبَتْ ، قَالَ ، فَقَالَ : « مَا أَبَايَ مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي » <sup>(١)</sup> . ( هَذَا لَا بَيِّنَةٌ ) .

٣٨٣٨ - حماد ، فذكره بلفظ : كَانَ بِالْحِجَوْنَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمَشْرُكُونَ

فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ارْنِي آيَةً » فَقِيلَ : ادْعُ شَجَرَةً ، فَدَعَا شَجَرَةً ( وَقَالَ فِيهِ ) : ثُمَّ أَمَرَهَا فَجَرَعَتْ إِلَى مَنبَتِهَا . ( لِلزَّيْزَارِ ) <sup>(٢)</sup> .

- وَحَدِيثُ أُسَامَةَ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ <sup>(٣)</sup> .

( بَابُ ) إِطْلَاعِ اللَّهِ إِيَّاهُ

عَلَى مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ وَغَيْرِهِمْ فِي غَيْبِهِ

٣٨٣٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : كَانَ أَبُو سَفْيَانَ جَالِسًا فِي

نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ بَيُوتِهِ مُلْتَحِفًا فِي

ثَوْبِهِ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ <sup>(٤)</sup> : لَيْتَ شَعْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ

غَلَبَنِي ؟ قَالَ : فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ

ثُمَّ قَالَ : « غَلَبْتُكَ يَا اللَّهُ » قَالَ : <sup>(٥)</sup> أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . ( لِلْمَحَارِثِ ) <sup>(٦)</sup>

( بَابُ ) إِعْلَامِهِ بِالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ

٣٨٤٠ - سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا بَنَى

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرِيُّ وَبَعْدَهُ إِسْنَادُهُمَا حَتَّى يَنْزِلَ بَيْنَ جَدِّهِمَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٢) رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ أَيْضًا كَمَا فِي الْمُسْنَدِ .

(٣) فِي الْمُسْنَدِ « قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ عُمَرَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ »

(٤) كَذَا فِي الْأَنْحَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « وَهُوَ »

(٥) كَلِمَةٌ « قَالَ » مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْأَصْلَيْنِ ، فَرَدَّتْهَا مِنَ الْإِنْحَافِ .

(٦) سَكَتَ الْبُوصَيْرِيُّ عَنِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجراً ثم قال : « ليضع أبو بكر حجراً إلى جنب حجري ، ثم ليضع عمر حجراً إلى جنب حجر أبي بكر » ثم قال : « ليضع عثمان حجراً إلى جنب حجر عمر » ثم قال : « هؤلاء الخلفاء من بعدي » . ( للحارث )<sup>(۱)</sup> .

۳۸۴۱- عائشة قالت : لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بمحجر فوضعه ، وجاء أبو بكر بمحجر فوضعه ، وجاء عمر بمحجر فوضعه ، وجاء عثمان بمحجر فوضعه قال: فمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « هذا أمر الخلافة من بعدي »<sup>(۲)</sup> . =

۳۸۴۲- أنس قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان ، فجاء آت فدفق الباب ، فقال : « يا أنس ، قم فافتح له ، وبشره بالجنة ، وبشره بالخلافة من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله أعلمه ؟ قال : أعلمه ، فإذا أبو بكر ، قلت : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم جاء آت فدفق الباب فقال : « يا أنس . . . فذكر مثله سواء ، فإذا عمر قلت له : أبشر بالجنة وبالاخلافة من بعد أبي بكر ، قال : ثم جاء آت فدفق الباب فقال : « يا أنس ، قم فافتح له وبشره بالجنة من بعد عمر ، وانه مقتول » قال : فخرجت فإذا عثمان ، فقلت له : أبشر بالجنة وبالاخلافة من بعد عمر ، وإنك مقتول ، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ! والله ما تغتبت ، ولا تمنيت ،

(۱) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح ، والبيهقي والحاكم وصححه بلفظ آخر

(۲/۳۶۶) . ينقل عن هذا الخبر ما في الصفحة (۱۶) الخالية (۱) من رد المحتار للواقع .

(۲) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وصححه بلفظ آخر (۲/۳۶۶) .

ولا مست فرجی منذ بایعتک ، قال : « هو ذاك يا عثمان » . ( هما لأبي يعلى ) . هذا حديث موضوع فيه كلام<sup>(۱)</sup> .

### ( باب ) حسن شمائله ووفاء عهده

- حديث طارق بن عبدالله ، تقدم في البيوع<sup>(۲)</sup> .

### ( باب ) معرفته لكلام البهائم

۳۸۴۳- شمر بن عطية ، عن رجل من جهينة - أو مزينة - قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فرأى قريياً من مائة ذئبٍ قد أقمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء وفود الذئاب ، يسألتكم أن ترضخوا لهم من فضول طعامكم ، وتأمينون على ما سوى ذلك ، فشكوا إليه الحاجة قال : فاذنوهن<sup>(۳)</sup> ولم عواء . وله طريق في الذبائح<sup>(۴)</sup> ( لأحمد بن منيع ) .

### بركة يده وريقه

فيه حديث رافع بن خديج في مسح بطنه فما اشتكاه بعد<sup>(۵)</sup> .

(۱) في المسند : هذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن أبي عثينة في تاريخه ، من طريق عبد الأعلى بن أبي الساور ، وأخرجه الزوار من طريق بكر بن السخار ، وبكر وعبد الأعلى ذاهبان ( واهيان ) والصفار أوجس متبداً ولعله تحمله عن بكر وعبد الأعلى فجعله عن عبدالله بن إبراهيم البروج ، قال كان هذا وقع ما قال أبو بكر للأصوار : قد وضعت لكم أحد الرجلين : شمر أو أبو عبيدة ، ولا تجعل الأمر شمرى في سنة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار ، وقال : ليس له شاهد بالقوى وله شواهد ( ۳۸۶/۲ ) .

(۲) انظر الرقعتين ( ۱۳۳ و ۱۳۴ ) في الجزء الأول .

(۳) لا يبين ما هنا في المسند ، ولم يجه في البوصيري ، ولعل الصواب : فاذنوهن ولم عواء .

(۴) انظر الرقم ( ۲۲۸۱ ) في الجزء الثاني .

(۵) انظر الرقم ( ۲۱۱۹ ) في الجزء الثاني .

[ وحديث ] أسامة ، في باب [ بركة ] دعائه <sup>(١)</sup> .

[ وحديث ] أنس في باب الخطبة من كتاب النكاح <sup>(٢)</sup> .

٣٨٤٤ - [ حبيب بن فؤيك أن أباه ] خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعينه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً ، فسأله : « ما أصابك ؟ » قال : كنت أمرن إيلي <sup>(٣)</sup> فوضعت رجلي على بيض حية ، فأصيبت ، ففث النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر ، قال : فرأيت يدخل الخبط في الإبرة ، وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لمبيضتان <sup>(٤)</sup> . [ لأبي بكر ] <sup>(٥)</sup> .

٣٨٤٥ - ابن عمر : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال : رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أعطيت المقاليد ، والموازين ، فأما المقاليد فهذه المفاتيح ، وأما الموازين فهي التي توزن بها ، فوضعت في إحدى الكفتين ، ووضعت أمتي في الأخرى ، فوزنت ورجحتهم ، ثم جيء بأبي بكر فوزن فوزنهم ، ثم جيء بعمر فوزن فوزنهم ، ثم جيء بعثمان فوزن فوزنهم ، ثم استيقظت فرفعت . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٦)</sup> .

٣٨٤٦ - عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة ، عن جده قال : أصيبت عين أبي ذر <sup>(٧)</sup> فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أصح عينيه . ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup> .

(١) انظر (٣٨٣٠)

(٢) لم أجده فيه .

(٣) كذلك في الأصلية ، وفي الأصلين والاختلاف « بن فورك » .

(٤) كذلك في الاختلاف ، وفي الأصلية « فوض جعلال » وهو الصواب ، وما في الستة غير مقروء .

(٥) كذلك في الأصلية ، وفي الاختلاف « تيهان » وفي الأصل « ليضقان » وما في الستة غير واضح .

(٦) أمهات للجرود ، وقال البوصيري « أخرجه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته » .

(٧) وهم الجرود فكتب هنا « هما لأبي بكر » ، قال البوصيري : « هذا إسناد صحيح » ، وقد تقدم من حديث أبي أسامة .

(٨) زاد في الاختلاف « يوم أحد » .

(٩) سكنت عليه البوصيري .

## طهارة دمه صلى الله عليه وسلم

• ٣٨٤٧ - عامر بن عبدالله بن الزبير يحدث ، أن أباه حدثه ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبدالله ، اذهب بهذا الدم فأهرقه <sup>(١)</sup> » حيث لا يراك أحد » فلما برز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمد إلى الدم فشربه ، فلما رجع قال : « يا عبدالله ، ما صنعت ؟ » قال : جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى على الناس ، قال : « لعلك شربته ؟ » قال : نعم ، قال : « ولم شربت الدم ؟ وبلل للناس منك ، وويل لك من الناس » قال أبو سلمة : فحدثت به أبا عاصم فقال : كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

• ٣٨٤٨ - سقينة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال لي : « غدا هذا الدم وادفنه من الدواب والناس » قال : فذهبت فغفيت له ثم جئت فقال لي : « ما صنعت ؟ » قلت : شربته ، فنبهم <sup>(٣)</sup> . =

٣٨٤٩ - أم أيمن قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخارة بيول فيها ، وكان إذا أصبح يقول : « يا أم أيمن صبي ما في الفخارة » ، فقممت ليلة وأنا عطشى فشربت ما فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أم أيمن صبي ما في الفخارة » فقلت : يا رسول الله ،

(١) في الأصلين والإتحاف « فأهرقه » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار بإسناد حسن ، وقال الحيثي : رواه الطبراني واليزار بإختصار ، ورجال الزوار رجال الصحيح غير عبيد بن القاسم وهو ثقة (٢٧٠/٨) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار بسند ضعيف لجهالة بعض رواه . وقال الحيثي : رواه الطبراني أيضاً وفيه « فضحك » في آخره ، ورجال الطبراني ثقات (٢٧٠/٨) .



قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها ، قال : « إنك لن تشكّي بطنك بعد يومك هذا أبداً »<sup>(۱)</sup> (هما للزار ) .

بركة يده صلى الله عليه وسلم ، ومسحه على وجوه الرجال

والنساء ، وامتناعه من لمس النساء

۳۸۵۰ - أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، امسح وجهي ، وادع الله لي ، فمسح وجهها ودعا الله لها ، قالت : يا رسول الله ، سفل يدك فسفل يده على صدرها ، فقالت : يا رسول الله سفل يدك فأبسى ، وباعدها . ( لأبي بكر ) .

۳۸۵۱ - حنظلة السدوسي ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ليمسح وجهها فمسحه ودعا لها ، فقالت : يا رسول الله ، طأطئي يدك ( بعدما على صدرها ) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إليك عني » . كذا فيه ، ليس فيه أنس . [ لمسدد ] .

۳۸۵۲ - أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهها ، وكُنْ يأتينه فيمسح وجوههم ويدعو لهم ، فقالت : يا رسول الله طأطئي يدك ، قال : فدعها وقال . . ( لأبي يعلى ) .

بركته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

۳۸۵۳ - بكر بن عبدالله المزني رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حيائي خير لكم تحيئون ونُحَدِّثُ لَكُمْ ، وموتي

(۱) سكت عليه البرصيري ، وقال القيسي : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِيهِ أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ (۲۷۱/۸) لَمْ يَلِدْ : إِسْنَادُ أَبِي يَعْلَى لَيْسَ فِيهِ أَبُو مَالِكٍ .

غير لكم تُعَرِّضُ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، فَاكَانَ مِنْ حَسَنَةِ حَيْدَتِ اللَّهِ عَلَيْهَا ،  
وَمَا كَانَ مِنْ سَبْئَةٍ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ لَكُمْ « ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

خالد بن الوليد في شِعْرِ نَاصِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَنَاقِبِ  
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ<sup>(٢)</sup> .

### حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عِنْدَ أَبِي يَعْلَى ، فِي ذِكْرِ عَبَسَى ، وَلَمَّا  
قَامَ عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّد ، لَاجِبَتَهُ « بَآتِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ »<sup>(٣)</sup> .

### تَوَاضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْتَصَافَهُ

٣٨٥٤- ابن عمر ، أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » . ( لِأَبِي يَعْلَى )<sup>(٤)</sup> .

٣٨٥٥- رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى  
بِهَدِيَّةٍ ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهَا فِيهِ ، فَقَالَ : ضَعُهَا بِالْحَضْبِضِ<sup>(٥)</sup> ،  
فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، نَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ . . .  
الْحَدِيثُ . ( لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ )<sup>(٦)</sup>

\* ٣٨٥٦- مُجَاهِدٌ قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَوَالِي يَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَطْرَ اللَّيْلِ عَلَى خَيْرِ الشَّعِيرِ فَيَجِيبَهُ . ( لِلسُّدِّيِّ )<sup>(٧)</sup> .

(١) قَالَ الْبُيْهَقِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَدِّ فِيهِ جَسْرٌ مِنْ غُرَقَةٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ رِوَايَةِ يَكْرِ  
مُرْسَلًا أَيْضًا بِقَلْبِهِ ، إِلَّا بِحَدِيثِ الْكَلْبِيِّ فَإِنَّهُ مِنْهُ لِلْمُجَاهِدِ وَقَدْ رَوَاهُ الْبَزَّازُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ ،  
وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ عَنْهُ : وَجَاهِلٌ وَجَاهِلُ الصَّحِيحِ وَالْفَضْلِ الْقَدِيرُ ١٠١/٣ .

(٢) انظر الرقم (٤٠٤٤) . (٣) انظر الرقم (١٥٨٨٩) . (٤) الْحَدِيثُ الْمَرْسَلُ ٧١٤/٨ .

(٥) فِيهِ جَبَابَةٌ مِنَ الْخَلْسِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْبُيْهَقِيُّ : وَلَمْ يَلْقَ فِيهِ « عَنْ عَمْرِو » مَكَانَ « بَنِ عَمْرِو » فَلْيَحْزَنْ

(٦) الْحَضْبِضُ : كُلُّ مَا سَقَطَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٧) أَخْرَجَهُ الْهَيْثَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَاهِلُ الْمَزَالِ مُخْتَصَرًا وَقَالَ: لَا إِسْنَادَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَشِيدٍ وَجَاهِلُ  
أَبُو عَمِيْدَةَ الْبَصْرِيُّ وَلَمْ يَأْمُرْهُمَا ، وَبَقِيَّةُ رِوَايَةِ ثَقَاتٍ (٢٤/٥) .

(٨) مَرْسَلٌ رِوَايَةِ ثَقَاتٍ ، وَأَخْرَجَهُ الْهَيْثَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَاهِلُ الْفَرَّائِيِّ وَقَالَ : وَجَاهِلُ ثَقَاتٍ (٢٠/٩) .

٣٨٥٧ - عائشة ، عن أبيها : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجد معروفة<sup>(١)</sup> فيها ثمرة فأخذ ثمرة وأعطاني ثمرة . (لأن يعل) .

- [ حديث ] أبي هريرة في إصلاح الشبع ، في مناقب خالد بن الوليد<sup>(٢)</sup> .

٣٨٥٨ - أنس بن مالك قال : ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته بين يدي جليس له قط . ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يدعه ، وما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد قط فقام حتى يقوم . (لأن بكر)<sup>(٣)</sup> .

٣٨٥٩ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفاً بالناس ، والله ما كان يمنع في غداة باردة من عبده ولا أمية ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ، وما سأله سائل قط إلا أصفى إليه ، ولا يتصرف عنه حتى يكون هو الذي يتصرف ، وما تناول أحد يده قط إلا آتاه إياه (كذا) فلم يترعها<sup>(٤)</sup> منه حتى يكون هو الذي يترعها<sup>(٥)</sup> منه . (للحارث)<sup>(٦)</sup> .

### طيب عرقه صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٠ - أبو هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني زوجت ابنتي ، وإني أحب أن تعطيني بشيء ،  
(١) كلمة معروفة تحتاج إلى تحقيق، ولعل الصواب والمعروفة واشتقاقها من العرق بمعنى الزئبق، ولم أجد المعروفة أيضاً، وربما كان صوابها ومعروفة وصفاً، وقد استعمل الوصف بمعروف لما كان قائل المصنف. ثم إن الصواب وفيها لمرء . (٢) انظر الرقم (٤٠٣٨) .

(٣) أخرجه المصنف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من الاختلاف في اللفظ وعزاه للبخاري والطبراني قال: وإسناده الظريفي حسن (١٥٨/٩) ولما حديث أنس فعزاه البوصري إلى ابن أبي شيبة والحارث وأنس يعل قال: وعنه ابن حبان في صحيحه ولم يزد حل ذلك.

(٤) في الأصلين يدعهما مجزئاً وفي الإتحاف يترعها وهو الأول معنى، وما كتبه، أقرب إلى ما في الأصلين خطأ. (٥) لم يتكلم البوصري على إسناده.

قال : « ما عندي شيء » ، ولكن إذا كان غداً فائتني بقارورة واسعة الرأس ، وعود شجرة . وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب » ، قال : فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، فجعل يسلط العرق من ذواحيه حتى امتلأت القارورة ، قال : « فخلها ومُر ابتنك أن تعمس هذا العود في القارورة ، وتطيب به » قال : فكانت إذا تطيب به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب ، فسُموا ( بَيْتَ الْمُطِيبِينَ ) <sup>(١)</sup> . =

• ٣٨٦١ - أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرَّ في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> . ( ها لأني يعلى ) .

### حلّمه عليه السلام

٣٨٦٢ - زيد بن أسلم يروّاه إلى ابن عمر قال : جاء رجل من الأعراب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جُبَّةٌ من مِيجَانٍ <sup>(٣)</sup> مزرّرة باللذهب ، فقام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن صاحبكم هذا يرفع كُحلَّ راعٍ بين راعٍ ويضع كُحلَّ فارسيٍّ بين فارس . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبّته وقال : « اجلس فإنني أرى عليك ثياب من لا عقلَ له ، ما بعث الله نبيّاً قبله إلا وقد رعى » قال ، قيل : وأنت يا رسول الله ؟ قال : « نعم على القراريط <sup>(٤)</sup> .

(١) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لصنف حليس بن غالب ، وقال الطبراني : فيه حسن الكوفي وهو متروك (٢٨٢/٢) ، قلت : الصواب حليس ، والحديث قال الشعبي : منكر جداً ، وذكره ابن الجوزي في اللبس .

(٢) زاد البوصري : « في هذا الطريق » ، وقال في السلسلة : وأمرجه الزوار من هذا الوجه . قلت : وسكت عليه البوصري . والزيادة في الروايات ، قال الطبراني : رجال أبي يعلى قُلُوا ، وعزاه للطبراني أيضاً (٢٨٢/٨) .

(٣) جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل الطيلسان القوي يسهج كذلك .

(٤) جمع قيراط .

وأنصاف القرائط ، ثم قال التي صلى الله عليه وسلم : إن النبي نوحاً قال لما حضرته الوفاة لابنه : إني موصيك بوصية .. الحديث (لأبي يعلى) .  
وقد تقدم في باب ذم الكبر ، من كتاب الأدب <sup>(١)</sup> .

٣٨٦٣ - أنس بن مالك قال : ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكرهه : ما أقبح ما صنعت . ولا شيء يعجبه : ما أحسن ما صنعت <sup>(٢)</sup> . (هما لأبي يعلى) . غريب بهذا اللفظ <sup>(٣)</sup> .  
٣٨٦٤ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً بالعيال . (للطائسي) .

(باب) إخباره صلى الله عليه وسلم بأن  
فارس تنقرض وأن الروم تبقى ، فكان كذلك

٣٨٦٥ - أبو محيرز قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« فارس نطحة أو نطحتان » <sup>(١)</sup> ، ثم لا فارس بعد هذا أبداً ، والروم  
ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن ، أهل صخر ، وأهل  
بحر ، هيبات <sup>(٢)</sup> لآخر الدهر ، هم أصحابكم ، ما دام في العيش خير .  
(للحارث) <sup>(٣)</sup> .

(١) انظر رقم (٢٦٧٢) في الجزء الثاني ، وانظر ما قلناه عليه ، وفي المسند ع : « أخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن الصنقب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عمر ، زاد فيه عطاء » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو بطل عن صفوان بن وكيع وهو ضعيف (٣٣/٣) وكذا قال القيسي (١٧/٩) (٣) كذا في المسند ، وقال القيسي : هو في الصحيح بنحو سواه .

(٤) في مسند الحارث : نطحة ونطحتان ، خطأ ، قال ابن الأثير : معناه أن فارس تقابل المسلمين مرة أو مرتين ثم يخلط ملكها ويؤول .

(٥) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « أهل صخر وأهل صبيان » وهذا تحريف فاحش ، وفي الاتفاق « أهل معز » مكان « صخر » والقرن : مائة سنة ، ولعل غير ذلك .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلأ .

( باب )

٣٨٦٦- أنس قال : قُلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْرًا فَجَنَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَأَخَذَ قَبْضَةً ، فَقَالَ : اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلَانَةٍ وَأَخَذَ قَبْضَةً فَقَالَ : اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلَانَةٍ ، حَتَّى قَسَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ قَبْضَةً قَبْضَةً ، ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَيُلْقِي النَّوَى بِشِبَالِهِ ، فَفَرَّتْ دَاجِنَةٌ فَنَاقَهَا إِيَّاهُ فَأَكَلَتْهُ . =

٣٨٦٧- الرُّبَيْعُ بنتُ معوذ قالت : بعثني عمي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَنَى وَعِنْدَهُ جَلِيَّةٌ أَهْدَاهَا لَهُ صَاحِبُ الْبَحْرَيْنِ ، فَأَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْجَلِيَّةِ مِلًّا بِدِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنِيَّ هَذَا لَكَ » وَكَانَ يُحِبُّ الْقَبْضَةَ <sup>(١)</sup> . ( هَذَا لَأَنِّي يَعْلَى ) .

( باب )

٣٨٦٨- جعدة ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تَنْحَسِيَ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَسَافَةِ شَيْئًا إِمَّا مَخَاطَأَ أَوْ غَيْرَهُ ، فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْهُ ، فَانْتَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، فَوَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ . ( لِمَسَدَد ) .  
له شاهد من حديث عائشة أخرجه ( د ) من طريق البهي ، عنها . وصححه ابن حبان <sup>(٣)</sup> .

( باب ) قوته على الجماع

٣٨٦٩- طاووس : أَعْطَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ <sup>(١)</sup> . =

(١) في المسند : حدثنا ابن أبي عمير حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق بهذا . . . كان يصحبه النساء ، وأخبره أحمد بن طريق عبد الله بن محمد بن عثيل عن الربيع مختصراً . . . وهكذا في المسند . . . النساء . . . والصواب : النساء . كما في الرواية . وفي مسند أحمد : أتت النبي بفتاح من رطب وأتمر زغب . . . الخ .

(٢) في الأصلين : هي ، وفي الاختلاف كانه . . . أن تقضي من أمر أسامة شيئاً . . .  
(٣) كذلك في المسند ، وقال البوصيري نحوه إلا أن فيه ابن حبان مكان ( د ) ومن أبي داود .

(٤) هذا مرسل منقطع ، وعبد العزيز بن أبيان شيخ الحارث ، منقطع على ضبطه بل قيل : أنه روى الحديث موضوعاً ، وانحصر البوصيري على قوله : « رواد الحارث منقطعاً » .

۳۸۷۰ - مجاهد قال : أعطني رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع وأربعين رجلا ، كل رجل من أهل الجنة <sup>(۱)</sup> . (هما للحارث) .

### ( باب ) صفته صلى الله عليه وسلم

۳۸۷۱ - أم هانئ قالت : ما رأيتُ بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراميس المثنية بعضها على بعض . (لأبي داود) <sup>(۲)</sup>

### ( باب ) سعة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم

• ۳۸۷۲ - أبو الدرداء رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تفلت طير <sup>(۳)</sup> بيناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما . (لأحمد بن منيع) . ثقات إلا أنه منقطع <sup>(۴)</sup> .

۳۸۷۳ - أبو موسى الأشعري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطيت مفاتيح الكلم ، وخواتيمه » قلت : يا رسول الله ! علّمنا مما علّمك ، فعلمنا <sup>(۵)</sup> . =

۳۸۷۴ - خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا عند عمر . . فلذكر حكاية طويلة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس إني قد

(۱) هذا أيضا مرسل منقطع ، ومن حديث عبد العزيز بن أبيان ، وفي إسناده مجهول أيضا ، وقد روى شمس من ذلك من حديث عبد الله بن عمرو ، ومن حديث أنس والأول في إسناده ضعيف ، والثاني رجاله موثقون وقاله الميثقي .

(۲) قال الميثقي : رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، قلت : في إسناده الطبراني أيضا جابر .

(۳) كمالا في الأصلين ، وفي الروايد « وما من طائر يطير بيناحيه » .

(۴) زاد في المتن « واختلف على مطر » ، وقال الميثقي : رواه الطبراني ورجال الصحيح . قلت : وقد رواه أحمد من حديث أبي ذر ، وفيه أنشأ الحافظ يذكر الاختلاف على مطر .

(۵) انظر رقم (۳۸۷۱) .

أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الكلام اختصاراً .  
( هما لأبي يعلى ) .

( باب ) ما اختصر به عن الأنبياء

٣٨٧٥ - ابن عباس قال : ما أئمن الله أحداً من خلقه إلا محمداً ،  
قال : ( ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) <sup>(١)</sup> وقال للملائكة :  
( ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم ) <sup>(٢)</sup> . ( لأبي يعلى ) .  
في إسناده نظر <sup>(٣)</sup> .

٣٨٧٦ - شريك بن طارق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( ما منكم من أحد إلا ومعده شيطان ) قالوا : ومعك ؟ قال : « ومعني إلا أن  
الله أعاني عليه فأسلم ، وما منكم من أحد يُدخله عمله الجنة » ، قالوا :  
ولا أنت ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته » . ( لمسلم ) <sup>(٤)</sup> .

٣٨٧٧ - عبدالله بن سلام أنه سمعه يقول : إن أكرم خلق الله  
أبو القاسم ، وإن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يوم  
القيامة بعث الله الخلائق أمةً أمةً ونبياً نبياً ، حتى يكون أحمد وأمه  
آخر الأمم مركزاً ، ثم يوضع جسر ، ثم ينادى مناد : أين أحمد وأمه ؟  
فيقوم ويتبعه أمته بَرّها وفاجرّها . ( موقوف ) <sup>(٥)</sup> .

(١) سورة الفتح ٢/

(٢) سورة الأنبياء ٢٩/

(٣) كذا في نسخة ، وقد نقله البوصيري واختصر عليه .

(٤) قال البوصيري : رواه مسلم وأبو يعلى والزارق وقال : لا تعلم روى شريك إلا هذا وآخر . ورواه ابن  
حبان في صحيحه مختصراً ، وقال الحافظ : « رواه أبو يعلى عن ثوبان بن علقمة ، وهكذا أخرجه الزوارق  
عن بشر بن معاذ عن أبي حنيفة وقال : ما روى شريك إلا هذا الحديث وآخر بعض الذي فاكروا مسلم ،  
هذا حديث صحيح وكذا في نسخة .

(٥) لفظ نسخة « هذا موقوف » ، وقال البوصيري : رواه الحافظ موقوفاً . قلت : أخرجه ابن المبارك  
بطوله ( زيادات نعم ص ١١٩ ) قال ابن رجب : أخرجه ابن خزيمة ، قلت : وأخرجه الحاكم  
وقال : صحيح الإسناد ، وليس بموقوف ( ٥٢٨/٤ ) .



۳۸۷۸- أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا سابق العرب » . ( فيه ضعف )<sup>(۱)</sup> .

۳۸۷۹- عائشة قالت ، قلت : يا رسول الله ، أنت سيد العرب ؟ قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، آدم تحت لوائي ولا فخر »<sup>(۲)</sup> .  
( هما للحارث ) .

۳۸۸۰- الربيع بن خثيم قال : لا يُفضل على محمد أحدٌ ، ولا على إبراهيم خليلِ ربي أحدٌ . ( لمسد ) [ والحارث ]<sup>(۳)</sup> .

### ( باب ) شهادة أهل الكتاب بصدقه

۳۸۸۱- الفلتان بن عاصم الجرمي قال : كنا قعوداً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فشخص بصره إلى رجل يمشي<sup>(۴)</sup> في المسجد فقال : لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا . قال : « أنقرأ التوراة ؟ » قال : نعم ! قال : « والإنجيل ؟ » قال : نعم . قال : « والقرآن ؟ » قال : والذي نفسي بيده لو أنشاء لقرأته قال : ثم<sup>(۵)</sup> ناشده هل تجدني نبياً في التوراة والإنجيل ؟ قال : سأحدثك ، نجد مثلك ، وهيتك ، ومثل مخرجك ، وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت هو ،

(۱) للطائفة « إسناده ضعيف » .

(۲) في المسند « إسناده ضعيف أيضاً » .

(۳) قال البوصيري : رواه مسند والحارث مطلقاً .

(۴) في الانحاف « إلى رجل في المسجد » .

(۵) كذلك في الانحاف ، وفي الأصلين إسقاط وتحريف .

فنظرنا فإذا ليس <sup>(١)</sup> أنت هو ، [ قال : وكيف ؟ قال إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفاً ، ولن نرى معك إلا القليل ] . قال : فو الذي نفس محمد بيده لأنا هو ، وإني لأمي فإنيهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup> .

٣٨٨٢ - عبدالله بن سلام قال : لما كان حيث فتحت نهاوند أصاب المسلمون سبايا من اليهود . وأقبل رأس الجالوت فتلقى سبايا اليهود ، فأصاب رجل من المسلمين جارية وضيفة صبيحة ، فقال لي : هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يمن لي في هذه الجارية ، فانطلقت معه فدخلنا على شيخ مستكر له ترجمان فقال لترجمانه : سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربي ، قال : ورغب إليها حين رأى حسنها فرأطها بلسانه ، ففهمت الذي قال ، قال ، فقلت له : لقد أئيمت بما نجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ساقها ، فقال لي : كذبت . وما يدريك ما كتابي . قال : قلت : أنا أعلم بكتابك منك ، قال : أنت أعلم بكتابي مني ؟ قلت : نعم ! أنا أعلم بكتابك منك ، قال : من هذا ؟ قالوا : عبدالله بن سلام ، قال : فانصرفت من عنده ذلك اليوم . فأرسل إلى رسولاً ليأتيني بقومه ، وبعث إلى بدابة قال : فانطلقت إليه احتساباً رجاء أن يسلم ، فحبسني عنده ثلاثة أيام ، أقرأ عليه التوراة ويكي ، فقلت له : إنه والله هو الذي <sup>(٣)</sup> نجدونه

(١) في النسخات : أنت .

(٢) لفظ ابن أبي شيبة : لأنا هو ، وإنيهم من السبعين ألفاً وسبعين ألفاً ، وكذا في النسخات ولفظ ابن حبان كما في النسخات : وإنيهم لأكثر من سبعين ألفاً ، ( ثلاث مرات ) . والمحدث سكك عليه الوصفي .

(٣) في نسخة كناه : هو النبي الذي .

في كتابكم ، فقال لي : كيف أصنع باليهود ؟ قال ، قلت : إن اليهود لن يغفروا منك من الله شيئاً ، فأبى أن يُسلم وغلب عليه الشقاء . ( لابن أبي عمر ) . صحيح موقوف <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) نفع شفاعته صلى الله عليه وسلم

٣٨٨٣ - قتادة قال : رأى عمر امرأة في زِيَّها <sup>(٢)</sup> فقال لها : أترين قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يغني عنك من الله شيئاً ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه ينفع شفاعتي صدا <sup>(٣)</sup> . =

قال معمر <sup>(٤)</sup> : فأخبرني خلاد بن عبد الرحمن عن أبيه أن تلك المرأة أم هانئ بنت أبي طالب ، وأنه قال لها : إنه ينفع شفاعتي جاء <sup>(٥)</sup> وحكم قال عبد الرحمن : وهما قبيلتان ، جاء <sup>(٥)</sup> قبيلة من غولان وحكم بن سعد من مذحج <sup>(٦)</sup> . ( هما لإسحاق ) .

### ( باب ) فضل أبي بكر الصديق

٣٨٨٤ - أبو سعيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في المسجد وهو عاصبٌ رأسه بخرقه في مرضه الذي مات فيه ، فأهوى فبَلَ الثبر فاتبعناه ، فقال : « والذي نفسي بيده

(١) هذا لفظ المسند . (٢) كذا في الأصول ولعل الصواب (في زيتها) .

(٣) الأحرف مطبوعة في المسند . (٤) هذا من فوائد الجرداء ولم أجده في المسند .

(٥) طبع اسم القبيلة التي من غولان (جاء) - بدلاً من (جاء) - لتوضيح صورته واستظهار أنه جاء من سلم بن معد ، ثم تبين أن الصواب (جاء) بالهمزة . قال ابن بري : يتوحد من جسم بن معد ، وقال ابن الأثير : هي من اليمن والسان العرب .

(٦) كذا في المسند . وفي السوابق البلاغية أن (جاء) أيه شتم بن معد (١٥/١٠ و ٢٠) .

إني لقائم على الخوض الساعة . . . فذكر الحديث . وفيه فضيلة أبي بكر <sup>(١)</sup> ، وفي آخره : ثم هبط فاقام عليه حتى الساعة . ( لأبي بكر )  
 ٣٨٨٥ - عائشة : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصلح بينهم فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر : قد حضرت الصلاة وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداً فهل لك أن أؤذن <sup>(٢)</sup> وأقيم وتصل بالناس ؟ قال : إن شئت . فأذن بلال وأقام ، وتقدم أبو بكر وصلى بالناس ، فجاء رسول الله بعد ما فرغ فقال : « أصليتم ؟ » قالوا : نعم . قال : « مَنْ صَلَّى بكم ؟ » قالوا : أبو بكر ، قال : « أحسبتم ، لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم أحدٌ غيره » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٣)</sup> .

٣٨٨٦ - معاذ بن جبل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يكره في السماء أن يخطأ <sup>(٤)</sup> أبو بكر الصديق في الأرض » <sup>(٥)</sup> .

٣٨٨٧ - أبو بكر الصديق قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ( إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ) <sup>(٦)</sup> قال أبو بكر :

(١) وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عبداً عرض عليه الدنيا وزينتها فاعتار الآخرة ، فلم يقبل ، لما أحد إلا أبو بكر فغضت عينه وبكى وقال : بأي أنت وأمي ، أياك أم فديك وأمهاتنا وأخوتنا وأموالنا . ذكره البوصيري في الألفاظ وقال : رواه ثقات وهو في الصحيحين بنفس ألفاظه .

(٢) في الألفاظ وكذا في الأصلين « إذن »

(٣) ضعف إسناده البوصيري لضعف عيسى بن خديون .

(٤) خطئ ، يخطأ : عند أصحاب نصيب .

(٥) ذكرت عليه البوصيري ، ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، ورواه ثقات ، قاله المصنف .

(٦) ١٦/٩ ورواه الطبراني في حديث أطول مما هنا عن معاذ ، وقال المصنف : فيه أبو العطف ولم أخرجه .

(٧) سورة الحجرات ٢/

أقسمت أن لا أكلم النبي صلى الله عليه وسلم إلا كأخي البرار (١) . =  
 ٣٨٨٨ - ابن عباس قال : جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من يكل النساء ، وهو في بيت عائشة فدخل فلم ، فقال : « مرحباً برجل سيكّم وغنيم ، هات حاجتك » قال : أي الناس أحب إليك ؟ قال : « هذه خلفي ، وهي عائشة ، قال : لم أعنتك من النساء ، أعنتك من الرجال ، قال : « أبوها » (٢) . ( هن للحارث ) .  
 ٣٨٨٩ - عائشة رفعتة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعنا مالٌ أحد ما نفعنا مالُ أبي بكر » (٣) . =

٣٨٩٠ - أبو أمامة قال : كان بين أبي بكر وعمر مُعَابَةٌ ، فاعتذر أبو بكر إلى عمر فلم يقبل منه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ، ثم راح إليه عمر فجلس فأعرض عنه ، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر ، فأعرض عنه ، ثم قام فجلس بين يديه ، فأعرض عنه ، فقال : يا رسول الله ! قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك ، فما غير حَيَاتِي (٤) وأنت مُعْرِض عني ، والله ما أبالي أن لا أعيش في الدنيا ساعة وأنت مُعْرِض عني ، فقال : « أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه ، إني جئتكم جميعاً فقلت : كذبت

(١) قال أبو بصير : رواه الحارث بن أسد ضعيف ، أضعف حسين بن عمرو .

(٢) صححت النص من الإتياف ، قال أبو بصير : في سنده النخعي أبو هريرة الجندلي وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أم سلمة ، وفي السبعة « تابع متروك » .

(٣) أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة بإسناد ، وقال أبو بصير : رواه أبو بعل ورواه ثقات .

(٤) في الأصل « فلما غير خبرني » وفي الإتياف « فاستحييتني » .

وقال صاحبي : صدقت<sup>(١)</sup> ثم قال : « هل أنتم تاركين<sup>(٢)</sup> وصاحبي » ثلاث مرات . فيه ضعف<sup>(٣)</sup> ، ولكن له شاهد في البخاري من حديث أبي الدرداء<sup>(٤)</sup> . -

٣٨٩١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مخرج في إلى سماء الدنيا ، فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله ، وأبو بكر الصديق من خلقي »<sup>(٥)</sup> . ( هُنْ لأبي يعلى ) .

٣٨٩٢ - أبو هريرة قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار في هرة .. الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر ، وليس ثم أبو بكر ولا عمر .

قال : « وبينا رجل في غنمه إذ جاء الذئب فأخذ شاة .. الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » مثله .

قال : « بينا رجل راكب بقرة التفت إليه .. الحديث وفيه : « يشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثم أبو بكر ولا عمر .

قال : « وبيننا رجل يمشي في حلة قد أعجبه نفسه خسف الله به .. الحديث » ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر « وليس ثم أبو بكر ولا عمر . ( هُنْ لمسد ) . أصله في الصحيح وغيره مفرقاً ، ولم يذكرُوا الشهادة إلا في قصة الذئب ، وفي قصة البقرة حَبَّ<sup>(٦)</sup> .

(١) فقط السنة « إسناده ضعيف » .

(٢) ثلثة البوصيري بصرف في اللفظ .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف الضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي .

(٤) كذلك في السنة .

۳۸۹۳ - قيس ( هو ابن أبي حازم ) : رأيت أبا بكر رجلاً خفيف اللحم أبيض . ( لأحمد بن منيع )<sup>(۱)</sup> .

۳۸۹۴ - عبد الرحمن بن الأسود بن يغوث ، أن عائشة ذكرت أن أبا بكر كان يخضب بالحناء . ( لأحمد بن منيع )<sup>(۲)</sup> .

۳۸۹۵ - موسى بن طلحة قال : بئنا عائشة بنت طلحة تقول لأُمّها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أباك ، فقالت عائشة أم المؤمنين : ألا أنقضي بينكما ؟ إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا بكر ، أنت عتيق الله من النار ، قالت : فن يومئذ سمي عتيقاً ، ودخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت يا طلحة ! ممن قضى نحبه ، فيه ضعف<sup>(۳)</sup> . ( لإسحاق ) .

۳۸۹۶ - عائشة أم المؤمنين قالت : والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الفناء هو وأصحابه ، واليتر بيني وبينهم ، إذ أقبل أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَهُ أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر » وإن اسمه الذي سماه أهله عبد الله بن عثمان ، فغلب عليه اسم عتيق . ( لأبي يعلى ) .

رواه الترمذي من وجه آخر عن عائشة ، عن عائكة مختصراً

(۱) سكت عليه البوصيري

(۲) سكت عليه البوصيري .

(۳) في نسخة ( إسحاق ) بن يحيى ( فيه ضعف ) ، إن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة ، أو من أم كلثوم ، وإلا فهو منقطع لأبداً ، وذكر طلحة فيه أفرجه من غير هذه الطريق ، وقد رواه معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة بطور هذا السياق . وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف للضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة .

بلفظ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : « أَيْنَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ » فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ عَتِيقًا<sup>(۱)</sup> .

۳۸۹۷- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ : إِنْ لَمْ أَفْضُلْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ عَلَى مَنْ أَكُونُ قَدْ كَذَّبْتُ عَلَيَّاءُ وَإِنِّي إِلَى تَصْدِيقِ عَلِيٍّ أُنْجُو مِنْنِي إِلَى تَكْذِيبِهِ . (لِإِسْحَاقَ) .

۳۸۹۸- ابْنُ حَوَن ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهَا لَهَبُ الْعُرْفِجِ . =

۳۸۹۹- ابْنُ أَبِي مُيَكَّةَ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَنَا رَاضٍ بِذَلِكَ . (هُمَا لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعَ) <sup>(۲)</sup> .

• ۳۹۰۰- قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَبْدُوهُ عَصِيبُ نَخْلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اسْمَعُوا الْخَلِيفَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (لِأَبِي بَكْرٍ) . صَحِيحٌ مُوقُوفٌ<sup>(۳)</sup> .

۳۹۰۱- هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ . إِنِّي شَمَرَةٌ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ . (لِعَلَّاذِ بْنِ الْمُنْثَنَّى فِي زِيَادَاتِ مُسْنَدٍ) .

قُلْتُ : لِلأَوَّلِ<sup>(۴)</sup> شَاهِدٌ مُرْفُوعٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ ، فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ<sup>(۵)</sup> .

(۱) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْطَبِيُّ صَالِحُ بْنُ مَوْسَى ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مُخْتَصَرًا .

(۲) سَكَتَ طَبْطَبِيُّ الْبُوصَيْرِيُّ .

(۳) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَقَاتٌ .

(۴) يَحْيَى قَوْلُهُ لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ لَنَجَحَ .

(۵) ذَكَرَهُ التَّحْفِيُّ فِي الْمِزَانِ وَالْمُحَافَظُ فِي الْإِسْنَانِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ قَالَ ابْنُ الْجَيْشِيِّ : يَحْدُثُ بِأَحَادِيثِ كُتُبٍ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ : يُخَيَّرُ حَدِيثَهُ إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ (وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِيهِ) ، وَقَالَ الْقُفْلِيُّ : لَهُ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ ، لَيْسَ مِنْ يَحْيَى الْحَدِيثُ .



• ٣٩٠٢ - آل أبي هياج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « من يرى هذا على ترعة <sup>(١)</sup> من ترع الجنة ، إن رجلاً خير به عز وجل  
 بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربه ، فيكي أبو بكر . .  
 الحديث مثل حديث أبي سعيد <sup>(٢)</sup> وفيه : « ولكن ود وإعانة إيمان » <sup>(٣)</sup> .  
 ٣٩٠٣ - عائشة قالت : قال لي أبو بكر : ما عندنا من المال  
 غير قدح ولقحة <sup>(٤)</sup> فإذا مات فابقي بهما إلى عمر ، فلما مات بعث  
 بهما إلى عمر ، فقال عمر : يرحم الله أبا بكر لقد آتعب من بعده <sup>(٥)</sup> .  
 (هما لمسدد) .

- وحديث أسماء بنت أبي بكر فيما لقي النبي صلى الله عليه وسلم  
 من المشركين بمكة يأتي في السيرة النبوية <sup>(٦)</sup> .

• ٣٩٠٤ - أنس قال : لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مرة حتى غشي عليه ، قال : فقام أبو بكر بنادي : ويلكم ! أنفلتون  
 رجلاً أن يقول : رب الله ، قالوا : من هذا ؟ قال : ابن أبي قحافة  
 (لأبي بكر) <sup>(٧)</sup> .

(١) التربة : الروضة .

(٢) واحد في الأحاف ، فقال (فقالوا) ألا تعجبون ! رجل غيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربه وإنه  
 ليعتار لقاء ربه ، وإن هذا يكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أهد أمرٌ علياً في صحبته  
 وفات يده من ابن أبي قحافة ، ولو كنت متطفاً خليلاً لا تتطعت ابن أبي قحافة خليلاً ، ولكن ود  
 وإعانة ، وإن صاحبكم خليل الله » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسند ورواه ثقات . (٤) بالفتح : القادح المحلوب الغزيرة اللون .

(٥) قال البوصيري : فيه حجة ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح وبأن رواه الإسناد ثقات .

(٦) انظر (١٢٧٩) .

(٧) في المبردة هنا (لأبي بكر بن محمد بن أبي عبيدة بن من) وعليه في القاموس تعليق ، وهي : قوله  
 لأبي بكر بن محمد الظاهر هو أبو بكر بن أبي شيبة صاحب المسند فراجع ترجمته . كتابه : انتهى  
 قلت : هذا وهم ، ولزمتك فيه المبردة لسقم نسخة المسند فبدأت السند فيها ، قال أبو بكر بن محمد بن  
 أبي عبيدة بن من : والصواب ، قال أبو بكر : ثنا محمد بن أبي عبيدة . . الخ ، تحريف ، ثناء  
 إل ، بن ، في نسخة المبردة وعليه أن أصل المسند ولستنا واحد ، وأبو بكر لا شك أنه ابن أبي شيبة ،  
 وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن عرواسي ، وأما محمد بن أبي عبيدة فهو  
 شيبة ، من رجال التهذيب .

• ۳۹۰۵ - [محمد بن عبد الله بن نمير] حدثنا ابن أبي عبيدة <sup>(۱)</sup> . . به ، وفي آخره المجنون . (لأبي يعلى) . صحيح ، وله شاهد في البخاري <sup>(۲)</sup> .

• ۳۹۰۶ - موسى بن مناح <sup>(۳)</sup> قال : كان القاسم بن محمد رجلاً صدوقاً ، صموت ، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز قال : اليوم تنطق العذراء من خلدها ، سمعت عمتي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة واشرب <sup>(۴)</sup> القوم ، وعاد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كأنهم معزى طرت في حوش ، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار بالصاها <sup>(۵)</sup> ثم ذكرت عمر فقالت : ومن رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ، ثم قالت : كان والله أحوذاً نسيج وحده <sup>(۶)</sup> قد أخذ للأموار أقرانها ، ما رأيت مثل خلقه حتى تعدّ سبع خصال لا أحفظها . (لاين أبي عمر) <sup>(۷)</sup> .

• ۳۹۰۷ - القاسم ، قالت عائشة : توفي رسول الله صلى الله

(۱) في المبردة : « نمير بن أبي عبيدة » وهم خطأ ، والمصوب من السند .

(۲) نص السند بتمامه : « صحيح » ، أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير ، والطبري القتيبي ، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في البخاري . . . وحكي البصري عن الحاكم أنه قال : صحيح على شرط مسلم .

(۳) هو موسى بن عمران مناح بالنون ، قاله عبد القتي

(۴) كذا في الأختاف ، أي مد القوم أصنافهم ليظفروا ، وفي الرواة : « اشرب التفاح » ووقع في المبردة وأشرف القوم .

(۵) أي في أمر ، انظر التباينة (نقطة) . وفي الرواة ۵۰/۹ « الإطراء أي يخطها وشأنها » .

(۶) قال الرازي : يقال الرجل النازع الذي لا يشبه به أحد : نسيج وحده « غير وحده ويقال جلس وحده (جميع الرواة ۵۰/۹) » .

(۷) قال البصري : رواه ابن أبي عمر واللفظ له ، والحدوث ، وقال الحلي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق ورجال أحسنها ثقات (۵۰/۹) .

عليه وسلم ، فوالله لو نزل بالجيال الراسيات ما نزل بآبي [ لها ضها ]<sup>(١)</sup> ،  
فذكره . ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

٣٩٠٨ - جعفر بن محمد ، أنه ذكر أبا بكر فأثنى عليه وقال  
وَلَدَنِي مَرَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup> . ( لمسد ) .

### ( باب ) فضائل عمر

٣٩٠٩ - سعيد بن المسيب قال : كُتِبَ بعير<sup>(٤)</sup> من المال فخره  
عمر ، فدعا عليه ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فقال له العباس : لو صنعت هذا كل يوم تحدُّثنا عندك قال : لا أعود  
لثلاثها ، إنه مضى لي صاحبان سلكا طريقاً فإني إن عملت بغير عملهما  
سُلكَ بي غير طريقهما . =

٣٩١٠ - الشعبي أن علياً قال : كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر<sup>(٥)</sup> . ( هما لمسد ) [ والأخير  
لأحمد بن منيع أيضاً ] .

٣٩١١ - ثابت بن الحجاج ، عن رجل ، أن أبا سفيان جاء فجلس  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألم تر إلى خَشَنَتَكَ<sup>(٦)</sup> خطبها عمر بن

(١) أنست الكلام من الزوائد وغيره .

(٢) ليس في إسناده الحلوث موسى بن شاذ ، فقال المصنف : « قد ثبت من رواية ابن أبي عمر قصير  
عبد العزيز الراوى عن عبد الواحد بن أبي عون عنه الحلوث » .

(٣) أنه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، ولها أجد بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلما كان  
يقول : ولدي أبو بكر مرتين .

(٤) أي عجز عن العمل .

(٥) أصبحت النص من الإجماع ، ولعمد البوصيري مثله للعلف مجاهد بن سعيد .

(٦) الخنة ، مؤنث الخن ، وهو : كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ ، فالخنة أم فروة وأختها ،  
ونحو ذلك .

الخطاب فأبته فقال : « ما منعها من عمر ؟ ما بالمدينة رجل - إلا أن يكون نبياً - أفضل من عمر » قال ، فقلت للذي حدثني : أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر ؟ قال : لا أدري <sup>(١)</sup> . ( للحوادث ) .

٣٩١٢ - سالم بن أبي الجعد قال : أتى أهل نجران علياً فقالوا : نسألك خطك بيدك وشفاعتك بلسانك أن نُردَّ ، قال : كان عمر رشيداً الأمر . فلو طعن عليه يوماً لَطَعَن عليه يومئذ . ( لمسدد ) .

٣٩١٣ - عمار بن ياسر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمار ! أتاني جبرئيل آتفاً فقلت : يا جبرئيل ! حدثني بفضائل عمر بن الخطاب ، فقال : يا محمد ! لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما تقيدت فضائل عمر ، وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر رضي الله تعالى عنهما . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup> .

٣٩١٤ - الحسن قال : إن كان أحد لا يعرف الكذب فعمر <sup>(٣)</sup> . =

٣٩١٥ - الحسن قال ، قال [ عمر ] : لو مات جمل في عملي ضياعاً خشيت أن يسألني الله عنه . ( هما لمسدد ) .

٣٩١٦ - أسماء بنت عميس قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشتكى في مرضه فقال له : استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له ، فكيف لو ملكنا ، كان أعنى وأعنى ، فكيف تقول لله إذا لقيناه ؟ فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه ،

(١) قال البوصيري يرواه الحارث بسند ضعيف ، قلت : في إسناده مجهول .

(٢) سكت عليه البوصيري ، قلت : في إسناده الوليد بن الفضل يروي الموضوعات ، وإسماعيل وهو حاله ، والغير داخل كما في الثبان .

(٣) سكت عليه البوصيري ، والاسناد إلى الحسن صحيح .

فقال : أبا لله تخوفني ؟<sup>(١)</sup> قال : أقول إذا لقيته : استخلفتُ عليهم  
خيرَ أهلِكَ . رجاله ثقات<sup>(٢)</sup> . =

٣٩١٧ - سعيد بن المسيب قال : ما أعلم أحداً من الناس كان  
أعلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر بن الخطاب<sup>(٣)</sup>  
(هما لإسحاق) .

• ٣٩١٨ - ابن عباس قال عمر : وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا (يعني  
الإمارة) كُفَّاءً ، لَآلِي وَلَا عَلِيَّ . الحديث (لابن أبي عمر ، والحميدي) .  
وقد سبق بطوله في كتاب الخلافة<sup>(٤)</sup> .

٣٩١٩ - الحسين بن علي قال : صعدت إلى<sup>(٥)</sup> عمر بن الخطاب  
فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، قال : إن أبي لم يكن له  
منبر ، قال : ثم أخذني بين يديه ، فجعلت أقبل حصي في يدي ، فلما  
نزل ذهب بي إلى منزله فقال : من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني بهذا  
أحدٌ ، قال : جعلت تغشانا ، جعلت تأتينا ، قال : فأنته يوماً وهو خالو  
بمعاوية ، وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت ،  
فلقيني بعدُ فقال : لم أرك تأتينا . فقلت : قد جئتكَ وكنت خالياً بمعاوية

(١) أر « تخوفني » كما في الكثر ، ووقع في الأصلين « تخوفني » .

(٢) هذا لفظ المستدرك ، وقد رواه ابن جرير « كما في الكثر » . ورواه ابن سعد من حديث عائشة والنظر  
الكثر (١/١٤٠) .

(٣) سكنت عليه البوصيري .

(٤) لم أجد في كتاب الخلافة وإنما ذكره للوقت في آخر كتاب الجهاد انظر (١٨٠/٢) راجع (١٩٩٦) ،  
وعدا الطرف من الحديث أخرجه المصنف من رواية أبي بلى أيضاً انظر (٣٧٩/٩) ورجاله رجال  
المصنف والحميدي ١٩٧/١-١٩٨ .

(٥) في الأصل « على » .

وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيته رجع رجعت ، فقال : أنت أحق بالإذن من عبدالله بن عمر ، إنما أنت على رموسنا ، ما نزل الله وأنتم ، قال : ووضع يده على رأسه <sup>(١)</sup> .

• ٣٩٢٠ - عمر بن الخطاب ، انه كان يقول : اللهم لا تجعل قلبي بيد رجل صلى لك سجدة . (هما لإسحاق) هذا إسناد صحيح <sup>(٢)</sup> .

٣٩٢١ - أبو الأشهب ، عن رجل من مزينة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوباً غسبلاً فقال : « أجديدُ ثوبك هذا أم غسيلٌ ؟ » قال : غسيلٌ يا رسول الله ، قال : البسْ جديداً ، وعش حميداً ، وتتوفى شهيداً ، ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة » (لأبي بكر) هذا مرسل ، أو منقطع ، وقد روي موصولاً من حديث ابن عمر أخرجه أحمد وغيره دون آخره <sup>(٣)</sup> .

٣٩٢٢ - عبد الرحمن بن عوف قال : بعث إلي عمر فأتيته فلما بلغت الباب سمعت نحيبه <sup>(٤)</sup> ، فقلت : احترى <sup>(٥)</sup> أمير المؤمنين فدخلتُ فأخذتُ بمنكيه ، وقلت : لا بأس ، لا بأس يا أمير المؤمنين ! قال : بل أشدَّ <sup>(٦)</sup> الأأس ، فأخذ بيدي ، فأدخلني الباب فإذا حقائب <sup>(٧)</sup>

(١) النص هكذا في الإصحاح والأصلين : « لرى الله » صوبه أحد صحيح : نزل الله . وسكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في المتن ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد صحيح .

(٣) قال القيسي : رواه ابن ماجه باختصار مرة البين ، ورواه أحمد بثلاثة ، والطبراني بإضافة ، ورواهما رجال الصحيح ، ثم أخرجه من حديث جابر بن عبدالله ، ورواه البزار قاله عليه جابر الجعفي وهو ضعيف (٧٣١-٧٣٢) .

(٤) النحيب : صوت البكاء .

(٥) بالياء للمفعول ، أي أصابه أمر

(٦) في المجردة « أشدَّ » .

(٧) الحقائب : الوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده .

بعضها فوق بعض ، فقال : الآن هلك آل الخطاب على الله ، إن الله لو شاء لجعل إلى صاحبي<sup>(١)</sup> (يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر) فسنا لي سنة أتتدي بها ، قلت : اجلس بنا تفكر<sup>(٢)</sup> فجعلنا لأمهات المؤمنين أربعة آلاف ، وجعلنا للمهاجرين أربعة آلاف ، أربعة آلاف ، ولسائر المسلمين ألفين ألفين . (لابن أبي عمر) <sup>(٣)</sup> .

• ٣٩٢٣ - المقدام بن معدي كرب قال : لما أصيب عمر دخلت إليه حفصة . قالت : يا صاحب رسول الله ! ويا صهر رسول الله ! ويا أمير المؤمنين ! فقال عمر لابن عمر : أجلسني يا عبدالله ! أجلسني فلا صبر لي على ما أسمع ، فأسنده إلى صدره ، فقال لها : إني أخرج عليك بما لي عليك من الحق أن لا تنديني<sup>(٤)</sup> بعد مجلسك هذا ، فأما عينك فلن أمليكنها ، إنه ليس من ميت يتدب بما ليس فيه إلا الملائكة تلعه . (لأحمد بن منيع) <sup>(٥)</sup> . [ والحارث ] .

• ٣٩٢٤ - سعيد بن المسيب قال : لما صدر عمر من منى أناخ بالأبطح ، ثم كَوَّم كومة من البطحاء ، ثم ألقى عليه ، فلزق بثوبه واستلقى ، ومد يده إلى السماء ! فقال اللهم ضعفت قوتي ، وكبرت سني ، وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ، ثم قدم المدينة ، فخطب : أيها الناس إني مننت لكم السن ، وفرضت لكم القرئض ، وتركتمكم على واضحة (وصفق يحیی يديه) إلا أن يضلوا

(١) كمالا في الاتفاف مرتين ، وفي المعجزة : تفكر .

(٢) قال البوصيري : فيه دأب لم يستم .

(٣) التدب : أن تذكر القصة التي بأحسن توصيلها وأفضلها .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث بلفظ واحد بإسناد صحيح (البكاء على الميت) .

بالناس يمينا وشمالاً . فذكر الحديث . قال سعيد : فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر . (مسند) (١) .

• ٣٩٢٥ - عمرو بن ميمون : شهدت عمر بن الخطاب غداة طعن ، فكنت في الصف الثاني ، وما منعتني أن أكون في الصف الأول إلا هيئته ، كان يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة ، فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالبرّة ، فذلك الذي منعتني أن أكون في الصف الأول ، وكنت في الصف الثاني ، فجاء عمر يريد الصلاة ، فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فناهجه عمر غير بعيد ، ثم تركه ، ثم ناهجه ، ثم تركه ، ثم طعنه ، فرأيت عمر قائلاً بيده هكذا يقول : دونكم الكلب . قد قتلني . فاج الناس ، فقال قائل : الصلاة عبادة الله قد طلعت الشمس ، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن (إذا جاء نصر الله) و(إنا أعطيناك) قال : فاحتمل عمر فقال : يا عبد الله ! ناولني الكيف فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاء . قال عبد الله : أنا أكفيك محوها ، فقال : والله لا يمحوها أحد غيري ، فحاشا عمر يده . وكان فيها فريضة الجدة ، ثم قال : ادعوا لي علياً ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعداً ، قال : فدعوا فلم يكلم أحداً من القوم إلا علياً وعثمان قال : يا علي ، إن هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعطاك الله من التقه والعلم ، فإن ولّوك هذا الأمر فأتق الله فيه ، ثم قال : يا عثمان لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من

(١) قال البوصيري : بهذا الصحيح .



رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرفك ، فإن ولّوك هذا الأمر فاتق الله ولا تحملنّ بني أبي مُعَيْطٍ على رقاب الناس ثم قال : يا صُهَيْبُ ، صل بالناس ثلاثاً ، وأدخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه ، فلما خرجوا قال : إن ولّوا الأجلع <sup>(١)</sup> سلك بهم الطريق ، فقال له عبدالله بن عمر : فما بمنك ؟ قال : أكره أن أحملها حيّاً وميتاً . ( للحارث ) .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق وقد قومت (كذا) ما زاد هذا عليه <sup>(٢)</sup> .

### ذكر قتل عمر

• ٣٩٢٦ - طارق بن شهاب : لما قتل عُمر قالت أم أيمن : الآن وهى الإسلام <sup>(٣)</sup> . =

٣٩٢٧ - جابر قال : لما طعن عمر دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل فإن أعيش رأيت فيه رأيي وإن أمت فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه والله قد قتل وقطع ، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : وبكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، قال : الله أكبر ، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال : أيُّ بُنيّ أيُّ والد كنت لك ؟ قال :

(١) الأجلع : من انحسر شعره عن جانبي رأسه ، وهذا هو الصواب ، وقد وقع في المجردة «الأصلح» فقال الحاشي صوابه بالعين وهو وهم منه .

(٢) كذا في المسند وقد تحرفت كلمة منه ، ونقله البوصيري من غير عذر ، ونصه ، هذا الحديث صحيح رواه البخاري بأتم من هذا السياق وقد أقررت ما زيد عليه (١٧/٣) قلت وقد استوفى المؤلف الزوائد التي هنا في الفتح ، انظر ذكر البيعة لعثمان في مناقبه .

(٣) في الروايات «اليوم وهى الإسلام» وفي المسند «الآن وعن» قال القيسي : رواه الطبراني عن شيبه عبدالله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف (٧٧/٩) قلت : إسناده صحيح .

خيرَ والد ، قال : فاقسمت عليك بحقي لما احتملني حتى تلتصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت العبد ، فقال عبدالله : والله إن ذلك ليشد علي يا أبتاه ، قال ثم قال : قم ، فلا تراجعني قال : فقام فاحمله حتى ألصق خده بالأرض ، ثم قال : يا عبدالله أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا متُ قدفتني كما لم تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر بنانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف ، وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين ! وما هذه النانين ألفاً ! فقد أضرتت بمالك - أو بآل عمر - ؟ قال : إليك عني يا ابن عوف ! فنظر إلى عبدالله فقال : يا بني ! واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها في الثنني عشرة حجة حججتها في ولايتي ونوائب كانت تنويني في الرسل ، ثأني من قبل الأمصار ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين أبشر وأحسن الظن بالله فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذي أخذت من النبي الذي قد جعله الله لنا ، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راخير ، وقد كانت لك معه سوابق ، فقال : يا ابن عوف ! ودَّ عمر أنه خرج منها كما دخل فيها إني أريد أن ألقى الله ولا يطلبوني بقليل ولا كثير . ( لإسحاق ) . ( ثمانية ) تكلم فيه علي بن المدني وغيره ، وسياق قصة عمر في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا <sup>(١)</sup> .

• ٣٩٢٨ - أبو رافع قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة ، وكان يصنع الرحا ، وكان المغيرة بن شعبة يستغله <sup>(٢)</sup> كل يوم أربعة

(١) كذا في نسخة ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر عن ثمانية بن عبدة العبدي وهو ضعيف .

(٢) أي يكفله أن يهل عليه ( أي يأتي بالقطعة وهي القمل ) .

دراهم ، فلقى أبو لؤلؤة عُمَرَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد أقتل عليّ غلّتي فكلّمه يخفّف عني ، فقال له : اتق الله وأحسن إلى مولاك . ومن ثمة عُمَرُ أن يلقى المغيرة فيكلّمه ، فيخفف عنه ، فنفضب العبد وقال : ومع الناس عدله كلّمهم غيري ، فأضمر على<sup>(١)</sup> قتله ، فاصطنع<sup>(٢)</sup> خنجرأ له رأسان ، وشحذه<sup>(٣)</sup> وسّمه<sup>(٤)</sup> ، ثم أتى به المُرْمُزَان ، فقال : كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلته ، فتحبّس<sup>(٥)</sup> أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة ، حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فيتكلم يقول : أقيموا صفوفكم ، فذهب يقول كما يقول . فلما كبر وجّاه أبو لؤلؤة في كتفه ، ووجّاه<sup>(٦)</sup> في خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً ، فهلك منهم سبعة ، وجرح منهم ستة ، وحمل عمر ، فذهب به إلى منزله ، وصاح الناس حتى كادت الشمس أن تطلع ، فنادى عبد الرحمن ابن عوف : يا أيها الناس ! الصلاة الصلاة ، ففرعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلّى بهم بأقصر سورتين في القرآن ، فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر ، فدعا بشارب ينظر ما قدّر جرحه ، فألقى بنيب فشربه فخرج من جوفه ، فلم يدر أنيبه هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه فمخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين !

(١) البسر على قتله : عزم عليه .

(٢) أي أمر أن يُصنع له .

(٣) شحذه : جعله حاداً .

(٤) سمّه : طلاه بالسّم .

(٥) حبّس : حبس .

(٦) وجّاه : ضربه .

فقال : إن يكن القتل بأما فقد قُلت ، فجعل الناس يُنثون عليه <sup>(١)</sup> ،  
 فقال : على ما يقولون ووددتُ أني أخرجت منها كفافاً <sup>(٢)</sup> ، وأنَّ  
 صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم [ سَلِمَتْ لي ] ، فتكلم ابن عباس  
 فقال : لا والله لا تخرج منها كفافاً . فذكر الحديث <sup>(٣)</sup> ، قال :  
 وكان عمر يستريح إلى كلام ابن عباس . فقال : كرّر ، فكرر عليه ،  
 فقال : على ما تقولون لو أن لي طلاع <sup>(٤)</sup> الأرض ذهباً لافتديت به  
 من هول المطلاع . (لأنّي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٢٩ - عمر بن الخطاب وأحسبه قال : ووددت أني هذه ،  
 ووددت أن أُمي لم تلدني ، ووددت أني كنت نسيّاً منياً <sup>(٦)</sup> .

٣٩٣٠ - عمر بن الخطاب يقول : ويل لي ، ويل لأُمي إن لم ينفر  
 الله لي ( ثلاث مرات ) ففُضِيَ ، ما بينهما كلامٌ <sup>(٧)</sup> . (هما لمسدّد) .

### مناقب عثمان

٣٩٣١ - قال ابن سيرين : ذكر رجلان عثمان فقال أحدهما :

(١) زاد في الأحاف ، يقولون جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، كنتُ ، وكنتُ ، ثم يصرفون ويخرجون .

(٢) كثرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما تقولون ، الفخ .

(٣) زاد في الأحاف أو سقط من الأصل : لا على ولا لي .

(٤) انظره في الزوائد (٣٧٦/٩) والأحاف (٤٨/٣) .

(٥) ما يملأها حتى يطلع عنها ويسيل .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو بعل وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه وله شاهد في الصحيح من حديث عمر ، وقال البيهقي : رواه أبو بعل ورواه رجال الصحيح (٣٧٦/٩) .

(٧) كذا في المجردة وما في المسند لم يبين في التصدير وقد أخرجه ابن سعد من طريق شعبة عن عاصم قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبة من الأرض فقال : ليتني كنت هذه ، ليتني لم أخلق ، ليتني لم تلدني أمي ، ليتني لم ألد شيئاً ، ليتني كنت نسياً منسياً . وأخرج نحوه عن يحيى وعبد الله عن عاصم (٣٩١/٣) .

(٨) أخرجه ابن سعد من طريق قبيصة عن سليمان (٣٦٠/٣) .

قُتِلَ شهيداً فشلمه<sup>(١)</sup> الآخر فأتى به علياً فقال : هذا يزعم أن عثمان قُتِلَ شهيداً ، فقال له علي : أَقُلْتَ ذلك ؟ قال : نعم أما تذكر يوم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأنت ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني ، وسألت عمر فأعطاني وسألت عثمان فأعطاني وسألتك فتعني . فقلت يا رسول الله ادع الله لي أن يبارك لي ، فقال : وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك نبي وصدیق وشهيدان ( ثلاث مرات ) ، قال : دَعُوهُ . ( لابن أبي عمير )<sup>(٢)</sup> .

• ٢٩٣٢ - محمد بن سيرين أن رجلاً بالكوفة شهد أن عثمان قُتِلَ شهيداً . فأخذه الزبانية<sup>(٣)</sup> فرفعوه إلى علي وقالوا : لولا أن تنهانا - أو نهبتنا<sup>(٤)</sup> - أن لا نقتل أحداً لقتلناه ، يزعم أنه يشهد أن عثمان شهيد ، فقال الرجل لعلي : وأنت تشهد ، أتذكر أنني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني . فذكر الحديث . ( لأبي يعلى )<sup>(٥)</sup> .

٢٩٣٣ - عبد الرحمن بن عُدَيْس البلوي ، وكان ممن تابع تحت الشجرة ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر عثمان ووقع فيه ، قال أبو ثور : فدخلت على عثمان وهو محصور فقلت : إن ابن عُدَيْس

(١) هكذا في المبردة ، وكأنته في السند بالسين المهملة ، وفي الألفاظ غير الصحيح ويحتمل ، فليبه : أنشد بليبه .

(٢) سكنت عليه القيصري .

(٣) جميع الترجمة : الشرحي .

(٤) وفي الروايد : نهبتا .

(٥) قال الحيثي : رجاله رجال الصحيح (٩١/٩) .

قال كذا وكذا ، فقال عثمان : ومن أين وقد اختبأتُ عند الله عسراً :  
إني لرابع أربعة في الإسلام ، وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابنته ثم ابنته ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فما مَسَيْتُ  
بها ذكراً ، ولا نَغَيْتُ ، ولا تَحَنَّيْتُ <sup>(١)</sup> ، ولا شربت خمرأً في جاهلية  
ولا إسلام ... الحديث <sup>(٢)</sup> . (لأنِّي بكر) . قلت : عند بعضهم بعضه <sup>(٣)</sup> .

٣٩٣٤ - حماد بن خالد ، عن <sup>(٤)</sup> الزبير ، عن جده قال : إن  
كان عثمان لبصوم النهار ويقوم الليل إلا هَجَعَةً من أوله <sup>(٥)</sup> . -

٣٩٣٥ - عبد الله بن حكيم <sup>(٦)</sup> قال : كان عثمان إذا سمع الأذان  
قال : مرحباً بالقاتل <sup>(٧)</sup> عدلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً <sup>(٨)</sup> . -

٣٩٣٦ - عبد الرحمن بن عثمان <sup>(٩)</sup> قال : رأيت عثمان عند المقام  
ذات ليلة قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف . =

٣٩٣٧ - أبو ليلى <sup>(١٠)</sup> قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار

(١) ما تحنَّيت أي ما كَلَبْتُ ، وتَلَقَّيْتُ من النساء .

(٢) تحامه : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري هذه الرِّقَّةَ (السَّكَّةَ الضَّيِّقَةَ) فليزدها في  
السَّجْدِ وله بيت في الجنة فاشترينا وزدناها في السَّجْدِ ، قال البوصيري : في سننه ابن أبي عمير .

(٣) لعند الترمذي شراءه الرِّقَّةَ القصيدة ، وانظر بقية الخبر عند ابن عساکر ، وقد نقله السيوطي في  
تاريخ الخلفاء ، وغيره في غيره .

(٤) كذا في الأنساب ، وفي الأصلين « بن الزبير » .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في الأصل « حكيم » خطأ .

(٧) في الأذان « بالقاتل » .

(٨) انظر أبواب الأذان رقم (٢٣٨) .

(٩) في الأصلين « عمر » والصواب « عثمان » كذا في المصنف لأنَّ أبي شيبة (٥٠٢/٢) ، وقد تقدم برقم  
(٥١٥) .

(١٠) الكندي ، كذا في الأنساب .

قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّكُمْ إِن قَتَلْتُمُونِي كُنتُمْ هَكَذَا. وَشَبَّحَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ <sup>(۱)</sup> . ( هُنَّ لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ) .

۳۹۳۸- جابر قال : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فِي نَقْرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى كَفْتِهِ وَيَنْهَضِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُثْمَانَ فَاغْتَنَقَهُ وَقَالَ : هَآأَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِيهِ ضَعُفٌ وَفِيهِ مَتْرُوكٌ <sup>(۲)</sup> » . =

۳۹۳۹- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا <sup>(۳)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ وَرَاءَهُ ، اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ [ فَدَخَلَ ] وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدُثُ <sup>(۴)</sup> كَاشِفًا عَنْ رِكَبَتِهِ <sup>(۵)</sup> فَذَرَكْتِيهِ وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : « اسْتَخْرِي عَنِّي » فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تَصْلَحْ ثَوْبَكَ عَلَى رِكَبَتِكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرِي عَنْكَ حَتَّى دَخَلَ

(۱) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَكَانَتْ قُلَامَاتٌ .

(۲) فِي الْمُسْنَدِ « أَمْرُهُ بِالْحَاكِمِ فِي الْمَتْرُوكِ وَصَحَّحَهُ » وَدُخِلَ مِنْ ضَعْفِ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ » وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَبِيلٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحَّحَ الْأَسَدُ وَدُخِلَ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ طَلْحَةَ وَقَدْ ضَعُفَ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : وَغَيْرُهُ وَاسْتَدْرَكَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ الْبَرَكِيِّ وَأَبُو دَاوُدَ : يَضَعُ الْحَدِيثَ .

(۳) فِي الْأَنْحَافِ « بَيْنَا » .

(۴) فِي الْأَنْحَافِ « يَحْدُثُ » .

(۵) كَلَّمَا فِي الْأَنْحَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « كَاشَفَ رِكَبَهُ » .

عثمان ، فقال : « يا عائشة ! ألا استحيي من رجل يستحي من الله ورسوله ، ولو دخل وأنت قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج » (١) .

• ٣٩٤٠ - شقيق ، قال : لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة (٢) فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان فقال : أبلغه أني لم أفر يوم عينين (٣) - قال عاصم : هو يوم أحد - ولم أتخلف عن بدر ، ولم أترك سنة عمر . فانطلق يخبر ذاك عثمان ، فقال عثمان : أما قوله : يوم عينين فكيف يُعَيَّرني بدين قد عفا الله عنه ، فقال عز وجل : ( إن الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ) الآية . وأما قوله : إني لم أتخلف يوم بدر ، فإني كنت أمرض رُقِيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، وقد ضرب لي بهم ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فقد شهيد ، وأما قوله : إني تركت [ سنة ] عمر . فإني لا أطيقها ولا هو ، فأنته فحدثته بذلك (٤) . ( هُنَّ لَأَن يَلِي ) .

• ٣٩٤١ - سعيد بن المسيب قال : رفع عثمان صوته على عبد الرحمن ابن عوف فقال له عبد الرحمن : لأي شيء رفعت صوتك وقد شهدت

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هذا هو الصواب ، انظر الزوائد (٣/٢٣٢) والإتحاف (٣/٥٠) ووقع في المجرى ( الوليد بن المغيرة عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة ) وهو خطأ فاحش ، ووقع في السند ( شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة ) وهو أيضا من تحريفات التلمذيين .

(٣) وقع في الأصلين « يوم عصب » وفي الزوائد والإتحاف على الصواب .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الحفصي : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني باختصار والبراز بطوله ينسبه إليه عاصم بن بهدلة ، وهو حسن الحديث ، وثقة رجاله فقامت (٣/٢٧٤) .



يدراً ولم تشهد ، وبايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ولم تباع ،  
 وفردتَ يومَ أُفِر ، قال عثمان : أما قولك : انك شهدتَ  
 يدراً ولم أشهد ، فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خلّفني على ابنته ،  
 وضرب لي بسهم ، وأعطاني أجري ، وأما قولك : بايعتُ رسولَ الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم أبايع [ فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ] بعثني  
 إلى أناس من المشركين وقد علمتَ ذلك ، فلما احتُبِسْتُ ضرب بييمته  
 على شانه فقال : هذه لعثمان ، فشيال رسولَ الله صلى الله عليه وسلم  
 غير من يميني ، وأما قولك : فردتَ يومَ أُفِر فإن الله تعالى قال :  
 ( إن الذين تولّوا منكم يومَ التقى الجمعان ) فلمَ تعيرني بلذنبٍ قد عفا  
 الله عنه ؟ ( لليزار ) وقال : لا تعلم رواه عن علي بن زيد <sup>(١)</sup> إلا سلاماً . =

٣٩٤٢ - عبد الرحمن بن عوف ، أنه شهد ذلك حين أعطى  
 عثمانُ بن عفان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما جهّز به جيش العُسرة  
 فجاء بسبعمائة أوقية ذهب <sup>(٢)</sup> . =

٣٩٤٣ - الحسن بن زياد سمعت قتادة يقول : أول من هاجر  
 من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمانُ بن عفان ، فاحتُبِسَ <sup>(٣)</sup> على النبي  
 صلى الله عليه وسلم خبره فجعل يخرج يتوكّف <sup>(٤)</sup> الأخبار ، فقدمت

(١) سكت عليه البصري وقال القيسي : رواه الزوار واستاده حسن ، وسلام أبو الطاهر قال أحمد : حسن  
 الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وليس هذا الحديث بمنكر فإن روى من وجه آخر وهو  
 ولم (٣٩٤٠)

(٢) سكت عليه البصري ، وقال القيسي : رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عمر بن أبيان وهو ضعيف (٧٣/٩)  
 قلت : هو في سنة أبي يعل أيضا .

(٣) كذا في الأنساب ، وهو الظاهر من رسم السلسلة ، وفي المبردة ، فاحش ، وفي الطائر صوابه : فاعطى ،  
 وقد درست أن قصاوبه فاحش .

(٤) توكّف الخبر : انظر ظهوره ، وتوكّف : يسأل ويخرج .

امراة من قریش فقالت له : يا ابا القاسم ، قد رأيت نحتك متوجهاً في  
 سفره ، وامرأته على حمار من هذه الدبابة <sup>(۱)</sup> وهو يسوق بها يمشی  
 خلفها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صحبهما الله ، إن عنان لأول  
 من هاجر إلى الله عز وجل بأهله بعد لوط صلى الله عليه وسلم <sup>(۲)</sup> . =  
 ۳۹۴۴ - شداد بن أوس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « بينا أنا جالس إذ أتاني جبرئیل فاحتلمني على جناحه الأيمن فأدخلني  
 جنة عدن ، فبينما أنا فيها إذ رمقتُ بعيني <sup>(۳)</sup> تفاحة ، فانفلقت التفاحة  
 نصفين فخرجت منها جارية » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 ولم أر أحسن منها حسناً ولا أكمل منها جمالاً ، تسبح الله بسبح لم يسبح  
 الأولون والآخرون بمثله . قلتُ : ما أنت ؟ قالت : أنا الحوراء خلقني  
 ربي من نور عرشه ، قلتُ : لمن أنت ؟ قالت : أنا للدين الأمين الامير <sup>(۴)</sup>  
 الخليفة المظلوم عنان بن عفان <sup>(۵)</sup> . ( هُنْ لَأَيُّ يعل ) .

### ( باب ) فضائل علي رضي الله عنه

- وتقدّم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما <sup>(۶)</sup> .

(۱) أي من هذه الصفات التي تدب في النبي ولا تسرع .  
 (۲) سكّت عليه البوصيري ، وأخرجه المصنف من حديث أنس وقال : رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد  
 الجرجسي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (۸۱/۹) .  
 (۳) في الأصل « ولقت نفسي » خطأ .  
 (۴) الامير : من الليرة وهي هذا اللدّ الاصغر الذي يصنع به الثياب ، والمراد بالامير في صفته النبي صلى  
 الله عليه وسلم الاخير .  
 (۵) سكّت عليه البوصيري .  
 (۶) انظر الرقم (۳۹۲۵) .

٣٩٤٥ - صفية ، أنها قالت : قممت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
قلت : إنه ليس من أزواجك أحد إلا لها قرابة وعشيرة قبل من توصي بي ؟  
قال : « أوصي بك إلى علي » <sup>(١)</sup> .

• ٣٩٤٦ - ثعلبة بن يزيد يقول : سمعت علياً يقول : والله إنه لعهد  
النبي صلى الله عليه وسلم : « [ انهم ] سيفعلون بك » <sup>(٢)</sup> من بعدي » <sup>(٣)</sup> .  
( هذا لأبي بكر ) .

٣٩٤٧ - أبو ادريس الأودي ، عن علي رفعه قال ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إن هذه الأمة ستفعل بك من بعدي » . ( للحارث ) .  
٣٩٤٨ - يزيد الحماني <sup>(٤)</sup> سمعت علياً يقول على المنبر : والله إنه  
لعهد النبي الأمي إلى أن هذه الأمة ستفعلُ بي . ( للبخار ) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٤٩ - عبد الرحمن بن عوف قال : لما انتح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبعة عشر أو ثمانية عشر  
فلم يفتحها ، ثم أوغل <sup>(٦)</sup> روحة أو غدوة فترل ثم هجر فقال :  
« يا أيها الناس ، إني فرط لكم ، وأوصيكم بعترتي خيراً ، وإن موعدكم  
الحوض ، والذي نفسي بيده ليقيمَنَّ الصلاة ، وليؤتِنَّ الزكاة ، أو

(١) قال البوصيري : فيه راء لم يسم .

(٢) لعهد هو الصواب ويوقع في الأصلين « الأمن سيفعلونك » أو الصواب « إن أنى ستفعل بك » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وإسناد حسن . والحارث والبخار .

(٤) في نسخة : « رواه البخار من طريق حبيب عن ثعلبة بن يزيد الحماني » عن أبيه ، قلت : وقال البخار :

هكذا قال وأحسبه غلط إنما هو عن علي ، كما في كشف الاستار .

(٥) انظر كشف الاستار (٩٦/٢) .

(٦) كذا في النسخات والروايات ، أي آمن المداوم في أرض العدو ، وفي الأصلين « أهمل » خطأ .

لأَبْعَثَ إِلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> وَجَلَاءَ مِنِّي - أَوْ كَتَفَعِي <sup>(٢)</sup> - فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مَقَاتِلِهِمْ <sup>(٣)</sup>  
وَلْيَسِرنَ ذُرَارِهِمْ : قَالَ : فَرَأَى النَّاسَ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عَمْرٌ ، فَأَخَذَ  
بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « هَذَا » . (لَأَنِّي بَكْرٌ) <sup>(٤)</sup> .

٣٩٥٠ - سعد ، وأم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي :

« أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيٌّ

مِنْ بَعْدِي » (لَأَنِّي يَعْلِي) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٥١ - عبدالله قال : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مِنْ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ

ابن أَبِي طَالِبٍ . (لأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ) <sup>(٦)</sup> .

٣٩٥٢ - سلمان الفارسي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « أَوْلَكُمْ وَأَرْدَأُ عَلَيَّ الْخَوْضُ أَوْلَكُمْ إِسْلَامًا ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ » . (لِلْحَاثِثِ) <sup>(٧)</sup> .

(١) كَذَا فِي الزَّوَادِ وَالْأَنفَافِ ، وَفِي الْأَسْلِينَ « إِلَيْكُمْ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَنفَافِ ، وَفِي الزَّوَادِ لَفْظِي .

(٣) كَذَا فِي الزَّوَادِ وَيَحْتَمِلُ « مَقَاتِلِهِمْ » .

(٤) قَالَ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ بَسْمٌ فِيهِ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّبِيدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَقَالَ الْفَيْثِي :

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَلِيَهُ طَلْحَةُ بْنُ جَبْرِ وَهَذَا ابْنُ مَنِيعٍ فِي رِوَايَةِ وَضْعُهُ الْبُيُورِيَّانِ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَلَاثُ

(١٣٤/٩) وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ : طَلْحَةُ هَذَا مِنْ لَا ثَبَتَ بِقَلْبِهِ حِجَّةٌ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَهَذَا ابْنُ حَبَابٍ فِي صَحِيحِهِ وَفِي الْمُسْنَدِ « صَحِيحُ ابْنِ حَبَابٍ » وَأَعْرَجَهُ

الْفَيْثِيُّ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَالَ : فِي إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ كَهْبَلٍ وَهَذَا ابْنُ حَبَابٍ وَضَعُهُ

طَبْرَةَ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ (١٠٣/٩) .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الزُّبَيْرِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَقَالَ الْفَيْثِيُّ : رَوَاهُ الزُّبَيْرِيُّ بِمَنْحِهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

بْنِ (السَّكَنِ) وَهَذَا ابْنُ حَبَابٍ وَضَعُهُ صَالِحُ جَزْوَ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَلَاثُ (١١٦/٩) ثَلَاثُ : لَيْسَ بِمَنْحِهِ

فِي إِسْنَادِ ابْنِ مَنِيعٍ ، وَهَذَا وَهَذَا الثَّلَاثُ أَهْلًا .

(٧) قَالَ الْفَيْثِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثَلَاثُ (١٠٢/٩) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَاثِثُ وَالْحَاكِمُ .

ثَلَاثُ : فِيهِ حَشْوُ الْحَمْدِ ذَكَرَهُ الْقُتَيْبِيُّ ، وَالسَّائِي ، وَابْنُ الْبَرَوْدِيِّ ، وَأَبُو الْعَرَبِ فِي الْقِسْمَاءِ ، وَقَالَ

أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ : لَيْسَ بِثَلَاثِينَ عَدَدَهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَابٍ : مَنْ لَا يَجْتَمِعُ بِهِ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ يَتَكَلَّمُونَ

فِي حَدِيثِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ أَرَاهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِحَدِيثِهِ ، وَقَالَ الثَّلَاثِيُّ : لَيْسَ بِالثَّلَاثِيِّ .

٣٩٥٣ - علي رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خير قولاً ما أحبُّ أنَّ لي به الدنيا جميعاً<sup>(١)</sup> . =

٣٩٥٤ - علي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وتركني ، فقلت : يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك وتركني قال : « ولم ترني تركتك ، إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك » قال : « فإن حاجتك أحد قتل : إني عبد الله وأخو رسوله ، لا بدعيا أحد بعدك إلا كذاب »<sup>(٢)</sup> . (هذا لأبي يعلى) .

٣٩٥٥ - زيد بن أسلم ، أو محمد بن المنكدر (الشك من حماد)<sup>(٣)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي ، خذ الباب ، فلا تدخلنَّ علي أحداً<sup>(٤)</sup> ، فإن عندى زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم أن يزوروني فأخذ علي الباب ، وجاء عمر فاستأذن فقال : يا علي ، استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن ، فرجع عمر ، وظن أن ذلك

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : فيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه ابن المديني وغيره (١٢٣/٩) .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وعزا مستصره لابن أبي عمير وابن أبي شيبة ، قلت : فيه عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة القفلي ، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم أيضاً : منكر الحديث ، وقال الثوري : منكر ، وقال الساجي : عنه منكر . وقال جرير : كان يشرب الخمر ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، نسأل الله السلامة . وفيه أبو عبد الله بن يعلى ، قال الذهبي : ضعه (ابن عدي) بنحو واحد ، روى عنه ابنه عمر وهو ضعيف أيضاً ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان : لا يصحني الاحتجاج بغيره إذا انفرد لكثرة التاكيد في روايته ، وذكره الضعيف في الضعفاء وأورد له حديثين ، كلا في اللسان .

(٣) في الأصلين : « الشكر حماد » .

(٤) كلا في الأصل ، وفي المتن والاحكام : « فلا يدخلنَّ علي أحد » .

من سخطه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصبر عمر أن يرجع فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن فقال : ولم ؟ قال : لأن زوراً من الملائكة عنده استأذنوا ربهم أن يزوروه [ قال : وكم هم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكاً ، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الباب فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنه أخبرني أن زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم تبارك وتعالى أن يزوروك <sup>(١)</sup> وأخبرني يا رسول الله أن عدتهم ثلاثمائة وستون ملكاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت أخبرت بالزور ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : فأخبرت بعدتهم ؟ قال : نعم ، قال : فكم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكاً ، قال : وكيف علمت ؟ قال : سمعت ثلاثمائة وسبعين <sup>(٢)</sup> نغمة فقلت : إنهم ثلاثمائة وستون ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره ثم قال : يا علي زادك الله إيماناً وعلماً . ( للحارث ) <sup>(٣)</sup> .

• ٣٩٥٦ - بريدة قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، واستعمل علينا علياً فلما جئناه قال : كيف رأيتم صاحبكم ؟ قال : فإما شكوته وإمّا شكاه غيري ، فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصناف : يزوروك ، وما بين المشركين سقط من الأصلين ، استدرجته من الأصناف .

(٢) كذلك في الأصناف ، وفي الأصل : وستون ، لكن في الأصناف : مئة ، خطأ فاحش .

(٣) قال البرصيري : روى الحارث عن عبد الرحمن بن خالد وهو ضعيف .

(٤) الكتاب : الكثير النظر إلى الأرض .

فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمرَّ وجهه وهو يقول : « من كنت مولاة فعليُّ مولاة » <sup>(١)</sup> . =

٢٩٥٧ - جابر قال : كنا بالجُحفة بغدير خُم <sup>(٢)</sup> ، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي فقال : « من كنت مولاة فعليُّ مولاة » <sup>(٣)</sup> . =

٣٩٥٨ - يزيد الأودي : دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال : أتشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كنت مولاة فعليُّ مولاة » اللهم والو من والاه ، وعاد من عاداه ؟ قال : اللهم نعم <sup>(٤)</sup> . ( هُنَّ لأبي بكر بن أبي شيبة ) .  
٣٩٥٩ - عكرمة وأبو يزيد المدني قالا : لما أُهديت فاطمة إلى علي . . الحديث ( وقد تقدم في كتاب النكاح ) وفيه : فقال : يا فاطمة إني لم آك أن أتكحك أحبَّ أهلي إلَيَّ . ( لإسحاق ) <sup>(٥)</sup> .

٣٩٦٠ - علي بن أبي طالب قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذُ بيدَي ونحن نمشي في [ بعض ] سبَّك المدينة إذ أتينا على حديقة فقال : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ! قال : « لك في الجنة

---

(١) قال البوصري : رواه ابن أبي شيبة والزار والتمالي في الكبرى سنة صحيح ، وقال الهيثمي : رواه الزوار ورجال رجال الصحيح (١٠٨/٩) .

(٢) « هُم » يضم الحاء المعجمة ، على ثلاثة أحوال أو أربعة من الجحفة ونسب إليه ذلك عن .

(٣) قال البوصري : في سنة حيدلة بن عبيد بن عليل .

(٤) قال البوصري : رواه أبو يعلى والزار أيضا ومدا أسانيدهم حل داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضا وفي نسخة إسناد الزوار رجل غير مسمى ، وبشيبة رجال ثقات في

الأخر وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف (١٠٧/٩) .

(٥) انظر رقم (١٥٧٤) وفيه توثيق اسناده .

أحسنُ منها ، حتى مرونا بسمعِ حدثائِ ، كُلَّ ذلكَ أقولُ : ما أحسنها ، ويقول : لك في الجنة أحسنُ منها ، فلما خلا إلى الطريق اعتنقني ثم أجهدني باكياً ، قال : يا رسول الله [ ما يُبكيك ؟ قال : « ضغائن في صدور أقوام لا يريدونها لك إلا من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله ، [ (١) في سلامة من ديني ؟ قال : « في سلامة من دينك » . (لأبي يعلى) [ واليزار ] (٢) .

٣٩٦١ - عبدالله بن عمرو بن هند الجملي : لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُحَدِّثْ شيئاً حتى آتيك » قال : فلم يلبث رسول الله أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن ، فدخل فإذا علي معتزلاً عنها ، فقال : « إني قد علمت أنك شهابٌ (٣) » الله ورسوله ، فدعا بماء فمضمض ، ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدره وسَمَّتْ (٤) عليهما ، ثم خرج من عندهما . (للحارث) (٥) .

٣٩٦٢ - أنس ، قال : أهدني لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي بخيخة وصبابة (٦) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم انني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام » فقالت عائشة : اللهم اجعله أبي ، وقالت حفصة : اللهم اجعله أبي ، قال أنس :

(١) استلزمته من الإحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار والمحاكم وصححه ، وقال الميمني : فيه القتل بن حميرة ، وقله ابن حبان وخطه غيره ، وبقية رجاله ثقات (١١٨/٩) . وفي المتن « قال اليزار : لا يروى عن علي إلا بهذا الاستد ولا جاء عن أبي حنبل من غير هذا » وصححه المحاكم .

(٣) كذا في الأصل « شهاب الله ورسوله » وهو خطأ ، والصواب « شهاب الله ورسوله » كما في الإحاف .

(٤) أي دعا لها ، والتسميت : الدعاء ، ولأن ههنا الأصل أن الصواب « سمى » .

(٥) عبدالله بن عمرو بن هند الجملي لم يسمع من علي ، وقال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٦) إن كانت الكلمة محروقة فالتشبيهة : القبة البسرة من الشراب في أسفل الإناء .



فقلت : اللهم اجعله سعد بن عبادة . قال : فسمعت حركةً بالباب  
فخرجت فإذا علي . فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه ،  
فانصرف ، ثم سمعت حركةً بالباب فخرجت فإذا علي كذلك <sup>(١)</sup> ،  
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال : « انظر من هذا ؟ »  
فخرجت فإذا هو علي ، فجلست رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته <sup>(٢)</sup>  
فقال : « اللهم والو ، اللهم والو » <sup>(٣)</sup> . =

٣٩٦٣ - أنس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
أطيار ، فقسمها بين نساؤه ، فأصاب كل امرأة . . به ، الحديث .  
[ هذا لفظ البزار ] . =

٣٩٦٤ - سَكِينَة صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهدت  
امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رقيقين ،  
وكان في المسجد [ ولم يكن في البيت غيري ، وغير أنس بن مالك ،  
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بالغداء ] <sup>(١)</sup> ، فقلت :  
يا رسول الله ، قد أهدت لك امرأة هدية ، فقدمت إليهما الطيرين فقال :  
« اللهم اثني بأحب خلقك » - أحبه قال : - « إليك وإلى رسولك »  
قال : فجاء علي فضرب الباب ضرباً خفيفاً ، فقلت : من هذا ؟ قال :

(١) كذلك في الأصلين ، وفي الأتحاف : فإذا علي بالباب فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ،  
فانصرف ثم سمعت حركةً بالباب فسلم علي الخ .

(٢) في الأتحاف زيادة : فقال : اللذان قد دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) رواه البزار أيضاً وقال : روى عن أنس من وجوه ، قال : وكل من روى عن أنس ليس بالقوي ،  
قال أبو بصير روى عنه القزويني مختصراً ، وقال الغشي : رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف ،  
وفي أسانيد الطبراني من لم يره الغشي (١٢٥/٩) .

(٤) زاده من الأتحاف .

أبو الحسن ، ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من هذا ؟ » قلت : علي ، قال : « افتح له » ففتحت وأكل مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا <sup>(١)</sup> . =

٣٩٦٥ - عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم  
علياً وقبَّله <sup>(٢)</sup> وهو يقول : « يَأْتِي الْوَحِيدَ الشَّهِيدَ ، يَأْتِي الْوَحِيدَ الشَّهِيدَ » <sup>(٣)</sup>  
(هُنْ لَأَيُّ يَحِلُّ) .

• ٣٩٦٦ - مصعب بن سعد ، يحدث عن أبيه قال : كنت جالساً  
في المسجد مع رجلين فتذاكرنا علياً لتناول <sup>(٤)</sup> منه ، فأقبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مغضباً يُعرف في وجهه الغضب ، فقلت : أعوذ بالله  
من غضب رسول الله ، قال : « مالكم ولي ، من آذى علياً فقد آذاني »  
بقولها ثلاث مرات ، قال : فكنت أوتى من بعدُ فيقال : إن علياً  
يُعرض بك يقول : اتقوا فتنة الأخينس ، فأقول : هل سماني ،  
فيقولون : لا ، فأقول : إن خينس الناس لفتين ، معاذ الله أن أؤذي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما سمعت منه ما سمعت . (لاين أي  
عمر) [وأي يحل وابن أبي شيبة] <sup>(٥)</sup> .

(١) عزاه البوصيري للزوار أيضاً وسكت ، وقال القيسي : رواه الزوار والطبراني ورجال الطبراني رجال  
الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة (١٢٦/٩) .

(٢) كذا في الاختلاف ، ووقع في الأصلين « اليوم علياً وقبَّله » حلق عليه اللحية ، فيه تحريف وسقط  
قلت : فيه التحريف قطع .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال القيسي : فيه من لم يخرجه (١٣٨/٩) .

(٤) في الاختلاف « فتناولنا » .

(٥) في هامش الأصل فيه سقط وتحريف ، قلت : ليس فيه إلا التحريف وقد صححت النص من الاختلاف  
وفيه . وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ، ورواه ثقات ، وأبو يعلى والزيار وابن أبي شيبة ، وقال  
القيسي : رواه أبو يعلى والزيار باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن عباد بن عثمان ،  
وهما ثقات (١٢٩/٩) وفي المتن « ورواه الزوار » . . . وقال : لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا  
الإسناد .

• ۳۹۶۷ - أبو بكر بن خالد بن عرفة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال : ذكّر لي أنكم تسبون عليّاً ؟ قال : قد فعلنا ، قال : فلعنك قد سبّته ؟ قال : قلت : معاذ الله ، قال : لا تسبه ، فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ عليّاً ما سبّته أبداً بعد ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتُ . (لأبي بكر) [وَأَبِي يَعْلَى] <sup>(۱)</sup> .

۳۹۶۸ - سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي ولكم ، من آذى عليّاً فقد آذاني . (للحارث) <sup>(۲)</sup> .

۳۹۶۹ - علي قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : « قم ، ما ألوم الناس يُسمونك أبا تراب » قال : فرآني كأنّي وجدتُ في نفسي <sup>(۳)</sup> من ذاك ، فقال : « قم والله لأرضينك ، أنت أخي ، وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي ، وتبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو أمين <sup>(۴)</sup> الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالإيمان ما طلعت شمس أو غربت . ومن مات يغيضك مات يسه جاهليةً وحوسب بما عمل في الإسلام » . (لأبي يعلى) <sup>(۵)</sup> .

۳۹۷۰ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : سمعت عليّاً يقول : هلك في رجالان : محبٌ مُقَرِّط ، ومبغضٌ مُقَرِّط . =

(۱) كذا في الرواد ، قال الطبري : إسناده حسن (۱۳۰/۹) وسكت عليه البوصيري .

(۲) سكت عليه البوصيري .

(۳) كذا في الرواد والآنفا ، وفي الأصلين « ما الام »

(۴) كذا في الأصلين . وفي الرواد والآنفا : « كثر » .

(۵) قال البوصيري : رواه ثقات ، وقال الطبري : فيه ذكر الأصبهاني وهو ضعيف (۱۲۸/۹) قلت :

كذا في المسند أيضاً والعيوب الصّبّهاني ، قال الأزدي : منكر الحديث ، وذكره ابن أبي حاتم سائماً

عن جرحه وتعليله .

• ۳۹۷۱ - أبو جُحيفة : سمعت علياً يقول على المنبر - وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى يقول - : هلك في رجلان : عُبُّ غَالٍ ومِبْغُضُ غَالٍ<sup>(۱)</sup> .  
(هما لأحمد بن منيع) [وعن زاذان بمثله عن علي ، باختصار] .

• ۳۹۷۲ - علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بَخْمَرٍ ثم خرج آخِذاً بيد عليٍّ فقال : « أَلَسَمَ تشهدون أن الله ربكم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « أَلَسَمَ تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ » فقالوا : بلى ! قال : « فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه ، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله سَبَبُهُ<sup>(۲)</sup> بيده ، وسَبَبُهُ بأيديكم ، وأهل بيته » . هذا إسناد صحيح<sup>(۳)</sup> . -

• ۳۹۷۳ - علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوم غدير خُمٍّ فقال : « اللهم من كنت مولاه فعليُّ مولاه » قال : فزاد الناس بعدُ : اللهم والو من والاه ، وعاد من عاداه<sup>(۴)</sup> . (هما لإسحاق) -  
- وحديث أم سلمة تقدم في الطهارة<sup>(۵)</sup> .

• ۳۹۷۴ - أبو سعيد قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(۱) كذا في الأنساب أيضاً ، وانظر حل الصواب ، قال : « قال البوصيري : رواه ثقات .

(۲) السبب في الأصل الحبل الذي يتمسك به آل الله .

(۳) تمام في المسند ، وحديث غدير خُمٍّ قد أخرجه من (الثاني) من رواية أبي العليل عن زيد بن لُحَمٍّ وعلي ، وجباة من الصحابة ، وفي هذا زيادة ليست هناك ، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً ، قلت : نقله البوصيري بحروقه ، ولم ينسب إل ابن حجر ، وظني أن (ألبشاً) يتعلق بها بعده من الإسناد .

(۴) قال البوصيري : وعندهما بن أحمد وابن حبان في صحيحه وأبو يعلى ، وفي إرواه : رواه الترمذي .

بُئذٍ ، وال من والاه ، وعاد من عاداه ، رواه أحمد ورجاله ثقات (۱۰۷/۹) .

(۵) انظر الرقم (۱۹۳) ، في الجزء الأول .

فقال : « ألا أخبركم بخياركم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « فإن خياركم المؤمنون المطيعون ، إن الله يحب الخفي التقي » . قال : ومرو علي بن أبي طالب فقال : « الحق مع ذا ، الحق مع ذا » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٣٩٧٥ - جرير بن كليب : رأيت علياً يأمر بشيء وعثمان ينهى عنه ، فقلت : إن بينكما لشرّاً ، قال : ما بيننا إلا خير ، ولكن خيرنا أبعثنا لهذا الدين . =

٣٩٧٦ - العلاء قال : خطب عليٌّ فقال : يا أيها الناس ، والله الذي لا إله إلا هو ما ورثت من مالكم قليلاً ولا كثيراً ، إلا هذه - وأخرج قارورة من كُمِّ - ففتحته <sup>(٢)</sup> فيها طيب فقال : أهداها إليّ دُعقان . (هما لمسدد) .

٣٩٧٧ - جابر قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد ففصرنا بعسيب <sup>(٣)</sup> كان بيده رطباً وقال : « ترقدون في المسجد ؟ إنه لا يُرقد فيه » فأنجفنا <sup>(٤)</sup> وأنجفل معنا عليٌّ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعال يا علي ، إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي ، والذي نفسي بيده إنك لتلذذ عن حوضي الماء يوم القيامة كما يذاد البعير الفضال عن المال بعضاً لك من عوسج ، ولكأنني أنظر مقامك من حوضي . (لأحمد بن منيع) .

(١) سكنت عليه الرصيري .

(٢) كذا ، ولعل الصواب : ففحصه .

(٣) العسيب : جريدة من التخل كشط حوصها .

(٤) أنجفل : هرب ، سرعاً .

## (باب) فضل فاطمة وابنيها

٣٩٧٨ - حُدَيْفَةُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : « مَلَكٌ عَرَضَ لِي <sup>(١)</sup> فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مَبْدَأُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » <sup>(٢)</sup> .

٣٩٧٩ - أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ : عَطَيْتَنِي عَلِيٌّ قَبْلَهُ ذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ أَسْمَاءَ مَتْرُوجَةٌ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ <sup>(٣)</sup> . (هَذَا لَأَنِّي بَكَرُ) .

٣٩٨٠ - الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَقْطَعُ الْأَسْبَابَ ، وَالْأَنْسَابَ ، وَالْأَصْبَارَ إِلَّا صَهْرِي ، فَاطِمَةُ شَيْخَتِي <sup>(٤)</sup> مِنِّي ، يَنْقُبُضُنِي <sup>(٥)</sup> مَا قَبِضَهَا ، وَيَسْطُنِي مَا بَسَطَهَا <sup>(٦)</sup> (لَأَنِّي يَعْلَى) .

(١) كَذَا فِي الْأَعْلَامِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « عَلِيٌّ » .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ ، لِحَدِيثِهِ حَدِيثُ أَبِي فُضَّلٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ وَهُوَ عَنِ الْقُرْمَازِيِّ بِإِصْطِحَارٍ وَانظُرِ الزَّوَادَ (١٨٣/٩) .

(٣) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ (٢٠٣/٩) .

(٤) الشَّجْعَةُ (بِالْكَسْرِ) الْقَصْرُ : شَعْبَةٌ فِي لُحْنٍ مِنْ قُصُوفِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ قِرَابَةٍ مُشَبَّهَةٌ كَالشَّجْعَةِ الْعُرُوقِ شَبَّ بِذَلِكَ مِثْلًا وَاسْتِجَابًا ، كَذَا فِي حَامِشِ الزَّوَادِ .

(٥) أَيْ يُحْشِمُنِي ، وَيُنْقِضُنِي .

(٦) أَيْ يُسَرُّنِي مَا يَسُرُّهَا . وَالحديث أخرجه الهيثمي برواية الطبراني الطول عما هنا ، قال : وفيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوقها (٢٠٣/٩) قلت : هي في إسناده أبي يعلى أليفاً .

• ٣٩٨١ - علي بن الحسين ، أن علي بن أبي طالب أراد أن يخاطب بنت أبي جهل ، فقال الناس : أترون رسول الله يجد من ذلك فقال ناس : وما ذلك إنما هي امرأة من النساء ، وقال ناس : ليجدن من هذا ، يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أما بعد ! فإنا بالأنعام يزعمون أني لأجد لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني ، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١) . هذا مرسل ، وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور أنه حدث به علي بن الحسين (٢) . =

٣٩٨٢ - عروة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« خير نساء عالمها مريم ، وفاطمة خير نساء عالمها » . ( هما للحارث ) .  
هذا مرسل صحيح الإسناد ، وقد أخرجه ( ت ) من طريق عروة  
عن عبد الله بن جعفر عن علي بلفظ : « خير نسائها مريم ، وخير نسائها  
فاطمة » وهذا المرسل تفسير هذا المتصل <sup>(٥)</sup> .

– وسيأتي في القدر، في ذكر الحسين بن علي أشياء كثيرة (b) .

- وحدث أبي الحمراء في ذكر أهل البيت وفاطمة في تفسير الأحزاب (4).

(١) قال أبو حمزة: رواه الطائفة بسند مطلق ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وأصله في الصحيح من حديث الثوري.

(١١) قلنا البوميرى ولم ينبذ الله ابنه .

(3) كلما في السنة ، وقال البصري : رواه الرملي ومحمد (٦٠/٣)

(3) الخطر المبرمج (1984) وما بعده.

(٥٥) الخط الأرقام (١-٢-٣-٤-٥) في الجزء الثالث.

٣٩٨٣ - أبو فاختة قال ، قال عليّ : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسنُ والحسينُ نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربةٍ يعتصرها <sup>(١)</sup> في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب فنعه وبدأ الحسن ، فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك ؟ قال : « لا ولكنه استسقى أولَ مرة » ثم قال : « إني وإياك وهذين » <sup>(٢)</sup> وأحسبه قال : « وهذا الراقد » يعني عليّاً « يوم القيامة في مكان واحد » . ( للطيالسي ) <sup>(٣)</sup> [ وأبي يعلى ]

٣٩٨٤ - حمّرو ( هو ابن دينار ) : سمعت يحيى بن جعدة قال ، [ قال ] رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « إنه كان يُعرض عليّ القرآن في كل عام [ مرة ] ، وإنه عُرِضَ عليّ العامَ مرتين ، وإني مَيِّتٌ » فبكّت فقال : « إنك أولُ أهلي لحوقاً بي » . ( لإسحاق ) . هذا مرسل وقد وصل من وجه آخر .

٣٩٨٥ - الشعبي ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة فجاءت تمشي بِشِئَةِ أبيها ، فحدّثها فبكّت ، فسُئِلَتْ فقالت : لا أخبر بسرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً . ( لابن أبي عمير ) . هذا إسناد صحيح <sup>(٤)</sup> .

(١) أي يستخرج ما فيها من الماء وفي الروايد : يعتصرها ، أي يخلها بثلاث أصابع .

(٢) كذلك في الأحكام وفي المستدرك والمبكرة « وهذا » .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الحلي : رواه أحمد والترمذي وأبو يعلى بإختصار وفي إسناده أحمد ليس ابن الربيع وهو مختلف فيه ، وبقي رجاله ثقات (١٧٠/٩) .

(٤) في المستدرك : « هذا إسناد صحيح » وقد أخرجه من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه مطلقاً لكن ليس فيه الإرسال فيحصل أن تكون امرأة أخرى



• ٣٩٨٦ - عمرو بن دينار قال ، قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ، وكان بينهما شيء ، فقالت : يا رسول الله ! سألها فإنها لا تكذب . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) الحسن والحسين

٣٩٨٧ - عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار » . (لأبي يعلى) [ واليزار ] . فيه ضعيف <sup>(٢)</sup> .

٣٩٨٨ - سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن بن علي فقال : « اللهم إني أحبه فأحبه » . (لأبي بكر) (ولأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

• ٣٩٨٩ - عبيد بن أحمر قال ، قال علي بن أبي طالب : خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة : فباع علي درعاً له وبعض ما باع من متاعه ، فبلغ أربع مائة درهم وثمانين درهماً ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثه في الطيب ، وثلثاً في الثياب . ومج في جرة من ماء

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وقال الميشتي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٠٢/٩) .

(٢) في السنة ، قال الزار : لا نعلمه رواه هكذا إلا عمرو (بن عياض) وهو كوفي ضعيف ، وقد روى عن حاصم عن ذر سراً ، قلت : ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناقب عمرو بن عياض ، ويقال : شمر ، والكلاب على هذا الحديث مبسوط في اللسان (٣٢٢/٤) .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحيى وهو ثقة (١٧٦/٩) قلت : في إسناده أبي بكر يزيد بن أبي زياد عن ابن يحيى ، ويزيد حسن الحديث .

فامرهم ان يقتلوا به . وامرهما ان لا تسبقه برضاع ولدها ، قالت :  
فسبقته برضاع الحسين ، قالت : وأما الحسن فإنه وضع في فيه <sup>(١)</sup> شيئاً  
لا أدري ما هو ، كان أعلم الرجلين <sup>(٢)</sup> . =

• ٣٩٩٠ - جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر  
إلى الحسين بن علي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول <sup>(٣)</sup> .  
( مما لأبي يعلى ) .

• ٣٩٩١ - عمار ، أن أم سلمة قالت : سمعتُ الجَنّ تنوح على  
الحسين . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٤)</sup> .

• ٣٩٩٢ - أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن  
والحسين : « من أَحَبَّيْ فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ » . ( لعبد بن حميد ) <sup>(٥)</sup> .  
• ٣٩٩٣ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . ( لأبي بكر ) . ( ثقات ) <sup>(٦)</sup>

• ٣٩٩٤ - محمد بن علي قال : اضطرع الحسن والحسين عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هَيَّ ، حَسَنُ » ، فقالت له فاطمة :  
يا رسول الله ، تُعِين الحسن كأنه أَحَبُّ إليك من الحسين قال : « إِنْ

(١) كذا في الروايات وفي الأصلين « صنع لي فيه شيئاً » .

(٢) قال القاضي : رجاله ثقات (١٧٥/٩) .

(٣) قال القاضي : رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، قال ابن سعد : هرقة (١٧٧/٩) .

(٤) سمعت عليه البوصيري ، وعمار هو ابن أبي عمار .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي والبخاري بإسناد حسن ، ورواه ابن أبي شيبة ، والسنائي في الكبرى  
وابن ماجه بإسناد صحيح بلفظ آخر (٦٢/٣) ولم يخرجه لعبد بن حميد ، وفي السنن « أخرجه » ( ابن  
ماجه ) بإسناد من طريق أبي حنبل عن أبي هريرة ، قلت : (٥) غير واضحة في التصحيح .

(٦) كذا في السنن ، وقال البوصيري : رواه ثقات .

جبرئيل يعين الحسين ، وأنا أحب أعين الحسن . ( للحارث ) هذا مرسل <sup>(١)</sup> .

٣٩٩٥ - أبو هريرة : بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَدَ حَسَنٍ - أَوْ حُسَيْنٍ ، وَأكْبَرَ ظَنِّي أَنَّهُ حُسَيْنٌ - وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ . . الحديث <sup>(٢)</sup> . =

٣٩٩٦ - عمر : رَأَيْتَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : نَعَمْ الْقَرْنُ تَحْتَكَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَنَعَمْ الْقَارِصَانِ هُمَا » <sup>(٣)</sup> . =

٣٩٩٧ - فاطمة الكبرى رَفَعَتْهُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ بَنِي أُمِّ عَصَبَةٍ يَتِمُونَ إِلَيْهِ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمَا وَأَنَا عَصَبَتُهُمَا » <sup>(٤)</sup> . =

٣٩٩٨ - أَنَسٌ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فَيَجِيءُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، فَيُطِيلُ السُّجُودَ ، فَيَقَالُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَطَلَّتِ السُّجُودُ فَيَقُولُ : « ارْغُلْنِي ابْنِي فَكُرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ » <sup>(٥)</sup> ( هُنَ الْأَبْنَى يَعْلَى ) .

---

(١) قال أبو بصير : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(٢) كذا في السند أيضاً ، وفي الاختلاف : ووضع قدميه على قدميه دون كلمة « الحديث » . وسكت عليه أبو بصير .

(٣) سكت عليه أبو بصير وقال القليوبي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجال رجال الصحيح ، ورواه الزائر بإسناد ضعيف (١٨٢/٩) .

(٤) سكت عليه أبو بصير ، وقال القليوبي : رواه الطبراني وأبو يعلى وإليه شعبة بن نعيم ولا يجوز الاحتجاج به (١٧٣/٩) . . . فانا وإيهما وأنا عصبتهما كذا في الأصلين والاختلاف بضمير التثنية . ولعل وجهه إرادة (الحسن والحسين) . وفي الزوائد : « وإيهما . . . عصبتهما » وهو الظاهر .

(٥) سكت عليه أبو بصير .

• ٣٩٩٩ أم سلمة قالت : دخل الحسين بن عليٍّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وأنا جالسة عند الباب ، فاطلعت ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب شيئاً بكفه والصبي نائم على بطنه ، قلت : يا رسول الله رأيتك تقلب شيئاً بكفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل ، فقال : « إن جبريل أتاني بالقرية التي يقتل فيها وأخبرني أن أمك تقتلونه » (١) . =

• ٤٠٠٠ - الحسن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابني هذا سيدٌ يصلح الله به بين فئتين من المسلمين » . (هما لإسحاق)  
قلت : هو في صحيح (خ) من وجه آخر عن الحسن عن أبي بكر (٢)  
• ٤٠٠١ - جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام أياماً لم يقطع طعاماً (٣) حتى شقَّ عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يُصب عند واحدة منهن شيئاً ، فأتى فاطمة ، فقال : « يا بُنَيَّةُ ، هل عندك أكلة ؟ فإني جائع » ، فقالت : لا والله ، بأبي أنت وأمي . فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعت في جفنة لها ، وضطت عليها ، قالت : والله لأؤثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي ، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبة طعام ، فبعثت حسناً أو حسباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه نحوه البخاري بإسناد صحيح ، وقال : رواه أحمد مختصراً عن عائشة أو أم سلمة عن ذلك .

(٢) قلت : وأخرجه الترمذي بإسناد صحيح من حديث جابر ، قاله الهيثمي (١٧٨/٩) .

(٣) في السند : أقام أيام لم يقطع طعام .

عليه وسلم ، فرجع إليها . فقالت له : يا بني أنت وأمي ، قد أنى الله بشيء فخبائنه لك ، قال : « هلتي » فأنته فكشفت عن الجنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحمًا ، فلما نظرت إليها بهيت وعرفت أنها بركة من الله فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه حمد الله وقال : « من أين لك <sup>(١)</sup> هذا يا بُنَيَّة » فقالت : يا أبتِ هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله وقال : « الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فكلت عنه قالت : هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب » ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي ، ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وجميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهل بيته جميعاً ، حتى شبعوا ، وبقيت الجنة كما هي ، قالت : فأوسعت ببقيتها على جميع جيرانها ، وجعل الله فيه بركة وخيراً كثيراً . ( لأبي يعلى ) <sup>(٢)</sup>

### ( باب ) أهل البيت

٤٠٠٢ - سلمة <sup>(٣)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض » . ( لمسدد ) <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : من آخر لك . رواه الشيخان في الصحيحين .

(٢) في نسخة من صحيح من ابن طيبة ، والاسناد عن علي بن إمام الله .

(٣) هو ابن الأسود .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة عنه أبو يعلى ومداور اسناد الحديث على موسى بن عبيدة وهو صحيح .

۴۰۰۳ حسن : سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول :  
يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن أنكر أنكر ، أنا أبو ذر  
الغفاري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما مثل أهل  
بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك » -  
۴۰۰۴ أبو الطفيل ، أنه رأى أبا ذر قائماً على الباب وهو ينادي :  
يا أيها الناس ! تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ، من لم يعرفني فأنا  
جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أبو ذر الغفاري ،  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ  
مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ، وَإِنْ  
مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ » (۱) . -  
۴۰۰۵ أم سلمة قالت : جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه  
وسلم إليه متروكة (۲) الحسن والحسين ، في يدها بُرمة للحسن ، فيها  
سخين (۳) ، حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضعها  
قُدَّامَهُ قال : « أَيْنَ أَبُو حَسَنٍ ؟ » قالت : في البيت ، فدعاه فجلسوا  
جميعاً يأكلون ، قالت أم سلمة : وما سامني النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وما أكل طعاماً وأنا عنده إلا سامني قبل ذلك اليوم ( يعني : دعائي إليه )  
فلما فرغ لفهم بثوبه (۴) . ( هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى ) .

(۱) الحطة ( بالكسر ) : اسم من استخطط الخطايا ، والحديث أخرجه البوصري معزاً لأبي يعلى  
والزوار بإسناد ضعيف ( ٦٠/٣ ) ولم يذكر الحديث ذا الرقم ( ٤٠٠٣ ) ، وفي السنة : « وأخرجه الزوار  
من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن ابن زياد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر فذكر أنه سمع حديث  
حسن ، قلت : قصواب حشش وهو ضعيف قال البخاري : يتكلمون في حديثه .

(۲) تروك الشيء : حمله على تركه .

(۳) السخين : طعام من دقيق .

(۴) قال الحلي : رواه أبو يعلى بإسناد جيد ( ١٧٧/٩ ) وفي السنة ( والمرجح الترمذي مختصراً ) .

٤٠٠٦ - سفیان قال : بلغني أنَّ علي بن الحسين جاءه قوم فأتوا عليه ،

فقال : وَتَحَكَّمْ مَا أَكْذَبَكُمْ وَأَجْرَاكُمْ عَلَى اللَّهِ ، نحن قومٌ من صالحِي قومنا ، حسبنا أن نكون من صالحِي قومنا . (المحارث) (١).

### ( باب ) فضل عبد الرحمن بن عوف

• ٤٠٠٧ - أم كلثوم بنت عقبة ، كانت من المهاجرات الأول

قالت : غشي علي عبد الرحمن بن عوف غشية حتى ظنوا أنه فاطمه (٢) نفسه ، فخرجت أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أيرت به من الصبر والصلاة ، فلما أفاق قال : أغشي علي ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم ، إنه جاءني ملكان فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ، فقال ملك آخر : أرجعاه فإن هذا ممن كتب لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وسيُتبع به بنوه ما شاء الله ، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

وقال أبو أسامة ، قال : رجلان : ملكان . كانوا يأتون في صورة الرجال ، قال الله تعالى : ( وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ) (٣) ، أي في صورة رجل . (لإسحاق) (٤) .

٤٠٠٨ - ابن عمر ، أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الثوري : هل لكم أن اختار لكم وأنقصي (٥) فيها ، فقال علي : نعم أنا أول من رضي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) قال البوصيري في الإتحاف : رواه المحارث بسند منقطع .

(٢) كلما في الإتحاف ، وفي الأصلين هنا يباس .

(٣) الأنعام / ٩ .

(٤) قال البوصيري : رواه بإسناد صحيح .

(٥) بإسناد المحرّف في الأصلين والإتحاف ، والمجمل معنيين (١) تباعد عنها و (٢) تبلغ الغاية في البعد عنها وذلك لأن في الإتحاف ومعناه وفي الأصلين والمعناه .

« أنت أمين في أهل السماوات <sup>(١)</sup> أمين في أهل الأرض » . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٢)</sup> .

- حديث إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة ، تقدم في اللباس <sup>(٣)</sup> .

٤٠٠٩ - الحضرى قال : قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم لَين الصوت - أو لَين القرامعة - فما بقي أحد من القوم إلا قاضى <sup>(٤)</sup> عينه غير عبد الرحمن بن عوف ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « إن لم يكن عبد الرحمن قاضى عينه فقد قاضى قلبه » . ( لمسد ) <sup>(٥)</sup>

٤٠١٠ - عاصم بن كليب : حدثنا نفر من بني تميم أنهم كانوا عند عبدالله بن الزبير فقال : حدثني عمر بن الخطاب ، حدثني <sup>(٦)</sup> أبو بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يمّت نبي قط حتى يؤمّه رجلٌ من أمته » ، يعني في قصة عبد الرحمن بن عوف . ( للحارث ) <sup>(٧)</sup> .

### ( باب ) فضل الزبير

٤٠١١ - ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول : يا ابن خَوَارِجِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له ابن عمر : إن كنت من آل الزبير وإلا فلا . ( لأحمد بن منيع ) <sup>(٨)</sup>

(١) في الأحاف : في السماء .

(٢) ضعف سنن البوصري لضعف أبي الليل الجزري وهو فرات بن السائب .

(٣) انظر الرقم ( ٢١٩٥ ) في الجزء الثاني .

(٤) سالت

(٥) سكنت عليه البوصري .

(٦) في هامش الترجمة : « هذا السند ان كان فيه طول يضرب على ( عاصم ) إل ( حدثني ) الثاني ويكون أول السند أبو بكر ونفى الله عنه » .

(٧) قال البوصري : رواه الحارث والزيار بسند فيه راو لم يُسم .

(٨) قال البوصري : والزيار بسند رواه ثقات ، وفي المسند « قال الزوار : ما رواه عن أيوب إلا سجد ولا عنه إلا يزيد ( بن هارون ) » .



٤٠١٢ - الزبير بن العوام ، أنه سمعه يقول : دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ ولولدي ، ولولدي ] . قالت أم عروة بنت جعفر بن الزبير . فسمعت أبي يقول لأختي لي كانت أمي مني : يا بنية ، إنك ممن أصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . [ لأبي يعلى ]<sup>(١)</sup> - وحديث اللواء ، يأتي في غزوة الفتح<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) طلحة

٤٠١٣ - عمر بن ساح ، عن رجل قد سماه ذهب عني اسمه ، أنه دخل مع موسى بن طلحة على [ علي ] بن أبي طالب ، فأناه<sup>(٣)</sup> حتى أجلسه معه على القرائش ، ثم أخذ بذراع . . . . .<sup>(٤)</sup> فغمرها ثم قال : هوّن عليك يا أخي ، فوالله إني لأرجو أن يجعلني وأباك ( يعني طلحة ) ممن نزع الله ما في صدورهم من غلٍ إخواناً على سرر متقابلين . ( ابن أبي عمير )<sup>(٥)</sup> .

٤٠١٤ - عائشة أم المؤمنين قالت : والله إني لفي بيتي ذات يوم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في القباء ، والستريين وبينهم ، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ » . ( لأبي يعلى )<sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في الألفاظ ، وسكت عليه .

(٢) انظر الرقم (١٣٥٧) .

(٣) كذا في الأصلين وصوابه على ، فأناه .

(٤) في موضع النقطة من الأصلين ( التي صلى الله عليه وسلم ) أئمة التسخ وهم الصواب ، بذراع موسى بن طلحة ، أو ، بذراعه .

(٥) رواه الطبراني من حديث الحارث الأعور طهفة الجدهور وقد وثق ، وفيه رجال ثقات ، قاله القليوبي . (١٤٩/٩) .

(٦) ذكر البوصيري طرقاته في مناقب أبي بكر ، وشهد بصالح بن موسى ، وقال القليوبي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه صالح بن موسى وهو متروك (١٤٨/٩) .

- وحديث عائشة عن أبي بكر في ذكر طلحة ، يأتي في غزوة أحد<sup>(١)</sup>

٤٠١٥ - ابن عباس قال : ذُكر طلحةُ عند عمر فقال : ذاك رجل فيه يَأْوُ<sup>(٢)</sup> منذ أُصيب يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
(لأبي داود)<sup>(٣)</sup>

### ( باب ) سعد بن أبي وقاص

٤٠١٦ - سعد قال : ما من مَوْتَةٍ أَمَرْتُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ مَظْلُوماً . (لأبي داود)<sup>(٤)</sup> .

٤٠١٧ - عائشة بنت سعدٍ رفعتَه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتَّقُوا دَعْوَاتِ سَعْدٍ » . (للحاثر)<sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) فضل الأصهار والأختان

٤٠١٨ - عبدالله بن عمر - أو عبدالله بن عمرو - رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألتُ ربِّي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ، ولا أتزوج أحداً من أمتي ، إلا كان مَعِيَ في الجنة ، فأعطاني ذلك »<sup>(٦)</sup> .

٤٠١٩ - أبو عبدالله بن مرزوق - أو ابن رزق - قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَزِيزَةٌ مِنْ رَبِّي وَعَهْدٌ عَهِدِهِ إِلَيَّ »

(١) انظر الرقم (١٣٢٧) .

(٢) الْبَأْوُ : الذِّكْرُ وَالْمُعْظَمُ .

(٣) سكنت عليه البوصيري ، ووقع في إسناده « وا » مكان « يَأْوُ » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقني وهو ضعيف .

(٥) قال البوصيري : رواه الطحاوي مرسلًا بسند فيه زائد لم يسم .

(٦) سكنت عليه البوصيري .

أَنْ لَا تُزَوِّجَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ، وَلَا تُزَوِّجَ بِنْتًا مِنْ بَنَاتِي ، إِلَّا كَانُوا رِفْقَانِي فِي الْجَنَّةِ <sup>(۱)</sup> . (هما للحارث) .

۴۰۲۰ - محمد <sup>(۲)</sup> ، قال : لما تزوج عُمرُ أُمِّ كَلثُوم بنتَ عليٍّ قال : أَلَا تَهْتَنُونِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «كُلُّ سَبِيٍّ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ سَبِيٍّ وَنَسَبٍ» <sup>(۳)</sup> . -

۴۰۲۱ - محمد بن علي ، قال : خرج عُمرُ إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ فقال : أَلَا تَهْتَنُونِي ، قَالُوا : وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قال : تزوجتُ أُمَّ كَلثُومَ ، [لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(۴)</sup> ، وَلِفَاطِمَةَ ، وَلِعليٍّ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ . . فَذَكَرَهُ ، قال : فَأُحِبُّيتُ أَنْ أَكُونَ . (هما لإسحاق) .

#### (باب ما اشترك فيه جماعة من الصحابة)

۴۰۲۲ - زاذان ، قال : بَيْنَمَا النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَلِيٍّ إِذَا وَقَفُوا مِنْهُ طَيْبًا نَفِيسًا ، فَقَالُوا : حَدَّثَنَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قال : عَنْ أَيْ أَصْحَابِي ؟ قَالُوا : أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِي فَأَيُّهُمْ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا : النَّفَرُ الَّذِي رَأَيْنَاكَ تَلَطَّفْتَهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ ، قال : أَيُّهُمْ ؟ قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قال : عَلِمَ السُّنَّةَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَفَى بِهِ عِلْمًا . ثُمَّ خَتَمَ بِهِ عِنْدَهُ فَلَمْ يَدْرُوا عَلَى <sup>(۵)</sup> مَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : « وَكَفَى بِهِ عِلْمًا »

(۱) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(۲) هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ ، الطَّائِفُ .

(۳) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ زَوَّجَهُ إِسْحَاقُ بَسْمًا مُنْقَطِعًا .

(۴) أَنَّهُ فِي الْجُرُودَةِ فِي أَمْرِ الْحَلِيفَةِ .

(۵) فِي الْأَخْبَافِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا يَرِيدُ ، وَعَلَى الصَّوَابِ : فَلَمْ يَدْرُوا مَا يَرِيدُ عَلَى ؟ .

كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن ؟ قالوا : فحذيفة ؟ قال : عليم - أو عليم -  
أسماء المناققين وسأل عن العضلات حتى عقل عنها ، فإن سألتهم عنها  
تجدوه بها عالماً ، قالوا : فأبو ذر ؟ قال : وعاء مليء علماً ، وكان  
شحيحاً حريصاً ، شحيحاً على دينه ، حريصاً على العلم ، وكان يُكثر  
السؤال فيعطى ويُمنع ، أما إنه قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ . قالوا :  
فسلمان ؟ قال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، من لكم بمثل لقمان الحكيم  
عليه العلم الأول ، وأدرك العلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب  
الآخر ، وكان بحراً لا يُتَزَف . قالوا : فعمار بن ياسر ؟ قال : ذاك  
امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره ، لا يفارق الحق  
ساعة ، حيث زال زال معه ، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً . قالوا :  
فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين ! قال : مهلاً ، نهى الله عن التزكية ،  
قال ، فقال قائل : فإن الله عز وجل يقول : ( وأما بنعمة ربك فحدث )  
قال : فإني أحدثكم بنعمة ربي ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكتُ  
ابتدئت ، وبين الجوارح مني مليء علماً جماً . ( لأحمد بن منيع ) .

• ٤٠٢٣ - أنس قال : افتخر الحَيَّان من الأنصار الأوس والخزرج ،  
فقاتل الأوس : منا حَسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومينا من  
اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومينا من حَمَمَةِ الدَّبَرِ<sup>(١)</sup> عاصم بن  
ثابت بن أبي الأفلح ، ومنا من أجزمت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن  
ثابت ، وقالت الخزرج : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، وأبي بن  
كعب ، ومعاذ بن جبل . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup>

(١) الدبر (الفتح) جماعة التحمل والزناير .

(٢) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بإسناد حسن ، وهو في الصحيح بالنسار (٧٨/٣) .

٤٠٢٤ - عبدالله بن عمر قال : لما طعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة فقالت : يا أبت<sup>(١)</sup> ، إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضاً ، فقال : أسندوني ، فقال : ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا علي يدك في يدي ، تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل » ، ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان<sup>(٢)</sup> ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء » قلت : يا رسول الله لعثمان خاصة أم للناس عامة ؟ قال : « لعثمان خاصة » ، ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة وقد سقط رحله ، فقال : « من يسوي لي رحلي وهو في الجنة » فندب<sup>(٣)</sup> طلحة بن عبيد الله فسواه له حتى ركب ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا طلحة ، هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أتجيبك منها » ، ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له : « يا أبا عبد الله ، لم تزل ؟ » قال : لم أزل بأبي أنت وأمي . قال : « هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شر جهنم » ، ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم بدر

(١) في الإنعاف : « يا أبا » .

(٢) كذلك في الإنعاف ، وفي نسخة سهوم ، طلحة .

(٣) في الإنعاف : فندب ، وهو الصواب أي تسارع ، وإنما لعب بقراءة : دعا .

وقد أوتر قومه أربع عشرة مرة ، يدفعها إليه ويقول : « ارم فذلك أبي وأمي » ، ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزل فاطمة ، والحسن والحسين يكيان جوعاً ويتصوران <sup>(١)</sup> ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يصيلنا بشيء ؟ » فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حبة <sup>(٢)</sup> ورغيفان بينهما إهالة <sup>(٣)</sup> ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « كفالك الله أمر ذباك ، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن » <sup>(٤)</sup> .

٤٠٢٥ - أبو جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد ، قال : فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة تشاق إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، قال : فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاه ، فخرج فلقني أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفاً فأتاه جبريل فقال : إن الجنة تشاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الأنصار ، فهيت أن أسأله ، فهل لك أن تدخل فتسأل ؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ، فبشمت بي قومي ، ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر ، فلقني علياً فقال له علي :

(١) أي يتزايان من جوع .

(٢) الخبث : طعام مركب من تمر وسويق ومن .

(٣) كل ما يُلدَم به من الأدهان : إهالة ، وقيل : ما أذيب من الآلية والشحم ، وقيل : الدسم الجامد .

(٤) ضعف سنن البوصيري للإمام الرازي بن مسلم (٥٢/٣) .

نعم ، أنا أنسأله فإن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم ( يعني : فلا ضَيْرَ ) فدخل فقال : إن أنسأ حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال : أنت منهم يا علي ، وعمار بن ياسر ، وسبشهد معك مشاهد بين فضلها ، عظيم خيرها ، وسلمان وهو ميتا أهل البيت ، وهو ناصح فأتخذه لنفسك . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup> .

٤٠٢٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . ( لعبد بن حميد ) . فيه انقطاع<sup>(٢)</sup> .

٤٠٢٧ - أبو هريرة : كنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت<sup>(٣)</sup> . =

٤٠٢٨ - مجاهد : قرأ عمر على المنبر (جَنَّتْ عَدْنِي) فقال : لا يدخلها إلا نبي ، هنيئاً لك يا صاحب القبر (وأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو صديق ، هنيئاً لك يا أبا بكر<sup>(٤)</sup> ، أو شهيد

(١) روى أبو يعلى والترمذي وضعف البوصيري إسناده لضعف سعد بن طريف الاسكاف (٥١/٣) قلت : سعد هالو مظهر في التتبع ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال الدارقطني : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : ضعيف جداً ، وقال ابن حبان : كان يبيع الحديث . والرازي عنه الضعيف بن حميد وهو منكر الحديث ، قال البخاري ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث . والرازي عن الضعيف جعفر بن سليمان وهو رافضي مثل الخضر ، كما في التهذيب .

(٢) لفظ الستة ، هذا منقطع ، يعني بين مطاء النمراساني وأبي هريرة ، وقال البوصيري : رواه ثلاث .

(٣) سكوت عليه البوصيري .

(٤) في الاختلاف : هنيئاً لأبي بكر ، وفي التروائد كما هنا .

وَأَتَى لَعْمَرُ بِالشَّهَادَةِ وَإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَنْزِلِي بِالْحَقِّمَةِ لِقَاذِرٌ عَلَى أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ<sup>(١)</sup> . =

٤٠٢٩ - أَبُو الْبَخْتَرِيِّ قَالَ<sup>(٢)</sup> : ذَكَرْنَا عِنْدَهُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيًّا فَقَالَ : نَعَمْ الْمَرْءَانِ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ لِعَلِيٍّ فِي قَلْبِي مِنَ اللَّيْلَةِ<sup>(٣)</sup> مَا لَا أَجِدُ لَهَا<sup>(٤)</sup> . =

٤٠٣٠ - شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ أَرَأَفُ أُمِّي وَأَرْحَمُهَا ، وَعُمَرُ أَجْرَأُ<sup>(٥)</sup> أُمِّي وَأَعْدَلُهَا ، وَعُثْمَانُ أَحَبُّ أُمِّي وَأَكْرَمُهَا ، وَعَلِيٌّ أَلْبَهُ أُمِّي وَأَشْجَعُهَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَكْبَرُ أُمِّي وَأَيْمَنُهَا<sup>(٦)</sup> ، وَأَبُو ذَرٍّ أَزْهَدُ أُمِّي وَأَصْدَقُهَا ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَعْدَلُ<sup>(٧)</sup> أُمِّي وَأَنْفَاها ، وَمَعَاوِيَةُ أَحْلَمُ أُمِّي وَأَجْوَدُهَا<sup>(٨)</sup> . ( هُنَّ لِلْحَارِثِ ) .

٤٠٣١ - ابْنُ عُمَرَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَ أَزَافُ أُمِّي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْخِلَالِ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ مَوْفُورًا وَرَوَاهُ ثَعَالَتُ ، قَالَتْ : وَرَوَاهُ الطَّوْبَرِيُّ وَرَجَّاهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ شَرِيكَ الْقَتَنِیِّ وَهُوَ قَلَّةٌ وَلَهُ خِلَافٌ ، قَالَهُ الْفَيْشِيُّ (٥٥/٩) وَلَهُ ، إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَدٍ إِلَى حِجْرَةِ الْمَدِينَةِ .

(٢) الْقَتَالُ حَسِبَ الرَّوْیَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، وَهُوَ ذَكَرْنَا عِنْدَهُ ، أَيْ عِنْدَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ .

(٣) فِي الْأَنْفَافِ : اللَّيْلَةُ ، يَذَّالُ : لَا طَاحِيَةَ لِقَلْبِي ، أَيْ الْفَضْلُ .

(٤) سَكَنَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) فِي الْأَنْفَافِ وَالْمَكْرُ .

(٦) كَذَا فِي الْأَنْفَافِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ : أَيْمَنُهَا .

(٧) كَذَا فِي الْأَنْفَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ : أَعْلَمُ وَنَحْوُ .

(٨) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَدِّ ضَعِيفٍ لِحَبَابَةِ بَعْضِ رَوَاهِ .



والحرام مغاذ بن جبل ، وأقرؤهم أبي بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة<sup>(١)</sup> .

٤٠٣٢ - ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جراه ، فتزلزل الجبل ، فقال : « اثبتّ جرائه » ، فاعليك إلا نبى ، أوصديق أو شهيد » ، وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وسعيد<sup>(٢)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) فضل عمار بن ياسر

٤٠٣٣ - الحسن يقول : قال عمار بن ياسر : قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والإنس ، قيل : وكيف قاتلت الجن ؟ قال : نزلنا منزلاً وأخذت قيربتي ودلوي لأستقي ، فقال : « إنه سيأتيك على الماء آتٍ يمتلك » ، فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس<sup>(٣)</sup> فقال : « إنك لا تستقي اليوم منها ذنباً » ، فأخذني وأخذته فصرعته ، ثم أخذت حجراً وكسرت أنفه ووجهه ، ثم ملأت قيربتي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « هل أتاك على الماء أحد ؟ » ، فقلت : رجل

(١) سكنت عليه البصري وقد روى نحوه الترمذي من حديث أنس .

(٢) ضعفه البصري للضعف نصير بن عبد الرحمن الخزاز (٥٨١/٣) ، والحديث لله روى من غير هذا الوجه وليس فيه إلا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والخطباء الثلاثة ، رواه أحمد وأبو يعلى من حديث سهل بن سعد ، وأحمد والبخاري والترمذي (٣٦٨/٤) وطبري من حديث أنس ، ورواه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة ورواه أحمد من حديث بريدة ورواه غير هؤلاء عن غير هؤلاء . ثم رواه الترمذي من حديث سعيد بن زيد وفيه ذكر العشرة (٣٣٦/٤) .

(٣) في الانعاف : مرس .

أسود فأخبرته بالذي صنعت ، فقال : « ذاك الشيطان » <sup>(١)</sup> ( لإسحاق ) .  
هذا إسناد منقطع ورجاله ثقات <sup>(٢)</sup> .

- حديث علي ، في باب ما اشترك فيه جماعة <sup>(٣)</sup> .

- وحديث عمرو بن عياض ، في ترجمته <sup>(٤)</sup> .

- والأحاديث الواردة في [ أن ] عماراً [ تقتله ] <sup>(٥)</sup> الفتنه الباغية ،  
ثاني في وقعة صفين ، وكذا صفة قتله <sup>(٦)</sup> .

٤٠٣٤ - عثمان بن عفان : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالبطحاء ، فأخذ بيدي ، فانطلقت معه ، فمر بعمار وبأُمّ عمار بعلبان ،  
فقال : « صبراً آل ياسر ، فإنّ مصيركم إلى الجنة » . ( للحارث ) <sup>(٧)</sup> .

٤٠٣٥ - أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيني المسجد فإذا نقل الناس حجراً ثقل عمار حجّرين ، فإذا نقلوا  
لبنة نقل كبتين . ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup> .

### ( باب ) أبي موسى

٤٠٣٦ - أنس قال : قعد أبو موسى في بيته ، واجتمع إليه ناس ،  
فأنشأ يقرأ عليهم القرآن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً  
فقال : يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى قعد في بيت واجتمع

(١) قال أبو بصير : رواه إسحاق بسند رواه ثقات إلا أنه منقطع .

(٢) هذا لفظ السند .

(٣) انظر رقم ( ٤٠٢٢ ) .

(٤) كذلك ، وصوابه : عمرو بن العاص انظر رقم ( ٤٠٨٢ )

(٥) الترياق مني ، وفي المتن في موضع الأول ياسر .

(٦) انظر الرقم ( ٤١٧٧ ) وما بعده .

(٧) قال أبو بصير : رواه الحارث بسند منقطع .

(٨) سكت عليه أبو بصير .

إليه ناس يقرأ عليهم القرآن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أستطيع أن تقعدنسي حيث لا يراني أحدٌ منهم ؟ » قال : نعم !  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأقعدته الرجل حيث لا يراه  
منهم أحد ، فسمع قراءة أبي موسى فقال : « إنه يقرأ على مزمارٍ من  
مزامير داود » (١) . =

• ٤٠٣٧ - البراء قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ  
قال : « كأنَّ صوتَ هذا من مزامير آل داود » (٢) . (ها لأني يعلى) .

### ذِكْرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

٤٠٣٨ - أبو هريرة : هبطت مع النبي صلى الله عليه وسلم من  
ثنية هرشى (٣) ، فانقطع شئخ نعله ، فناولته شئخي ، فأبى أن يقبلها ،  
وجلس في ظل شجرة ليصلح نعله ، فقال لي : « انظر من ترى ؟ »  
قلت : هذا فلان ، قال : « بش عبد الله فلان » ثم قال لي : « انظر  
من ترى ؟ » قلت : هذا فلان [ قال : « بش عبد الله فلان » ثم قال لي :  
« انظر ، من ترى ؟ » قلت : هذا فلان ] (٤) ، قال : « نعم عبد الله  
فلان » والذي قال له : نعم عبد الله فلان خالد بن الوليد ، وأما الآخران  
لا أعير بهما أحدا . (لأني بكر) فيه ضعف (٥) .

(١) ضعف سند البوصيري لضعف زيد الرقشي .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند رواه قتات وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى وغيره .

(٣) ثنية قرب الجيفة .

(٤) سقط من الأصلين ، لها لرى .

(٥) قلنا للسند : أبو بشر ضعيف .

• ٤٠٣٩ - قيس بن أبي حازم : أُنصِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا خَالِدًا فَإِنَّهُ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ ، سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » (١) . =

• ٤٠٤٠ - عبد الله بن عون الخزاز ، عنه ، وأوله : شكا عبد الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يَا خَالِد ، لِمَ تَوَدِّي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْر ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تَدْرِكَ عَمَلَهُ » فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَقْعُونَ فِيَّ فَأَرَدُ عَلَيْهِمْ ، فقال : « لَا تَوَدُّوا خَالِدًا ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ صَبَّهَ (٢) اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » (٣) . =

• ٤٠٤١ - قيس ، قال ، قال خالد بن الوليد : لَقَدْ مَنَعْنِي كَثِيرًا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (٤) الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . صحيح (٥) .

• ٤٠٤٢ - وبه ، قال خالد : مَا لَيْلَةٌ يُهْدَى إِلَيَّ بَيْنِي فِيهَا عُرُوسٌ أَنَا لَهَا حُبٌّ أَوْ أُبَشَّرُ فِيهَا بِغُلَامٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْجَلِيدِ فِي سَرِيَةِ مِنَ الْمَجَاهِدِينَ أَصْبَحَ بِهَا الْعَدُوُّ (٦) . =

(١) في هامش الجريدة : « صحيح الاسناد » ، ولفظ المستند : « صحيح الإسناد » ، لكن رواه أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد فقال : عن الشعبي عن ابن أبي لؤي . . . فلا تكره في حديث أخرجه أبو يعلى عن عبد الله بن عون الخزاز عنه وأوله . . . وتخلعه وتم (٤٠٤٠) ، وقال الهيثمي : لم يسم الصفاي ورجال رجال الصحيح (٣٤٩/٩) .

(٢) كلما في الالتفات والروايات ، وفي الأصلين كأنه « بعه » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي رواية له مرسله « سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » وقال الهيثمي : رواه الطبراني باختصار واليزلي ينسره ورجال الطبراني ثقات (٣٤٩/٩) .

(٤) كلما في الالتفات .

(٥) هذا لفظ المستند . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

(٦) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

٤٠٤٣ - أبو السفر ، قال : نزل خالد بن الوليد على المَرَّازِية<sup>(١)</sup>

فقالوا له : احلر السم لا تسقيكه<sup>(٢)</sup> الأعاجم ، فقال : اتوفي به ،  
فأتي به فأخذ به يده ثم اقتحمه وقال : باسم الله ، فلم يضره شيئاً<sup>(٣)</sup> . =

٤٠٤٤ - عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه [ قال ] قال خالد بن  
الوليد : اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة اعتمرها  
فحلقت شعره<sup>(٤)</sup> ، فسبقت إلى الناصية فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدمة  
القلنسوة فما وجهت في وجوه إلا فُتح لي<sup>(٥)</sup> . ( هن لأبي يعلى ) .

سلمان ، والصعب بن جثامة ، وعوف بن مالك ، وغيرهم

٤٠٤٥ - أنس قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ،  
بين أبي الدرداء وسلمان ، وبين عوف بن مالك والصعب بن جثامة .  
( لأبي يعلى ) .

٤٠٤٦ - أبو سفيان ، عن أشياخه قالوا : دخل سعد على سلمان  
يعوده فبكى سلمان ، فقال له سعد : ما يبكيك يا عبدالله ، توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راخض ، وتردد على الخوض  
وتلقى أصحابك . ( لأحمد بن منيع ) .

(١) في الأصلين كتابه ، على الرواية ، وفي الاختلاف والرواية نزل . . . الحيرة على أمر بني المرازية إلا أن  
في الاختلاف ، على أمر .

(٢) كذلك في الرواية وفي الاختلاف ، لا تسقيكه ، وفي الأصلين ، لا تسقيكه .

(٣) سكنت عليه البرصدي وقال الخيشي : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه وأحمد إسماعيل الطبراني ورجال  
رجال الصحيح وهو مرسل ورجلها ثقات إلا أن أبا السفر وثابا يروى عن أبي موسى لم يسطع من خالد  
ابن الوليد .

(٤) زاد في الرواية : فاحترق الناس جوارب شعره .

(٥) كذلك في الأصلين ، وفي الاختلاف : فلا وجهته في وجهه إلا فتح له ، وفي الرواية : فلم أشهد قتالاً وهي  
معي إلا رزقت النصره . قال البرصدي : رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال الخيشي : رواه الطبراني  
وأبو يعلى بنحوه ورجلها رجال الصحيح ( ٣٤٩/٩ ) .

- وحديث علي ، تقدم في باب فضل جماعة<sup>(۱)</sup> .

ابو جمعة

تقدم في تفسير سورة الفتح<sup>(۲)</sup>  
زيد بن صوحان

٤٠٤٧- علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ بِسَبْقِهِ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى  
زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ » . (لأبي يعلى) <sup>(۳)</sup> .

حسان

٤٠٤٨- سعيد بن جبیر : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : قد جاء  
حسان اللعين ، فقال ابن عباس : ما هو بلعین ، لقد جاهد مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلسانه ونفسه <sup>(۴)</sup> . =

٤٠٤٩- حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي  
صلى الله عليه وسلم آياتاً ، فقال :

وإن أخا الأحقاف إذ قام فيهم يقول بلمات الله فيهم ويعدل<sup>(۵)</sup>  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا » <sup>(۶)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

صفوان بن المعطل

٤٠٥٠- صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم ( قال ابن عون :

كان يسمى مكينة ) ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، وراحلته

(۱) انظر الرقم (٤٠٢٢) .

(۲) انظر الرقم (٣٧١٠) ج ٣ .

(۳) سكنت عليه الوصيري ، وقال القيسي : فيه من لم أعرفهم (٣٩٨/٩) .

(۴) سكنت عليه الوصيري ، وقال القيسي : فيه عديج بن معاوية بن عديج وهو ضعيف وقد وثق (٣٧٧/٩) .

(۵) ما فيه من البين المذكور في الإتحاف ، والرواة .

(۶) سكنت عليه الوصيري .

عليها زاد النبي صلى الله عليه وسلم فجاء صفوان بن المعطل فقال : إني جُعت ، قال : ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ، وينزل الناس فيأكل ، قال : فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب الراحلة ، قال : وكان إذا حزبتهم أمر قالوا : احبس أول ، احبس أول ، فسمعوا فوثقوا ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : « اخرج » ، وأمر الناس أن يسروا فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا ، فجعل يأتهم في رحالهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النار أخرجني ؟ فقال : فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ما زال صفوان بن المعطل يتجوّب<sup>(١)</sup> رحالنا منذ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صفوان بن المعطل خيثُ اللسان ، طيب القلب » . (لأبي يعلى)<sup>(٢)</sup> .

### خُزَيْمَةُ بِنْتُ ثَابِت

٤٠٥١ - خُزَيْمَةُ بِنْتُ ثَابِت ، أنه مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد اشترى فرساً من أعرابي فجحدته الأعرابي البيع ، فقال : لم أهلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قد بعني » فرَّ عليهم خُزَيْمَةُ بِنْتُ ثَابِت فسمع قولها ، فقال : أنا أشهد أنك بعته ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

(١) (يتجوّب) يحصل أن الصواب (يتخلّون) بمعنى يتعهد رحالنا ويتردد إليها.  
(٢) سكنت عليه البرصيري ، واحمد القليعي في ترجمة صفوان وذكر حديثاً آخر.

وسلم : « وما عَلِمْتُكَ بذلك ولم تشهدنا ؟ » قال : شهدنا على ما هو أعظم من ذلك ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ حَتَّى مَاتَ خَزِيمَةُ . (لَابَن أَبِي عُمَرَ) <sup>(١)</sup> .

٤٠٥٢ - خزيمة بن ثابت ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرساً من سواء بن قيس <sup>(٢)</sup> المخازني ، فجمّده ، فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً ؟ » فقال : صَدَّقْتُكَ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَعِلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه » . (لأبي بكر) <sup>(٣)</sup> .

٤٠٥٣ - النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي فرساً ، فجمّده الأعرابي ، فجاء خزيمة بن ثابت فقال : يا أعرابي ، أتجمّد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابي : إن يشهد عليّ خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن <sup>(٤)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما لم تشهدك ، كيف تشهد ؟ » قال : أنا أصدقك على خبر السماء ، ألا أصدقك على ذا الأعرابي ؟ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين . فلم يكن في الإسلام رجل يجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت . (للحارث) <sup>(٥)</sup> .

(١) سكّث عليه البوصيري .

(٢) هو سواء بن الحارث ، ذكره ابن حجر في الإصابة .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات (٣٢٠/٩) وسكّث عليه البوصيري .

(٤) كذلك في المجردة والسدة ، وفي الإتحاف : فأعطني البين .

(٥) في المجردة (لأبي يعلى) والصواب (للحارث) كما في الإتحاف ، والذي تفرّغ للمجرد في هوم هو أنه سقط من السدة قوله « قال الحارث » وكان فيها قبله « قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا الحديث » يعني الحديث ذا الرقم (٤٠٥٢) . وقد ضعف البوصيري سندَه لضعف مجاهد والراوي عنه الغليل بن زكريا شيخ الحارث .



(باب ۴۰)

۴۰۵۴ - عكرمة قال ، قال أبو هريرة : إني لا استغفر الله عز وجل وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة ، وذلك على قدر ذنبه - أو قال : ذنبي - ( لأحمد في الزهد ) .

(باب ) زيد بن عمرو بن نفيل العدوي والد سعيد أحد العشرة ، وورقة

۴۰۵۵ - نُفَيْلُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلِ الْعَدَوِيِّ <sup>(۱)</sup> عَدِيّ قُرَيْشٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو وَوَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ خَرَجَا يَتَمَسَّانِ الدِّينَ حَتَّى اتَّهَمَا إِلَى رَاهِبٍ بِالْمَوْصِلِ ، فَقَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرِو : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا صَاحِبَ الْبَعِيرِ <sup>(۲)</sup> ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : وَمَا تَلْتَمِسُ ؟ قَالَ : أَلْتَمِسُ الدِّينَ ، قَالَ : ارْجِعْ فَإِنَّهُ يَوْشِكُ أَنْ يَنْظُرَ الَّذِي تَطْلُبُ فِي أَرْضِكَ ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنْصَرَّ ، وَأَمَّا أَنَا فَمُرُضْتُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ ، فَلَمْ يُوَاقِفْنِي ، فَارْجِعْ وَهُوَ يَقُولُ : لِيَبْسُوكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبِدَا وَرَقًا الْبِرَّ أَبْغَيْ لِي الْحَالُ وَهَلْ يَرَى مُهْجَرًا كَمَنْ قَالَ <sup>(۳)</sup> آمَنْتُ بِمَا أُمِرَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ يَقُولُ :

أَنْقَى لَكَ عَيْنًا رَاغِمًا مَهْمَا تَجَشَّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ <sup>(۴)</sup>

(۱) فيه منقبة أبي هريرة ولم يسمه في الترجمة وقد ذكر أبو بصير في فضل حديث أبي الحسن مالك بن أبي عامر الأصمعي ، رواه أبو يعلى . (۲) ذكره ابن أبي حاتم .

(۳) في الأصلين والغيره وفي الزوائد صاحب الرحلة .

(۴) في الزوائد : لِيَبْسُوكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبِدَا وَرَقًا الْبِرَّ أَبْغَيْ لِي الْحَالُ وَهَلْ يَرَى مُهْجَرًا كَمَا قَالَ

صَلَّى بِمَا صَلَّاهُ بِهِ إِسْرَافِيصُ

في الأصل والبر ابني لا الخلفه وكلنا في الإلحاق . وفي الأصل أيضاً وأمنت بما أمر به إبراهيم والصواب : وما آمن . . . ثم راجعت نسب قريش لمصعب فوجدت فيه :

صَلَّى بِمَا صَلَّاهُ بِهِ إِسْرَافِيصُ مُسْتَفْهِلُ الْفِيلَةِ وَهُوَ قَتْلَمُ

والله : أنقنى لسرب البيت عينا راغما مهما تجشمني فإني جاشم

ووجدت في أنساب الأشراف : (يقول أنقنى لك عينا راغما مهما تجشمني . . . الخ .

فليصح ما في اللطائف . وفي أنساب الأشراف : (البر ابني لا الخلفه بالفاء المتجمة ، لأن قال الصواب عدي . ويلاحظ في جميع هذا الأثر للفتي ١٤٠/٢ ظهر صيغة هذا ، قال : وفيه : البر ابني

ثم يخرُّ<sup>(١)</sup> فيسجد ، قال : وجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أبي كان كما رأيتَ وكما بلغك<sup>(٢)</sup> فاستغفر له ، قال : نعم<sup>(٣)</sup> ، فإنه يبعث يوم القيامة أُمّةً وحده<sup>(٤)</sup> . وأتى زيد بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سُفرةٍ لهما فدعواهما لطلعاهما ، فقال زيد بن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نأكل مما ذُبِحَ على النُصَب . (للطيالسي)<sup>(٥)</sup>

٤٠٥٦ - جابر بن عبد الله : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل ، فقال : « يُبعث يوم القيامة أُمّةً واحدة بيني وبين عيسى » ، وسئل عن ورقة بن نوفل فقال : « أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس » . فيه ضعف<sup>(٦)</sup> .

٤٠٥٧ - زيد بن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حاراً من أيام مكة ، وهو مُرْدَفِي إلى نُصَب من الأنصاب ، وقد ذُبِحَتْ له شاة فأَنُضِجناها ، قال : فلقية زيد بن عمرو بن نفيل ، فحيا كل واحدٍ منهما صاحبه تحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا زيد ، مالي أرى قومك قد شنفوا لك »<sup>(٧)</sup> قال : والله يا محمد

= لا لعل . يقال : هو مُرْدَفِي ، أي يخرُّ . وفي الأنساب أيضاً (هل مهجر كمن قال) فالصواب في المقلب : (وهل ترى مهجراً كمن قال) . وللمهجر : المسافر في الحاضرة ، (وقال) من القبلولة .

(٨) في الأنساب : ألقى لك عناق دافقم مهجراً تهشمني لسائل جهالكم (٩/١)

(١) في الرواة : ينحس فيسجد للكعبة .

(٢) في الرواة : أو كما بلغك .

(٣) في الرواة : نعم فاستغفروا له .

(٤) قال الفيلسي : رواه الطبراني والزيار باختصار عنه وفيه السعودي وقد انحطط ، وبقي رجاله ثقات (١١٧/٩) .

(٥) قال الفيلسي : رواه أحمد وفيه السعودي وقد انحطط ، وبقي رجاله ثقات .

(٦) في السلسلة : قال الساجي : حدثنا سفيان وقد تابعه يحيى بن سعيد الأزهرى ، أخرجه الزوار وغيره به متجاذب وفيه ضعف .

(٧) شنف له شنفاً : إنزاعه .

إِنَّ ذَلِكَ لَغَيْرُ نَائِلَةٍ<sup>(١)</sup> لِي مِنْهُمْ ، وَلَكِنِّي<sup>(٢)</sup> خَرَجْتُ أَبْتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحْيَارٍ فَدَكَ فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْرِكُونَ بِهِ ، قُلْتُ : مَا هَذَا بِالْدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ : إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْحَيْرَةِ ، فَخَرَجْتُ ، حَتَّى أَقْدِمَ ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ أَهْلِ الشُّوْكِ وَالْقَرْظِ<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ ، قَدْ طَلَعَ نَجْمُهُ<sup>(٤)</sup> ، وَجَمِيعٌ مِنْ رَأْيَتِهِمْ فِي ضَلَالٍ ، فَلَمْ أَحْسِ بِشَيْءٍ بَعْدُ بِأَحْمَدَ ، قَالَ : فَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ السُّفْرَةَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : « شَاةٌ ذُبِحَتْهَا لِنُصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ » فَقَالَ : مَا كُنْتُ لَأَكُلَ هَذَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَتَّ فَطَافَ بِهِ ، وَأَنَا مَعَهُ ، وَبِالْصَّفَا وَالْمُرْوَةِ ، وَكَانَ عِنْدَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ صَنَائِنَ مِنْ نَحَاسٍ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ : بِسَافٍ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ : نَائِلَةٌ . وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا مَسَحُوا بِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمْسُحُوهمَا فَإِنَّهُمَا رَجَسٌ » فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَأَمْسُحَهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَسَبُهُمَا فَقَالَ : « أَلَمْ تُنْهَ ؟ » . قَالَ : وَمَاتَ زَيْدُ ابْنُ عَمْرٍو ، وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزِيدٍ : إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً<sup>(٥)</sup> . ( هُمَا لِأَنِّي يَعْلَى ) .

(١) كَذَا فِي الْأَخْبَافِ وَالْمُرَوِّدِ أَيْلًا .

(٢) كَذَا فِي الْمُرَوِّدِ ، وَفِي الْأَخْبَافِ « وَلَكِنْ » ، وَتَحْرَفُ فِي الْمُسْنَدِ فَصَارَ « وَكَذَلِكَ » .

(٣) وَرَقٌ السُّلْمُ يَدِيحُ بِهِ .

(٤) تَحْرَفُ فِي الْمُسْنَدِ فَصَارَ « عَمْدٌ » .

(٥) قَالَ الْيَشْبِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْزُّبَيْرِيُّ وَرَجُلَانِ . وَرَجُلَانِ أَيْلًا أَسَانِيدُ الطَّبْرَانِيِّ رَجُلَانِ الصَّحِيحِ لِحَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْفَةَ وَهُوَ حُسَيْنُ الْحَدِيثِ (٤١٨/٩) . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ (أَيْلًا) .

فِي الْكَبِيرِ بَسْمَ رَجَالَهُ لَقَاتِ (الْحَلِج) .

### ابو طلحة

• ٤٠٥٨ - جابر بن عبدالله - أو أنس بن مالك - رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل » <sup>(١)</sup> . =

• ٤٠٥٩ - أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة برائة فأتى على هذه الآية ( اغزوا خيفاً وإقبالاً ) فقال : ألا أرى ربى يستغفرني شاباً وشيخاً ، جهزوني ، فقال له بنوه : قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، ومع أبي بكر حتى مات ، ومع عمر ، فنحن نفرو عنك ، قال : جهزوني ، فجهزوه ، فركب البحر ، حتى مات فلم يجدوا له جزيرة يدفونوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير <sup>(٢)</sup> . ( هما للحارث ) .

### ( باب ) فضل سعد بن معاذ

- تقدم له حديث في الجنائز <sup>(٣)</sup> ، وحديث في المغازي في حكمة في بني قريظة <sup>(٤)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بن سعد ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عليل ، ورواه أبو يعلى وأحمد من حديث أنس فقط ، بلقط ، غير من فئة ، ورواه الحارث وأبو يعلى أيضاً ، وقال القيسي : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الرواية الأول رجال الصحيح » قلت لفظ الرواية الأولى ، أشد على الشركيين من فئة .

(٢) رواه الحارث وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن أبي عمير واقدم لفظه في سورة براءة ، وقال القيسي : رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح (٣١٢/٩) .

(٣) انظر الرقم (٣٩١) ج ١ .

(٤) انظر الرقم (١٣٣٦) وهو ليس مما تقدم ، بل سيأتي .

• ٤٠٦٠ - ابن عمر قال : اهتزَّ العرشُ لحبِّ الله لقاءً مفدً . فقال :  
 إِنَّمَا يعني السرير ، قال الله تعالى : ( وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ ) قال :  
 تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ . قال : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره  
 فاحتبس . فلما خرج قيل : يا رسول الله ، ما الذي حبسك ؟ قال :  
 « ضُمُّ معدن في القبر ضُمَّةٌ ، فدعوت الله أن يكشف عنه » . ( لأبي بكر )<sup>(١)</sup>.

### ( باب ) أبي برزة

- له حديث في باب عيش السلف من كتاب الزهد والرفائق<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) عامر بن الأكوع

٤٠٦١ - الربيع بن زاهر ، أن عامر بن الأكوع بارز رجلاً فقتله  
 يوم خيبر ، وجرح<sup>(٣)</sup> نفسه ، قال : فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال : « له أجران » . ( لمسدد ) .

• ٤٠٦٢ - إياس بن سلمة بن الأكوع ، أن عصى جُرحَ<sup>(٤)</sup> يوم  
 خيبر ، وقتل رجلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لك أجران » .  
 ( لأبي بكر )<sup>(٥)</sup> .

(١) قال البوشيري رواه ثقات ، وقال الزوار : هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر .  
 وكذا في السنة .

(٢) انظر المرقم (٣٦١٨) ج ٣

(٣) هو الصواب . كما في السنة وفي المجردة « صرخ يوم خيبر وقتل رجلاً » وكذا الصواب عامر بن الأكوع  
 ووقع في المجردة عامر بن سلمة بن الأكوع ، وهو خطأ محض .

(٤) هذا هو الصواب . وفي الأصلين « أن عمر صرخ » .

(٥) الحديث في مسلم بلفظ آخر .

## (باب) فضل صُهيْب

٤٠٦٣ - أبو عثمان التَّهْدِي ، أَنَّ صُهيْباً حينَ أَرَادَ الحجْرَةَ إِلَى المَدِينَةِ قَالَ لَهُ كِفَارُ قَرِيشٍ : أَتَيْتَنَا صُعلوكاً فَكثُرَ مالُكَ عِندَنَا وَبَلَّغْتَ مَا بَلَّغْتَ ثُمَّ تَرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ مَالِي أَتَخْلَوْنَ سَبِيلِي ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي جَعَلْتُ لَكُمْ مَالِي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « رِيحُ صُهيْب » <sup>(١)</sup> . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(٢)</sup> .

٤٠٦٤ - جَابِرٌ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ لَصُهيْبٍ : يَا صُهيْبُ إِنْ فَبِكَ عَصَالاً ثَلَاثاً أَكْرَهَهَا لَكَ ، قَالَ : إِطْعَامُكَ الطَّعَامَ وَلَا مَالَ لَكَ ، وَاكْتِنَاؤُكَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ ، وَإِدْعَاؤُكَ إِلَى الْعَرَبِ وَفِي لِسَانِكَ لُكْنَةٌ . قَالَ : مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْإِطْعَامِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَفْضَلُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَإِيَّاهُ اللَّهُ لَا أَتْرُكُ الطَّعَامَ أَبَداً ، وَذَكَرْتَ الْكُنْيَةَ [ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي : « يَا صُهيْب » قُلْتُ : لِيكَ ، قَالَ : « أَتُكُّ وَلَدٌ ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « اكْتَنِ بِأَنِّي بِحَيْسٍ » ] <sup>(٣)</sup> قَالَ : فَعَلِيهَا أَحَبُّي وَعَلِيهَا أَمُوتُ ، وَذَكَرْتَ الْإِدْعَاءَ ، قَالَ : فَأَنَا صُهيْبُ بْنُ سَيَّانٍ حَتَّى انْتَسَبَ إِلَى التَّيْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، كُنْتُ أُرْعَى عَلَى أَهْلِي وَإِنَّ الرُّومَ أَغَارَتْ فَرَقَّتْنِي <sup>(٤)</sup> فَعَلَّمَتْنِي لُغَتَهَا ، فَهُوَ الَّذِي تَرَى مِنْ لُكْنَتِي . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(٥)</sup> .

(١) فِي الْأَخْبَافِ مَرَيْنَ .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ دَوَاهُ إِسْحَاقَ وَابْنُ مَرْغَوَيْهِ فِي تَفْسِيرِهِ بِسَدِّ صَحِيحٍ .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْأَخْبَافِ هَذَا أَوْ مَا فِي مِثْلِهِ ، وَاسْتَبْرَكْتَهُ مِنَ الْأَخْبَافِ .

(٤) كَلَّمَا فِي الْأَخْبَافِ وَلَا يَدِينُ مَا فِي السَّبْعَةِ ، وَالْأَخْطَرُ « فَرَّقَتْنِي » أَيِ مَلَكْتَنِي ، وَجَعَلَتْنِي رَقِيقاً .

(٥) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ وَهَذَا لِأَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضاً .

قلت : هذا إسناد غريب ، وقد أخرجه أحمد <sup>(١)</sup> ، وفي البخاري طرف منه ، وفي ابن ماجه طرف منه .

### ( باب ) النابغة الجعدي

٤٠٦٥ - الحسن بن عبيد الله <sup>(٢)</sup> : حدثني من سمع النابغة الجعدي

يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قول :

وإنا لقوم ما نعود خيلنا      إذا ما التقينا أن نجيد <sup>(٣)</sup> ونفرا  
وننكر يوم الروح ألوان خيلنا      من الطعن حتى نحسب الجون أشفرا <sup>(٤)</sup>  
وليس بمعروف لنا أن نردّها      صمحاء ولا مستكر أن تُعفرا  
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا      وإنا لنيبي <sup>(٥)</sup> فوق ذلك مظهرأ

قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إلى أين ؟ » قلت : إلى الجنة ، قال : « نعم ! إن شاء الله » ، قال : فأنشدته :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له      بوادر تحصى صفوه أن يُكلّوا  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له      أريب <sup>(٦)</sup> إذا ما أورد الأمر أصدرا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتص <sup>(٧)</sup> الله فاك » قال :  
فكان أحسن الناس ثغراً ، فكان إذا سقطت له سن نبت له مكانها أخرى .  
[ للبحار ] <sup>(٨)</sup>

(١) في المسند ، أخرجه أحمد طرفاً من طريق ابن صهيب أن صهيباً . . . فذكر نحوه وهذا السابق ( كذا )  
(٢) هو الغبري .  
(٣) تمدك من المركز وتركته .

(٤) الجون يقع على الأسود والأبيض ، والأشقر من الثوب الأحمر في مفرق بحمر منها العرف والذهب  
(٥) كذا في مسند المطرث وفي الإصابة : لفرج .

(٦) كذا في مسند المطرث وفي الإصابة وغيره « حليم » .

(٧) من قولهم لا أقص فوك أي لا تكسرت أسنطك ولا فوكت - استحصاة لا قاله .

(٨) النص في الأصلين حرف ، وقد صححته من الإصابة ، وأخبار أصيبان لأبي نعيم ، ومسند المطرث

(٩/٦) وقد أخرج بعضه الزور والنس بن حفيان في مسندهما ، وأبو نعيم في أخبار أصيبان ، كلهم من طريق يحيى بن الأشجق وهو ساقط الحديث لكنه نوح ، كذا في الإصابة . ولما سلك المطرث عليه من لم يسم .

## (باب) فضل المُقْعَد<sup>(١)</sup>

الذي مات في حياته صلى الله عليه وسلم

٤٠٦٦ - عبد الله بن أبي أوفى قال : كان بالمدينة مُقْعَدٌ فقال لأهله :  
 ضعوني على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسجده ، قال :  
 فَوَضَعَ الْمُقْعَدَ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا اخْتَلَفَ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ سَلَّمَ عَلَى الْمُقْعَدِ ، فَجَاءَ أَهْلُ الْمُقْعَدِ لِبِرْدَوِهِ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ  
 لَا أُرْوَحُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مَا عَاشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبْنَوْا  
 لِي خُصًّا<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : فَبْنَوْا لَهُ خُصًّا فَكَانَ فِيهِ ، فَكَلِمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ دَخَلَ الْخُصُّ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُقْعَدِ وَكَلِمَا  
 أَصَابَ طُرْفَهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ طَعَامٍ بَعَثَ إِلَى الْمُقْعَدِ ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَى آتٍ فَنُصِيَ لَهُ الْمُقْعَدُ ، فَهَضَمَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَضَمْنَا مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْخُصِّ قَالَ  
 لِأَصْحَابِهِ : « لَا يَقْرَبَنَّ الْخُصُّ أَحَدًا غَيْرِي » فَدَنَا مِنَ الْخُصِّ فَإِذَا جَبْرِيلُ  
 قَاعِدٌ عِنْدَ الْمُقْعَدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِنَا لَكُنَّا لَكَ  
 أَمْرُهُ ، فَأَمَّا إِذْ جِئْتَ فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَغَسَلَهُ يَدَيْهِ ، وَكَفَفْتَهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَدْخَلَهُ الْقَبِيرَ . (لعبد بن حميد) .  
 فِيهِ ضَعْفٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) الذي لا يقدر على القيام لزمانة به ، كقوله قد أكرم القوم .

(٢) الخُصُّ : البيت من نصب أو شجر .

(٣) الجديد المستحسن .

(٤) لفظ المستغفرد به فائد أبو الزرقاء وهو ضعيف .



### (باب) ابن أم مكتوم

٤٠٦٧ - أنس بن مالك قال : رأيت ابن أم مكتوم يومَ القادسية وعليه درعٌ ويده رايةٌ . (للحارث) <sup>(١)</sup> .

### (باب) عويمر أبي الدرداء

في ترجمة (أبي ذر) <sup>(٢)</sup> .

### (باب) جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة

حديث علي في شأن بنت حمزة ، تقدم في الحضنة <sup>(٣)</sup> .

• ٤٠٦٨ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فكان بينه وبين أهل مكة أن لا يخرج أحد من أهلها ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرته خرج من مكة ، فَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت حمزة بن عبد المطلب ، فقالت : يا رسول الله ! إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ، ومر بها زيد بن حارثة فقالت : إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها ، فمر بها جعفر فنأشده فلم يلتفت إليها ، ثم مر بها علي بن أبي طالب فقالت : يا أبا الحسن ! إلى من تدعني ؟ فأخذها علي ، فألقاها خلفَ فاطمة فلما نزلوا أدنى منزلاً أتى زيدٌ علياً فقال : أنا أولى بها منك . . . فلذكر باقي الحديث . (لأبي يعلى) وهو عند أحمد من طريق مقسم ، عن ابن عباس <sup>(٤)</sup> .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) انظر الرقم (٤١٠٩) وما بعده .

(٣) انظر الرقم (١٦٢٥) ، في الجزء الثاني .

(٤) قال البوصيري : «رواه ابن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب القضاء ، وأبو يعلى بسند ضعيف واللفظ له ، وأصله في الصحيح من حديث البراء ، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب » .

٤٠٦٩ - عاصم بن بهدلة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أصيب جعفر ، وكنت أحب جعفرًا <sup>(١)</sup> . =

• ٤٠٧٠ - ابن عمر قال : كان أخصى [ في ] ما أقبل <sup>(٢)</sup> من جعفر  
تسعون <sup>(٣)</sup> بين ضربة بسيف وطعنة برمح . ( لمسدد ) . أصله في الصحيح <sup>(٤)</sup>  
٤٠٧١ - عامر <sup>(٥)</sup> قال : لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي  
صلى الله عليه وسلم . ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

٤٠٧٢ - عائشة قالت : ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سرية قطّ فيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم . مختصر . ( للحميدي ) <sup>(٧)</sup> .  
٤٠٧٣ - زيد بن حارثة أنه قال : يا رسول الله آخيت بيني وبين  
حمزة بن عبد المطلب . ( لأبي يعلى ) <sup>(٨)</sup> .

### ( باب ) أبي أمامة

٤٠٧٤ - أبو أمامة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى قومي ، فأتيت إليهم وأنا طامس <sup>(٩)</sup> ، وأتيت إليهم وهم يأكلون  
الدم ، فقالوا : هكُم ا فقلت : إني جئت أنحكم عن هذا . فمت  
وأنا مغلوب ، فأتاني آثر في منامي بإناء فيه شراب فقال : خذ ،

(١) سكنت عليه البوصيري وهو مرسل .

(٢) في الأصلين كان ، أخصى ما قبل ، وصوابه عتدي ما ثبت .

(٣) في الأصلين تسعون ، ولكن في الروايات والاصابة ما يدل على أن الصواب تسعون .

(٤) سكنت عليه البوصيري .

(٥) كذلك في الأصلين ، وفي الروايات والإتحاف ، عن جابر ، وهو الصواب .

(٦) قال الحميدي : فيه مبالغة وهو ضعيف وقد وثق ، وكذا في الإتحاف .

(٧) أخرجه النسائي ، قاله ابن حجر في التتبع (٦٢/٧) ، وانظر الحميدي (١٣٠/١) .

(٨) فيه ابن إسحاق وقد ضمن .

(٩) يعني طامس : جالس .

فأخذته فشربت ، فشبعْتُ ورَوَيْتُ ، فقال رجلٌ من القوم : أنا كم رجل من سِراة قومكم فلم تُشَفِّوه بمُدِّيقة <sup>(١)</sup> ، قال : فأتوني بمُدِّيقتهم ، فقلت : لا حاجة لي فيها ، قالوا : إنا رأيناك تُجهَد <sup>(٢)</sup> ، فأريتهم بطني ، فأسلموا عن آخرهم . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

٤٠٧٥ - سليم بن عامر قلت لأبي أمانة : ابنَ كم كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما سألتني عنها غيرك فنتلك <sup>(٤)</sup> كنت ابن ثلاث وثلاثين <sup>(٥)</sup> ، ولقد رأيتني وحضرت خطبته فجعل يعلى بصدرِ راحلته ، فكاد أن يزيلني عن السماع ، فأضع كفي في صدر راحلته فأزيلها . ( لأحمد بن منيع ) .

#### ( باب ) عبدالله بن قيس الأنصاري

٤٠٧٦ - ابن عباس يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على الأرض رجل يموت <sup>(٦)</sup> وفي قلبه من الكبير مثقالُ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ إلا جعله الله من النار » ، فلما سمع ذلك عبدُ الله بن قيس الأنصاري بكى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله بن قيس ، لِمَ تبكي ؟ » فقال : « مِن كَلِمَتِكَ » ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبشر ، فإنَّ لك الجنة » قال : فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فغزا فقتلَ فيهم

(١) مصغر مدقة ، وهي القين المزوج بالفاء .

(٢) إن كان مبيحاً للمعقول فمناه : بلغت الجهد ، وإلا فعنه : تصب .

(٣) سكنت عليه القيصري ، وذكره القسبي برواية الطبراني (٣٨٧/٩) .

(٤) كذلك في الأصلين ولعل الصواب : مَنَعَكَ ، أو كلمةً بمعنى مات وفي القاموس : فلتك .

(٥) في الإصابة : صح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

(٦) في كتاب الأدب : يبيت .

شهِيداً . . الحديث . ( لعبد بن حميد ) . وقد تقدم بما فيه ، في الأدب ، في ذم الكبير <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) متعبه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

• ٤٠٧٧ - عمرو بن حُرَيْث : ثم مَرَّ ( يعني النبي صلى الله عليه وسلم ) بعبدالله بن جعفر وهو يلعب بشيء يبيعه وهو غلام فقال : « اللهم بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ » . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup> .

• ٤٠٧٨ - قُطَن . . نحوه وقال : « بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ » ، أو في صفقته . ( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

• ٤٠٧٩ - محمد بن سيرين أن رجلاً جلب سَكْرًا إلى المدينة فكسده عليه . فقالوا : ائتِ عبدالله بن جعفر ، فأتاه فاشتراه منه بَدَّةً دَوَّارَةً <sup>(٤)</sup> ، وقال : من شاء أخذ ، فقال الرجل : آخذ معهم قال : خذ . ( لمسد ) <sup>(٥)</sup>

### ( باب ) أبي الدحداح

• ٤٠٨٠ - عبدالله بن مسعود قال : لما نَزَلَتْ ( مَنْ ذَا الَّذِي يُقرض الله قرضاً حسناً ) <sup>(٦)</sup> ، قال أبو الدحداح . يا رسول الله ! إن الله يريد مِنَّا القرض ؟ قال : « نعم يا أبا الدحداح » قال : أَرَأنا يدك ،

(١) انظر رقم (٢٦٧٥) في الجزء الثاني ، وقال الحاكم : احتجنا برواية إسناده ، واقتصر البوصيري على حكاية قول الحاكم .

(٢) في المسند : إسناده حسن على شرط أبي داود ، أخرجه بهذا الإسناد وقال : الحديث ، ولم يذكر ما أورده .

(٣) والطبراني ، قال القيسي : وجعلها ثلثاً (٢٨٦/٩) .

(٤) « د » بالقلوب اسم القشرة ، و « د » بوزنه « اسم الاثني عشر » ، والمعنى أنه اشتراه على أن يبيع البايع خمسين في عشرة دولهم .

(٥) أخرجه الماروطي في الأنوار ، كما في الأصابع .

(٦) الحديد / ١١ .

فناولوه يده ، قال : قد أقرضتُ ربي حائطي . وحائطُهُ فيه سِتَمَاتُهُ نخلة .  
فجاء بمشي حتى أتى إلى الحائط وأُمّ الدحداح فيه وعياله ، فنادى :  
يا أُمّ الدحداح ، قالت : لَيْتِكَ ، قال : اخرجي فقد أقرضته ربي .  
(لأبي يعل) . فيه ضعف <sup>(١)</sup> .

(باب) منقبة أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية

٤٠٨١ - (إسحاق) : قلتُ لأبي أسامة : أحدثكم يسعراً ، عن  
سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب ، عن حدثه ، أنه لم يسمع  
صوتاً أشدَّ من صوته (يعني أبا سفيان) يومَ اليرموك وهو تحت راية  
ابنه يقول : هذا يوم من أيام الله ، اللهم أنزل نصرك .  
وقال يسعراً مرةً أخرى ، في هذا الحديث : ما <sup>(٢)</sup> من سمع  
أبا سفيان يوم اليرموك . فذكر مثله . فأقرَّ به أبو أسامة .

(باب) عمرو بن العاص

٤٠٨٢ - أبو نوفل المَرْبُوعِي <sup>(٣)</sup> قال : لما حُضِرَ عمرو بن العاص  
جزع جزعاً شديداً وجعل يبكي ، فقال له ابنه : لم تجزعُ وقد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملك ويُدْنِيكَ ، فقال : قد كان يفعل  
ذلك ولا أدري أحبُّ ذلك لي ، أم تألفاً منه يتألفني ، ولكن أنشهد  
عنا رجلين توثق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو <sup>(٤)</sup> بجهما :

(١) لفظ المستند : حيد (الأمرج) ضعيف ، قلت : وعزه المحدثي لأبي يعل والعزيزي وقال : رجاله  
ثقات : ورجال أبي يعل رجال الصحيح (٢٢٤/٩) . قلت : وكأنه وهم ، وقال البرصيري : رواه  
أبو يعل بسند ضعيف .

(٢) كذلك في الأصلين ، ولعل الصواب : أنا ، أي : أغربنا ، أو : لنا ، أي : حدثنا .

(٣) يسمُّ العين مصغراً ، وقد أصطفا من شبهة يفتح الهمزة أو بالنون .

(٤) في الأصلين : وهما .

ابن سُبَيْهٍ (يعني عماراً) وابن مسعود . فلما حدثه <sup>(١)</sup> انزع جمع يديه ووضعها موضع الغُلِّ من عنقه فجعل يقول : اللهم أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا ، فلا يسعنا إلا رحمتك . قال : فما زالت تلك هَجِيرَاهُ <sup>(٢)</sup> حتى قبض . [ لابن منيع ] <sup>(٣)</sup> .

### (باب) يسار <sup>(٤)</sup>

٤٠٨٣ - سبط بن عبدالله بن يسار الأنصاري ، قال : بايع جدِّي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . [ للطبراني ] .

### (باب) حارثة <sup>(٥)</sup> بن النعمان الأنصاري

٤٠٨٤ - [ الحارث بن النعمان ] <sup>(٦)</sup> أنى رسولَ الله صلى الله عليه

(١) كذا في الأصلين ، والصواب إما « حَثَّ » أو « جَذَّ » ، ثم وجدت في النسخات « جَذَّ » .

(٢) هَجِيرَاهُ : دأبه ، وشأنه .

(٣) أصله المجرى ، وسكت عليه البوصيري وإسناده جيد .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي الأصل « ابن يسار » ، وفي المستدرك « أبي يسار » والمذكور في الإصابة « يسار » .

(٥) في الأصلين « الحارث » والصواب « حارثة » .

(٦) سقط من الأصلين ، وفي هامش المجرى : « في حديث الحارث ما ذكر صاحبُ المستدرك أنه سقط ،

يأمل الأصل ، انتهى بلفظه » ، يعني أنه سقط من الأصل ذكر من أخرجه وكذا إسناده . قلت :

أخرجه الحارث بن أبي أسامة ، وروى عنه « الحارث بن النعمان » والصواب « حارثة » . قال الحافظ

في الإصابة بعد ما ذكر الحقيقتَ مَرْوًى لابن شاهين : « ورواه الحارث من وجه آخر عن السعدي

قال : عن القاسم عن الحارث بن النعمان » . وقال في المستدرك : « وروى الطبراني عن [ طريق ]

ابن أبي ليلى بخلاف في إسناده ، قال : عن قيس عن ابن عباس فذكر نحوه ، وبخلاف في المتن فقال :

ويقر القاسم عنك غيرَ ثنتين فيصبرون منك وهو منهم وكانوا . . . » (في موضع القاطع خمس

كلمات لم أستطع قراءتها ، وفي الروايات : فيصبرون منك ، ورواهم وروى أولادهم على الله في الجنة) .

وذكر البوصيري بلفظ : هذا من الثنتين اللتين صبروا منك يوم حنين ، أرواهم وأرواه أولادهم

على الله عز وجل في الجنة » وقال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، وفي

السند القطاع ، لكن رواه أحمد الخ .

وسلم وهو ينجي جبريل . . فذكره <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) فضل معاوية

٤٠٨٥ - عبد الملك بن عمير يقول ، قال معاوية : ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال : « يا معاوية ، إن ملكت فأحسب » . ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup>

### ( باب ) بشير بن الخصاصية

٤٠٨٦ - بشير بن الخصاصية رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِثْنُ أَنْتَ ؟ » قلت : من ربيعة ، قال : « من ربيعة الفُرس الذين يقولون : لولا هم انقلبت الأرض <sup>(٣)</sup> بأهلها ، أحمد [ الله ] الذي مَنَّ عليك <sup>(٤)</sup> من بين ربيعة » <sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) عمرو بن الحمق الخزاعي

٤٠٨٧ - عمرو بن الحمق : سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه أحمد ، ورواه ابن شاذان والطبراني ، والجزائري ، النظر للإصابة (٢٩٩/١) والرواه (٣١٤/١) واعلم أن حمدي في الأصل سقطاً أكثر مما أشرنا إليه ، فإن في الباب على شرط المؤلف : (١) حديث عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فسمعت لها قرأوا ، فقلت : من هذا ؟ قال : حارثة بن النعمان ، كذلك قاله ، كذلك قاله ، ورواه الحميدي وأبو يعلى ورواه ابن أبي عمير ، قاله صفوان : كان يقرأ بأهله ، ورواه الثعالبي في الكبرى بسند صحيح قال أبو بصير (٢) . » وحديث حارثة بن النعمان قال : مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أشرت ، فدا رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل عليه السلام وقد ردد عليك السلام » ورواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى ، فلعن الحافظ لم يذكره لإخراج أحمد إياه .

(٢) أخرجه أحمد والطبراني ، كما في الرواه (٣٥٩/١) .

(٣) كذلك في حاشي المجرى ، وفي الأصل : « انقلب الأرض » ، وفي الإتحاف : « انقلبت » .

(٤) كذلك في الإتحاف ، وفي الأصلين : أحمد الذي من حل » .

(٥) ضعف أبو بصير بسند ضعيف أبي جندب الثقفي .

لَبْنَا فَقَالَ : « [ اللَّهُمَّ ] مَتَّعْهُ بِشَبَابِهِ » . (لَأَنِّي بَكَرُ) <sup>(١)</sup> .

(باب) أَنِّي سَلَمَةٌ ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ

— له قصة مع عمر ، أَتَى عَلَيْهِ فِيهَا ، يَأْتِي فِي بَابِ فَضْلِ الْقُرُونِ  
الْبَلَاغَةِ <sup>(٢)</sup> .

(باب) فَضَائِلُ عَقِيلِ بْنِ أَنِّي طَالِبٍ

٤٠٨٨ — محمد بن عَقِيلٍ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« يَا أَبَا يَزِيدَ ، إِنِّي لِأَحَبُّكَ حُبِّينَ : حُبُّ الْقِرَابَةِ ، وَحُبُّ لَحَبِّ أَنِّي طَالِبٍ  
إِيَّاكَ » . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(٣)</sup> .

(باب) عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ التَّقْفِي

— فِي الْمَغَازِي ، فِي الْحَدِيثِ وَفِي حَنِينِ <sup>(٤)</sup> .

(باب) عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ

٤٠٨٩ — عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ يَقُولُ : ذَهَبَ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَحَّ بِرَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ <sup>(٥)</sup> . =

٤٠٩٠ — عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : ذَهَبَ بِي أُمِّي وَأَبِي . . الْحَدِيثُ  
(هُمَا لِأَنِّي يَعْلَى) <sup>(٦)</sup> .

(١) كَلَّمَا فِي الْأَخْبَافِ وَغَيْرِهِ ، وَوَلَعَ فِي الْأَصْلَيْنِ وَقَالَ : مَتَّعَ شَابَهُ ، . وَالْحَدِيثُ رِوَاةُ الطَّبْرَانِيِّ وَفِيهِ  
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ وَهُوَ مَشْرُوكٌ ، قَالَ الْقِسِيُّ . وَزَادَ فِيهِ الطَّبْرَانِيُّ : لَمَرَّتْ بِهِ نَحْمَانُ  
لَمْ تَنْزَلْهُ شِعْرًا يَهْدَاهُ . وَأَمَّا إِسْنَادُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَيَقِيهِ مَجْهُولٌ ، وَهَذَا لَحَظَهُ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٢) لَمْ أَجِدْهَا فِي هَذَا الْبَابِ .

(٣) كَلَّمَا فِي الْأَخْبَافِ ، وَفِي الْأَصْلِ « أَبَا طَالِبٍ » . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رِوَاةُ إِسْحَاقَ بِسَنَدٍ فِيهِ جَابِرُ الْجَلْفِيِّ .

(٤) انْظُرْ رِوَاةَ (١٣١٧) وَرِوَاةَ (١٣٧٤) .

(٥) سَكَنَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٦) لَسْتُهُ أَبُو يَعْلَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عَالَةَ عَنْ مَوْلَى عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ ، وَمَا لَيْلَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرُو عَنْهُ .



### ( باب ) حُدَيْفَة

٤٠٩١ - معمر بن عبد الرحمن : صليت إلى جنب رجل فجمعت أذعرو وأنا ممسك بخصاة ، فالتفت إلى فقال : يا أبا عبدالله ، إن عبدالله ابن مسعود كان يقول : إذا سألت ربك فلا تمسك <sup>(١)</sup> بيدك الحجر ، قال : فلما سمعته يذكر عبدالله استأنست إليه ، وانتسبت إليه ، فأنشأ يُحدثني فقال : إن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عمر فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عبدالله بن مسعود فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء رجل آخر لوشت أن أميحه لسميته فأذن له وبشره بالجنة ، وحُدَيْفَة جالس ، فقال حُدَيْفَة ، فأين أنا يا رسول الله ، فقال : أنت في خير ، أو إلى خير <sup>(٢)</sup> . =

٤٠٩٢ - وبه إلى معمر بن عبد الرحمن قال ، صليت إلى جنب رجل ، فحدثني أن حُدَيْفَة كان جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أبي . . فذكره مختصراً من الأول <sup>(٣)</sup> . ( هما لابن أبي عمر ) .

### ( باب ) رافع بن خديج

٤٠٩٣ - رافع بن خديج ، أنه أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فقال : يا رافع ، إن شئت نزعنا السهم وتركنا القطبة <sup>(٤)</sup> ، وأشهد لك يوم القيامة بأنك شهيد ، قال : ففعل . ( للطيالسي ) <sup>(٥)</sup> .

(١) كذلك في نسخة والأصل وفي الأصل : فلا تمس .

(٢) سكت عليه البوصيري وفيه المسعودي .

(٣) فيه أيضاً المسعودي .

(٤) القطب والقطبة : نصل السهم . ووقع في الإصابة « القطيلة » تحريفاً .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي بإسناد حسن ، ورواه الطبراني أيضاً كما في الرواة (٣١٦/٩) .

## (باب) أنس

٤٠٩٤ - أنس قال : إني لأرجو أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول : يا رسول الله ! خُودمك أنس . (لأبي داود) . [وأي يعلى] <sup>(١)</sup>

٤٠٩٥ - ثابت قال : كنت إذا أتيت أنساً يُخَبِّرُ بمكاني ، فأدخل عليه ، وأخذ يديه <sup>(٢)</sup> ، وأقبلهما ، وأقول : بأبي هاتين اليدين اللتين مَسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل عينيه ، وأقول : بأبي هاتين [العينين] <sup>(٣)</sup> اللتين رَأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup>

## (باب) فضل ابن مسعود

- له في ترجمة حُذِيفَة <sup>(٥)</sup> .

٤٠٩٦ - أوس بن ثريب . . فذكر حديثاً ، قال : فضرب عمر بن كُحَيْفٍ ابن مسعود ، وقال : لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلم غير قليل . (لإسحاق) قال : قلت لأبي أسامة ، أحدثكم أبو طلق بن حنظلة . . إلى آخره ، فأقرَّبه أبو أسامة . الحديث بتمامه مذكور في عِشْرَةِ النِّسَاء <sup>(٦)</sup> .

(١) قال الميشتي : رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عتيبة وثقه أحمد وغيره وخطه جماعة (٣٢٥/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٢) في الروايات يديه .

(٣) زوده من الروايات .

(٤) قال الميشتي : رواه أبو يعلى ورواه رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر القنسي وهو ثقة (٣٢٥/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٥) انظر الرقم (١٠٩١) .

(٦) انظر الرقم (١٠١٥) في الشجرة الثاني .

٤٠٩٧ - القاسم : أول من أفشى <sup>(١)</sup> القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبد الله بن مسعود <sup>(٢)</sup> . -

٤٠٩٨ - ابن مسعود ، أنه دخل المسجد ، فأتى سارية <sup>(٣)</sup> ، فوقف إليها يصلي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نابد <sup>(٤)</sup> يا ابن مسعود ، وهو لا يسمعه [ فقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) ثم ركع وسجد ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اخلص يا ابن مسعود » <sup>(٥)</sup> فقرأ : ( قل هو الله أحد ) ثم ركع وسجد ، وجلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ادعُ ، يا ابن مسعود ، تُجِبْ ، وَسَلْ تُعْطَ » وهو في ذلك [ لا يسمعه ] <sup>(٦)</sup> فقال ابن مسعود : اللهم إني أسألك الرفيق الأعلى ، والنصيب الأوفى <sup>(٧)</sup> من جنات النعيم ، وأسألك الهدى ، والتقى ، والعفة ، والتهى ، والبُشرى <sup>(٨)</sup> عند انقطاع الدنيا . وأسألك إيماناً لا يرتد <sup>(٩)</sup> ، وقرّة عين لا تنفد ، وفرحاً <sup>(١٠)</sup> لا ينقطع ، وتوفيقاً للحمد <sup>(١١)</sup> ، وللبأس التقوى ،

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل « افسى » .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في الأصل « سارية » .

(٤) في الأصل « نابد » ، وفي الإتحاف « نابد » ، ولعل الصواب « نابد » أي أخبر الكفار مخالفتك لم في الدين والبراءة بما هم عليه .

(٥) سقط من الأصلين واستلوكته من الإتحاف ( التواليف ١٠١ ) .

(٦) سقط من الأصل واستلوكته من اللسنة والإتحاف .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « الأوفر » .

(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « البُشرى » .

(٩) في الإتحاف كأنه « لا يبد » .

(١٠) في الأصلين والإتحاف « فرح » .

(١١) في الإتحاف « توفيق الحمد » .

وزينة الإيمان ، ومرافقة نبيك محمد في أعلى جنة الخلد . قال : فانطلق رجل ، فبشره <sup>(٦)</sup> . (هما لابن أبي عمر) .

٤٠٩٩ - نُصِبَ <sup>(٧)</sup> مولیٰ عبد الله : كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض ، وأطيب الناس ريحاً . (لمسدد) .  
- حديث عمرو بن العاص في ترجمته <sup>(٨)</sup> .

- وحديث القاسم : كان عبد الله إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع نعليه من رجله ، في كتاب الأدب <sup>(٩)</sup> .

• ٤١٠٠ - عتبة بن عمرو قال : ما أرى رجلاً ، أعلم بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود ، فقال أبو موسى : لكن قلت ذلك ، لقد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حيث <sup>(١٠)</sup> لا ندخل (لأحمد بن منيع) <sup>(١١)</sup> .

٤١٠١ - القاسم بن عبد الرحمن قال : تكلم ابن مسعود عند النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : رضيتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ، وبالقرآن إماماً ، ثم قال : رضيتُ لكم ما رضيَ الله ورسولُه ، وكرهتُ لكم ما كره الله ورسولُه ، فقال

(١) كذلك في الأحاف ، وفي الأصل ، يشر ، والحديث مسكت عليه البوصيري .

(٢) كذلك في ابن سعد ، وفي الأصلين «مع» وقد ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) الفهرست (٤٠٨٢) .

(٤) لم أجده في الثاني ، وقد ذكره البوصيري في ليس التعلل من القياس .

(٥) في الأحاف : إن قل ذلك فإنه قد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حين لا ندخل .

(٦) قال البوصيري : رواه ثلاث .

النبي صلى الله عليه وسلم : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابنُ أُمِّ عبدٍ » .  
( لابن أبي عمير )<sup>(١)</sup> .

٤١٠٢ - معاوية بن قرّة ، أن ابن مسعود ، ذهب يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك ، فجعلوا ينظرون إلى دقّة ساقه ، ويعجبون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما أثقلُ في الميزان من أحد » . ( لأبي داود )<sup>(٢)</sup>  
٤١٠٣ - ابن مسعود : كنتُ أستر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل ، وأوقفه إذا نام ، وأمشي معه في الأرض وحشاً<sup>(٣)</sup> .  
( للحاوث ) .

### ( باب ) ابن عباس

٤١٠٤ - يعلى ( هو ابن مسلم ) [ عن ابن عباس ]<sup>(١)</sup> قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : تعالَ ، فلتنال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجباً لك ، يا ابن عباس ، أترى الناس يفتخرون إليك وفي الناس<sup>(٢)</sup> من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منَ فيهم ، قال : فتركتُ ذلك ، فأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث ، فإن كان ليبلغني عن الرجل فأتية وهو قائلٌ ، فأتوسّدُ ردائي على

(١) لم يخرجه البوصيري في مناقب ابن مسعود ، وقد روي الطبراني معناه وأطول منه من حديث أبي الدرداء ورواه ثقات إلا أن عبد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من ابن مسعود ، قال الهيثمي (٢٩٠/٩) .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي مرسلًا ، ورواه ثقات .

(٣) كذلك في النهاية ، وفسره بقوله : أي وحده ، ليس معه غيره ، وفي الالتفات : الأرض الرحشا ، وهو حدي تحريف ، وإن كان محرفاً ، فكل الرحشا بمعنى الوحش ، وحش من الأرض : خلاه لا ساكن بها .

(٤) سقط من الأصلين ، انظر الالتفات .

(٥) في الأصلين زيادة « كثير » .

بابه تنفى الريح علي التراب<sup>(١)</sup> ، فيخرج فيراني ، فيقول : يا ابن عم رسول [ الله ] ، ما جاء بك ؟ هلا أرسلت لي قاتيك ، فأقول : لا ، أنا أحق أن آتيك ، فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاري ، حتى رأي ، وقد اجتمع الناس حولي فأسألوني ، فقال : كان هذا القتي أعقل مني . ( لأحمد بن منيع [ ومسدد ] )<sup>(٢)</sup> .

• ٤١٠٥ - طاووس قال : جالست سبعين ، أو خمسين ، شيخاً ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أحد منهم خالف ابن عباس فيكتمان إلا قال : هو كما قلت ، أو قال : صدقت . ( لمسدد ) صحيح<sup>(٣)</sup> .

• ٤١٠٦ - طاووس قال : ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس ، ولا أروع من ابن عمر<sup>(٤)</sup> . =

٤١٠٧ - طاووس : ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمان الله من ابن عباس ، والله ، لو أنشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت<sup>(٥)</sup> . ( لها لأحمد بن منيع ) .

٤١٠٨ - طاووس قال : ما رأيت ابن عباس خالفه أحد ، فتركه حتى يقرره . ( لإسحاق ) . الحديث تقدم في الحج<sup>(٦)</sup> .

(١) أي تنزه علي وتحمسه .

(٢) قال البوصيري : لفظ لأحمد بن منيع ووجه ثقات ( الجلم ) .

(٣) هذا لفظ السنة ، وقال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٥) قال البوصيري : فيه راء لم يسم .

(٦) انظر الرقم (١٢١٧) وقد تبين من هنا أنه كان في موضع اليأس هناك ( حتى يقرره ) أي حتى يلجئه إلى الإقرار والاعتراف بإصابة ابن عباس .

## ( باب ) مناقب أبي ذر

٤١٠٩ - القُرظي قال : خرج أبو ذر إلى الرَبَذة ، فأصابه قَدْرُهُ ، فأوصاهم أن اغسلوني ، وكفّفوني . ثم ضَعوني على قارعة الطريق ، فأولُ ركبٍ يمرُّون بكم ، فقولوا : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعينونا على غسله ودفنه ، ففعلوا ، فأقبل عبد الله بن مسعود ، في ركب من العراق ، وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق ، فقام إليه غلام ، فقال : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فيكي عبد الله بن مسعود ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تمشي وحدك ، وتموت وحدك ، وتبعث وحدك » <sup>(١)</sup> . =

٤١١٠ - سلمة بن نباتة قال : خرجنا عُمَاراً ، فبعدنا إلى منزل أبي ذر فإذا هو قد أقبل يحمل عظيم جزوراً ويحمل معه <sup>(٢)</sup> ، فأني مثله ، ثم أتانا فسلم علينا . فذكر الحديث ، فقال : لهم في كل كذا وكذا جزور <sup>(٣)</sup> ينحرونها ، فيأكلونها ، ولي في كل جزور عظم ، فقال رجل يا أبا ذر ! مالك ؟ فقال : لي قطع من إبل وصِرة من غنم في إحداهما ابني ، وفي الأخرى غلام أسود اشتريته ، فهو عتيق يخدمني إلى الحول ، ثم هو عتيق ، قال ، فقال رجل : يا أبا ذر والله ما من

(١) قال القوسيري : القُرظي ما عرفت ، فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع وقد أعلم من هنا في السلسلة : ، القُرظي ما عرفت فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع ، وقد رواه أحمد بن طريق إبراهيم بن الأثير عن أبيه (كذا في السلسلة) . وفي الرواية : من أم ذر ، عن أبي ذر معنى هذا ، قلت هو محمد بن كعب ، كما يظهر من الرواية (٣٣٦/٩) وهو عند ابن حجر منك لا بأس به ، كما في الإصابة (٦٤/١) .

(٢) النص هكذا في الإصحاح أيضاً وسلمة بن نباتة ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وصوابه النص عدي .

(٣) في الأصل والإصحاح : جزورا ، والصواب عدي جزور بالرفع .

الناس عندنا أحد أكثر مالاً من أصحابك ، فقال : والله ما لم في مال من الحق ، إلا ولي مثله ، قال : فجعلنا نستفتيه ، فقال رجل : يا أبا ذر ، عندنا رجل يصوم الدهر إلا الأضحى والفطر ، قال : لم يصم ولم يفطر ، قال : انه واه <sup>(١)</sup> ، قال : فأعادها . . الحديث <sup>(٢)</sup> . (هما لإسحاق) .

٤١١١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أظلت الخضراء <sup>(٣)</sup> ، ولا أقلت الغبراء <sup>(٤)</sup> ، على ذى طهجة أصدق من أبي ذر . من سره أن ينظر إلى عيسى بن مريم فليُنظر إلى أبي ذر » . (لأبي بكر) [وأحمد بن منيع] <sup>(٥)</sup> .

٤١١٢ - جراك بن مالك يقول : قال أبو ذر : إني لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك آتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أقربكم مني مجلساً يوم القيامة مَنْ خرج من الدنيا كهيفة يوم تركته فيها ، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد نشب منها <sup>(٦)</sup> بشيء غيري . (لأحمد في الزهد) <sup>(٧)</sup> .

٤١١٣ - أبو المثني الملبكي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى أصحابه قال : « عَوَيْمِر <sup>(٨)</sup> حكيم أمني ، وجندب

(١) كذا في الإتحاف أيضا .

(٢) صكت عليه البوصيري .

(٣) الخضراء : السحاب .

(٤) الغبراء : الأفراس .

(٥) ضعف سنن البوصيري لجهالة أبي ثوبة بن بطل .

(٦) أي من الدنيا .

(٧) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل فقط واحد ، ورواهما لقاح .

(٨) هو أبو الدرداء .



طَرِيد<sup>(١)</sup> أُمِّي ، يعيش وحده ويموت وحده ، والله يكفيه وحده<sup>(٢)</sup> .  
(للحارث)<sup>(٣)</sup> .

٤١١٤ - أبو ذر قال : وَدِدْتُ لو آتَى شَجَرَةٌ تُغْضِدُ<sup>(٤)</sup> . (لمسدّد) .

٤١١٥ - أبو ذر قال : كنت رابع أربعة في الإسلام ، قيل ثلاثة وأنا الرابع ، فَأَتَيْت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : السلام عليك يا نبي الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : فرأيت الاستبشار في وجهه ، فقال : من أنت ؟ قلت : جندب رجل من بني غِفَار<sup>(٥)</sup> .

٤١١٦ - وبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، أُرِيتُ أَنِي وُزِنْتُ بأربعين أنت فيهم ، فَوَزَنَتْهُمْ ، فقالت له امرأته : كأنك قد خبرك<sup>(٦)</sup> ، قال : اسكتي ، ملأ الله فاكِ تِراباً . (هما للحارث)<sup>(٧)</sup> »

٤١١٧ - مالك بن أوس قال : كنت أسمع بأبي ذر ، فلم يكن أحد أحب إليّ أن أراه وألقاه منه ، فكتب إليه عثان أن يقدّم عليه ، فكتب إليه معاوية : إن كان لك بالشام وأهله حاجة ، فأخرج أبا ذر ، فإنه قد نقل الناس من عندي ، فقدم أبو ذر وتصايح الناس : هذا أبو ذر ، [ هذا أبو ذر ] فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر ، فدخل المسجد ،

(١) الطريد : المظروء المفقود ، وجندب هو أبو ذر .

(٢) في الإتحاف : « والله وحده يكفيه » وفي المسند : « يكفئه » .

(٣) قال البوصيري : رَوَاهُ الْحَارِثُ مَرَّةً .

(٤) أي تَطْعِمُ .

(٥) زاد البوصيري : فرأيتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتدع (كلمة) .

(٦) كلمة في المسند أيضا ، وفي الإتحاف : « قد تمّ بك » .

(٧) سكّنت عليها البوصيري .

وعثمان فيه ، فأتى سارية ، فصلى عندها ركعتين ، ثم أتى عثمان ،  
فسلم عليه ، فاستبّه ولا أبته <sup>(١)</sup> ، فقال عثمان : أين كنتَ يومَ أُغِيرَ  
على إلقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنت على البئر أستقي ،  
ثم رفع أبو ذر بصوته الأشد ، فقرأ : ( إن الذين يكتزون الذهب والقضة )  
إلى قوله ( بما كنتم تكثرون ) <sup>(٢)</sup> فأمره عثمان أن يخرج إلى الرَبْدة <sup>(٣)</sup>  
( لأحمد بن منيع ) [ وابن أبي عمر ] <sup>(٤)</sup>

( باب ) ابن قيس بن شماس

• ٤١١٨ - عطاء الخراساني قال : قَدِمَتِ المدينة ، فأدخلني رجل  
على ابنة ثابت بن قيس بن شماس ، فحدثني بقصة ثابت . . فلذكر  
الحديث ، قالت : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل تعيش  
حميداً ، وتُقتل شهيداً ، ويدخلك الله الجنة ، فلما كان يومُ البامة ،  
خرج مع خالد بن الوليد إلى مُسَيْلمة الكذاب ، فلما لقي أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمل عليهم ، فانتكشفوا ، قال ثابت  
لسالم مولى حذيفة : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم حفر كل واحدٍ منهما حفرةً ، فحمل عليهما القوم ، فبنا يفاتلان  
حتى قُتلا ، ورحمهما الله ، وكانت على ثابت درعٌ له نفيسة ، فرَّ به  
رجل من المسلمين فأخذها ، فبنا رجل من المسلمين نائم ، إذ أتاه  
ثابت بن قيس في منامه ، فقال : إني أوصيك بوحية ، إياك أن تقول :

(١) أي عابه وعذره .

(٢) سورة / ٣٥ و ٣٦ .

(٣) أثبت نص الحديث كما هو في الإصحاح ، وفي الأصلين تحريفات .

(٤) قال أبو بصير : « تقدم لفظ ابن أبي عمر طويلاً في كتاب الإمارة » وسكت عليه هنا ( التفسير ) .

هذا حلم ، فتضيقه ، إني لما قُتلت أُميت ، مرّ بي رجل من المسلمين ، فأخذ درعي ، وتمرّله في أقصى العسكر ، وعند خيائه فرس ، يستنّ<sup>(١)</sup> في طَوِّله وحده ، كَفَأَ على الدرع بُرْمَةً ، وجعل فوق البرمة رحلاً فأتى خالد بن الوليد فَرَّه أن يبعث إلى درعي ليأخذها ، فإذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن عليّ من الذين كذبا وكذا ، وفلان من رقيقي عتيق ، وإياك أن تقول : هذا حلم ، فتضيقه ، فأنى الرجل خالد بن الوليد ، فأخبره ، فبعث إلى الدرع ، فنظر إلى خيائه في أقصى العسكر ، فإذا عنده فرس ، يستنّ<sup>(٢)</sup> في طَوِّله ، فنظر في الخيلاء ، فإذا ليس فيه أحد ، فدخلوا ودفعوا الرَّحْلَ ، فإذا تحته بُرْمَةٌ ، فرفعوها ، فإذا الدرع تحتها ، فأنى بها خالد بن الوليد ، فلما قدِم المدينة ، حدث الرجلُ أبا بكر برؤياه ، فأجاز وصيته بعد موته ، فلا يُعلم أحدٌ من المسلمين جَوَزَتْ وصيته بعد موته ، غيرُ ثابت بن قيس بن شماس ! (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) مناقب عبدالله بن سلام

٤١١٩ - محمد بن كعب القُرَظِي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أولُ مَنْ يدخل من باب المسجد رجلٌ من أهل الجنة » فدخل عبدالله بن سلام ، فقال له رجل : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ، فأني عمل لك أوثق ، ترجو به ؟ قال : إن عملي

(١) في الاصطلاح « يسير » والقرطبي : الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في ورد أو غيره والطرف الآخر يده القوس ليدور فيه ويرعى .

(٢) قال أبو بصير أصله في صحيح البخاري والترمذي من حديث أنس .

لضعيف ، وإن أوثق علي أرجو به سلامة صدري ، وتركى مالا يعني  
(لإسحاق) فيه ضعف وانقطاع ، وأصله في الصحيح <sup>(١)</sup> .

[ - وحديث جندب عن أبي بن كعب موقوف ، مضى في كتاب العلم  
- وحديث الحسن المرسل ، في تفسير الأحقاف ] <sup>(٢)</sup> .

### حنظلة بن حذيم

• ٤١٢٠ - حنظلة بن حذيم [ قال ، قال أبي حنيفة بن حذيم <sup>(٣)</sup>  
يا رسول الله أني رجل ذو بنين ، وهذا أخضض يتي <sup>(٤)</sup> فسَمْتُ <sup>(٥)</sup> عليه ،  
فقال : يا غلام - وأخذ يدي ، ومسح رأسي - بارك الله فيك ،  
قال : فقد رأيت حنظلة بن حذيم ، يؤتى بالإنسان الوارم ، فيضع يده  
عليه ، فيقول : باسم الله ، فيذهب الورم . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

### (باب) فضل أبي كعب الحارثي

٤١٢١ - أبو كعب الحارثي وهو ذو الإداوة <sup>(٧)</sup> سمعته يقول :  
خرجت في طلب إبل لي ضالّة ، فتروّدت لبناً في إداوة ، ثم قلت  
في نفسي : ما أنصفت ، فأبين الوضوء ، فأهْرَقْتُ اللبن ، وملأتها ماء ،  
(١) تحامه في المسند : من رواية قيس بن عباد وعشرة بن الفر ، عن عبد الله بن سلام متصلاً بكون ما في  
آخره من السؤال .

(٢) ما بين القوفين استلوكته من المسند . انظر الرقم (٣٠٦٢) والرقم (٣٧٣٥) في الجزء الثالث .  
(٣) كلاً في الأحقاف لكن وقع فيه «أبو حنيفة» خطأ ، قال ابن حجر : قد قال فيه القليل في رواية :  
«حنظلة بن حنيفة بن حذيم» فليح ، يعني أن الصواب حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، وساق ابن حجر  
الحديث برواية أحمد وفيه أن الذي قال هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم هو حذيم . انظر الإصابة  
(٣٥٩/١) .

(٤) في حديث أحمد أن لي بين ذري غي وهذا أصغرهم ، ولم أجد «أخضض» في النهاية .  
(٥) كلاً في الإتحاف ، والمسند : الدعاء ، وفي حديث أحمد «ادع الله» .  
(٦) سمعت عليه البوصيري ، وقال القيسي : رواه الطبراني بسنده ، وأحمد ورجاله ثقات (٤٠٨/٩)  
(٧) ذكره ابن حجر في الكنى ، وأصله في الألفاظ من حرف اللام .

وقلت : هذا وضوء وشراب ، فكنت أبقي إبل ، فإذا أردت أن أتوضأ ، أصبت من الإداوة ماء ، فتوضأت ، وإذا أردت أن أشرب ، أصبت لبناً ، فشربت ، فكنت بذلك ثلاثاً ، فقالت له أسماء التجرانية : يا أباكمب : أقطياً كان ، أم حلياً <sup>(١)</sup> ، فقال : انك لبطالة ، بل كان يعصم من الجوع ، ويروي من الظمأ ، أما إني حدثت بهذا الحديث نغراً من قومي ، فهم علي بن الحارث سيد بني غفار ، قال : ما أظن الذي تقول كما قلت ، قلت : الله أعلم بذلك ، ثم رجعت إلى منزلي ، فسمت تلك الليلة ، فإذا أنا به صلاة الصبح على باني ، فقلت : يرحمك الله ، لم تعبت <sup>(٢)</sup> إلّا ، ألا أرسلت إليّ ، فأتيك ، قال : أنا أحق بذلك أن آتيك ، ما تمت الليلة إلا أتاني آتٍ ، فقال : أنت الذي تكذب من يحدث بأنعم الله ، ثم خرجت حتى أتيت المدينة ، فأتيت عثمان بن عفان فسأله عن شيء من أمر ديني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني رجل من بني الحارث من أهل اليمن ، أريد أن أسألك عن أشياء ، فمرّ حاجبك أن لا يصحبني ، فقال : يا ذهاب ، إذا جاء الحارثي ، فائذن له ، فكنت إذا جئت ففرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ قلت : الحارثي ، فأذن لي ، فجئت يوماً ، ففرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ قلت : الحارثي ، قال : ادخل ، فدخلت فإذا عثمان جالساً ، وحواله نمر ، يبيكون لا يتكلمون ، كأنّ على رؤوسهم الطير ، فسلمت ثم

(١) في الإضافة : أقطياً أو حلياً ، والصواب : حلياً ، والحليب اللبن العربى ، والتطيب التزويج .

(٢) أو : تعبت .

جلست ، ولم أسأله عن شيء إلا رأيتُ من حالهم . . فذكر الحديث .  
( لإسحاق )<sup>(٦)</sup>

### ( باب ) البراء بن مالك

• ٤١٢٢ - أنس بن مالك : دخلت على البراء بن مالك وهو مستلقٍ على فراشه وهو يُنشد آياتاً من الشعر ، كأنه يتغنى بهن ، فقلت له : رحمك الله ، قد أبدلك الله به ما هو خير منه ، القرآن ، فقال : انزهب<sup>(٧)</sup> أن أموت على فراشي ، لا والله ما كان ليحرمني ذلك ، وقد قتلُ مائةٍ مضرراً ، سوى من شاركت في دمه ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
( لأحمد بن منيع )<sup>(٨)</sup>

### ( باب ) أخبار عبدِ خير

٤١٢٣ - عبد الملك بن سلع قلت لعبد خير : كم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة ، قلت : تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى خير واسع<sup>(٩)</sup> ، فقال : اني ممن خرج ، وأنا غلام ، فلما رجع قال : مُري بهذا القدر<sup>(١٠)</sup> فليرافق للكلاب ، فإننا قد أسلمنا ، وأسلم . ( لأبي يعلى )<sup>(١١)</sup> .

(٦) أخرجه معمر في جامعه ، كما في الاصابة ، ورواه عنه عبد الرزاق ، عنه إسحاق .

(٧) في الرواة : أتخشي .

(٨) أخرجه الطبراني قال الحفصي : فيه أبو حلال الراسبي وضعفه جماعة وقد وثق ، وابن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك ، قلت : أبو حلال ليس في إسناده ابن منيع ، وكذا فيه ابن سيرين عن أنس بن مالك لا عن البراء ، ولذا قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح ، والبيهقي .

(٩) في الاصابة : فيجمع الناس إلى خير واسع .

(١٠) في الأصلين : هذا القدر ، وكذا فيما : فليرافق .

(١١) في الاصابة والاصابة : ان أنس طبعه قدراً فقلت : أطعمته فقالت : حتى يهيئ أبوك فجاء أبي فقال : أنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاانا عن لحوم البنية فكفأناها . هكذا أورده البخاري في تاريخه ، وأبو يعلى .

### ( باب ) سعيد بن المسيب

٤١٢٤ - قال : ولدتُ لستين مضتاً من خلافة عُمر . ( لأحمد بن

منيع ) .

### ( باب ) أخبار أبي عثمان النهدي

• ٤١٢٥ - عاصم الأحول ، سأل صبيح أبا عثمان النهدي وأنا نسمع ، فقال له : هل أدركت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّيت ثلاث صدقاتٍ ولم ألقه وغزوتُ على عهد عمر بن الخطاب غزوات : شهدت فتح القادسية ، وحلوان ، ونهاوند ، والبرموك ، وأذربيجان ، ونهران وأسلم<sup>(١)</sup> ، فكنا نأكل السمّن ، وترك الودك ، قال : فسأله عن الظروف فقال : لم نكن نسأل عنها ( يعني ظروفَ المشركين ) . [ لأبي بكر ]<sup>(٢)</sup> .

### فضل الأشجّ أشجّ عبد القيس ، واسمه المنذر

• ٤١٢٦ - هود المصري ، عن جده قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ، إذ قال : « يطلع عليكم من هذا الفج<sup>(٣)</sup> ركبٌ من حبر أهل المشرق » فقام عمر في ذلك الوجه ، فلقي ثلاثة عشر راكباً ، فحُب وقُرب وقال : مَنْ القومُ ؟ قالوا : قوم من عبد القيس ، قال ، فما أقدمكم هذه البلادَ ، أَللتجارة ؟ قالوا : لا ، قال : فيعيون سيفكم هذه ؟ قالوا : لا ، قال : لعلكم إنما قَدِمتم في طلب هذا الرجل ؟

(١) ممّا في الأصلين ، ولعل الصواب « مهران وروستم » .

(٢) سننه جيد .

(٣) الفجّ : الطريق الراسع الواضح بين جبلين .

قالو : أجل ، فشى معهم يُحدثهم ، حتى نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : هذا صاحبكم الذي تطلبون ، فرمى القوم بأنفسهم عن رحلهم ، فنهض من سعى سعيًا ، ومنهم من هروا هرولة ، ومنهم من مشى حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده ، يقبلونها ، وفعدوا إليه ونفرد <sup>(١)</sup> الأشج وهو أصغر القوم ، فأناخ الإبل وعقلها ، وجمع متاع القوم ، ثم أقبل بعشي على ثؤدة ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ بيده فقبلها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فبك عصلتان » <sup>(٢)</sup> يحبهما الله ورسوله قال : وما هما يا نبي الله ؟ قال : « الأناة والثؤدة » <sup>(٣)</sup> قال : أجبلًا <sup>(٤)</sup> جيلت عليه ، أو تخلقًا مني ؟ قال : « بل جبلاً » <sup>(٥)</sup> فقال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله . وأقبل القوم قبل تمرات [لحم] يأكلونها . فذكر الحديث في التمر البرني . واسم جمل هود مزيده . (لأن يمل) <sup>(٦)</sup> .

### (باب) سكينه

• ٤١٢٧ - سكينه قال : ركبت البحر في سفينة ، فكسرت بنا فركبت لوحاً منها ، فطرحني في أجمة ، فيها الأسد ، فلم يرعني إلا به ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الرواة « بقى » .

(٢) في الرواة « إن فبك عصلتين » .

(٣) الرواة ، والثاقبي والشميل .

(٤) الجبل : القطرة ، والخلقة .

(٥) في الرواة « بل جبل » .

(٦) قال المصنف : رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالنا فكانت وفي بعضهم العيلان (٣٨٨/٩) .



قال : فضربني بمنكبه وطأطأ رأسه ، وجعل يغمزني بمنكبه ، ثم مشى معي ، حتى أقامني على الطريق ثم ضربني يده ، وهمهم <sup>(١)</sup> ساعة ، فرأيت أنه يُودّعني <sup>(٢)</sup> . (لأبي يعلى) .

### أبو عتبة الخولاني

٤١٢٨ - أبو عتبة الخولاني ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ممن أكل الدّم في الجاهلية . (لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

### عبدالله بن أنيس

٤١٢٩ - عبدالله بن أنيس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه سريةً وحده . (لأبي يعلى) . قلت : هو مختصر من حديث طويل <sup>(٤)</sup> .

### مسلمة بن مخلد

٤١٣٠ - مسلمة بن مخلد يقول : وُلدت مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشرين سنين <sup>(٥)</sup> . . . . (لأبي يعلى) .

(١) ردّه الزبير في صدره من الغم . والأجمة : الشجر الكثير اللثغ .

(٢) ضعف سنن البوصري لضعف أسامة بن زيد ، قال : ومن طريقه رواه الزوار ، قلت : ولم يخرجه الميشتي إلا للزوار والطبراني ، وقال : وجعلنا ونلقوا (٣٧٧/٩) .

(٣) روى له ابن حبان ، وأحمد ، وترجمه ابن حجر في الإصابة وتهذيب التهذيب .

(٤) ضعف البوصري سنن له لجهالة بعض رواته ، والحديث الطويل الذي أشار إليه المؤلف أنخرجه أبو داود مختصراً ، قاله البوصري .

(٥) كذا في الإصابة معزواً لأحمد وغيره ، وفي الأصل : عشرين سنة ، وهو خطأ فاقش وفي السند : ابن عشرين وأيامه ، وفيها يده : . . . وكلمة غير واضحة وكأنها : العجر أو نحوه .

( باب ) ما يستدل [ به على ] أن بناته أفضل من أزواجه

٤١٣١ - عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُزَوَّجُ <sup>(١)</sup> حفصة خيراً من عثمان ، ويُزَوَّجُ عثمان خيراً من حفصة » فزوجه ابنته .  
(لأبي يعلى) قلت : أصله في الصحيح بغير هذا السياق وأتم منه .  
فيه متروك <sup>(٢)</sup>

### فضل خديجة أم المؤمنين

٤١٣٢ - خديجة بن الزمان رَفَعَهُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « سيدة نساء المؤمنين ثلاثة <sup>(٣)</sup> » ، وخديجة بنت خويلد ، أول  
نساء المسلمين اسلاماً . =

٤١٣٣ - جابر بن عبد الله : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خديجة  
لأنها ماتت قبل الفرائض ، فقال : « أبصرتها في نهر من أنهار الجنة ،  
في بيت من قصَب ، لا صَخَب فيها ولا نَصَب » <sup>(٤)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

### ( باب ) فضل عائشة رضي الله عنها

٤١٣٤ - عائشة : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا  
أبكي ، فقال : « ما يبكيك ؟ » قلت ، سبختي فاطمة ، فقال : « يا فاطمة ،  
سببت عائشة ؟ » قالت : نعم يا رسول الله ! قال : « أأنت تحمين  
مَنْ أَحَب ، وَتُبْغِضِينَ مَنْ أَبْغَض ؟ » قالت : بلى ، قال : « فإني أحب  
أبي <sup>(١)</sup> أو تزوج في كلا الموضعين .

(٢) فقط المستند « والرواية ( بن سعد ) متروك الحديث . »

(٣) في الأنساب بعد ثلاثة ، سقط على أبي يعلى « وسواء أن أبا يعلى نسي اسمها أو سقط اسمها من نسخة  
أبي يعلى ، ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء . »

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزيد ومداور إسنادهما على سجادة وهو ضعيف ، قاله في ترجمة  
روقة . والغصب : التزلزل للبرق والبرق .

عائشة ، فَأَجَبَهَا ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : لَا تَقُولِ لِعَائِشَةَ شَيْئاً يُؤْذِيهَا ، أَبَدًا<sup>(١)</sup>  
(لَأَنِّي بَعْلِي) .

٤١٣٥ - عمار بن ياسر قال : لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات  
دخل أبو بكر على عائشة ، فقال : إنك لمباركة ، قد نزلت علينا رخصة  
التيمم . (لأحمد بن منيع)<sup>(٢)</sup> .

٤١٣٦ - عائشة قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعليّ خوف<sup>(٣)</sup> ، فما هو إلا أن تزوجني ، فألقي عليّ الحياء . (لابن أبي  
عمر) [والحميدي]<sup>(٤)</sup> .

٤١٣٧ - ضمرة بن حبيب أن عائشة ذُكرت عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال : « دعوا عائشة ، فإنها صَوَّامة ، زوجني في الدنيا  
والآخرة » . (للحارث)<sup>(٥)</sup> .

٤١٣٨ - أبو إسحاق ، عن سمع عماراً - وذكر رجلٌ عنده  
عائشة ، قتال منها - فقال عمار : اسكت مقبوحاً منبوحاً ، أتؤذي  
حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ (للطبايسي)<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ضعف استاده البوصيري لضعف مجالده بن سعيد .

(٢) سكنت عليه البوصيري ، وفي الاختلاف أيضاً ، بالصعدات .

(٣) في مسند الحميدي « قال سفيان : والحرف ثياب من سبور ثوبه الأعراب أتباعهم ، وفي التباية :  
هو ثوب لاكتفين له ، وليل غير ذلك .

(٤) أمته للمجرد والمترلف ، أو سقط من المسند . ورواه أبو بعل أيضاً كما في المسند والزوائد (٢٢٧/٩)  
وانظر الحميدي (١١٤/١) ، وفي المسند « ورواه الزائر من طريق عبد الرحمن بن محمد النجيري  
عن أبي سعيد البقال به وأتم منه » .

(٥) في الاختلاف : « وزوجني في الآخرة » . وسكت عليه البوصيري .

(٦) أنسجه الترمذي من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن عمر و بن خطاب (٣٦٤/٤) . لعله من الزوائد لأهله .

٤١٣٩ - عائشة قالت : حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه ، والحبشة يلعبون الدركلة ، [ فقال : « يا عائشة ! انظري إلى هؤلاء الحبشة كيف يلعبون » . للحارث ] <sup>(١)</sup> .

٤١٤٠ - سعيد <sup>(٢)</sup> بن يحيى بن قيس وهو زوجها <sup>(٣)</sup> ، عن أبيه ، أن عائشة كانت تقول : لا يبغيضني إنسان في الدنيا ، إلا برئت منه في الآخرة . [ أحمد في الزهد ] .

٤١٤١ - محمد بن عبيد بن عمير : إنما يَحْزَنُ على عائشة من كانت له أماً . [ عبدالله بن أحمد ] <sup>(٤)</sup> .

• ٤١٤٢ - ابن أبي مليكة يقول : سَمِعْتُ أُمَّ سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها : انظري ، ما صنعتُ . فجاءت ، فقالت : قد قُبِضَتْ <sup>(٥)</sup> ، فقالت : يرحمها الله ، والذي نفسي بيده ، لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أباهما <sup>(٦)</sup> . [ للطيالسي ] <sup>(٧)</sup> .

• ٤١٤٣ - عبدالله بن صفوان وآخر معه ، أتيا عائشة ، فقالت عائشة : يا فلان : هل سمعتَ حديثَ حفصة ؟ قال : نعم ، يا أُمّ المؤمنين ، فقال لها عبدالله بن صفوان <sup>(٨)</sup> : وما ذاك يا أُمّ المؤمنين ؟ قالت ، في تسع ، لم تكن

(١) زدت من الالتفات ، قال البوصيري : رواه الحارث عن يحيى بن عاصم السمسار وهو ضعيف ، والبركة (أو البركة) ضرب من لعب الصبيان ، وقيل هو الرقص .

(٢) كذا في الأصلين ولعل القواب ، محمد ، وهو المأبوس الشبزي ، ولم أجده سعيد بن يحيى بن قيس في الرواة .

(٣) أم زوج أم عمرو بنت حبان الرواية عن سعيد (أو محمد) وهي شيخنا أحمد قال فيها : مجهول صدق

(٤) في الجريدة نقيه (من للحارث) وهو وهم وقد حوت كل واحد من الثلاثة إلى مفرجه .

(٥) في الالتفات : قد قُبِضَتْ .

(٦) زاد هنا في الجريدة : أبى بكر ، وهو وهم ، وإنما أبو بكر هو مفرج الحديث الذي يليه .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند صحيح .

(٨) أثبت نص الحديث كما هو في الالتفات والرواية وفي الأصلين تحريفات .

في أحد من النساء ، إلا ما أتى الله مريمَ ابنةَ عمران ، قالت : نزل الملك بصورتي ، وتزوجني لسبع سنين ، وأُهديتُ له تسع ، وتزوجني بكرة لم يشركه في أحد من الناس ، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد ، وكنت أحب الناس إليه ، ونزل في آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري ، وقُبض في بيتي لم يكن أحد غير الملك وأنا . [ لأبي بكر ]<sup>(١)</sup>

٤١٤٤ - عائشة قالت : أعطيت تسعاً ، ما أعطيتن امرأة ، إلا مريم . فذكر نحوه ، فقال : وإن كان الوحي ينزل عليه ، وهو في أهله ، فيصرفون عنه ، وإن كان لينزل عليه ، وأنا معه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد عُلقت طيبةً ، وعند طيب ، ولقد وُجدت مغفرةً ورزقاً كريماً . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup> .

- حديث ذكر أن مولى عائشة ، في قصة الدرج الذي بعث به عمر إليها ، لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، يأتي في الفتوح العُمريّة<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) زينب بنت جحش

٤١٤٥ - أنس قال : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش ، وكانت قد أعطيت جمالاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء . الحديث . ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup> .

(١) في المبرمة ( مما لأبي داود ) والصواب ما أثبتت كما في السلسلة ، ولم يخرجه البوصيري في الطبقات ، وإنما خراه الحميدي وابن أبي عمير ولأبي يعلى ، ولم أجده في سند عائشة من الحميدي . رواية بشر ، وحديث أبي يعلى ما يلي هذا وقال الغشي : رواه الطبراني ورجال أحمد أسانيد رجال الصحيح (٢١١/٩) .

(٢) سكنت عليه البوصيري ، وقال الغشي : في إسناده من لم أفرقهم (٢١١/٩) .

(٣) انظر رقم (٤١٣٥) .

(٤) ذكره البوصيري مختصراً وسكت عليه ، وكذا الغشي وقال رجاله رجال الصحيح (٢١٧/٩) .

• ٤١٤٦ - أبو برزة الأسلمي قال : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ يَوْمًا : « خَيْرُكُمْ ، أَطْوَلُكُمْ يَدًا » فقامت كل واحدة ، تضع يدها على الجدار ، فقال صلى الله عليه وسلم : « لست أعني هذا ، ولكن أصنعكم يَدَيْنِ » . (لأبي بكر) [وَأَبِي يَعْلَى] <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) ميمونة

• ٤١٤٧ - يزيد الأصم قال : قُلْتُ <sup>(٢)</sup> ميمونة بمكة ، وليس عندها من بني أخيها أحدٌ ، فقالت : أخرجني من مكة ، فَإِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا حَتَّى أَتُوا بِهَا الشَّجَرَةَ الَّتِي <sup>(٣)</sup> بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَهَا ، فِي مَوْضِعِ الْقَبَةِ <sup>(٤)</sup> ، فأتت ، فلما وضعتها في لحدها ، أخذت رِدَائِي ، فوضعتها تحت حذها ، فأخذها ابنُ عباس فرمى <sup>(٥)</sup> . (لأبي بكر) [وَأَبِي يَعْلَى] <sup>(٦)</sup> .

### صفية بنت عبد المطلب

• ٤١٤٨ - الزبير بن العوام قال : لما خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْمَدِينَةِ ، خَلَفَهُنَّ فِي قَارِعٍ <sup>(٧)</sup> ، وفيهن صفية بنت عبد المطلب . وتخلّف فيهن حسان بن ثابت ، فأقبل رجلٌ من المشركين

(١) حكّت عليه البوصيري وقال القسبي: رواه أبو يعلى واستاده حسن لأنه يعتقد بما يلقى (٢٤٨/٩) .

(٢) اشتد مرضها .

(٣) في الانحاف والزوائد: أتوا بها صرف إلى الشجرة الفخ .

(٤) كذلك في الانحاف ، وفي الأصلين : « الحر » وفي الزوائد : « القبة » .

(٥) في الانحاف : فرمى به « وفي الزوائد : الفرمى » يا .

(٦) أحمله الحافظ ، وعزاه البوصيري وسكت عليه والقسبي وقال : وجاله رجال الصحيح (٢٤٩/٩) .

(٧) بالقاء : أعلم كان باب الرحلة . وخلفهن : أي تركهن وراءه .

ليدخل عليهن ، فقالت صفية لحسان : دونك الرجل ، فجبن حسان ، وأبى عليها ، فتناولت صفية السيف ، فضربت به المشرك ، حتى قتله ، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب لصفية بسهم ، كما يضرب للرجال . (لأبي يعلى) فيه ضعف <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) سودة

٤١٤٩ - القاسم بن أبي بزة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى سودة بطلاقها ، فقالت : إني بين نائه طلقني <sup>(٢)</sup> ، فجلست على طريقه من بيت عائشة فرأى عليها ، فقالت : أنتدك بالذي <sup>(٣)</sup> أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق ، أطلقني من مَوجدة وجدتها علي ؟ وأنتدك بالذي أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق ، لَمَّا راجعني ، فوالله لقد كبرت ، وما بي حاجة إلى الرجال <sup>(٤)</sup> ولكني أريد أن أبعث وأنا من نساك . فراجعها ، فقالت : إني أهبُ يومي وليتي لقرّة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٥)</sup> عائشة . (لإسحاق) <sup>(٦)</sup>

### ذكر أم سلمة

٤١٥٠ - أنس بن مالك قال : لما حَصَرَ أبا سلمة الوفاة ، قالت

(١) لفظ السدة : قلت : محمد بن الحسن هو ابن زبالة اللذي ضعيف جداً لكن لا يبعد إسحاق بن محمد أبي فروة (كذا) اللذي من رجال البخاري فرواه عن أم فروة ، أخرجه البزار من طريقه وسأله أمه . وقال الميشتي : «رواه البزار ، وأبو يعلى باختصار ... وإسنادهما ضعيف (١٣٤/٩) ورواه الطبراني من حديث صفية ، انظر الرواه (١١٤/٦) .

(٢) ليست هذه الفقرة في ابن سعد ، إنما فيه : فلما أتتها جلست على طريقه الخ .

(٣) كذا في ابن سعد وفي الأصلين أنتدك الله بالذي الخ .

(٤) كذا في ابن سعد ، وفي الأصلين «الرجال» .

(٥) في ابن سعد : لَمَّا راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) أخرجه ابن سعد (٥٤/٨) والقاسم بن أبي بزة لم يدرك القصة ، فالحديث مرسل .

أم سلمة : إلى مَنْ تَكَلَّمْتُ ؟ فقال : اللهم أبدلْ أُمَّ سَلَمَةَ خيراً من أبي سلمة ، فلما توفي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني كبيرة السن ، قال : « أنا أكبرُ منك سِنَّاً ، والعيالُ على الله ورسوله ، وأما الغيرةُ فسأدعو الله يُذهبها » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها برحلتين ، وجرّة ماء <sup>(١)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

• ٤١٥١ - عُمر بن أبي سلمة قال : جاء أبو سلمة . . فذكر الحديث - في رواية <sup>(٣)</sup> - وأن أبا بكر خطبها ، فردّته ، ثم عمر ، فردّته ، ثم أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها ، فقالت : إنّني عيلاً ثلاثاً ، فسمع عمر ما رَدَّتْ به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما غضب لنفسه ، فأتاها فقال : أنتِ الذي تَرُدِّين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما تَرُدِّينهُ ، فقالت : يا ابن الخطاب ، إني فِيمَا كُذِّبَ وكذا . . وفي الحديث <sup>(٤)</sup> : « وأما ما ذُكِرَتْ من الغيرة ، فأنا أدعو الله أن يُذهبها ، قال : فكانت في النساء كأنها ليست منهنَّ ، لا تجدُ ما يجدُنَّ من الغيرة <sup>(٥)</sup> . (لأحمد بن منيع) .

(١) في غير هذا الحديث أنها اضطرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها شديدة الغيرة . وأن لها مهلاً أيضاً ، والحديث سكّث عليه البوصيري وله ذكره في التكاثر (٢٠/٢) .

(٢) لم يذكره البيهقي في لعل أم سلمة .

(٣) ذكر البوصيري الحديث بتمامه في التكاثر .

(٤) وقد سألت الحديث بتمامه البوصيري في الاعتصاف .

(٥) انحصره الخليل ، وانظر تحفة في الاختلاف ، وغيره ، وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع ورواه إسماعيل بن - ورواه أبو يعلى بتمامه . وفي السلسلة : قلت : رواه أحمد بن طريق حماد بن سلمة عن ثابت بدون هذه الزيادة ، يريد الزيادة التي في آخره .



٤١٥٢ - أنس قال : كان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سَكَمَةَ على شيءٍ قيمته عشرة دراهم . [ للطائسي وأبي يعلى ] <sup>(١)</sup> .

### ذِكْرُ حَفْصَةَ

٤١٥٣ - ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة ، وهي تبكي ، فقال : مالك ؟ أطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إنه كان قد طلقك مرة ثم راجعك من أجلي ، والله لئن طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً . [ لأبي يعلى ] <sup>(٢)</sup> .

٤١٥٤ - قيس بن زيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ، فجاء خالها قدامة وعثمان بن مظعون ، فبكى وقالت : أما والله ما طلقني عن شيع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فقال : « إن جبريل قال لي : راجع حفصة ، فإنها صوامة ، قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة » . [ للحارث ] <sup>(٣)</sup> .

### ذِكْرُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَنْيَ

٤١٥٥ - رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ] سبى صفية ، يوم قريظة والتبشير ، يوم فتح الله عليه ، فجاءها يقودها مسيبة فلما رأت النساء ، قالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، فأرسلها ، وكان ذراعها في يده ، ثم أعطفها ، ثم خطبها وتزوجها ، وأمهرها رزينة .

(١) أمه المبرد ، والحديث كان أعمد يصحب منه وكلامه يدل على وقوع الزعم فيه ، انظر التلخيص

(ترجمة الحكم بن عتيبة) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ورواه ثقات (الطالب) .

قلت : حديثٌ منكر ، عن نسوة مجهولات . والذي في الصحيح عن أنس ، أنه جعل عضها صدقها . وكذا تقدم عنها نفيها ، في كتاب النكاح <sup>(١)</sup> .

٤١٥٦ - حميد ( يعني ابن هلال ) أن صفية قالت : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس أحدٌ أكره إليّ منه ، فقال : إن قومك صنعوا كذا وكذا ، قالت ، فما قمتُ من مقعدي ، وما من الناس أحدٌ أحبُّ إليّ منه <sup>(٢)</sup> . =

٤١٥٧ - صفية بنتُ حُي قالت : أردفتني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَجْرٍ ناقته ، قالت ، فجعلتُ أنفس ، فبسمُني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ويقول « يا هذه ، يا بنتَ حُيِّ » وجعل يقول : « يا صفية ، إني أعتذرُ إليك ، مما صنعتُ بقومك ، إنهم قالوا كذا وكذا ، وكذا » <sup>(٣)</sup> . =

٤١٥٨ - صفية قالت : ما رأيت قطُّ أحسنَ خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر نحوه <sup>(٤)</sup> . ( من لأبي يعلى ) .

### ( باب ) فضل أم ورقة

٤١٥٩ - أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، ويسمّيها ( الشهيدة ) وكانت قد جمعت القرآن . الحديث ، فقام عمر في الناس ، فقال : إن أم ورقة

(١) قاله البوصيري بالحرف ولم ينسبه إلى قتادة . والحديث للمقدم رقمه (١٠٢٧) ج ١ .

(٢) مكنت عليه البوصيري .

(٣) ذكره المؤلف بلفظه من الاختصار ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) مكنت عليه البوصيري .

عَنْهَا غُلَامُهَا وَجَارِيَتُهَا ، قَتَلَاهَا وَإِنَّمَا هَرَبَا ، فَأَتَىٰ بَهِمَا ، فَصَلَبَا  
فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « انْطَلِقُوا  
نُزُورَ الشَّهِيدَةِ » . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(١)</sup> .

### (بَابُ) جَمْرَةِ الْبُرُوعِيَةِ الْحَنْظَلِيَّةِ

٤١٦٠ - جَمْرَةُ الْحَنْظَلِيَّةِ <sup>(٢)</sup> قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِإِبِلِ الصَّدَقَةِ فَسَحَّ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . (لَأَبِي يَعْلَى) <sup>(٣)</sup> .

### ذِكْرُ أُمِّ أَيْمَنَ

٤١٦١ - عَثَانَ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : خَرَجْتُ أُمُّ أَيْمَنَ مُهَاجِرَةً ، إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ مَاشِيَةٌ ، لَيْسَ  
مَعَهَا زَادٌ ، وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَأَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ  
حَتَّى كَادَتْ تَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ ،  
إِذَا أَنَا بِحَقِيفٍ <sup>(٤)</sup> شَيْءٍ فَوْقَ رَأْسِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِدَلْوٍ  
مِنْ مَاءٍ بِرِشَاءٍ أَيْضًا ، فَدَنَا مِنِّي ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنِّي حَيْثُ اسْتَمَكِينَ ،  
تَنَاوَلْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى رَوَيْتُ ، فَلَقَدْ كُنْتُ أَصُومُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ  
الْحَارِّ ، ثُمَّ أَطْلُوفُ فِي الشَّمْسِ ، كَيْيَ أَعْطَشُ ، فَمَا عَطَشْتُ بَعْدَهَا .  
(لَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) <sup>(٥)</sup> .

(١) سَكَتَ طَبِيعُ الْبُصَيْرِيِّ وَقَالَ : « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَتْنِهِ مُخْتَصَرًا » ، وَتَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ .

(٢) هِيَ جَمْرَةُ بَنَاتِ عِبَادَتِهِ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبَرٍ فِي الْأَصْلِيَّةِ ، وَذَكَرَ أَبَاةً أَيْضًا .

(٣) إِسْنَادُهُ لِأَبِي يَسْرٍ بِإِسْنَادٍ عَلَيْهِ مَا فِي الْأَصْلِيَّةِ .

(٤) حَقِيفُ الشَّجَرَةِ أَوْ الْحَبْلُ حَقِيفًا : أَهْدَتْ صَوْتًا .

(٥) ضَعَّفَ إِسْنَادُهُ الْبُصَيْرِيُّ لِبُجَاهَةِ عَثَانَ بْنِ الْقَاسِمِ (الصَّوْمُ) : قَتَلَ عَثَانَ بْنَ الْقَاسِمِ لَيْسَ بِمُجْهُولٍ .

وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْرِكِ الْقِصَّةَ ، فَالْحَقِيقَةُ مُرْسَلَةٌ .

## زينب امرأة ابن مسعود

٤١٦٢ - زينب امرأة عبدالله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعطاها بخير جلاذ<sup>(١)</sup> خمسين وسمّاً تمرّاً ، وعشرين وسمّاً شعيراً .  
( لابن أبي عمر ) .

## ذكر أسماء بنت عميس

- لها في حديث تزويج علي بفاطمة ، تقدم في النكاح ، وفيه :  
قالت : فدعا لي بدعاء إنه لأوثق علي عندي<sup>(٢)</sup> .

## ( باب ) أم هانئ

٤١٦٣ - أم هانئ قالت : خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله ( يا أيها النبي إنا أحللت لك أزواجك )  
إلى قوله ( هاجرن معك ) قالت : لم أكن أحيل له ، ولم أكن هاجرت معه ، كنت مع الطلقاء . ( لإسحاق )<sup>(٣)</sup> .

## أم مالك الأنصارية

٤١٦٤ - يحيى بن جعدة ، عن رجل ، عن أم مالك الأنصارية ،  
قال : جاءت أم مالك ، بعنكة ممن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فعصرها ثم دفعها إليها ،  
فرجعت فإذا هي مملوءة سمناً ، قالت : فأتيت ، فقلت : نزل في شيء ؟

(١) كلما في الأصلين بلالين مسجدين ، وهو ما تكثر من الشيء وأصوب منه بمهلين وهو ما يحذف من الشغل ، يعني جاءني حديث غير هذا ، أوصى إني ما لك وسمي ، والجلاد : المجدود .

(٢) النظر الزلم (١٥٧١) وقد طبع هناك ، لأول عمل .

(٣) لم يذكره البوصيري في المذهب ولا في التفسير .

يا رسول الله ؟ قال : « وما ذاك يا أمّ مالك ؟ » قالت : رددت عليّ هديتي ، قال : فدعا بلالاً لسأله ، فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هنيئا لك يا أمّ مالك ، هذه بركة قد عجل الله لك ثوابها » . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) فضل قريش

- تقدم في أول كتاب الخلافة والإمارة أحاديث من هذا <sup>(٢)</sup> .

٤١٦٥ - الأحنف بن قيس قال : كنت أسمع عمر بن الخطاب يقول : لا يدخل أحد من قريش في بابٍ إلا دخل معه ناس ، فلا أدرى ما تأويل قول عمر ، حتى طعن عمر ، فأمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثاً ، وأمر بأن يجعل للناس طعاماً . فذكر الحديث ، وقد مضى في الجنائز . (لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

٤١٦٦ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثاً وفيه : « ولولا أن تبطّر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله ، اللهم إنك أذقت أولها نكالاً ، فأذقي آخرها نوالاً » <sup>(٤)</sup> . (للحارث) .

٤١٦٧ - عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا قريشاً ، فإن عالمها يملأ الأرض علماً ، اللهم إنك أذقت

(١) كذلك في الإتحاف والاصحاح ، وفي الأصلين « جعلها لك يدك بها » ، وهو إما يحرف حسباً فثبتت قر عن « جعلها لك يدك بها » ، وقد سكنت عليه البوصيري ، وفي إسناده رجل لم يسم .

(٢) انظر الرقم (٢٠٣٧) فما بعده (١٩٦/٢ - ٢٤٤) .

(٣) انظر الرقم (٧٠٩) ولم يبق في المؤلف هناك أيضاً شيئاً ، وقد سلكه البوصيري في باب التبرية نائلاً .

(٤) ذكره البوصيري في فضل مكة وسكنت عليه ، وأمر الحديث « اللهم إنك » والفتح . أخرجه الترمذي في فضل قريش ، وقال : حسن صحيح .

أول قريش عذاباً وويلاً ، فأذيق آخرها نوالاً <sup>(١)</sup> . =

٤١٦٨ - معمر بن عبد الله بن نضلة قال : قُبعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول : « انظروا قريشاً ، فامنعوا قولهم <sup>(٢)</sup> ، ودعوا فعلهم <sup>(٣)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

• ٤١٦٩ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا القوة والإمامة في الأئمة من قريش ، فإن قومي قريش له فضلان على قومي من سواهم ، وإن أمير قريش له فضلان على أمير من سواهم » . (لابن أبي عمر [ وأبي يعلى ] ) <sup>(٤)</sup> .

• ٤١٧٠ - أبو هريرة <sup>(٥)</sup> رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الناس تبع لقريش ، خيارهم تبع لخيارهم ، وشرارهم تبع لشرارهم » <sup>(٦)</sup> . (هما لابن أبي عمر) <sup>(٧)</sup> .

• ٤١٧١ - سهل بن أبي حنيفة <sup>(٨)</sup> ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تعلموا من قريش ، ولا تعلموها ، وقلعوا قريشاً ، ولا تؤخروها إن لقريش قوة الرجلين من غير قريش » . (لأبي بكر) <sup>(٩)</sup> .

(١) ضعف البوصيري سننه لضعف نصر بن مبيد قال ولكن له شاهد من حديث ابن عباس رضي قوله اللهم الله انقذ الخ .

(٢) في الأنحاف ، فامنعوا لهم .

(٣) ضبطه البوصيري لضعف مبيد بن سعيد .

(٤) قال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، قلت : في الرواية « انصروا الأمانة في قريش فإن الأمين » بدل الأئمة ، و « أمين » . وقال الميثقي إسناده حسن .

(٥) كذلك في السلسلة والأنحاف ، وفي الأصل مرة « خطأ فاحش » .

(٦) قال البوصيري : في سننه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، كذلك قال ، وعلي حسن الحديث .

(٧) كذلك في الأصل ولا حاجة إلى كلمة « هما » . جمعه عند مسلم واحد ، ولكن من حديث جابر .

(٨) كذلك في السلسلة والأنحاف ، وفي الأصل « أبي حصين » خطأ .

(٩) قال البوصيري : رواه ثلاث .

٤١٧٢ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يقوم الرجل عن مجلسه لأخيه ، إلا بني هاشم ، فانهم لا يقومون  
 لأحد » <sup>(١)</sup> . =

٤١٧٣ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « أول الناس فناء قريش ، وأول قريش فناء بنو هاشم » <sup>(٢)</sup> .  
 ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) فضل المهاجرين

٤١٧٤ - أبو موسى : قوله عز وجل : ( للمهاجرين الأولين ) <sup>(٣)</sup>  
 قال : مَنْ صَلَّى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( للحارث ) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) فضل الأنصار

٤١٧٥ - رفاعه بن رافع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : « اللهم اغفر للأنصار ، وللمدائري الأنصار ، وذراي ذرايهم  
 ومرايهم وجيرانهم » <sup>(٥)</sup> . =

٤١٧٦ - جابر قال : لقد لبثنا في المدينة سنتين <sup>(٦)</sup> ، قيل أن  
 يقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ، نعلم المساجد ، ونقيم  
 الصلاة <sup>(٧)</sup> . ( هما لأبي بكر ) .

(١) ضعفه ابن أبي شيبة ، ضعفه جعفر بن الزبير ، قلت : روى جعفر بالكاتب والوضع ، وروى عن  
 القاسم عن أبي أمامة نسخة موطوعة ، ونقل ابن الجوزي الإجماع على أنه مشرّف .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) يشير إلى قوله تعالى ( والذين آمنوا من المهاجرين والأنصار ) وفي الالتفات أيضا كذلك .

(٤) قال البوصيري : فيه روى لم يسم .

(٥) قال البوصيري : روى ابن أبي شيبة بسند صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والبراء إلا أنه قال عن  
 رفاعه بن رافع عن أبيه .

(٦) كذلك في الالتفات وفي الأصل « سنتين » .

(٧) قال البوصيري : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف ( لزوم المساجد ) .

- حديث الوصية بالانتصار ، في ( باب ) الخلفاء من قريش <sup>(١)</sup> .

٤١٧٧ - قدامة بن ابراهيم قال : رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل ، في إمرة ابن الزبير <sup>(٢)</sup> ، فأتاه سهل بن سعد ، وهو شيخ كبير له صغيرتان وعليه ثوبان : إزار ورداء ، فوقف بين الساعطين <sup>(٣)</sup> فقال : يا حجاج ، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قال : أوصى أن يُحسن إلى محبين الانتصار ، ويُعفى عن مبغضهم . قال : فأرسله <sup>(٤)</sup> . =

٤١٧٨ - الحسن ، عن بعض المهاجرين قال ، قالوا : يا رسول الله ما رأينا مثل قوم نزلنا بهم ( يعني الانتصار ) ، لقد أشركونا في أموالهم وكفونا المشقة ، ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كله ، فقال : كلّمنا <sup>(٥)</sup> دعوتهم الله تعالى لهم ، وأثبتهم عليهم ، فلم يذهبوا بالأجر كله <sup>(٦)</sup> . =

٤١٧٩ - أنس رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك فيهم » يعني جوارى بني النجار <sup>(٧)</sup> . ( هن لأنبي يعلى ) .

٤١٨٠ - همام : حدثني رجل من الانتصار ، أن أبا بكر بن عبدالله حدثه عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة الانتصار

(١) انظر الرقم (٢٠٥٣) ج ٢ .

(٢) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « إمرة الزبير » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين بين يدي الساعطين .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه .

(٥) في الأصل « كل ما » وفي المتن « كلاً » وهو الأصوب عندي .

(٦) في إسناده صالح المري وهو ضعيف ، نحوه في الإتحاف .

(٧) سكنت عليه البوصيري ، وقال القيسني : رواه رشيد عن ثابت ، ورشيد هذا لال القمي : مجهول

(١٧/١٠٧) .



خاصّةً وعامةً فكان إذا زار خاصّةً أتى الرجل في منزله ، وإذا زار  
عامةً أتى المسجد . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٤١٨١ - ابن شفيح <sup>(٢)</sup> الطيب قال : دعاني أسيد بن حَضِيرٍ  
فقطعتُ له عرقَ النّكَاءِ <sup>(٣)</sup> ، فحدثني بحديثين ، قال : أتاني أهل بيتين  
من قومي ، أهل بيت من بني ظفر ، وأهل بيت من بني معاوية ، فقالوا :  
كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا ، أو يعطينا ، أو نحو هذا ،  
فكلّمته فيه ، فقال : « نعم أقسم لأهل كل بيت منهم بشر <sup>(٤)</sup> » ،  
فإن عاد الله علينا عدنا عليهم » قال ، قلت : جزاك الله خيراً يا رسول الله  
قال : « وأنتم فجزاكم الله خيراً » ، فإنكم ما علمت أفعّة صُبرٍ » قال :  
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنكم ستلقون بعدي  
أنسرة » فلما كان زمنُ عمر قسّم حُللاً بين الناس فبعث إليّ منها بحلّة ،  
فانصغرتها فأعطاني التّين ، فيينا أنا أصلي ، إذ مرّ بي شابٌ من قريش  
عليه حلّةٌ من تلك الحلل يجرّها ، فذكرت قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فقلت : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل  
إلى عمر ، فأخبره ، فجاء وأنا أصلي ، فقال : صلّ يا أسيد ، فلما قضيت  
صلاتي ، قال : تلك حلّةٌ بعث بها إلى فلان ، وهو بدري ، أحديّ  
عقبِي ، فأناء هذا الغنى ، فابتاعها منه ، فلبسها ، أفطنت <sup>(٥)</sup> أن ذلك  
يكون في زمانِي ؟ قال ، قلت : قد ، والله يا أمير المؤمنين ، ظننت أن ذلك

(١) قال أبو بصير : فيه راء لم يسم .

(٢) كذا في البحر والتمثيل ، وفي الإتحاف بالهجرة ، وفي الأصل « سبع » .

(٣) عرق من الزوك إلى الكعب .

(٤) في الإتحاف « شطراً » .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصل « فطنت » .

لا يكون في زمانك (لأبي يعلى) <sup>(۱)</sup> .

### (باب) فضل قبائل من العرب

• ٤١٨٢ - عبد الرحمن بن عوف رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قريشُ والأَنْصارُ ، وَجْهِيَّةٌ ، وَمُزَيْنَةُ ، وَأَسْلَمٌ ، وَغِفَارٌ وَأَشْجَعٌ ، وَسَلِيمٌ ، أُولَآئِثِي ، لَيْسَ لَمْ وَلِيٌّ دُونََ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

قال عمرو بن يحيى : فقلت إسحاق بن سعد بن إبراهيم في المسجد فقلت : إن أبي حدثني عن أبيك . . فذكره فقال : إنما هم سبعة ، لا أدري الذي نقص منهم . قال عمرو : وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم : سليم . (لأبي يعلى) <sup>(۲)</sup> .

#### ناجية

٤١٨٣ - شعبة قال ، قلت لسعد بن إبراهيم : ما يُذكر في بني ناجية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم حَيٌّ مِنِّي ، وأنا منهم ، أَعَنْتُهُ ؟ قال : نعم ، يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل (قال وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف وأهدوا له رحلاً عِلاَفِيَّةً) <sup>(۳)</sup> قال شعبة : فحدثنا سمك بن حرب قال : كنا نأتي مدرك بن المهلب في عسكره فذكرت بنو ناجية وثم رجل جده سعيد ، فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هم حَيٌّ مِنِّي » ، وأنا منهم . (لإسحاق) <sup>(۴)</sup> .

(۱) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ، قلت : فيه ابن إسحاق وقد عمن لكن له شاهد من حديث أنس دون قصة الحلقة ورواه ابن حبان .

(۲) قال أبو بصير : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الأخرج عن أبي هريرة وهو الأصح ، وفي المتن : قلت : الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن إبراهيم لكن قال : عن الأخرج عن أبي هريرة ، وقال الطبراني : رواه أبو يعلى والطبراني بغيره ورجال الزوار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وغيره . وفي خلاص (١٠/١٢٢) .

(۳) ما بين القوسين ليس في الأصل . قال البوصيري : رواه الطبراني وإسحاق ، واللفظ له وأبو يعلى الموصلي . وقال الطبراني : رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح إلا أن سعد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد (١٠/١٠٠) .

## ( باب ) ذم العباد

وهم طائفة من نصارى العرب

٤١٩٠ - سلمان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أبعد الناس من الإسلام العباد من الروم » . ( للحارث )<sup>(١)</sup>

## ( باب ) ذم البربر

٤١٩١ - عثمان أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الخبث<sup>(٢)</sup>  
أحد وستون جزءاً ، فجزء في الجن والإنس ، وستون في البربر » .  
( لابن أبي عمر )<sup>(٣)</sup> .

## ( باب ) فضل الصحابة والتابعين على الأجماع

٤١٩٢ - ابن عمر يقول : لا تسبوا أصحاب محمد ، عمل أحدهم  
ساعة<sup>(٤)</sup> أفضل من عمل أحدكم عمرة . ( مسدد )<sup>(٥)</sup> .

٤١٩٣ - أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« مثل أصحابي في أمتي كمثل النجوم يهتدون بها ، إذا غابت تحيروا » .  
( لابن أبي عمر ) . استاده ضعيف<sup>(٦)</sup> .

٤١٩٤ - ابن عمر رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها ، فأبهم أخذتم بقوله اعتديتم » .  
( لعبد بن حميد ) فيه ضعف جداً<sup>(٧)</sup> .

(١) في مسند الحارث « العباد والروم » ( ٢٣٠/٢ خط ) ، واستاده جيد إن كان موسى بن أبي عائشة  
صحيح سليمان .

(٢) في اللغات « الخبث » .

(٣) ذكره البوصيري في كتاب صحابه المخطوطات ، وقال : فيه روافد لم يسم .

(٤) كذلك في الأصل وفي السند نحوه ، وفي اللغات « للمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمرة » .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد موثقاً بسند صحيح .

(٦) وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لضعف يزيد الرقائي والرازي عنه .

(٧) لفظ السند « حمزة » ( الجزري ) ضعيف جداً ، وسكت عليه البوصيري .

٤١٩٥ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لو أن لرجل أهدأ ذعباً ، فأنتقه في سبيل الله ، وفي الأرامل ، والمساكين  
 والأيتام ، ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ، ما أدركه  
 أبداً » . (الطحاوي) <sup>(١)</sup> .

٤١٩٦ - جعدة بن هيرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « غير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم <sup>(٢)</sup> ،  
 ثم الآخرون أودل <sup>(٣)</sup> . [ لأبي بكر وعبد بن حميد وأبي يعلى ] .  
 ٤١٩٧ - وثالثه بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأيي ، وصاحبتي <sup>(٤)</sup> .  
 والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأيي من رأيي وصاحبتي » . (هما  
 لأبي بكر) .

٤١٩٨ - ابن عباس قال : لا تسبوا أصحاب محمد ، فإن الله  
 عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم ، وهو يعلم أنهم سيُحْيَوْنَ ويفعلون <sup>(٥)</sup> . =  
 ٤١٩٩ - حذيفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون  
 لأصحابي من بعدي زلّة ، يغفرها الله لهم لسابقتهم معي ، يعمل بها قوم  
 من بعدي ، يكبهم الله في النار على مناخرهم » . (هما لأحمد بن منيع) <sup>(٦)</sup>

(١) قال البوصيري : رواه الطحاوي عن موسى بن مطير وهو ضعيف .

(٢) كلما في الروايات ثلاث مرات ، وفي الالتفات أربع مرات .

(٣) كلما في الروايات ، وفي السلسلة والالفاظ « لردا » وهو عندي تصحيف ، واخبرني مرسل كما في  
 الالتفات ، وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي  
 لم يسمع من جعدة والله أعلم (٢٠/١٠) .

(٤) قال الميشتي : رواه الطبراني من طريق ورجاله أهدأ أصحابي رجال الصحيح (٢٠/١٠) وسكت عليه البوصيري  
 قلت : وانتهى حديث الطبراني إلى هنا .

(٥) في الالتفات ، سيطرون ويحذرون ، قال البوصيري : فيه راء لم يسم .

(٦) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

• ٤٢٠٠ - جابر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لِبَاتَيْنِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيُطْلَبُونَهُ فَلَا يَجِدُونَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْجَيْشُ فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيُطْلَبُونَهُ فَلَا يَجِدُونَهُ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ » <sup>(١)</sup> (لَأَنِّي يَكْر).

• ٤٢٠١ - الأعمش . . . ولفظه : « لِبَاتَيْنِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ مِنْ جَبُوشِهِمْ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبِ مُحَمَّدٍ ، تَسْتَنْصِرُونَ بِهِ ، فَتَنْصَرُوا . فَيَقَالُ : لَا <sup>(٢)</sup> ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ يَقَالُ : مَنْ رَأَى مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِهِ ، فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ » <sup>(٣)</sup> .

• ٤٢٠٢ - الأعمش . . . فذكره ، ولفظه : « فَيُبْعَثُ بَعْثٌ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَاحِبِ مُحَمَّدٍ ؟ فَيَقَالُ : نَعَمْ ، فَيُكْتَمَسُ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُسْتَفْتَحُ بِالرَّجُلِ ، ثُمَّ يُبْعَثُ بَعْثٌ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ، فَيُكْتَمَسُ ، فَلَا يُوجَدُ ، حَتَّى لَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَيْتُمُوهُ ، ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَفْرَمُونَ الْقُرْآنَ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ ؟ » <sup>(٤)</sup> .

• ٤٢٠٣ - جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لِبَاتَانِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَوْ يَسْمَعُونَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ » <sup>(٥)</sup> .

(١) قال أبو بصير : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وإسماعيل بن عمار ، وهو في الصحيح من حديث جابر عن أبي سعيد .

(٢) في الزوائد « فيستصرون به فينصروا » وليس فيه بعد ، فيقال « لا » والعصاة ما هنا .

(٣) قال المصنف : رواه أبو يعلى عن طريقين ورجلها رجال الصحيح (١٨/١٠) قلت : يشير إلى هذا والرقم (٤٢٠٢) .

(٤) قال أبو بصير : رواه ثقات .

(٥) انظر الرقم (٤٢٠٠) .

٤٢٠٤ - جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 « إن الناس يكثرُونَ وأصحابي يقلُونَ ، فلا تسبّوهم ، لعن الله من سبّهم »<sup>(١)</sup>  
 ( من لأبي يعلى ) .

٤٢٠٥ - عليّ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لا تقوم الساعة حتى يُتفنى الرجل من أصحابي ، كما يُتفنى الضالّة ،  
 فلا يوجد » . ( لعبد بن حميد )<sup>(٢)</sup> .

٤٢٠٦ - الغفاري ، أنه سمع أبا هريرة بالمدينة يقول ، قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت ؟ »  
 فسبحوا<sup>(٣)</sup> وكبروا ساعة ثم قالوا : متى يا رسول الله ؟ قال : « إذا  
 فُتحت الأمصار » ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف  
 بكم إذا اختلقت عليكم الألوان ، وغدوتم بثياب ، ورُحتم بأخرى ؟ »  
 قالوا : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا فُتحت الأمصار ، وفُتحت  
 فارس والروم » قالوا : فهم خير منا يا رسول الله ، يدركون الفتح ،  
 قال : « بل أنتم خيرٌ منهم ، وأبناءؤكم خير من أبنائهم ، وأبناء أبنائكم  
 خير من أبناء أبنائهم ، لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر ،  
 لم يأخذوا بشكر » ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

٤٢٠٧ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

(١) قال القيسي : فيه عهد بن الفضل بن عطية وهو متروك (٢١/١٠) وسكت عليه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وفيه الحارث الأصغر وهو ضعيف .

(٣) هذا هو الصواب عندني ، وفي الأصل « فصبوا » وفي الأتحاف « فهللوا » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بن سعد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

عليه وسلم : « مثل أصحابي مثل الملح في الطعام ، لا يصلح الطعام إلا بالملح » . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٤٢٠٨ - عون بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ليتني لقيت إخواني » قالوا : يا رسول الله ، ألسنا إخوانك وأصحابك ؟ قال : « بلى ، ولكن قوماً <sup>(٢)</sup> يبحثون من بعدكم ، يؤمنون بي إيمانكم ، ويصدقوني تصديقكم ، وينصرون نصركم ، فيا ليتني لقيت إخواني » <sup>(٣)</sup> . (لأبي بكر) .  
- وحديث عمر ، تقدم في الإيمان <sup>(٤)</sup> .

### (باب) الزجر عن ذكر الصحابة بسوء

٤٢٠٩ - خيشمة قال : كان سعد بن أبي وقاص في نفر ، فذكروا علياً ، فشتموه ، فقال سعد : مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا أصبنا ذنباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتِلَ الله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) <sup>(٥)</sup> وأرجو أن تكون رحمة من الله سبقت لنا . فقال بعضهم : فوالله إن كان ليغضبك ويشتمك الأخيـنس <sup>(٦)</sup> ، فضحك سعد حتى استعلاء الضحك ، ثم قال : أوليس الرجل قد يجد <sup>(٧)</sup> على أخيه في الأمر ، يكون بينه

(١) سكت حبه البوصيري وقال : له شاهد من حديث حمزة رَوَاهُ الزُّبَيْرِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ . وقال القليوبي : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالزُّبَيْرِيُّ وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ ضَعِيفٌ (١٠/١٨٨) .

(٢) في الإتحاف : لكن قوم .

(٣) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف .

(٤) انظر الترمذ (٢٨٩٧ و ٢٨٩٨) ج ٣ .

(٥) الاقوال / ٦٨ .

(٦) كتاب في الإتحاف سيقودا ، وفي الأصل ثوبان إصطام ، وفي نسخة غير واضح ، وكأنه « الأختس » وانظر (٣٩٦٦) .

(٧) في الإتحاف : مريضة ، والصواب : قد يجد . كما في الأصلين ، وفي الإتحاف : في الأثم ، والصواب : في الأمر .

وبينه . ثم لا يبلغ ذلك أمانته ، وذكر كلمة أخرى . [ لإسحاق ]  
هذا إسناد صحيح ، وقد اشتمل هذا المتن على فوائد جليلة <sup>(١)</sup> .

٤٢١٠ - محمد بن خالد ، عن رجل من الأنصار صحب أنس <sup>(٢)</sup>  
ابن مالك فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوا أصحابي  
وأصحابي ، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ ، ومن لم يحفظني  
فيهم تخلى الله عنه ، ومن تخلى الله عنه ، يوشك أن يأخذه » . ( لأحمد بن  
منيع ) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) حق الصحابي في بيت المال زيادة على حق المسلم

- حديث عبدالله بن الزبير ، في كتاب الخلفاء في ( باب ) الإمامة  
من قریش <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) فضل القرون الأولى

• ٤٢١١ - معاوية بن قرة المزني قال : أتيت المدينة ، زمن الأقط  
والسمن ، والأعراب يأتون بالبرقان <sup>(٥)</sup> يبيعون بها <sup>(٦)</sup> ، فإذا أنا برجل  
طامح البصر <sup>(٧)</sup> ، وهو ينظر إلى الناس ، فظننت أنه غريب ، فدنوت  
فسلمت عليه فرد علي السلام ، وقال لي : مين أهل المدينة أنت ؟ قلت :

(١) وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن ، والقول قول ابن حجر ، وقد سقط من السلسلة اسم المخرج .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين « صحبنا أنس بن » الخ وفي الإتحاف « عن أنس بن مالك »  
فأنس بن مالك : تحريف .

(٣) قال البوصيري : فيه راجع لم يسم قلت هو الرجل الأنصاري الذي صحب أنس بن مالك .

(٤) انظر الرقم (٢١٠٩) ج ٢ .

(٥) كلما في الأصلين ، والإتحاف فإن كان ملحوظا فهو يضم الياء أو كسرهما جمع المذكر معرب « بر »  
وهو الممثل ( الخروف ) وفي الطيالسي « بالبرقاء » وهي من الضأن ما في صوفها الأبيض طاقات  
سود ، والأول أصح عندي .

(٦) كلما في الإتحاف يروى فيه يحصل « سمن » وفي السلسلة كانه « سمنون » وفي الطيالسي « يبيعونها »

(٧) كلما في الطيالسي وفي الأصلين والإتحاف « طامح » وطامح بصره : ارتفع ونظره شديدا .



نعم ، فجلست معه فقلت : بمن أنت ؟ قال : من بني هلال ، واسمي كَهْمَس . ثم قال : ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب ، فقلت : بلى ، قال : بينا نحن جلوس عنده ، فذكر القصة ، فقال : ثم قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خَيْرُ أُمِّي الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّالِث ، ثُمَّ بَنِي قُصُوم نَسَبُ أَيْمَانِهِمْ شَهَادَتُهُمْ بِشَهَادُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا لَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ » قال معاوية : قال لي كهمس : أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك . . فذكر الحديث . ( للطيالسي )<sup>(١)</sup> .

٤٢١٢ - عبدالله بن بُسر<sup>(٢)</sup> صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَدُّوا ، وَأَبْشُرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَّا عَذَابُكُمْ بِسَرِيعٍ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا حِجَّةَ لَهُ »<sup>(٣)</sup> . ( لأبي يعلى ) .

### ( باب ) فضل هذه الأمة

٤٢١٣ - مكحول قال : كان لعمر على رجل من اليهود حق يطلبه ، فلقبه ، فقال عمر : [ لا ]<sup>(١)</sup> والذي اصطفى محمداً على البشر ، لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء ، فقال اليهودي : والله ما اصطفى الله محمداً على البشر ، فلعظمه عمر ، فقال : بيني وبينك أبو القاسم ، فقال : إن عمر قال : لا والذي اصطفى محمداً على البشر ، قلت : والله

(١) في نسخة : « قد سبق طرف منه في الصوم » وطرف في الكعك ، وإسناده قوي ، رواه ابن أبي حاتم عن عيسى بن عيسى بن حبيب عن أبي داود ، ورواه البيهقي في تربيته ، وسننه في فوائده عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن يزيد بن مسلم به ، وأخرجه الحاكم في المكنى عن طريق موسى به ، انتهى . قلت : انظر الرقم (١٠٣٦) ج ١ و (١٦٢٢) ج ٢ وقال البيهقي : رواه ثقات (القضاء) .

(٢) الصواب بالهمزة ، وفي الأصلين بالضم.

(٣) في آخر الحديث : « وسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا حِجَّةَ لَهُ لَعَلَّ صَوَابَهُ وَلَا حِجَّةَ لَهُمْ أَوْ لَا حِجَّةَ لَهُ بَعْدَهُ » .

(٤) إمامة سقطت من الأصلين .

ما اصطفى الله همداءً على البشر ، فلطمني ، فقال : «أما أنت يا عمر فارضيه من لطمته . بل يا يهودي آدم صنيُّ الله ، وإبراهيم خليلُ الله ، وموسى نبيُّ الله ، وعيسى روحُ الله ، وأنا حبيبُ الله . بل يا يهودي نسمي الله باسمين سمي بهما أمي : هو (السلام) وسمي بها أمي (المسلمين) ، وهو (الؤمن) وسمي بها أمي (المؤمنين) . بل يا يهودي ، طلبتم يوماً ذخير لنا ، لنا اليوم ، ولكم غدٌ ، وبعد غدٍ للنصارى . بل يا يهودي ، أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بل إن الجنة محرمة على الأنبياء ، حتى أدخلها ، وهي محرمة على الأمم ، حتى تدخلها أمي . (لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

٤٢١٤ - أنس بن مالك رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سألت ربي لأمتي ، من دون البشر ، أن لا يعذبهم ، فأعطانيها . (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

٤٢١٥ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا ، فنادى : الصلاة جامعة ، قبل أن يتكلم ، فاجتمع إليه الناس ، فارتقى المنبر ، فقال : «يا أيها الناس ، ادنوا ، وأوسعوا لمن خلفكم » فدنا الناس ، وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا فلم يروا أحداً ، ثم قال : «ادنوا ، وأوسعوا ، لمن خلفكم » فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا ، فلم يروا أحداً ، فقال ذلك في الثالث ، فلم يروا أحداً ، فقام رجل ، فقال: لمن نوسع ، ألاملائكة ؟

(١) مكث عليه البوصيري ، وأخرج آخره «الجنة محرمة . . . الخ» الطبراني من حديث عمر ، وحسن إسناده الحديث .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف .

قال : « لا ، إنهم إذا كانوا معكم ، لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ، ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم » فقال : ولم لم يكونوا بين أيدينا ولا خلفنا أفهم أفضل منا ؟ قال : « بل أنتم أفضل من الملائكة ، اجلس ، فجلس . ( للحارث )<sup>(٦٠)</sup> .

٤٢١٦ - عبد الله بن عمرو<sup>(٦١)</sup> ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمي مثل المطر لا يُدرى أوله أنفع ، أو آخره » . ( لابن أبي عمر )<sup>(٦٢)</sup> .

٤٢١٧ - زينب بنت يزيد العتيكية ، أنها سمعت عائشة تقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الأمم السالفة ، المائة : أمة ، إذا شهدوا لعبد بخير ، وجبت له الجنة ، وإن أمي ، الخمسون منهم أمة ، فإذا شهدوا لعبد بخير ، وجبت له الجنة »<sup>(٦٣)</sup> . =

٤٢١٨ - أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت ، وإذا حكمت عدلت ، وإذا استرحمت رحمت »<sup>(٦٤)</sup> . =

٤٢١٩ - أبو بردة ، عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة ، بالسيف »<sup>(٦٥)</sup> . =

(٦٠) هذا طرف من الخطبة التي كتبها داود بن الغدير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما قاله البوصيري وقد صرح بوضعه الحافظ ابن حجر كما تقدم .

(٦١) كذلك في نسخة من الروايات ، وفي أخرى : « ابن شمر » .

(٦٢) قال القيسي : فيه عبد الرحمن بن زيد بن أنعم وهو ضعيف (١٠٠) وقد أخرجه من رواية الطبراني .

(٦٣) سكنت عليه البوصيري ، ولم أجد عند القيسي في فضل الأمة .

(٦٤) سكنت عليه البوصيري .

(٦٥) أخرجه البوصيري من رواية ابن أبي شيبة عن أبي بردة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسكنت عليه ( ٢٢٧/٢ ) .

٤٢٢٠ - أبو هريرة <sup>(١)</sup> قال : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها ، إلا ما عذبت به أنفسها ، قلت : فكيف تعذب أنفسها ؟ قال : أما كان يومَ النهر عذاب ، أما كان يومَ الجمل عذاب ، أما كان يومَ صفين عذاب ؟ <sup>(٢)</sup> . ( هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى ) .

### ( باب ) فضائل القرون الثلاثة

٤٢٢١ - نافع قال : جاء رجل إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أنتم نظرتُم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعينكم ؟ قال : نعم ، قال : وكلمتموه بالسكك هذه ؟ قال : نعم ، قال : ودوا بآبائكم هذه ؟ قال : نعم ، قال : وطوبى لكم يا أبا عبد الرحمن . ، قال : ألا أخبرك عن شيء سمعته منه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي » ثلاثاً . ( للطيالسي ) <sup>(٣)</sup> .

٤٢٢٢ - يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير أخبره أن رجلاً من جُهينة <sup>(٤)</sup> أخبره أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليهما ، فقال : « مَنَاحِيَانِ أَوْكِتَدِيَانِ » ثم قال : « بَلْ كُنْتَدِيَانِ » ، فأتياه فإذا هما كِتْدِيَانِ ، فقال أحدهما : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَ مَا

(١) كذلك في السنة ، وفي الأصل « أبو حازم » خطأ فاحش .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) أخرجه البوصيري في الإيمان بالكتاب بطوله وعزاه للطيالسي وعبد بن حميد ، وضعف سندُه لضعف طلحة بن عمرو ، وأخرجه في الشائب مختصراً وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وضعفه لضعف طلحة .

(٤) هو أبو عبد الرحمن الجهني ، كما في الحديث ثلاث .

أُرْسِلَتْ [ به ] وَصَدَّقَكَ وَلَمْ يَرْكَ ، قَالَ : « طُوبَى لَهُ ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ » <sup>(١)</sup> .  
( لابن أبي عمر ) <sup>(٢)</sup> .

٤٢٢٣ - أبو عبد الرحمن الجُهمي قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع رَاكِبَان ، فلما رآهما قال : « كُنْدِيَانِ مَذْحِجَانِ » حتى أتيا ، فإذا رجلان من مَذْحِج ، قال : قدنا أحدهما إليه ليأبعه ، فلما أخذ بيده ، قال : يا رسول الله أَرَأَيْتَكَ مَنْ رَأَيْتَ آمَنَ بِكَ ، وَصَدَّقَكَ [ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ؟ ] قال : « طُوبَى لَهُ » فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ ، فَانصَرَفَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ يَدَهُ لِيَأْبِعَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَكَ مَنْ آمَنَ بِكَ ، وَصَدَّقَكَ <sup>(٣)</sup> ، وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرْكَ ، قَالَ : « طُوبَى لَهُ » ثُمَّ طُوبَى لَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانصَرَفَ . ( لابن أبي شيبة ) <sup>(٤)</sup> .  
- حديث عمر ، تقدم في الإيمان <sup>(٥)</sup> .

٤٢٢٤ - عبدالله بن بُسر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي ، وَطُوبَى <sup>(٦)</sup> لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْنِ ، طُوبَى لِمَنْ وَحَسَنَ مَأْتَبٍ » <sup>(٧)</sup> . =

٤٢٢٥ - أبو هريرة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فسمع رجلين ، وأحدهما يقول لصاحبه . . فذكر شيئاً ، فقال رسول الله

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وفي إسناده ابن طينة ، وقد قال الجهمي : هو حسن الحديث .

(٢) هذا هو القصاب ، كما في نسخة ، وفي المبردة لعبد بن حبيب ، خطأ .

(٣) استوثقته من نسخة والألفاظ .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف للتدليس ابن إسحاق « الإيمان » .

(٥) انظر الرقم ( ٢٨٩٧ و ٢٨٩٨ ) ج ٣ .

(٦) كذلك في الألفاظ ، وفي الأصلين ، « وطوبى وطوبى » .

(٧) رواه أبو يعلى ، وسنده ضعيف للتدليس بقية ابن الزبير .

صلى الله عليه وسلم : « من هذا ؟ » فقبل له : فلان [وفلان] ، فقال :  
« اللهم [ اركنهما في الفتنة ركساً<sup>(١)</sup> ، ودعّهما إلى النار دعّاً<sup>(٢)</sup> .  
(هما لأبي يعلى) .

٤٢٢٦ - أبو برزة الأسلمي يُحدّث أنهم كانوا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسمعوا غناءً فشرعوا<sup>(٣)</sup> له ، فقام رجل فاستمع  
وذلك قبل أن يحرم الخمر ، فأتاهم ثم رجع ، فقال ، هذا فلان وفلان  
وهما يتغنيان ، يُجيب أحدهما الآخر ، وهو يقول :  
لا يزال<sup>(٤)</sup> حوارِي تلوح عظامه رَوَى الحربُ عنه أن يُجَنّ فيُقبَر<sup>(٥)</sup>  
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال : « اللهم اركنهما في  
الفتنة [ركساً] ، ودعّهما إلى النار دعّاً<sup>(٦)</sup> . (لأبي بكر) » .

### (باب فضل العجم وفارس)

٤٢٢٧ - المنهال ، عن رجل قال : كنتُ في المسجد يومَ الجمعة ،  
وعليُّ بن أبي طالب يخطب ، على منبر من الآجر ، وخطفي صمصمة بن  
صوحان ، فكلّمه رجل بشيء غفي علينا ، فعرّفنا الغضب في وجهه ،  
فسكت ، فجاء الأشعث بن قيس ، فجعل يتخطّى وقاب الناس ، حتى

(١) ركست الشيء ولركسته: دنته ورجعته.

(٢) الذُّعْ: الدُّعْ والمُتَعَدِّثُ مُتَرَجِّدٌ أحد واليزار أيضاً وفي إسناده الجامع يزيد بن أبي زياد قال الهيثمي:  
الأكثر على تصحيحه (١٢١/٨) قلت: حسن غير واحد من أهل العلم حديثه منهم الهيثمي.

(٣) كذا في الإتحاف (١٢٧/٣) وفي الأصلين فشرعوا وشرعوا بمعنى استشرّفوا.

(٤) كذا في الزوائد، وفي الإتحاف دجوارية وقلوب.

(٥) تراجع لمعنى البيت وانفاضة كلمة قيمة للأستاذ محمود محمد شاكر، ملحقه بأخر «الكتاب الشريف»  
لأبن القيم. (ص ٢٠٠ طبعة حلب).

(٦) كذا في الإتحاف، وفي الأصل وقال: اركنهما في الفتنة، اللهم دعهما إلى النار وفي المسند كذا في  
الإتحاف إلا أنه ليس فيه «اللهم». وسكت البيهقي عليه، وفيه يزيد بن أبي زياد كذا تقدم.

كان قريباً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، غلبتنا هذه الحمراء<sup>(١)</sup> على وجهك ، فضرب صمصمة بين كَتَفَيْ يده ، وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ليُبدن اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه ، قال : فغضب غضباً ، وقال : من يعذوني من هؤلاء الضباطرة<sup>(٢)</sup> ، يتمرغ أحدكم على حشابه ويهجر أقواما<sup>(٣)</sup> يذكرون الله فيأمروني أن أطردهم وأكون من الظالمين ، والذي فلن الحبة ، وبرأ التهمة لقد سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « والله ليضربنكم على التئين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً » . (الإسحاق) [قال : وسماه (أي الرجل المبهمة) غير جرير عبادة بن عبد الله الأسدي ، وهو كما قال وللحارث وأبي بكر وأبي يعلى]<sup>(٤)</sup>

• ٤٢٢٨ - قيس بن سعد بن عبادة قال ، لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لئاله ناس من أهل فارس . (لأبي بكر) [وأبي يعلى ، رواه البزار وصرح برفعه ، وقال فيه : وربما قال : من بني الحمراء بني الموالى . صحيح]<sup>(٥)</sup>

### أهل اليمن

٤٢٢٩ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن بحير : حدثني أبي أنه كان في المسجد ، فإذا هو بتمرو بن العاص فقال لي : من أهل اليمن أنت ؟ فقلت : نعم ، قال لي : ادن مني أحدثك بحديث تقرأ به عينك ، قال :

(١) يعني السجم والروم ، والعرب تسمى الزوال « الحمراء » قال ابن الأثير .

(٢) الضمام الذين لا غناء عنهم ، الواحد ضيمطار .

(٣) في السند « أقوام » وفي الأنساب « أقواما » والصواب حتى ما في السند .

(٤) سكنت عليه البوصيري . وما بين المطولين مشترك من السند .

(٥) كلما في السند ، وصححه البوصيري ، قال : وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة .

فدنوت منه ، فقال عمرو : بينا نحن يوماً جلوساً<sup>(١)</sup> ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده إلينا ثم قال : « أين إخواني الذين أنا منهم ، وهم مني ، أدخل الجنة ، وهم يدخلون معي » ثم قام ، فذهب [ فإبى أن يرجع فقعده ثم قال : « أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخل الجنة ويدخلون معي ، ثم قام فذهب ]<sup>(٢)</sup> فقال بعضنا لبعض : لو أنا سألناه ، أو غيرنا هم ؟ فإكان إلا قليلاً أن يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد فقال : « أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخل الجنة ويدخلون الجنة » فقلنا : يا رسول الله ، أخبرنا هم<sup>(٣)</sup> يا رسول الله ؟ قال : « نعم هم أهل اليمن ، المطرودون في أطراف الأرض ، المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره ، لم يقضها » .  
( لعبد بن حميد )<sup>(٤)</sup> .

٤٢٣ - ابن عباس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ، قال : « الله أكبر ، الله أكبر ، قد جاء نصر الله والفتح » وجاء أهل اليمن ، فقال : يا رسول الله ، وما أهل اليمن ؟ قال : قوم رقيقة قلوبهم ، لينة طاعتهم ، الإيمان يمان [ والفقه يمان ]<sup>(٥)</sup> والحكمة يمانية . ( لأبي يعلى )  
[ واليزار ]<sup>(٦)</sup> .

(١) كلمة في الأصل .

(٢) استتركه من الأنصاف .

(٣) كلمة في الأنصاف في الموضعين ، وعليه أنه كان كذلك في أصل البوصري لكنه زاد فوق كلمة « هم » في الموضع الأول « من » والله عطر ياله أن الصواب « بغيرنا » مكان « غيرنا » وفي الأصلين « بغيرنا » والصواب عندى ما أثبت .

(٤) قال البوصري : فيه واو لم يسم ، وقال القيسي : رواد الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف (٥٧/١٠) .

(٥) زاده من الأنصاف .

(٦) في المسئلة : وذكره (اليزار) وقال : لم يسد الزهري عن أبي حازم غيرها قلت : حسين (بن عيسى ضعيف) وقال البوصري : « مدلول استأجيباً على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف لكن رواه ابن عبان في صحيحه من هذا الوجه » قلت : بطني فشاء .



### بنو عامر وبنو تميم

٤٢٣١ - عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عامر ، فقال : ممن أنتم ؟ قالوا : من بني عامر ، فقال : « مرحباً بكم ، أنتم مني » . (مسند) [وأي بكر ، وأي يعلى] <sup>(١)</sup> .

٤٢٣٢ - أبو هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب ، قال: فشغل عنهم يومئذ ، أو شغلوا عنه ، إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل ، سألوه عن بني عامر ، فقال : « جمل أزهر ، يأكل من أطراف الشجر » وسألوه عن غطفان ، فقال : « زهرة تبع ماء » ، وسألوه عن بني تميم ، فقال : « هضبة حمراء ما يضرهم » <sup>(٢)</sup> من عاداهم . وقال الناس فيهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبى الله لبني تميم إلا خيراً هم ضيخام الهام ، رُجج الأحلام ، ثبت الأقدام ، أشد الناس قتالاً للدجال ، وأنصار الحق في آخر الزمان » . [للحارث] <sup>(٣)</sup> .

### بنو حنظل ، والسكون

٤٢٣٣ - أبو أمامة ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) كما في المسند ، وقال البوصيري : رواه مسند وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه (٧٨/٣) وقال القيسي : رواه الطبراني وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وفيه رجاله رجال الصحيح (٥١/١٠) .

(٢) في الأحكام ، لا يضرهم .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لمصحف زيد العمي ، ورواه الطبراني من وجه آخر - ثم ذكر لفظه - وفيه : سألوه عن هوازن فقال : « زهرة تبع ماء » وقال القيسي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صحيح ولقد ابن حبان ، وفيه رجاله رجال الصحيح (١٣/١٠) .

« إِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ الْأَمْلُوكَ الْأَمْلُوكَ حِمْيَرٌ ، وَشُعْبَانٌ ، وَالسَّكُونُ ،  
وَالْأَشْعَرِيُونَ . » ( لابن أبي عمير )<sup>(١)</sup> .

### بنو ناجية

٤٢٣٤ - سَعْدٌ<sup>(٢)</sup> : إِنَّ بَنِي نَاجِيَةٍ ذُكِّرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ : « هُمْ حَيٌّ مِنِّي » ، قَالَ وَأَحْسَبُهُ [ قَالَ ] : « وَأَنَا مِنْهُمْ » ، فَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ غَيْرَهُمَا ، فَمَعْنَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ : عُلِقَتْ  
مَا سَامَةَ الْعَلَّاقَةُ<sup>(٣)</sup> ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَالَ ذَلِكَ ، فَأُجَابَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( للطائفي ) .

٤٢٣٥ - شُعْبَةُ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَنِي نَاجِيَةٍ ، فَقَالَ :

هَمُّ مَنَا

قَالَ شُعْبَةُ يَرْوُون عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « هُمْ حَيٌّ مِنِّي » وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « وَأَنَا مِنْهُمْ » . ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup>

### ( بَابُ ) فَضَائِلِ الْبُلْدَانِ

#### ( بَابُ ) عَسْقَلَانَ

٤٢٣٦ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيئَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَالطَّبْرَانِيُّ وَمَدَارُ اسْتَدْرَاجِهِ عَلَى الْأَفْرَاقِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ :  
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَلَيْسَ مِنْهُ لَمْ يَرْوِهِ ، وَوَقَعَ فِي الرَّوَالِدِ « شُعْبَانٌ » ، « عَسْقَ » ، انْظُرْ ( ١٥٠/١٠ ) .

(٢) كَذَا فِي الطَّائِفِيِّ .

(٣) كَذَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ نَسْخَةُ عَقِيقَةٍ مِنَ الطَّائِفِيِّ ( قَالَ غَيْرُهُمَا يَكُونُ سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ عُلِقَتْ مَا سَامَةَ  
الْعَلَّاقَةُ ) وَلِي الطَّبْرَانِيُّ ( فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ فَمَعْنَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَأِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ الرَّجُلُ فَقَالَ ) وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْحَقِيقَ مَذْكُورٌ فِي مُسْتَدْرَكِ بْنِ أَبِي وَقَاسٍ لَمْ يُعَيِّدْ فِي مُسْتَدْرَكِ بْنِ  
زَيْدٍ وَهُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا بِرَفْعٍ ( ٤٢٣٥ ) ، انْظُرْ مُسْتَدْرَكِ الطَّائِفِيِّ ( ص ٣٠ و ٣٣ ) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي حَدِيثِ  
سَعْدٍ : رَوَاهُ أَحْمَدُ مُتَّصِلًا وَمَرْسَلًا بِإِختصارٍ وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ وَفِيهِ رَجُلَانِمَا وَجَّاهُ الصَّحِيحُ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الطَّائِفِيُّ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى مُسْتَدْرَكِهِ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ  
أَبُو يَعْلَى وَرَجَّاهُ رَجَّاهُ الصَّحِيحُ إِلَّا أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَنْتِجْ مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ( ٥٠/١٠ ) وَالطَّبْرَانِيُّ

صلى الله عليه وسلم جالساً<sup>(١)</sup> ، بين ظَهْرَيَّ أصحابه إذ قال صلى الله عليه وسلم : على تلك المقبرة ، ثلاث مرات ، فلم يسأله أحد ، أى مقبرة هي ؟ ولم يسمَ لهم شيئاً ، فدخل بعض أصحابه على بعض أزواجه<sup>(٢)</sup> ، كأنها عائشة<sup>(٣)</sup> ، فقال لها [ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ، ولم يخبرنا أي مقبرة هي ؟ فدخل ]<sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها ، فقال : « هي مقبرة عسقلان »<sup>(٥)</sup> . = ٤٢٣٧ - عمر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر أهل مقبرة يوماً ، فصلى عليها وأكثر الصلاة عليها ، فسئل عنها ، فقال : « أهل مقبرة عسقلان ، يُزْفُونَ »<sup>(٦)</sup> إلى الجنة ، كما تُزَفُّ العروس إلى زوجها »<sup>(٧)</sup> .. ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) الطائف

٤٢٣٨ - سعيد بن المسيب يقول : وَجَّ واثٍ مقدس . ( اسحاق ) قلت : هو يفتح الواو ، وتشديد الجيم ، وهو بالطائف .

- 
- (١) كذلك في الأصلين والاختلاف ، وفي الرواة « جالس » .  
(٢) في الاختلاف ، بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .  
(٣) في الاختلاف والرواة ، قال عطاء ( أحد الرواة ) فسئلت أنها عائشة .  
(٤) كذلك في الرواة والاختلاف قد سقط من الأصلين أو انحصرت الرواة ، ومع هذا فالنص في الأصلين حرف بأن فيها ( كأنها ) عائشة ، فقال لها ذلك قد جده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها .  
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وهو حديث ضعيف وذكره القسوي في تربيته ، وقال القيسي : رواه الزائر أيضا ، وفي إسناده أبي يعلى بن عبد الله بن يحيى ، وفي إسناده الزائر مالك بن عبد الله بن يحيى وكلاهما لم أحرمه ، وبنيته وجعلها ثلاث ، وفي بعضهم خلاف يسير ( ٦٢/١٠ ) .  
(٦) زفت ، وأزفت ، العروس إلى زوجها : أملاً .  
(٧) قال البوصيري : إسناده ضعيف لضعف بشير بن ميمون القُرَاساني ، وقال القيسي : فيه بشير بن ميمون وهو متروك ( ٦١/١٠ ) .

٤٢٣٩ - [أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ]  
 كتب قال : سمعته يقول ، إن وَجَّاً مقدَّساً ، منذ عَرَجَ الرب إلى السماء  
 إلى يوم قضى الخلق . ( للحميدي ) وقال الحميدي : وَجَّ بالطنائف <sup>(١)</sup>

### ( باب ) البصرة والكوفة

٤٢٤٠ - الأحنف بن قيس قال : أتيت المدينة في إمارة عثمان  
 فإذا رجل كثر اللحية ، يعلم <sup>(٢)</sup> وأغلظ ، ففترقوا ، فقلت : أيا  
 عبدالله ، ما أراك إلا قد أسأت ، قال : إن هؤلاء مداهنون ، أنعرفني ؟  
 قلت : لا ، قال : أنا أبو ذر ، ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة ، قال :  
 ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثاً <sup>(٣)</sup>  
 بالعراق وذلك بالكوفة ، فأما أهل البصرة فأقوم <sup>(٤)</sup> الامصار قبلةً ،  
 وأكثرهم مؤذناً <sup>(٥)</sup> ، يدفع عنهم ما يكرهون . =

٤٢٤١ - أبو ذر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أهل الكوفة . .  
 فذكر سينزل بهم ثلاث <sup>(٦)</sup> عظام ، ثم ذكر أهل البصرة ، فذكر أنهم  
 أفضل أهل الأمصار قبلةً وأكثرهم مؤذناً ، يدفع عنهم ما يكرهون .  
 (هما لعبدالله بن أحمد في زيادات الزهد ) .

٤٢٤٢ - نعيم بن أبي هند قال ، قال حذيفة : ما رأيت أخصاصاً  
 إلا أخصاصاً كانت مع محمد صلى الله عليه وسلم ما يدفع عن هذه .

(١) سند الحميدي (١/١٦١)

(٢) كلمة في الأصلين وكأنه « يعلم » أي يلومهم .

(٣) كلمة في نسخة .

(٤) أهل الصواب « أقوم » .

(٥) في نسخة « يحمل الحروف كلها » .

(٦) في نسخة « ثلاث » .

يعني الكوفة . (للطبايسي) قال أبو داود : والأخصاص : بيوت  
عندنا من قصب <sup>(١)</sup> .

### (باب) أهل مصر

٤٢٤٣ - أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد  
الرحمن الحُكَلِيَّ وعَمْرُو بنُ حريث وغيرهما يقولون أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : انكم ستقدمون على قوم ، جعدة <sup>(٢)</sup> رهوسهم ،  
فاستوصوا بهم ، كأنهم قوة لكم ، وبلاغ <sup>(٣)</sup> إلى عدوكم ياذن الله ،  
يعني قبط مصر . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

### [ باب فضل الشام ]

- حديث التماس : عقر دار المؤمنين بالشام ، يأتي في القرن <sup>(٥)</sup> .

٤٢٤٤ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا تزال <sup>(٦)</sup> عصابة من أمتي ، يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ،  
وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين  
على الحق ، إلى أن تقوم الساعة » . (لأبي يعلى) <sup>(٧)</sup> .

(١) الحديث رواه أحمد . ولفظه ألم وأروشح . وهو : ما أنسية بعد أنسية كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يفر يفر منها ما يطلع عن أهل هذه الأنسية ، ولا يريد أن يمسها ، إلا أنهم ما يشغلهم  
عنهم ، ورواه الزوار ولفظه : « إلا أنهم الله بما يشغلهم » وقال الزوار : يعني الكوفة . ورجلها ثقات ،  
قاله القيسني (٦٤/١٠) .

(٢) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد ، جيد .

(٣) كذلك في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد ، « إلخ » .

(٤) قال القيسني : وجهه وجاله الصحيح ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي هامش  
الإتحاف : « أبو عبد الرحمن الحُكَلِيَّ تابعي ليس له صحيفة فصوراه : عن عمرو بن حريث » ، وكأنه  
أخذه من المسند . فليسا : « رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وأبو عبد الرحمن تابعي بلا ريب  
وعمر بن حريث ليس هو المخزومي بل هو آخر مختلف في صحيحه » .

(٥) انظر الرقم (١٥٤١) .

(٦) كذلك في الإتحاف ، والزوائد ، ووقع في الأصلين : « مكان » لا تزال ، وهو تحريف فاحض .

(٧) سكت عليه البوصيري ، وقال القيسني : وجهه ثقات (٦٤/١٠) .

٤٢٤٥ - أبو إدريس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إنكم ستجدون أجناداً . . الحديث [ في فضل الشام ] <sup>(١)</sup> . »

٤٢٤٦ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انتزع من تحت وصادني ، فأتبعته بصري [ فإذا هو نور ساطع صمد به ] <sup>(٢)</sup> الى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام » <sup>(٣)</sup> (هما للحارث) .

٤٢٤٧ - ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له غولي <sup>(٤)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستجدون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً باليمن » فقال له غولي : يا رسول الله ، خير لي ، قال : « عليك بالشام ، فن أبي فليلحق بيته ، وليسقى بقلوه » <sup>(٥)</sup> ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأعله . ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

(١) ما بين المطولين فصله الجرد عما قبله وجعله عنواناً لما بعده ، وأصل العنوان الذي وضعناه فوق وانظر الحديث رقم (٤٢٤٧) . وحديث أبي إدريس مرسل .  
(٢) كذلك في الإتحاف ، وفي الروايد ، فإذا هو قد صمد به إلى الشام ، وفي الأصل هنا بالنس وفي المتن كلمة لا تظهر .

(٣) قال البوصيري : وكذا رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصححه من حديث عبدالله بن عمرو وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد في أئدها ابن خزيمة وهو حسن الحديث ، وقد تروى على هذا رواية رجاله رجال الصحيح (٥٨١/١٠) . وأخرجه من حديث عمرو بن الحارث وقال: رواه أحمد ورواه عبد العزيز بن عبد الله وهو ضعيف (٥٧/١٠) .

(٤) ذكر ابن حجر غولي بن أبي غولي في الصحاح وقال : « سبأني بيان وهم من زعم أن له حديثاً في سكنت الشام » وقد ثبتت بغيراً فلم أجد هذا البيان .

(٥) غُلُو : جمع غُلير .

(٦) رواه له البوصيري أيضاً ، ولم أجد حديث ربيعة بن يزيد عن غولي في فضل الشام من الروايد وإنما فيه حديث عبدالله بن يزيد وغيره ، والحديث سكنت عليه البوصيري .

## نعمان

٤٢٤٨ - طلحة بن عمرو الحضرمي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرضعون أهل نعمان » . ( لابن أبي عمر )<sup>(١)</sup>

### ( باب فضل مكة )

٤٢٤٩ - عياش بن أبي ربيعة قال : لا تزال هذه الأمة بخير ، ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها . ( لمسدد )<sup>(٢)</sup> .

### ( باب فضل من نزل من الصحابة [ حمص أو الشام ] )<sup>(٣)</sup>

٤٢٥٠ - أبو الضحاك قال : أتيت ابن عمر ، فسأته عن شيء من العلم ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الشام ، قال : من أي أهل الشام ؟ قلت : من حمص ، قال : من حمص جئت تطلب العلم هاهنا ! قلت : ما يمنعني أن أطلب العلم منك ، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فإني أخبرك أن القاصية<sup>(٤)</sup> الأولى ساروا بلواه<sup>(٥)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا الشام ، ثم جئتك خاصة ، فانظر ما كانوا عليه ، فأتيتو إليه . [ للحارث ]<sup>(٦)</sup> .

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه ، قال : « وله شاهد من حديث ابن عمر وتقدم في باب الحج من عمارة » .

(٢) الحديث مرسل في الأصلين ولقد قال ابن حجر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيم مكة وهو في سنن ابن ماجه مرثوم بإسناد وكلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد .

(٣) حتى أنه سقط من الأصلين .

(٤) هكذا في مستدرك الحارث أيضاً ، وأعله ابن الأثير ، فإن كان مصحفاً لعل لفراد الجماعة التي تختار القلة من الحجاز إلى بلاد أخرى في غزوة أو غيرها .

(٥) في مستدرك الحارث « بلواه » وفي الأصلين « ثلوه » خطأ .

(٦) مستدرك الحارث (٢/١٠٦) .

## كتاب السيرة والمغازي

(باب) مولد سيدنا رسول الله

صل الله عليه وسلم تسليماً

٤٢٥١ - حسان بن ثابت قال ، إني لفلان بَقعة<sup>(١)</sup> ابن سبع سنين ،  
أو ثمان ، أسمع ما أرى ، وأعقل ، إذ أشرف يهودي على أعلم<sup>(٢)</sup> ،  
يصرخ بأعلى صوته : يا معشر يهود ، فاجتمعوا له ، فقالوا : ما شأنك ؟  
قال : طلع الليلة نجم أحمد الذي يكذب<sup>(٣)</sup> به<sup>(٤)</sup> ، قال : فسألت سعد بن  
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ابنكم كان حسان بن ثابت مَقْدَم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ فقال : ابن ميتين<sup>(٥)</sup> [ لإسحاق ]<sup>(٦)</sup>  
• ٤٢٥٢ - عبد الله بن جعفر قال : لما وُلد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قدمت حليمة بنت الحارث ، في نسوة من بني سعد بن بكر ،  
يلتمسون الرضعا بمكة ، قالت حليمة : فخرجت في أوائل النسوة على  
أتان لي ، قمراء<sup>(٧)</sup> ، ومعها زوجي الحارث بن عبد العزى ، أحد بني  
سعد بن بكر ، ثم أحد بني ناضرة<sup>(٨)</sup> ، قد أدمت<sup>(٩)</sup> أتانها ، ومعها

(١) غلام يَفْتَنُه إذا ترحم ، وتاهز بالفرح .

(٢) أعلم : كمل بناء مرفق .

(٣) في الإنعاف : نجم أهدى الله ولده .

(٤) قال البوصيري : فيه ولم لم يسم .

(٥) أمته للجرد .

(٦) كذلك في الإنعاف والزوائد ، وفي الأصلين والعزى ، ، والقصة لون الياض إلى الخضرة .

(٧) ناضرة : بطن من سليم .

(٨) أي حدثت في ركبتها جروح دامية باسطها كلها .



بالركب شارف<sup>(١)</sup> ، والله ما تبص<sup>(٢)</sup> بقطرة من لبن ، في سنة شهباء<sup>(٣)</sup> ،  
قد جاع الناس حتى خلص اليهم الجهد ، وممي ابن لي ، والله ما ينام  
لبننا ، وما أجد في يدي شيئاً أعلّله به ، إلا أنا نرجو الغيث<sup>(٤)</sup> ، وكانت  
لنا غم ، فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهته<sup>(٥)</sup> ، فقلنا<sup>(٦)</sup> : إنه يتم وإنما يكرم  
الظفر ، ويحسن إليها الوالد ، فقلنا<sup>(٧)</sup> : ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه  
أو جده . فكل صواحي أخذ رضيعاً<sup>(٨)</sup> ، فلما لم أجد غيره ، رجعت  
إليه ، وأخذته ، والله ما أخذته إلا أنا لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي :  
والله لأعذن هذا اليتيم ، من بنى عبد المطلب ، فعسى الله أن ينفعتنا به ،  
ولا أرجع من بين صواحي ولا آخذ شيئاً ، فقال : قد أصبت ، قالت :  
فأخذته ، فأتيت به الرجل ، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرجل ، فأمسبت<sup>(٩)</sup>  
أقبل ثديا باللين ، حتى أرويته ، وأرويت أخاه ، وقام أبوه إلى شارفتنا  
تلك يلمسها<sup>(١٠)</sup> ، فإذا هي حافل<sup>(١١)</sup> ، فحلبها ، فأرواني وروى ،  
فقال : يا حليلة ، تعلمين والله لقد أصبتنا<sup>(١٢)</sup> نسمة مباركة ، ولقد أعطى

(١) الشارف : التلقت السنة .

(٢) تبص : سال من الله شبه العرق ، أي قليلاً قليلاً .

(٣) شهباء لا مضرة فيها ولا خطر .

(٤) في الإنجاف والسنة والقيظ .

(٥) كذا في الإنجاف ، وفي السنة غير واضح .

(٦) كذا في الإنجاف والسنة ويؤيده ما في الرواة .

(٧) كذا في الإنجاف وفي الرواة « صبيّاً » ، وفي الأصلين « شيئاً » .

(٨) في الإنجاف « يلمسها » .

(٩) كذا سافل : كبير لها .

(١٠) في الإنجاف « أضفت » .

الله عليها ما لم نتمن<sup>(۱)</sup> ، قالت : فبتنا بخير ليلة ، شياعاً ، وكنا لا ننام  
لينا مع صبيتنا ، ثم اغتدينا راجعين الى بلادنا أنا وصواحي ، فركبت  
أتاني القمراء فحملته معي ، فوالذي نفس حليمة بده ، لَقَطَعْتُ<sup>(۲)</sup> الركب  
حتى إن النسوة لَيَقُلْنَ : أسكى علينا ، أهله أتانك التي خرجت عليها ؟  
فقلت : نعم ، فقالوا : انها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها ؟  
قالت ، فقلت : والله حملت عليها غلاماً مباركاً ، قالت : فخرجنا  
فما زال يربدنا الله في كل يوم خيراً ، حتى قدمنا والبلاد سنة ، ولقد كان  
رعائنا يسرحون ، ثم يُرمحون ، فتروح أغانم بني سعد جياحاً ، وتروح  
غنم شياعاً<sup>(۳)</sup> ، بطاناً ، حَفَلًا<sup>(۴)</sup> [فتحلب] ونشرب ، فيقولون : ما شأن  
غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح شياعاً حَفَلًا وتروح غنمكم  
جياحاً ، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعائهم ، فيسرحون معهم ، فما  
تروح إلا جياحاً ، كما كانت ، وترجع غنمى كما كانت . قالت : وكان  
يشب شباباً ما يشبه أحد من الغلمان ، يشب في اليوم شباب الغلام في  
الشهر ، ويشب في الشهر شباب السنة ، فلما استكمل ستين أقدمناه  
مكة ، أنا وأبوه ، فقلنا : والله لا نفارقه أبداً ونحن نستطيع ، فلما أتينا  
أمه ، قلنا : أى ظئر ! والله ما رأينا صبيّاً قطُّ أعظمَ بركة منه ، وإنا  
لتخوف عليه وباء مكة وأسقامها ، فدعاه نرجع به حتى تبرئ من  
ذلك<sup>(۵)</sup> ، فلم نزل بها حتى أذنت ، فرجعنا به ، فأقمنا أشهراً ثلاثة

(۱) كلما في الإحلاف ، وفي الأصلين وما لم تمنى .

(۲) أي سلبت ، يلقان : قطع القمرى ففعل أي سلب .

(۳) جمع شيعان .

(۴) جمع حافل .

(۵) إن كان هذا مصوراً من التصريف فقلها كانت مريضة ، فقالت لها حليمة ومعه حتى تصفى ، ونحو  
من مريضة .

أو أربعة ، فينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم<sup>(١)</sup> له ، إذ أتى أخوه يشتد ، وأنا وأبوه في البدن ، فقال : إن أخي القرشي أتاه رجلان ، عليهما ثياب بيض ، فأخذاه واضطجعا ، فشفا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه يشتد ، فوجدناه قائما ، قد انتقع لونه<sup>(٢)</sup> ، فلما رأنا أجهش إلينا<sup>(٣)</sup> ، وبكى ، قالت : فالتزمته أنا وأبوه فضممتاه إلينا ، فقلنا : مالك بأبي أنت ؟ فقال : أتاني رجلان ، وأضجعاني ، فشفا بطني ، وصنعا<sup>(٤)</sup> به شيئا ، ثم رداه كما هو ، فقال أبوه : والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب ، الحق بأهله ، فرديه إليهم قبل أن يظهر له ما تخوف منه ، قالت : فاحتملناه ، فقدمنا به على أمه ، فلما رأتنا أنكرت شأننا ، وقالت : ما رجعتكما به قبل أن أسألكما ، وقد كننا حريصين على حبه ؟ قلنا : لا شيء إلا أن قد قضى الله الرضاة ، وسرنا ما نرى ، قلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا ، قال فقالت : إن لكما شأننا ، فأخبراني ما هو ، فلم تدعنا حتى أخبرناها ، فقالت : كلا والله لا يصنع الله ذلك به ، إن لابني لشأنا ، أفلا أخبركما خبره ، إني حملت به ، فوالله ما حملت حملا قط ، كان أخف عليّ منه ، ولا أيسر منه ، ثم أريت حين حملته خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصري<sup>(٥)</sup> - أوقالت : قصور بصرى - ثم وضعت حين وضعته ، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد

(١) أولاد البقر واللز والضان .

(٢) تغير وانتفخ لأثر أسابه .

(٣) أجهش إليه ، وأجهش بالركاء : تها إلى .

(٤) في الأصلين والإصحاف : صنع .

(٥) بصرى بلدة بالشام .

وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه الى السماء ، فدعاه عنكما ، فقبضته وانطلقنا . [ لإسحاق وأبي يعلى ]<sup>(١)</sup> .

٤٢٥٣ - عبدالله بن جعفر<sup>(٢)</sup> قال ، قالت حليلة بنت الحارث ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية : قدمت في نفر من بني سعد ابن بكر ، نلتبس الرُحماء بمكة . . فذكر نحوه ( لإسحاق )<sup>(٣)</sup>

٤٢٥٤ - شداد بن أوس قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل ، من بني عامر ، وهو سيد قومه ، وكبيرهم ومبتدئهم<sup>(٤)</sup> ، يتوكأ على عصاً ، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ونسب النبي صلى الله عليه وسلم الى جده ، فقال - يا ابن عبد المطلب ، اني تبئت أنك تزعم أنك رسول الله الى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنك لتوهب<sup>(٥)</sup> بعظيم ، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل ، بيت نبوة ، وبيت ملك ، ولا أنت من هؤلاء [ ولا من هؤلاء ]<sup>(٦)</sup> إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان ، فمالك والنبوة ؟ ولكل أمر حقيقة ، فأنتي بحقيقة قولك ، وبذء شأنك ، قال : فأعجب النبي

(١) أهل الجرد ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وقال الميمني : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال : حليلة بنت أبي ذؤيب . ورجلها ثقات (٢٢١/٨) .

(٢) في نسخة « أو من من حدث عن عبدالله بن جعفر » .

(٣) في الجرد « هما لإسحاق » .

(٤) كذلك في الأصلين ، ونسخة من الإتحاف ، وفي أخرى « مكرمهم » والجرد : السيد ، وزعم القوم .

(٥) كذلك في الأصلين وفي الإتحاف « هبوت » .

(٦) استدرجته من السدة والإتحاف .

صلی اللہ علیہ وسلم مسألتہ ، ثم قال : « یا أختا بنی عامر ، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً ، فاجلسي رجله وبركي كما يبرك البعير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « یا أختا بنی عامر ، إن حقيقة قولك وبذء شأني دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أختي عيسى بن مريم ، وإنی كنت بكرة لأمي ، وإنها حملتني كأنقل ما يحمل النساء ، حتى جعلت تشكى الى صولحها ثقل ما نجد ، وإن أُمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور ، قالت : فجعلت أتبع بصرى النور ، فجعل النور يسبق بصرى ، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ، ثم إنها ولدتني ، فلما نشأت بُغِضْتُ إِلَى الْأَوْتَانُ ، وَبُغِضَ إِلَيَّ الشَّعْرُ ، فاسترضع لي في بني جُشَمَ بن بكر ، فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أنراب لي من الصبيان ، إذا أنا برهط ثلاث ، معهم طُشْتُ من ذهب ملآن نور وثلج<sup>(١)</sup> فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هَرَّاباً ، حتى أتوا<sup>(٢)</sup> إلى شفير الوادي ، فأقبلوا على الرهط ، وقالوا : ما لكم بهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا ، وهو من بني سيد قريش ، وهو مسترضع فينا ، غلام يتيم ، ليس له أب ، فإذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كنتم<sup>(٣)</sup> لا بدُّ فاعلين فاختاروا مِنَّا أَيْتَانِ شَتَمَ ، فَلَنَأْتِيَكُم ، فَاغْتُلُونَا مكانه ، ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبوهم ، انطلقوا هَرَّاباً مسرعين الى الحي ، يُعَلِّمُونَهُمْ بِهِمْ<sup>(٤)</sup> ، يستصرخونهم<sup>(٥)</sup> على القوم ،

(١) كذا في الإصحاح أيضاً .

(٢) في الإصحاح : حتى إذا أتوا .

(٣) كذا في الإصحاح وفي الأصل : « إذ » .

(٤) في الإصحاح : يولدونهم بهم .

(٥) كذا في الإصحاح وفي الأصل : يستخرجونهم .

فعمد إليّ أحدُهم ، فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ، ثم شقَّ ما بين صدري إلى منتهى عاتِي ، وأنا أنظر ، فلم أجد لذلك شيئاً ، ثم أخرج أحشاء بطني ، فغسله بذلك الثلج ، فأنعم غسله ، ثم أعادها في مكانها ، ثم قام الثاني ، فقال لصاحبه : تَنَحَّ ، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي ، وأنا أنظر ، فصدعه [ فأخرج منه مضغة سوداء رمَى بها ثم قال بيده بمنة منه كأنه يتناول شيئاً <sup>(١)</sup> ] ثم أتى بالخاتم <sup>(٢)</sup> في يده من نورٍ [ نورٍ ] الثبوة والحكمة ، يَحْطِفُ أبصار الناظرين دونه ، فحتم قلبي ، فامتلاً نوراً وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت بردَ ذلك الخاتم في قلبي دهرأ ، ثم قام الثالث ، فتحتى صاحبه ، وأمر يده بين ثديي [ وصدري ] ومنتهى عاتِي فالتأم ذلك الشقَّ ، بإذن الله ، ثم أخذ يدي فأنهضني من مكاني إتهاضاً لطيفاً ، ثم قال الأول الذي شقَّ قلبي : زَنُوهُ بعشرة من أمته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال : زَنُوهُ بمائة من أمته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال : زَنُوهُ بألف من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، قال : دعوه فلو وزنتموه بأمة جميعاً لرجع بهم ، ثم قاموا إليّ ، فضموني إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي وما بين حينيّ ، ثم قالوا : يا حبيبُ ، لم تُرْعَ ، إنك لو تدري ما يُراد بك من الخير ، لقرّت عينك ، قال : فبيّنا نحن كذلك إذ أقبل الحيّ بمذافيرهم ، فإذا ظفري أمامَ الحيّ ، تهتف بأعلى صوته ، وهي تقول : يا ضعیف ! قال : فأكبوا يقبلوني ، ويقولون : يا حبيدا أنت من ضعيف ! ثم قالت : يا وحيد ! قال : فأكبوا علي يقبلوني ، ويقولون : يا حبيدا أنت من وحيد ! ما أنت بوحيد ، إن الله

(١) استخرجته من الإحشاء .

(٢) في الإحشاء ، ثم إلى الخاتم .

معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض . ثم قالت : يا بنياه ! استضعفت من بين أصحابك ، فقُتِلَ لضعفتك ، فأقبلوا عليّ وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي ، وقالوا : يا حَبِذا أنت من يتم ، ما أكرمك على الله ! لو تعلم ما يُراد بك من الخير ، قال : فوصلوا إلى شفير الوادي ، فلما بَصُرْتُ في ظئري ، قالت : يا بُنَيَّ ، ألا أراك حيًّا ، بعدُ ، فجاءت حتى أكَبَّتْ عليّ ، فضمتني إلى صدرها ، فوالذي نفسى بيده إني لفي حجرها ، قد ضمتني إليها وإن بدى<sup>(١)</sup> لفي يد بعضهم ، فظننت أن القوم يبصرونهم ، فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحيّ ، فقال : هذا الغلام أصابه لَعَمٌ - أو طائف - من الجن ، فانطلقوا به إلى الكاهن ، ينظر إليه ويدأويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس في شيء مما تذكرون ، أرى نفسى سليمةً ، ونوالي<sup>(٢)</sup> صحيحا ، وليس بي قَلْبَةٌ<sup>(٣)</sup> ، فقال أبي ، وهو زوج ظئري : ألا ترون إلى كلامه ، صحيح ، إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس ، فانفقوا القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ، فاحتملوني ، حتى ذهبوا بي إليه ، فقصّوا عليه قصّي ، فقال : اسكوا ، حتى أسمع من الغلام ، فإنه أعلم بأمره ، فقصصت عليه أمري ، من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمتني إلى صدره ، ونادى بأعلى صوته : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام ، واقتلوني معه ، فواللّات والمزّى لئن تركتموه كيِّدًا لئن دينكم ، وليسفنن أعلامكم وأحلام آبائكم ، وليخالفن أمركم ، وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله ، قال : فانتزعني

(١) في الإصحاح ، ثلثي . .

(٢) هكذا في الإصحاح .

(٣) أي : ألم وعلّة .

ظفري من يده ، قال : لأنت أعت<sup>(١)</sup> منه ، وأجن<sup>(٢)</sup> ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني وردوني إلى أهلي ، فأصبحت معي<sup>(٣)</sup> بما فعل بي ، وأصبح أثر الشق ، ما بين صدري إلى منتهى عاتني ، كأنه شراك ، فذاك حقيقة قولي ، ويدنه شائي ، فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن أمرك حق ، فأبني بأشياء ، أسالك عنها ، قال : « سأل عنك » وكان يقول للمسلمين قبل ذلك : « سأل عما بدا لك » فقال يومئذ للعامري : « سأل عنك » وكلمه بلغة بني عامر ، وكلمه بما يعرف ، فقال العامري : أخبرني يا ابن عبد المطلب ، ماذا يزيد في الشر ؟ قال : « التادي » قال : فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال : « نعم ، الثوبة تغسل الحوبة ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربّه في الرخاء ، أعانه عند البلاء » قال : وكيف ذلك ؟ قال : « ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدي أمينين ، ولا أجمع له خوفين<sup>(٤)</sup> » قال : « إلام تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى ، وتقرّ بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلّي الصلوات الخمس بحفاقتهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدى زكاة مالك ، فيطهرك الله به ، ويطيّب لك مالك ، وتقرّر بالبعث بعد الموت ، وبالجنة والنار » ، قال : يا ابن عبد المطلب ، فإن أنا فعلتُ

(١) المعنى الجئون للصاب بقتله وداخه ورواين وكلامهما (أفعل) من المني للمعول .

(٢) كذا في الأصلين وفي الإصحاح « سراً » ، وفي نسخة « مضمواً » ، وهو صواب بما « شترى » أي يتزوّج ويتزوّجني أو « سراً » أي حطّم وصعب عليّ ما أصابني .

(٣) زاد في الإصحاح : « إن حرّقتني في الدنيا أعاني الله يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدمر له آتته ولا أسخه ليس آمن كذا في الإصحاح وأورد مرة أخرى التحريف .



هذا قال ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « جئات عَذْنُو تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »<sup>(١)</sup> ، قال : فهل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فإنه بعجبنا الوطأة<sup>(٢)</sup> في العيش ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نَعَمْ ، النَّصْر ، وَالتَّمَكُّنُ فِي الْبِلَادِ » قال : فأجاب العامري وأتاب . [ لأبى يعلى ]<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) محبة عبد المطلب جده ، وبركته في صهره

٤٢٥٥ - كندبر بن سعيد ، عن أبيه<sup>(١)</sup> قال : ححجت في الجاهلية فإذا رجلٌ يطوف بالبيت وهو يرتجز :

رُدَّ إِلَيَّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا      رُدَّهَ لِي وَاصْطَنَعْتُ عِنْدِي بَدَا  
قلت : من هذا ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم ، ضل إبله ، فأرسل في إثرها ابناً له ، في طلبها ، فاحتبس عليه ، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها ، قال : فما برحت حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم وجاء بالإبل ، فقال : يا بني ، والله لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً ، لانفارقني أبداً . [ لأبى يعلى ] .

أخرجهم الحاكم نحوه ، وقال في آخره : لقد جرعتُ عليك يا بُنَيَّ

(١) زاد في الإتحاف : عاتدين فيها وذلك جزاء من تركي ، قال يا ابن عبد المطلب هل .

(٢) وطأة العيش : لينة ، وقد أهلها ابن الأثير .

(٣) أهل المجرى ، وقال أبو بصير : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن صحيح والرواية عنه محمد بن يعلى » قلت : وعمر بن صحيح وشاع مشهور ، وقد أقر أنه وضع خطبة التي صلى الله عليه وسلم . لكن الحديث الذي قبله يشهد له في الجملة .

(٤) كندبر ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وذكره أباه سعيداً الحافظ ابن حجر في الإصابة .

جَزَعًا لَمْ أَجْزِعْهُ عَلَى شَيْءٍ ، وَاللَّهُ لَا أُبْعَثُكَ فِي حَاجَةٍ أَبَدًا ، وَلَا تَفَارِقُنِي  
بَعْدَ هَذَا أَبَدًا .<sup>(١)</sup>

### ( باب ) أَوَّلِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفُ أَصْلِهِ

٤٢٥٦ - ابن عباس قال : إِنْ قُرِيشًا كَانَتْ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ ، يَسِيحُ ذَلِكَ النُّورُ فَتَسِيحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ ،  
فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِ آدَمَ ، فَجُعِلَ فِي صُلْبِ  
نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ ، وَقَذِفَ فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَنْقَلِبُ  
مِنْ أَصْلَابِ الْكِرَامِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ ، حَتَّى أُخْرِجَنِي مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْ ،  
لَمْ يَلْقِنِي عَلَى سِفَاحٍ قَطًّا »<sup>(٢)</sup> .

٤٢٥٧ - عليّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ  
نِكَاحٍ ، وَلَمْ أُخْرَجْ مِنْ سِفَاحٍ ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَتْنِي أُمِّي ، وَلَمْ  
يُصْنِنِي مِنْ سِفَاحٍ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ »<sup>(٣)</sup> .

٤٢٥٨ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ ، غَيْرُ  
سَبَبِي وَنَسَبِي »<sup>(٤)</sup> . ( هُنَّ لِأَبِي عُمَرَ )

- وَحَدِيثُ الْمُسَوِّدِ ، فِي مَنَاقِبِ قَاطِمَةَ<sup>(٥)</sup> .

---

(١) قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمَ ، سَكَتَ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَالِ  
(٩٢/١) .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَأَخْرَجَتْ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ وَجَّاهِ الْقُرْبَةِ أُخْرَى .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَصَحَّحَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدِّهِ مُرْسَلٌ وَمُنْقَطِعٌ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَعَالَتُ : قُلْتُ : أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ مُنْقَطِعٌ .

(٥) انظر الرقم (٣٩٨٠) .

( باب ) عصمة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

٤٢٥٩ - علي بن أبي طالب رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما هممتُ بقيح مما كان أهلُ الجاهلية يهتُون به ، إلا مرتين من الدهر ، كلتُهما يعصمني الله منهما ، قلتُ ليلةً لفتى ، كان معي من قريش بأهل مكة في أغنام لأهله يرعاها : أبصر إلى غنمي حتى أَسْمُرَ هذه الليلة بمكة ، كما يَسْمُرُ الفتيان ، قال : نعم ، فخرجتُ فبحثتُ أدنى دار من دور مكة ، سمعتُ غناء ، وضربَ دُفوفٍ ، ومزاميرَ ، فقلتُ : ما هذا ؟ فقالوا : فلان تزوج فلانة ، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش ، فلهوتُ بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني ، فإني أيقظني إلا حرُّ الشمس <sup>(١)</sup> ، فرجعتُ إلى صاحبي ، قال : ما فعلتَ ؟ فأعيرته . ثم قلتُ له ليلةً أخرى مثل ذلك ، ففعل ، فخرجتُ فسمعتُ مثل ذلك ، فقبل لي مثل ما قبل لي ، فلهوتُ بما سمعتُ حتى غلبتني عيني [ فإني أيقظني إلا مسُّ الشمس ] ثم رجعتُ إلى صاحبي ، فقال : فإني فعلتُ ؟ قلتُ : ما فعلتُ شيئاً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فوالله ، ما هممتُ بعدها بسوء مما يعمل أهل الجاهلية ، حتى أكرمني الله بنبوته » <sup>(٢)</sup> . ( لإسحاق ) <sup>(٣)</sup>

(١) في الانحاف : مس الشمس .

(٢) بين الرجلين يافس في الأصلين ، وفي الانحاف ما أثبت .

(٣) في السلسلة : قلت هكذا رواه محمد بن إسحاق في السيرة ، وهذه الطريق حسنة جليلة وما روي في شيء من السانبة الكبار إلا في سنده إسحاق هذا ، وهو حديث حسن متصل ، ورجاله ثقات ، قلت وسنده هكذا أثبتنا وهب بن جرير حديثاً أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن عبد الله بن نيس بن سمررة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب .

(٤) قال أبو بصير يرواه إسحاق بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه .

٤٢٦٠ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « نُهِيتُ عن التعري » وذلك قبل أن تنزل عليه النبوة . ( للطبراني )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) شهوده مشاهد المشركين قبل البعثة منكراً عليهم

٤٢٦١ - جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع  
 المشركين مشاهدهم ، قال : فسمع ملكين خلفه ، وأحدهما يقول  
 لصاحبه : اذهب بنا حتى تقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 فقال : وكيف أقوم خلفه ، وإنما عهده باستلام الأصنام ، فقال : فلم  
 يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم . ( لأبي يعلى )<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) البيان بأن النبي صلى الله عليه وسلم

لما مَسَّ الصنم إنما مَسَّهُ مويِّحاً لعباديه<sup>(٣)</sup>

٤٢٦٢ - ابن بريدة<sup>(٤)</sup> ، عن أبيه قال : دخل جبريل المسجد الحرام  
 فطَفِقَ يَنْقَلِبُ ، فَبَصُرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِماً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ،

(١) فيه حمز بن ثابت وهو ضعيف جداً ، ورافضي حال .

(٢) في نسخة : ولما هذا الحديث أنكره الناس حل حُكَّان بن أبي شيبه ، فبالنوا ، وأنكر منه قوله عن  
 الملك أنه قال عهده باستلام الأصنام فإن ظاهره أنه باشر الاستلام ، وليس ذلك مراداً بل المراد أن  
 الملك أنكر شهوده لباشره المشركين استلامهم أصنامهم . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه  
 عِدْلَهُ بن محمد بن حنبل وقال القيسي : فيه عِدْلَهُ بن محمد ولا يحمل هذا من مثله إلا أن يكون  
 يشهد تلك المشاهد للتكبر وهذا بوجه وثقة رجاله رجال الصحيح (٢٦٦/٨) .

(٣) كذلك في نسخة ، والاحتفال وقد نقل البوصيري هذه الترجمة بالقافها ، وفي المجردة ومن تخالف  
 بوجه ، وهو تحريف قاسح .

(٤) في المجردة ابن بريدة خطأ ، وبريدة هو ابن الحبيب .

فَأَبْقَظَهُ ، فَقَامَ ، وَهُوَ يَنْقُضُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ مِنَ التُّرَابِ ، فَانْطَلَقَ بِهِ نَحْوَ  
بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَتَلَقَاهُمَا مِيكَائِيلُ فَقَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ  
تَصَافِحَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَجِدُ مِنْ يَدِهِ رِيحَ النُّحَاسِ ،  
وَكَأَنَّ جِبْرِيلَ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَفَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ فَكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ ذَكَرَ ، فَقَالَ : « صَدَقَ أَخِي ، مَرَرْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
أَمْسَ <sup>(٢)</sup> عَلَى إِسَافَ وَنَائِلَةَ <sup>(٣)</sup> فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى أَحَدِهِمَا ، فَقُلْتُ : إِنْ  
قَوْمًا رَضُوا بِكَمَا <sup>(٤)</sup> إِلَهًا مَعَ اللَّهِ قَوْمٌ سَوَاءٌ » (لَأَبَى بَكْرٍ) <sup>(٥)</sup> .

١ - مَضَى فِي مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ ، حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ  
حَارِثَةَ ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنْ مَسِّ الصَّمِّ <sup>(٦)</sup> .

### (بَابُ) بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

٤٢٦٣ - خَالِدُ بْنُ عَرْمَةَ - فَذَكَرَ قِصَّةَ فِيهَا : ثُمَّ حَدَّثَ (يَعْنِي  
عَلِيًّا) - أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ ، فَصَاقَ بِهِ ذُرْعًا ، فَلَمْ يَذُرْ كَيْفَ  
يَبْنِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ وَهِيَ رِيحٌ خَجْجُوجٌ <sup>(١)</sup> ، فَتَطَلَّوَتْ <sup>(٢)</sup> لَهُ

(١) فِي الْمَجْرَدَةِ «شِي» .

(٢) فِي الْأَنْحَافِ «أَوَّلُ الْمَسِّ» وَهُوَ الرَّجِيعُ عِنْدِي .

(٣) فِي الْمَجْرَدَةِ «وَسَاءٌ أَوْ الْوَلَاتُ» وَهُوَ تَخَرُّسٌ مِنَ الْمَجْرَدَةِ ، وَفِي الْمُسْتَعْدَةِ وَالْأَنْحَافِ مَا أُبَيِّنُ .

(٤) كَمَا فِي الْأَنْحَافِ وَالْمُسْتَعْدَةِ وَفِي الْأَصْلِ «لَكَ» .

(٥) أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ مِنْ سَنَةِ الضُّعْفِ صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ ، وَهُوَ اسْتِغْنَى بِهِ الْخَافِظُ عَلَى كَوْنِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ  
رَقْمَ (١٢٦١) مَصْرُوفًا عَنْ الظَّاهِرِ .

(٦) انْظُرِ الرَّقْمَ (١٠٥٦) .

(٧) مِنَ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الْفَرْدُ ، أَوْ الْكَثْرَةُ فِي حَيَوِيَّاتِ .

(٨) كَمَا فِي الْأَنْحَافِ وَفِي الْأَصْلِ «لِيَطْلُوَهَا» .

مثل الْحَجَّافَةِ ، فَبَنَى<sup>(١)</sup> عَلَيْهَا ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ يَبْنِي سَاقًا ( يَعْنِي بَنَاءً )  
وَمَكَّةُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ : اذْهَبْ  
فَالْمَسْ حَجْرًا ، فَلْهَبْ إِسْمَاعِيلُ يَطُوفُ فِي الْجِبَالِ ، وَتَزُلْ جَبْرِيلُ  
بِالْحَجَرِ ، فَجَاءَ إِسْمَاعِيلُ ، وَقَالَ : مَنْ أَيْنَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَنْ عِنْدَ مَنْ  
لَمْ يَتَّكِلْ عَلَى بَنَاتِي وَبَنَاتِكَ ، فَوَضَعَهُ . ثُمَّ انْهَدَمَ ، فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ . ثُمَّ  
انْهَدَمَ ، فَبَنَتْهُ جُرَّهْمُ . ثُمَّ انْهَدَمَ فَبَنَتْهُ قُرَيْشُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا  
الْحَجَرَ تَنَازَعُوا فِيهِ ، فَقَالُوا : أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، بَابُ بَنِي  
شَيْبَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : هَذَا الْأَمِينُ . فَأَمَرَ بِثَوْبٍ ،  
فَبَسَطَهُ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، وَأَمَرَ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ رَجُلًا ، فَأَخَذَ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ،  
فَرَفَعَهُ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ لَمْ . ( لِإِسْحَاقَ )<sup>(٢)</sup> .

٤٢٦٤ - عَلِيٌّ قَالَ : لَمَّا هَلِيمَ الْبَيْتَ بَعْدَ جُرَّهْمَ ، بَنَتْهُ قُرَيْشُ ، فَلَمَّا  
أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا الْحَجَرَ تَنَازَعُوا ، مَنْ يَضَعُهُ ؟ فَاتَّفَقُوا أَنْ يَضَعَهُ أَوَّلُ  
مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَابِ  
بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي وَسْطِهِ ، وَأَمَرَ كُلَّ فَخْذٍ<sup>(٣)</sup> أَنْ  
يَأْخُذُوا بِطَافِقَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ، فَرَفَعُوا وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَوَضَعَهُ . ( لِلطَّيَالِسِيِّ )<sup>(٤)</sup> .

٤٢٦٥ - خَالِدٌ قَالَ ، فَقَالَ رَجُلٌ لَعْلِي : أَخْبِرْنِي عَنْ بَنَائِهِ ، قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَخْلَافِ : بَنَى .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : مَدَارُ اسْتِثْنَاءِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى خَالِدِ بْنِ مَرْثُومَةَ وَهُوَ مُجْهُولٌ (٤٨/١)

(٣) الْفَخْذُ : مِنَ الرَّجْلِ

(٤) فِيهِ أَيْضًا خَالِدُ بْنُ مَرْثُومَةَ

أوحى الله إلى إبراهيم ، أن ابن لي بيتاً ، قال : فضيقت على إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله ريحاً ، يقال لها ( السكينة ) ويقال لها ( الخجوج ) لها عيتان ورأس ، فأوحى الله إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت ، ويكبل إذا قالت ، قال : فسارت ، حتى انتهت إلى موضع البيت ، فتطوقت عليه ، مثل الحَجَاقَةِ<sup>(١)</sup> ، وهي ياراء البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، فجعل إبراهيم وإسماعيل بيتان كل يوم ساقاً فإذا اشتد عليهم الحر ، استظلّا في ظل الجبل ، فلما بلغا موضع الحجر ، قال إبراهيم لإسماعيل : اثني بحجر أضعه ، يكون علماً للناس ، فاستقبل إسماعيل الوادي ، وجاءه بحجر ، فاستصره إبراهيم ، ورعى به ، وقال : جئني بغيره ، فذهب إسماعيل ، وهبط جبريل على إبراهيم ، بالحجر الأسود ، فجاء إسماعيل ، فقال له إبراهيم : قد جاءني من لم يكلني فيه إلى حبرك ، قال : فبنى البيت ، وجعل بطوف حوله ، ويطوفون ويصلون ، حتى ماتوا وانقضوا<sup>(٢)</sup> ، قُتِلَ البيت [ فبنته العمالة ، فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقضوا<sup>(٣)</sup> ] ، فبنت قريش ، فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه ، فقالوا : أول من يطلع من الباب . . فذكره . ( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

• ٤٢٦٦ - أبو الطُّفَيْل قال : كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم<sup>(٥)</sup>

(١) القرم من بطلد بلا غشب .

(٢) كذلك في الأصلين وفي الإضاف ، انقضوا .

(٣) زنده من الإضاف .

(٤) قال البرصيري : ورواه البيهقي في الكبرى ، وفي أيضاً خالد .

(٥) أي الصلور .

ليس فيه مَكْرٌ ، وكانت قدر ما يَتَحَمَّها العناق<sup>(١)</sup> ، وكانت غير مهولة<sup>(٢)</sup> إنما تُوَضَّعُ ثِيابها<sup>(٣)</sup> عليها ، ثم يُسَلَكُ سِدْلاً عليها ، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها ، بادياً ، وكانت ذات ركنين ، كهَيْثَةِ [الحَلْفَةِ]<sup>(٤)</sup> مربعة من جانب ، ومثورة من جانب ، فأقبلت سفينة من أرض الروم ، حتى إذا كانوا قريباً من جُلْدَةٍ ، انكسرت السفينة ، فخرجت قريش ليأخلوا خشبها ، فوجدوا روميّاً عتلتها ، فأخلوا الخشب ، فأعطاهم إياها وكانت السفينة تريد الحبشة ، وكان الرومي الذي كان في السفينة تاجراً<sup>(٥)</sup> ، فقدموا بالخشب ، وقدموا بالرومي ، فقالت قريش : نبي هذا الخشب بيت ربنا ، فلما أرادوا هدمه ، إذا هم بحِجَّةٍ على سور البيت ، بيضاء البطن ، سوداء الظهر ، فجعلت كلما دنا أحدٌ إلى البيت ليهدمه ، أو يأخذ من حجارتها ، سمعت إليه فاتحة فاهها ، فاجتمعت قريش عند المقام ، فعجزوا إلى الله ، قال ، وقالوا : رَبَّنَا ، لم تُرْعَ ، أردنا تشریف بيتك ، وتزيينه ، فإن كنت ترضى ذلك ، وإلا فما هذا لك فاعمل ، فسمعوا جواباً<sup>(٦)</sup> في السماء ، فإذا هم بطائر أعظم من النسر ، أسود الظهر ، أبيض البطن والرجلين ، فغرز مخالفه<sup>(٧)</sup> في قفا الحية ،

(١) الأئني من أولاد النمر قبل استكشافه.

(٢) كذلك في الأصناف ، وفي المسند معلومة وفي الأصل مخرقة ، وفي الترواند «سفينة» .

(٣) كذلك في الترواند ، وفي الأصناف «إنما يوضع بها» ، وفي الأصلين «لها يوضع» .

(٤) استخركت الكلمة من الأصناف .

(٥) كذلك في الأصناف والأصليين ، وفي الترواند «نيكراً» وهو الظاهر .

(٦) كذلك في الأصلين والأصناف ، وفي الترواند «عراراً» ، وهو الصياح ، وهو الأصح .

(٧) كذلك في الأصناف ، وفي الترواند والأصليين : «مخالفه» .



ثم انطلق بها ، يجرّها ، وذنبا ساقط ، حتى انطلق بها نحو جباد ،  
 فهدمتها قريش ، فجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، يحملها قريش على  
 رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً ، فَبَيَّنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يحمل حجارة من أجباد ، وعليه نيرة ، فذهب بعض النيرة على عاتقه ،  
 فيبْزِي عورته ، من صِغَرِ النِّيرَةِ فتودي : يا محمد ، خَمَّرَ عورتك ، فلم  
 فلم يَرِ عرباناً بعد ذلك ، وكان بين بناتها وبين ما أنزل الله عليه خمس  
 عشرة سنة ، فلما كان جيش الحصين بن نمير . . فذكر حريقها في  
 زمان ابن الزبير .

قال ابن خثيم : وأخبرني ابن سابط أنه لما بناها ابن الزبير كشفوا  
 عن القواعد ، فإذا الحجر فيها ، مثل الحلقة ، مشبك بعضها ببعض ،  
 إذا حركت بالعتلة<sup>(١)</sup> تحرك الذي من الناحية الأخرى ، قال ابن سابط :  
 وأرانبه رند<sup>(٢)</sup> بعد العشاء في ليلة مقمرة ، قال : فرأيتها أمثال الحلقة ،  
 مشبكة أطراف بعضها ببعض .

قال معمر : فأخبرني يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : لما  
 هدموا البيت في الجاهلية ، حتى إذا بلغوا موضع الركن ، خرجت  
 عليهم حية ، كأنما عتقها بعير ، فهاب الناس أن يدنوا ، فجاء  
 طائر ، ظلل نصف مكة ، فأخذها برجليه ، ثم حلق<sup>(٣)</sup> ، حتى قذفها  
 في البحر . قال مجاهد : وخرجوا يوماً ، فترع رجل من البيت حجراً ،

(١) مبركة ، النسا الفسحة من حديد يدم بها الحائط ، ويقلع بها الشجر والحجر .

(٢) يصح من الصنف لعيد الرزاق ج \*

(٣) ارتفع في طواره واستدار .

فسرق من حلية البيت ، ثم عاد فسرق قلصيق الحجر على رأسه .  
(لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

٤٢٦٧- علي قال : لما أُرِوا أن يرفعوا الحجر (يعني قريباً) اختصموا فيه ، فقالوا : يحكم بيننا أولُ رجل يخرج من هذه البكة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ من خرج عليهم فجعلوه في مِرْطٍ ، ثم رفعه جميعُ القبائل كلها ، ورسولُ الله يومئذ رجل شاب .  
يعني قبل البعثة . (لأبي بكر) <sup>(٢)</sup> .

٤٢٦٨- العباس قال : كنا ننقل الحجارة إلى البيت ، حين بته قريش ، وكانت الرجال تنقل الحجارة ، والنساء ينقلن الشبد - والشبد ما يُجعل بين الصخر <sup>(٣)</sup> - قال العباس : كنت أُنقل أنا وابنُ أخي محمدٌ ، فكنا ننقل على رقابنا ، ونجعل أُرُونَا تحت الصخر ، فإذا غشيْنَا الناس ، أترُونَا ، فبينَا أنا ، ومحمدٌ بين يَدَي ، إذ وقع ، فانيطع <sup>(٤)</sup> فبحث أسمى ، فأتيت إليه ، فإذا هو ينظر إلى السماء ، قلت له : ما شأنك ؟ فقام فأتَر ، فقال : « نَهِيتُ أَنْ أَمْشِيَ عَرِياناً » فقال العباس : فكنتُ ذلك الناس ، خشية أن يَرَوْهُ جنوناً <sup>(٥)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

(١) هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق (الطبع ١٠٤١/٥) والنسخ فيه هكذا : وقال ابن سابط : ورواه زبداً ليلاً . الخ . وعُلمت عليه هناك : لعل الصواب وقال ابن سابط عن زيد قال رأيت ليلة لوماني في معناه . والمثل الآن : إن الصواب ما في الطالب بعد تصحيحه . وقال ابن سابط : وأزايته زيد بعد المشاء . الخ . وصواب ما بعده : فرائبها أشبال الخلق (والثالث الخامل) مشبهة أطراف بعضها ببعض . ولأن الحديث : رواه الطبراني بطوله وروى أحمد طرقاً عنه ، ورواه رجال الصحيح (٢٢٩/٣) .  
(٢) في إسناده أيضاً خالد بن هريرة وقد قال البوصيري أنه مجهول ، لكن قال الحديث أنه ثقة (٢٢٩/٨) وهو الصواب فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه غير واحد .

(٣) الشبد (الكس) ما يعل به الحائط من الجص ونحوه .

(٤) قيطع : انقطع على وجهه . (٥) زاد الطبراني : حتى أظهر له نبرته .

(٦) لم يروه الحديث لأبي يعلى ، ورواه الطبراني والبيهقي وقال : فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والنوري والطيالسي وعلقه جماعة (٢٩٠/٣) قلت : حديث قيس ذكره الزوار للتمتعة وإنما الحديث لمعروفين أبي قيس وهو مستقيم الحديث كما قاله الزوار وفي إسناده أبي يعلى يعنى بن العلاء وهو ضعيف جداً .

## ( باب ) صفة النبي صلى الله عليه وسلم

• ٤٢٦٩ - أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شَبَحَ اللِّدَاعِينَ <sup>(١)</sup> بعيداً ما بين المنكبين ، أهدب الأشفار ، أنفاز العبين <sup>(٢)</sup> ، لم يكن سخائباً <sup>(٣)</sup> في الأسواق ، ولم يكن فحاشاً ولا متضحشاً كان يُقبل جميعاً ، ويُدير جميعاً . ( لأبي داود ) <sup>(٤)</sup> .

• ٤٢٧٠ - حرب بن سريج : حدثني رجلٌ ، من بَلَعْدِيَّة <sup>(٥)</sup> ، حدثني جدي <sup>(٦)</sup> قال : انطلقت إلى المدينة ، فترلت عند الوادي ، فإذا رجلان ، بينهما عَصْرٌ واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسن مبايعتي ، فلم ألبث إذ دعا المشتري ، فقال : يا رسول الله ، قل له يُحسن مبايعتي ، فدأ يده ، وقال : « أموالكم تملكون ، إني لأرجو الله يوم القيامة ، لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال [ ولا دم ] <sup>(٧)</sup> ولا عرض إلا بحقه ، رحم الله امرأً سهلَ البيع ، سهلَ الشرى ، سهلَ الأخذ ، سهلَ العطاء ، سهلَ القضاء ، سهلَ التقاضي » . ثم مضى ، فقلت في نفسي : هذا الهاشمي <sup>(٨)</sup> الذي أضلَّ النَّاسَ ، لهُ هو ، فنظرت ، فإذا هو رجل حسن الجسم ، عظيم الجبهة ، دقيق الأنف ، دقيق <sup>(٩)</sup> الحاجبين ،

(١) وفي رواية مشيخ اللداعين كما في النهاية أي طويلهم أنوف عريضهما ، ووقع في الأصلين « مسيح » .

(٢) كلمة في الالتفاف والمعنى طويل شعر الأذنان ، والأشفار جمع شفر وهو أصل نبات شعر الجفن .

(٣) السلب والقصب : الصوت الشديد .

(٤) قال البرصيري برواه ثقات ، قلته أخرجه البيهقي في الدلائل (١/١٩٢) .

(٥) في (٣٧٧/١) « بلعديه » من الاعتطاء المطبوعة .

(٦) كلمة في البيوع ، ووقع هنا « رجل يدعى جدي » خطأ .

(٧) كلمة في البيوع والانتفاع .

(٨) كلمة في الالتفاف والرواه ، وفي الأصلين « الهاشمي » ولعل صوابه « الهاشمي » .

(٩) كلمة في الأصلين والانتفاع والرواه .

وإذا [ من ] ثغرة نَحَرَه <sup>(١)</sup> إلى سُرَّتِه مثلُ الخيط الأسود ، شعر أسود <sup>(٢)</sup> ،  
 وإذا هو بين طِمْرَيْنِ <sup>(٣)</sup> ، قال : فدعا مِنَّا ، فقال : « السلام عليكم » ،  
 فرددنا عليه ، فلم ألبث فقلت : والله ، لأَقْصِنَ <sup>(٤)</sup> هذا ، فإنه حسن  
 القول ، فَبَعَثَهُ ، فقلت : يا محمد ، قالتُ إليَّ بجميعه ، فقال :  
 « ما تشاء » ، فقلت : أنت الذي أضللتَ الناسَ وأهلكَهم وصَدَدْتَهم <sup>(٥)</sup>  
 عما كان بعد آباؤهم ؟ قال : « جزاك الله » قلت : ما تدعو إليه ؟  
 قال : « أدعو عباد الله إلى الله » قال ، قلت : ما تقول ؟ قال : « أن  
 تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتؤمن بما أنزل عليَّ ،  
 وتكفر باللات والعزى ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة » قال : قلت :  
 وما الزكاة ؟ قال : « يَرُدُّ غَنِينَا على فقيرنا » قال ، قلت : نعم الشيء ، فادع  
 إليه ، قال : فلقد كان وما في الأرض أحدٌ يتنَفَّسُ أبغضُ إليَّ منه ،  
 فما يَرح حتى كان أحبُّ إليَّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين ،  
 قال ، قلت : قد عرفتُ ؟ [ قال : « قد عرفتُ ؟ » ] <sup>(٦)</sup> قلت : نعم ،  
 قال : « تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتؤمن بما أنزل  
 عليَّ » قلت : نعم يا رسول الله إني أردُّ ما لا عليه كثير من الناس ، فادعهم  
 إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك ، قال : « نعم » فادعهم »

(١) كذا في الرواة ، وفي الأصلين والاختلاف « وإذا نحر نحره » والفتحة بالضم قرأه الشعر فوق الصدر  
 بين الترقوتين .

(٢) كذا في الرواة ، وفي الاختلاف شعر أسود ، وفي الأصلين شعر أسود .

(٣) الطمر بالكسر : القرب البالي .

(٤) أي لأجتنبُ آخره .

(٥) كذا في الاختلاف ، وفي الأصلين صديقتهم .

(٦) استمررت من الاختلاف .

فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونسأؤهم ، فشح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه . (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٤٢٧١ - أبو سعيد الشامي : دخلت مع مولاي ، على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجت إلينا شعراً أحمر ، فقالت : هذا شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لمسند) .

### (باب المبعث)

٤٢٧٢ - عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو ، وخديجة ، شهراً [بحراء] <sup>(٢)</sup> فوافق ذلك رمضان ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع : السلام [عليكم] <sup>(٣)</sup> قال : « وقد ظننت أنه قجاة الجن » فقال <sup>(٤)</sup> : أبشر ، فإن السلام خير ، ثم رأى يوماً آخر جبريل ، على الشمس <sup>(٥)</sup> جناح له بالشرق ، وجناح له بالمغرب ، فهبت منه ، قالت : فانطلق ، يريد أهله ، فإذا هو بينه وبين الباب <sup>(٦)</sup> ، قال : « فكلمني ، حتى أنست به » <sup>(٧)</sup> ، ثم وعدني موعداً ، فحشت لموعده

(١) وهم النجر ، فكتب (لأبي داود) . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وقد أخرج للزلف طرفاً من أبي اليسر انظر الرقم (١٢٦٩) وقمنا أن البوصري شحف إسناده .

(٢) زاده من الطيالسي .

(٣) كذا في الطيالسي أيضاً ، وفي الإتحاف : قالت : أبشر يا ابن عباد ، وزاد الطيالسي والحارث ، وللفظ أطول ، فيه : فظننتا قجاة الجن فحشت مسرعاً حتى دخلت على خديجة فحشني ثوباً وقالت : ما شأنك يا ابن عباد ؟ قلت : سمعت السلام عليك وظننتا قجاة الجن . قالت : أبشر يا ابن عباد . ثم خرجت مرة أخرى فإذا جبريل على الشهر ، كذا والقصاب ، الشمس .

(٤) كذا في الطيالسي ، وفي الإتحاف : في الشهر ، وفي الأصلين : الباء ، وكلاماً تحريف .

(٥) كذا في الطيالسي ولفظ الإتحاف : فهبت منه فحشت مسرعاً فإذا هو بيني وبين الباب فكلمني ، وفي الأصلين : فهبت منه فقال : انطلق يريد أهله فإذا هو جبريل بيني وبين الباب .

(٦) كذا في الطيالسي والإتحاف وفي الأصل : منه .

واحتبس عليّ جبريلُ ، فلما أردتُ أن أرجع <sup>(١)</sup> إذا أنا به وبميكائيل ، فهبط جبريل إلى الأرض ، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض ، قال : « فأخذني ، فَصَلَّفَنِي <sup>(٢)</sup> لِحُلَاوَةِ <sup>(٣)</sup> القفا ، وشقَّ عن بطني ، فأخرج منه ما شاء الله ، ثم غسله في طُشْتٍ من ذهب ، ثم أعاده فيه ، ثم كَفَّفَانِي كما يُكَفَّفُ الْإِنَاءُ ، ثم ختم في ظهري ، حتى وجدتُ مَسَّ الْخَاتَمِ ، ثم قال لي ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) إلى قوله ( ما لم يعلم ) <sup>(٤)</sup> قال : فما نَسَبْتُ شيئاً بعدُ [ ثم وزنتي برجل فوزنته ، ثم وزنتي بآخر فوزنته ، ثم وزنتي بمائة ] <sup>(٥)</sup> ، فقال ميكائيل : يبعثه الله <sup>(٦)</sup> وربُّ الكعبة . حتى جئتُ إلى منزلي ، فما تلقاني حَبَرٌ ولا شجرٌ إلا قال : السلام عليك يا رسول الله ! حتى دخلتُ على خديجة ، فقالت : السلام عليك يا رسول الله . ( للطيالسي ) <sup>(٧)</sup> .

٤٢٧٣ - عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَذَرَ أن يمتكف شهراً ، هو وخديجة ، فوافق ذلك شهر رمضان ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فسمع : السلام عليك ، قال : « فظننتها فجأة

(١) في الأصلين : فلما أراد أن يرجع إذا أنا به ، ولفظ الالتفات : فَرَدْتُ أن أرجع فإذا أنا به ، فرجعته ، ولفظ الطيالسي : فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل .

(٢) صَلَّفَهُ وسلَّفه : أَلْهَى على ظهره ، ذكره ابن الأثير في باب السين وقال يروى بالعاد والسين أكثر .

(٣) حُلَاوَةُ القفا - حُلَّةٌ - وسطه ، أي انصفتني على وسط القفا لم يزل لي على أحد الجانبين .

(٤) في الطيالسي : ثم قال لي ( اقرأ باسم ربك ) ولم اقرأ كتاباً قط فأنشد بصلفي حتى أبهرت بالذكاء ثم قال لي ( اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق ) إلى قوله تعالى ( ما لم يعلم ) .

(٥) كذلك في الطيالسي .

(٦) في الطيالسي : تبعته له ، وكذلك في الالتفات .

(٧) قال البوصيري : فيه داء لم يسم ، ولقديمت في مسند الطيالسي ( ص ٢١٥ - ٢١٦ ) .

الجن ، فجئت مسرعاً ، حتى دخلت على خديجة فسجّنتي ثوباً<sup>(١)</sup> ،  
وقالت : ما شأنك يا ابن عبد الله ؟ - فلذكر الحديث بنحوه ، إلى أن  
قال : - وحتى انتهيتُ إلى خمس<sup>(٢)</sup> آياتٍ منها ، لما نيتُ بعدُ ،  
ثم وزّني برجل ، فوزّنته ، ثم وزّني بآخر ، فوزّنته ، حتى وزّني  
بمائة رجل ، فقال ميكائيل من فوقه : يبعث الله<sup>(٣)</sup> ورب الكعبة .  
( للحارث )<sup>(٤)</sup> .

• ٤٢٧٤ - أبو الفُحَي ، عن رجل من أسلم ، قال : بُعث النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثٍ وأربعين . ( لسان )<sup>(٥)</sup> .

### ( باب ) أذى المشركين في أصنامهم

• ٤٢٧٥ - علي بن أبي طالب قال : كنت أُنطلق أنا وأُمامة بن زيد  
إلى أصنام قريش التي حول الكعبة ، فنأتي العذرات ، فنأخذ حريراق<sup>(٦)</sup>  
بأيدينا ، فننطلق به إلى أصنام قريش ، فنلطمها ، فيصيحون ، يقولون :  
من فعل بالمتنا ؟ فينطلقون إليها ، ويفلسونها باللبن والماء . ( لإسحاق )  
إسناده صحيح<sup>(٧)</sup> .

(١) أي ملأت علي ثوباً .

(٢) أي الأضاحيق آيات .

(٣) أي الأضاحيق معزوا للحلوث ، تبعته أمته .

(٤) قال أبو بصير : روى الحلوث عن داود بن الحوير ، يعني وهو ضعيف جداً .

(٥) قال أبو بصير : رواه ثقات .

(٦) أي الأضاحيق ، وأنخذ حريراق ، ويحرق .

(٧) تابعه أبو بصير أيضاً ( ١٠٢/٣ ) .

• ۱۲۷۶ - أُمَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا تَصَاوِيرَ ، فَقَالَ لِي : ابْتَغِ لِي <sup>(۱)</sup> مَاءً ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي دَلْوٍ ، فَجَعَلَ يَسِيلُ بِهِ الثُّوبَ ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ الصُّورَ ، يَقُولُ : قَاتِلِ اللَّهُ أَقْوَامًا بِصُورِهِمْ مَا لَا يَخْلُقُونَ . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(۲)</sup> .

(بَابُ) مَا آذَى الْمُشْرِكُونَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَنَبَاتِهِ عَلَى أَمْرِهِ

• ۱۲۷۷ - طَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَارِجِيُّ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ ، فِي بَيْعَةِ <sup>(۳)</sup> لِي أَبِيعُهَا ، وَمَرَّةً <sup>(۴)</sup> وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ لَهُ حُمْرَاءُ ، وَهُوَ يَتَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، تَفْلَحُوا ، وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ أَذْمَى كَعْبَهُ وَخَرَّقُوهُ ، وَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَطِيعُوهُ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا ، غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قُلْتُ : فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ ؟ قَالُوا : عَمُّهُ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَهُوَ أَبُو لُحَبٍ ، قَالَ : فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ قِيلَ الْمَدِينَةَ ، أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرِّبْدَةِ <sup>(۵)</sup> حَتَّى تَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ . . فَلَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (لِأَبِي بَكْرٍ) <sup>(۶)</sup> .

(۱) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَكَأَنَّ الصُّورَ ابْتِغَى لِي .

(۲) اسْتَعْدَدَ حَسَنٌ ، وَفِي السَّنَةِ ٤ عَمْرُو بْنُ أَبِي عِيَّاسٍ وَصَوَّاهُ عَمِيرٌ .

(۳) الْبَيْعَةُ بِكَسْرِ الْبَاءِ مَا يَبَاعُ .

(۴) كَذَا فِي الْأَخْفَافِ وَفِي الْأَصْلِ ٥ مَرَّةً عَلَيْهِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(۵) كَذَا فِي الْأَخْفَافِ وَفِي الْأَصْلِ الثَّلَاثِيَّةُ .

(۶) انْظُرْ نَحْنَهُ فِي الرَّقْمِ ١٣٢٣ وَ ١٣٢٤ ج ١ قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَأَبُو يَحْيَى وَابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَرَوَاهُ التَّنَائِي وَأَبُو دَاوُدَ مَخْصُصًا (لِبَنِي الْأَحْمَرِ) .



• ٤٢٧٨ - عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قُرَيْش ، إلى أبي طالب فقالوا : يا أبا طالب ، إن ابنَ أخيك يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا ، فأنه عن أذاننا ، فقال : يا عقيل ! اتيني بمحمد ، فذهبت ، فأنته به ، فقال : يا ابنَ أخي ، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم ، فأنه عن ذلك ، فحلَّقَ <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره إلى السماء فقال : أترونَ هذه الشمس ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك من أن تشتعلوا <sup>(٢)</sup> منها شعلة ، قال ، فقال أبو طالب : ما كذبنا ابنَ أخي ، فارجموا . (لأبي يعلى) . هذا إسناد صحيح <sup>(٣)</sup> .

• ٤٢٧٩ - أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان المشركون رفعوا في المسجد عُمداً ليروا <sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في أنفسهم ، فبينا هم كذلك ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه بأجمعهم ، فأتى الصريحُ إلى أبي بكر ، فقالوا : أدرك صاحبك ، فخرج من عندنا وإن له لعدائراً أربع <sup>(٥)</sup> ، وهو يقول : ويلكم أقتتلون رجلاً ، يقول : ربِّي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ، قال : فلَهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبي بكر رضي الله عنه

(١) أي رجع ، من قولهم حَلَّقَ النجم : ارتفع .

(٢) أي الاتخاف ، وإن لا تشتعلوا .

(٣) كذا في السند .

(٤) هكذا النص في السند أيضاً وفي الحديث والروايات والاتخاف ، وكان المشركون يرفعوا في المسجد

يدلّون .

(٥) كذا في الاتخاف ، والفتح أيضا .

قالت : فرجع إلينا أبو بكر ، فجعل لا يَمَسُّ من غذائه إلا جاء معه ، وهو يقول : تباركت يا ذا الجلال والإكرام . ( للحميدي )<sup>(١)</sup> [ وأبي يعلى ]<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) إسلام عمر

٤٢٨٠ - جابر قال : كان أولُ إسلام عمر ، قال : قال عمر : ضرب أعني المَخَاضُ<sup>(٣)</sup> ليلاً ، فخرجت من البيت ، فدخلتُ في أَسْتار الكعبة ، في ليلة حارة ، قال : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحِجْرَ ، وعليه نعلاه ، فصلّى ما شاء الله ، ثم انصرف قال : فسمعتُ شيئاً لم أسمع مثله ، فخرجت فأتبعته ، فقال : « من هذا ؟ » قال : عمر قال : « يا عمر ! ما تركني ليلاً ولا نهاراً » قال : فخشيت أن يدعوني عليّ ، قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسولُ الله ، قال : يا عمر ، أسرّه ؟ قلت : لا ، والذي بعثك بالحق ، لأعلنه ، كما أعلنتُ بالشرك . ( لأبي بكر )<sup>(٤)</sup>

٤٢٨١ - أنس بن مالك ، أن رجلاً من بني زُهرة لقي عُمرَ قبل أن يسلم وهو مثقلد السيف ، فقال : أين تعبد يا عمر ؟ فقال : أريد أن أقتل محمد ، قال : وكيف تأمن من بني هاشم ، أو بني زُهرة وقد

(١) سنن الحميدي (١/١٥٥)

(٢) قال الحافظ في الفتح : رواه أبو يعلى بإسناد حسن (١١٧/٧) وقال البوصري : رواه الحميدي وأبو يعلى بإسناد رواه ثقات قلت : أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الحميدي (٣١/١) .

(٣) المَخَاضُ : وجع الولادة ، وهو العلق .

(٤) قال البوصري : رواه ابن أبي شيبة عن يحيى بن الصلاء الأسلمي وهو ضعيف . قلت : الصواب يحيى بن يعلى .

قَتَلَ مُحَمَّدًا ۚ قَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَبَوْتَ<sup>(۱)</sup> وَتَرَكْتَ دِينَكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَفَلَا أَدْلِكَ عَلَى الْعَجَبِ يَا عُمَرُ ؟ إِنْ خَشَيْتُكَ وَأَخْشَيْتُكَ قَدْ صَبَوْتُ ، وَتَرَكَا دِينَهُمَا الَّذِي هُمَا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَشَى إِلَيْهِمَا ذَا مِرّاً ( قَالَ إِسْحَاقُ : يَعْنِي مُتَغَضِّباً ) حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ، وَعِنْدَهُمَا رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ ( خِيَاب ) يُقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةُ ( طه ) قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ خِيَابُ جِسَّ عُمَرَ ، دَخَلَ تَحْتَ سَرِيرِ لَمَّا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْمَنَةُ<sup>(۲)</sup> الَّتِي سَمِعْتُهَا عِنْدَكُمْ ؟ قَالَا : مَا عِنْدَنَا حَدِيثٌ نَحْدُثُنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ : لَعَلَّكُمْ صَبَوْتُمَا وَتَرَكْتُمَا دِينَكُمَا الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ خَشْتُهُ : يَا عُمَرُ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَى خَشْتِهِ ، فَوَطَّاهُ وَطْأً شَدِيداً ، قَالَ : فَدَفَعْتُهُ أَخْتَهُ عَنْ زَوْجِهَا ، فَضَرَبَ وَجْهَهَا فَدَسَّى وَجْهَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَرَوْنِي هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي كُنْتُمْ تَقْرَءُونَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ يَقْرَأُ الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ أَخْتُهُ : لَا ، أَنْتَ رِجْسٌ ، أَهْطِئْنَا مَوْتَقاً مِنْ اللَّهِ لَتَرَدَّنَّهُ عَلَيْنَا ، وَقَدْ فَاغْتَسَلْتُ وَنَوَضْتُ ، قَالَ : فَضَلَّ ، قَالَ : فَقَرَأُ ( طه ) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ) إِلَى قَوْلِهِ ( وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ، إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُعْظِيهَا ) فَقَالَ عُمَرُ : ذَلُّونِي عَلَى مُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ خِيَابُ كَلَامَ عُمَرَ ، خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَبَشِّرْ يَا عُمَرُ ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ لَكَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ : « اللَّهُمَّ أَعِزِّ الدِّينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِعُمَيْرِ بْنِ هِشَامٍ » ، فَقَالُوا : هُوَ فِي الدَّارِ

(۱) أصله صلبت أي خرجت من دين إلى دين آخر .

(۲) الكلام الذي لا يُجْهَم .

التي في أصل الصفا (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يُوحى إليه ، فانطلق  
عمر ، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب ، وأناس من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى حمزة وَجَلَ القوم من عُمر ، قال :  
نعم ، فهذا عُمر ، فَإِنْ يُرَدَّ اللهُ به خيراً فليسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم  
وإن يكُ غيرَ ذلك يكنْ [ قتلَه ] <sup>(١)</sup> علينا هيناً ، قال : فخرج إلينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بمجامع ثوبه وحماثل السيف ،  
فقال : « ما أنتَ منه » <sup>(٢)</sup> يا عمر حتى يُترَلَّ اللهُ بك من الخزي والتكال  
ما أنزل بالوليد بن المغيرة ، اللهم هذا عُمر بن الخطاب ، اللهم أعزَّ  
الدين بعُمر ، فقال عمر : أشهد أنك رسول الله ، فأسلم ، ثم قال :  
اخرجْ يا رسول الله . (لأبي يعلى) <sup>(٣)</sup> .

### [ هجرة الحبشة ]

٤٢٨٢ - الشعبي قال : كانت الهجرة من الحبشة ليالي خبير . (إسحاق)  
• ٤٢٨٣ - عُمر بن إسحاق قال : استأذن جعفر بن أبي طالب رسولَ  
الله صلى الله عليه وسلم قال : ائذْنُ لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها ، لا أخاف  
أحدًا ، فأذن له ، فأتى التجاشي ، قال : فحدثني عَمْرُو بن العاص قال :  
فلما رأيتُ مكانه ، حمدته قال ، قلت : والله لأستقبلنَّ لهذا <sup>(١)</sup> وأصحابه

(١) كذا في الأنساب ، وفي الأصلين هنا يائس .

(٢) في الأصلين والأنساب « مشى » ويزول الله لك .

(٣) قال البوصيري رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثان البصري ونحوه في الزوائد وقد أخرج  
الطبراني مختصراً جداً (٦٢/٩) وقد رواه أبو يعلى عن غير واحد وفي جميع الأسانيد القاسم بن عثان  
والنظر المستند .

(٤) كذا في الأنساب أيضاً فإن كان ثانياً فالعصاة لاستقبلن هذا ، وفي كشف الاستار لأعلن بهذا الخ .

فَأَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنْ بَارَضَكَ وَجَلًّا ابْنُ عَمِّهِ  
بَارَضْنَا ، وَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ وَاللَّهُ إِنْ لَمْ  
تَقْتُلْهُ وَأَصْحَابَهُ ، لَا أَقْطَعُ إِلَيْكَ هَذِهِ النُّطْقَةَ <sup>(١)</sup> أَبَدًا ، لَا أَنَا ، وَلَا أَحَدٌ  
مِنْ أَصْحَابِي ، قَالَ : ادْعُهُ ، قُلْتُ إِنَّهُ لَا يَجِيءُ مَعِيَ ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ رَسُولًا ،  
فَجَاءَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ نَادَيْتُ : ائْذَنْ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، فَتَنَادَى  
هُوَ مِنْ خَلْفِي : ائْذَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَسَمِعَ صَوْتَهُ وَأَذَّنَ لَهُ مِنْ قَبْلِي ،  
فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَأَذَّنَ لِي ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَذَكَرَ  
أَبْنُ كَانَ مَقْعَدَهُ مِنَ السَّرِيرِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ جَثَّ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
وَجَعَلَتْهُ خَلْفَ ظَهْرِي ، وَأَقْعَدْتُ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي  
قَالَ ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ : نَحْرُوا نَحْرُوا ، أَيُّ تَكَلَّمُوا ، فَقَالَ عَمْرُو :  
إِنَّ ابْنَ عَمِّ هَذَا بَارَضْنَا ، وَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ  
وَاللَّهُ إِنْ لَمْ تَقْتُلْهُ وَأَصْحَابَهُ لَا أَقْطَعُ هَذِهِ النُّطْقَةَ إِلَيْكَ أَبَدًا ، لَا أَنَا وَلَا أَحَدٌ  
مِنْ أَصْحَابِي . قَالَ : فَتَشَهَّدَ ، فَأَنَا أَوَّلُ مَا سَمِعْتَ التَّشْهيدَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ :  
صَدَقَ ابْنُ عَمِّي ، وَأَنَا عَلَى دِينِهِ ، قَالَ : فَصَاحَ وَقَالَ : أَوَّهْ ، حَتَّى قُلْتُ :  
إِنَّ الْحَبْشَةَ لَا تَتَكَلَّمُ ، قَالَ : أَنَامُوسُ مِثْلُ نَامُوسٍ مُوسَى ، مَاذَا يَقُولُ  
فِي عَيْسَى ؟ قَالَ ، يَقُولُ : هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، قَالَ : فَتَنَاولَ شَيْئًا  
مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ : مَا أَعْطَا شَيْئًا مِمَّا قَالَ وَلَا هَذِهِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَوْلَا مُلْكِي  
لَتَبَحَثَكُمْ ، وَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ لِأَهَائِي لَا تَأْتِي أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ  
أَبَدًا ، وَقَالَ الْجَعْفَرُ : اذْهَبْ فَأَنْتَ آمِنٌ بِأَرْضِي ، لَمَنْ ضَرَبَكَ قَتَلْتُهُ ،

(١) يعني ماء البحر ، أي لا تسافر في البحر اليك .

(٢) في الأصناف : مَا أَعْطَا شَيْئًا مِمَّا قَالَ هَذِهِ .

ومن سبك غرمة ، وقال لاذنه : متى اتاك هذا يستأذن علي فأذن له ،  
إلا أن أكون عند أهلي ، فإن كنت عند أهلي ، فأعبره ، فإن أبي فأذن له ،  
قال : وتفرقتا فلم يكن أحد أحب إلي من أن أكون لقيته خالياً من جعفر ،  
فاستقبلني في طريق مرة ، فلم أرَ أحداً ونظرت خلفي فلم أرَ أحداً ،  
قال : فدنوت فأخذت بيده فقلت : تعلمن أني أشهد أن لا إله إلا الله  
وأن محمداً عبده ورسوله ، قال ، قال : فقال : هداك الله ، فأثبت قال :  
وتركني وذهب ، وقال : فأثبت أصحابي فكأنما شهدوا <sup>(١)</sup> معي ،  
فأخذوني فألقوا علي قطيفة ، أو ثوباً ، فاجعلوا يمشوني <sup>(٢)</sup> ، فجعلت  
أخرج رأسي من هذه الناحية مرة ، ومن هذه الناحية مرة ، حتى أفلت <sup>(٣)</sup>  
وما علي قشرة <sup>(٤)</sup> ، قال : فلقيت حبشية ، فأخذت قناعها <sup>(٥)</sup> ، فجعلته  
على عورتني ، فقالت كذا وكذا ، فقلت كذا وكذا ، فأثبت جعفرأ ، فقال :  
مالك ؟ فقلت : ذهب كل شيء حتى ما ترك علي قشرة ، وما الذي  
تري علي إلا قناع حبشية ، قال : فانطلق ، فانطلقت معه ، حتى أتيت  
إلى باب الملك ، فقال : ائذن لحزب الله قال آذنه : إنه مع أهله ، قال :  
استأذن ، فاستأذن ، فأذن ، فقال : إن حمراً قد تابعني <sup>(٦)</sup> علي ديني ،  
قال : كلاً ، قال : بل ، قال : كلا ، قال : بل ، قال : كلا ، قال :  
بل ، فقال لإنسان : اذهب معه ، فإن فعل ، فلا يقول شيئاً إلا كتبته ،

(١) كذا في الأحكام والروايد وفي الأصولين « وشهدوا » .

(٢) أي يمشونني ويمسحون بطني من الغرور .

(٣) يعني نجوت .

(٤) القشرة : اللبوس .

(٥) القناع ما تغطي به المرأة رأسها .

(٦) كذا في الروايد وفي الأصولين والأحكام كذا « يعني » .

قال : نعم ، فجعل يكتب ما أقول ، حتى ما تركت شيئاً ، حتى القدر ، ولو أشاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي لقلعتُ . (لأنني بعلي) هذا إسناد حسن ، إلا أنه مخالفٌ للمشهور أن إسلام عمرو كان على يد النجاشي نفسه<sup>(١)</sup> .

( باب ) دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام

واقترح قريش عليه الآيات

— حديث الزبير ، تقدم في تفسير الشعراء<sup>(٢)</sup> .

( باب ) اعتراف القدماء بأعلام النبوة

٤٢٨٤ — عكرمة بن خالد ، أن ناساً من قريش ركبوا البحر ، عند بعث النبي صلى الله عليه وسلم فآلقهم الريح على<sup>(٣)</sup> جزيرة من جزائر البحر ، فإذا فيها رجل فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من قريش ، قال : وما قريش ؟ قالوا : أهل الحرم ، وأهل كذا ، فلما عَرَفَ ، قال : نحن أهلها ، لا أنتم ، فإذا هو رجل من جرهم ، قال : أتدرون

(١) تامة في المسند : « تفرد به عمرو بن إسحاق ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون وقد قال ابن معين : لا يساوي شيئاً وولاه مرة ، وفي أخرى وفي الجملة يكتب حديثه ، وقال الزائر : لا نعلمه يروي عن عمرو (في كشف الاستار عن جعفر مكان عمرو) عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد » للشذائبة في المسند من قوله « ولقد » إلى قوله « يكتب حديثه » ملحقه غير واضحة ، والذي قرأته يزيد ما في التهذيب ، وقد اتضح البصري فقال « وولاه غيره » وفي الجملة يكتب حديثه « وزاد البصري أنه وقع في مسند الخوارزمي أن إسلام عمرو بن العاص كان على يد النجاشي . وقال الهيثمي : عمرو بن إسحاق ولده ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يثرونية رجاله رجال الصحيح يروي أبو يعلى عنه ثم قال فذكر الحديث بطوله (٢٩/٦) قلت قد سقط من الطبعة عز وجل الحديث الزائر ، وقد ذكره في كشف الاستار .

(٢) انظر الزمزم (٣٩١٢) ج ٣ .

(٣) في الانصاف ، إلى .

لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ (أَجْيَاداً ؟) كَانَتْ خِيُولُنَا جَيَاداً عَطَفَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ، قَالَ ،  
 فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَذَكُرُوا لَهُ أَمْرَهُ ،  
 فَقَالَ : اتَّبِعُوهُ ، فَلَوْلَا حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا <sup>(٢)</sup> لَخَفْتُ مَعَكُمْ بِهِ . ( لِلْمَحَارِثِ ) <sup>(٣)</sup>  
 ٤٢٨٥ - جَابِرٌ قَالَ : اجْتَمَعَتْ قَرِيشٌ يَوْمًا ، فَقَالُوا : انظُرُوا ،  
 أَعَلَيْكُمْ بِالْهَرَمِ وَالْكُهَانَةِ وَالشَّعْرِ ، فَلَيَأْتِ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ  
 جَمَاعَتَنَا ، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا ، وَعَابَ دِينَنَا فَلْيَكَلِّمَهُ وَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ،  
 فَقَالُوا : مَا نَعْرِفُ أَحَدًا غَيْرَ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ الَّذِي يَا أَبَا  
 الْوَلِيدِ ! فَأَنَاءَ عَتَبَةَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْتَ خَيْرٌ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> ؟  
 فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٥)</sup> فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ  
 هَؤُلَاءِ خَيْرُكَ مِنْكَ ، فَقَدْ عَبْدُوا الْآلِهَةَ الَّتِي عِبْتُ ، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ  
 خَيْرُكُمْ فَتَكَلِّمْ حَتَّى نَسْمَعَ قَوْلَكَ . أَنَا وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ سَخْلَةً <sup>(٦)</sup> قَطُّ ،  
 أَشَامَ عَلَى قَوْمِكَ مِنْكَ ، فَرَّقَتْ شَعْلَنَا ، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا ، وَعَبْتِ دِينَنَا ،  
 وَفَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ ، حَتَّى لَقِدَ طَارَ فِيهِمْ أَنْ فِيهِمْ سَاحِرٌ ، وَأَنْ فِي قَرِيشٍ  
 كَاهِنٌ ، وَاللَّهُ مَا نَنْظُرُ إِلَّا صَبِيحَةَ الْخَيْلِ أَنْ يَقُومَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ بِالسَّبُوفِ  
 حَتَّى نَنْفَتِنِي أَبَاهَا الرَّجُلُ ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْحَاجَةُ ، جَمَعْنَا لَكَ حَتَّى  
 تَكُونَ أَغْنَى قَرِيشٍ رَجُلًا وَاحِدًا ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْبَاءَةُ ، فَاخْتَرُ أَيُّ

(١) كَلَّمَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَلَوْلَا الصَّوَابُ عَطَفَتْ عَلَيْهِ بِمَعْنَى عَطَفَتْ عَلَيْهِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : فَلَوْلَا جَمَاعَتِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا ، وَفِي الْأَنْصَافِ كَمَا أَتَتْ .

(٣) قَالَ الْيَوْصَرِيُّ : رَوَاهُ الْخَلَوَاتُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مَرْسُومًا .

(٤) بِمَعْنَى أَيُّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) زَادَ فِي الرَّوَاذِ : قَالَ أَنْتَ خَيْرُ أُمِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

(٦) فِي الْأَنْصَافِ : مَا رَأَيْتُكَ سَخْلَةً قَطُّ أَشْمَ ، وَكَأَنَّ الصَّوَابَ مَا رَأَيْتُ سَخْلًا ( وَهُوَ الْمَرْوَدُ الْمُهَيَّبُ إِلَى أَهْلِهِ )

ثُمَّ وَجَدْتَ فِي الرَّوَاذِ : سَخْلَةً وَصَوَابَهُ عَتَبَةُ ، وَسَخْلَةً وَفَأَتَتْهُ ، وَالسَخْلَةُ وَالسَّخْلُ وَاحِدٌ .



نساء قريش شئت ، فلنَزَّوَجك عشرًا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفرغت ؟ » قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( بسم الله الرحمن الرحيم ، حمّ ، تنزيل الكتاب من الرحمن الرحيم ) حتى بلغ ( فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ : أُنذِرْتُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ )<sup>(١)</sup> فقال له عتبة : حَسْبُكَ ، حَسْبُكَ ، ما عندك غيرُ هذا ؟ قال : لا ، فرجع إلى قريش ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال ، ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا قد كلمته به ، قالوا : فهل أجابك ؟ قال : نعم والذي نَصَبَهَا نَبِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> ما فهمتُ شيئاً مما قال ، غير أنه أُنذِركم صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ، قالوا : ويليكَ ، بكلمك وجلّ بالعربية لا تدري ما قال ! قال : لا والله ، ما فهمتُ شيئاً مما قال ، غيرَ ذِكْرِ الصَاعِقَةِ . (لأني بكر [ وأبي يعلى وعبد بن حميد ] )<sup>(٣)</sup>

### ( باب ) الاسراء

٤٢٨٦ - سعد<sup>(٤)</sup> بن زُدرارة ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عُرِجَ بي إلى السماء انتهى بي إلى قصرٍ من لؤلؤ ، فيه فَرَأَشُ من ذهب يتلألأ ، فلوحي إليّ ، فأمرني في عليّ<sup>(٥)</sup> ، بثلاث خصال : بأنك سيد المرسلين ، وإمام المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين » .

(١) حم السجدة ١/ ١٣ .

(٢) في الالتفات نصيباً بنو ونحوه ربما في السجدة أيضا وفي الزوائد ما أثبت . وهو الكمية

(٣) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وصححه ، وفي نسخة رواه عبد بن حميد وأبو يعلى جميعا عن أبي بكر وصححه الحاكم من حديث جعفر بن عون عن الأجلع ، وقال الطبري فيه الصحيح وثقه ابن معين وغيره ، وخطه الشافعي وغيره وثقة رجاله ثقات (٢٠٠/٦) .

(٤) كذا في الأصلين وفي الالتفات وسعد وكذا في الزوائد ولكن ليس فيه « عن أبيه » بد لو أنه عده ابن سعد بن زدرارة ، وقد ذكر الخطيب ما فيه من الاختلاف في الموضع كما في الاصابة (٢٧٨/٢) .

(٥) في الزوائد واحطيت ثلاثاً أنك سيد المرسلين ليس فيه ذكر علي وكذا رواه البكري كما في الاصابة .

(٦) كذا في الزوائد ، وفي الالتفات ، بأن ، وفي الاصابة في حل الله امام المؤمنين وليس فيه سيد المرسلين .

(٧) قال الخطيب في الاصابة تعظيم الزوائد في هذه الاسانيد شغفاه ولكن منكر جداً ، وقال الطبري : رواه البراز وفيه خلل الصيرفي عن أبي كثير الانصاري لم أر من ذكره (٢٨١/٦) وسكت عليه البوصيري .

٤٢٨٧ - أم هانئ قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَغْلَسٌ ، فَجَلَسَ ، وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي ، فَقَالَ : شَعَرْتُ أَنِّي بَيْتُ اللَّيْلَةِ فِي  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَذَهَبَ بِي إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا بَدَاةٌ <sup>(١)</sup>  
أَبْيَضُ ، فَوْقَ الْحِمَارِ ، وَدُونَ الْبَقْلِ ، مُضْطَرَبٌ <sup>(٢)</sup> الْأَذْنَيْنِ ، فَرَكِبْتُ  
وَكُنْتُ بَضْعَ حَافِرِهِ مَدًّا بِصَرِهِ ، إِذَا أَخَذَنِي فِي هَبْوَةٍ طَالَتْ يَدَايَ وَقَصُرَتْ  
رِجْلَاهُ ، وَإِذَا أَخَذَنِي فِي صَعْوَةٍ طَالَتْ رِجْلَاهُ وَقَصُرَتْ يَدَايَ ، وَجِبْرِيلُ  
لَا يَفُوتَنِي ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَوْتَقْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتْ  
الْأَنْبِيَاءُ تَوْتِقُ بِهَا ، فَشَرُّ لِي <sup>(٣)</sup> رَهْطٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ ،  
وَمُوسَى ، وَعِيسَى ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ ، وَكَلَّمْتُهُمْ ، وَأَتَيْتُ بِإِبْنَاءِ بَيْنِ أَحْمَرَ  
وَأَبْيَضَ ، فَشَرِبْتُ الْأَبْيَضَ ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ : شَرِبْتَ اللَّبْنَ ، وَتَرَكْتَ  
الْخَمْرَ ، لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَارْتَدَّتْ أَمْنَتُكَ . ثُمَّ رَكِبْتُهُ ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ  
الْحَرَامَ وَصَلَّيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ ، قَالَتْ : فَعَلَقْتُ بِرِدَائِهِ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ  
عَمِي ! أَنْ نَحْدِثَ بِهَذَا قَرِيضًا ، فَيَكْذِبُكَ مِنْ صِدْقِكَ . فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى  
رِدَائِهِ ، فَأَنْتَزَعَهُ مِنْ يَدِي ، فَأَرْتَفَعَ [ عَنْ بَطْنِهِ ] <sup>(٤)</sup> فَتَنَظَّرْتُ إِلَى عُنُقِهِ <sup>(٥)</sup> ،

(١) فِي الْأَنْحَافِ : مَعَالَا دَايَةً .

(٢) فِي الْأَنْحَافِ : مَطْرَبٌ ، مَعْطَأٌ ، وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وَهَاجَ .

(٣) فِي الْأَنْحَافِ : يَشْرِي ، مَعْطَأٌ .

(٤) اسْتَظَرَّكَ مِنَ الْأَنْحَافِ .

(٥) جَمَعَ عُنُقًا : مَا انْطَوَى وَتَنَى مِنْ لَحْمِ الْبَطْنِ .

فوق إزاره كأنها طي القراطيس ، فإذا نورٌ ساطعٌ عند فؤاده ، كاد يخطف بصري ، فخررت ساجدةً ، فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج ، قلت لجاريتي نَبْعَةٌ <sup>(١)</sup> : ويحك اتبعيه ، فانظري ماذا يقول ، وماذا يقال له ؟ فلما رجعت نَبْعَةٌ ، أخبرتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى نفر من قريش ، في الحطيم ، فيهم المطعم بن عدي ، وعُمرُو بن هشام والوليد بن المغيرة ، فقال : «إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد ، وصليت به الغداة ، وأتيت فيها دون ذلك بيت المقدس ، فَنُشِرَ لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وصليت بهم وكَلَّمْتُهُمْ » فقال عُمرُو بن هشام كالسهرى به : صِفْهُمْ لي ، فقال : أما عيسى ، ففوقَ الرَبْعَةِ ، ودون الطول ، عريض الصدر ، ظاهر الدم ، جعد ، أشعر تعلوه صُهْبَةٌ <sup>(٢)</sup> ، كأنه عروة بن مسعود الثقفي . وأما موسى ، فضخم آدم ، طَوَالٌ ، كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان <sup>(٣)</sup> ، مقلص الشفة ، خارج اللثة ، عابس <sup>(٤)</sup> . وأما إبراهيم فوالله إنه لأشبه الناس في ، خلقاً ، وخلقاً ، قال : فضجُّوا ، وأعظموا ذلك ، فقال المطعم بن عدي : كل أمرك كان قبل اليوم ، كان أمماً <sup>(٥)</sup> غير قولك اليوم ، أما أنا ، فأشهد أنك كاذب ، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس ،

(١) بالنون ثم الواو فذكرها ابن حجر في الإصابة ، جارية حبشية .

(٢) البياض الذي لمخالطه حبرة .

(٣) كذلك في الامتلاء . وفي الأصلين « من أكثر الأسنان » تعريف .

(٤) المتغلب الوجه .

(٥) الأحم : القرب ، والبسر .

نصعد شهراً ، ونحدر شهراً ، ترعم أنك أنبت في ليلة ، واللات والعزى لا أصدقك ، وما كان الذي تقول قط . وكان للمطعم بن عدى حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب ، فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقى قطرة أبداً ، فقال أبو بكر : يا مطعم ، بش ما قلت لابن أخيك جبهته <sup>(١)</sup> وكذبه ، أنا أنشهد أنه صادق ، فقالوا : يا محمد ! فصيف لنا بيت المقدس ، قال : « دخلت ليلاً وخرجت منه ليلاً » فأنه جبريل بصورته في جناحه ، فجعل يقول : « باب منه كذا ، في موضع كذا ، وباب منه كذا ، في موضع كذا » ، وأبو بكر يقول : صدقت ، قالت نَبْعة : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ : « يا أبا بكر ! إني قد سميتك (الصديق) » قالوا : يا مطعم ! دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس ، يا محمد ! أخبرنا عن غيرنا ، فقال : « أنبت على غير بني فلان بالزوحاء ، قد أضلوا ناقة لهم ، فانطلقوا في طلبها ، فانتهيت إلى رحاهم ، ليس بها منهم أحد ، وإذا قدح ماء ، فشربت منه ، فاسألوهم عن ذلك » - قالوا : هذه والإله آية - « ثم انتهيت إلى غير بني فلان ، فنفرت من الإبل ، وبرك منها جمل أحمر ، عليه جوالق <sup>(٢)</sup> محيط بياض ، لا أدرى أكسر البعير <sup>(٣)</sup> ، أم لا ، فاسألوهم عن ذلك » - قالوا : هذه والإله آية - « ثم انتهيت إلى غير بني فلان في النعيم ، بقلعها جمل أورق ، وها هي ذه <sup>(٤)</sup> يطلع عليكم من النبوة <sup>(٥)</sup> »

(١) النبوة : الاستقبال بالذكورة .

(٢) الجوالق : البديل من صوف أو شعر .

(٣) كسلا في الانحاف وفي الأصلين ، ليس فيه .

(٤) كذا في الانحاف ، وفي الأصلين وما هي كثيرة .

(٥) كذا في الانحاف ، وفي الأصلين من النبوة .

فقال الوليد بن المغيرة : ساحر ، فانطلقوا فنظروا ، فوجدوا الأمر كما قال ، فرمَوْه بالحر ، وقالوا : صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فانزل الله عز وجل : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن »<sup>(١)</sup> . قلت : لأم هاني : ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت : الذين خَوَّفُوا فلم يزد هم التخويف إلا طغياناً وكفراً<sup>(٢)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

٤٢٨٨ - ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ، فركبه خلف جبريل ، فساقي بهما ، فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه ، وإذا هبط ارتفعت يده ، فسارنا حتى في أرض حَمَّة<sup>(٣)</sup> مُتْبِعِينَ ، فسار بنا حتى أفضينا إلى أرض فيحاء<sup>(٤)</sup> طيبة ، فقال : تلك أرض النار ، وهذه أرض الجنة ، قال : فأبيت على رجل قائم بصلي ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى ، قال : ثم سرنا فسمعنا صوتاً وراءنا فأتينا على رجل ، فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد ، قال : فرحَّب ودعا بالبركة ، وقال : سلى لأمتك اليسر ، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى ، قال : قلت : على من تذرَّه<sup>(٥)</sup> وصوته ؟ قال : على ربِّه ، قلت : على ربِّه ؟ قال : نعم ، إنه يعرف ذلك منه وحيدته ،

(١) الاسراء / ٦٠ .

(٢) سكت عليه البصري ، وقال الحافظ في الاساية : هذا أصح من رواية الكلبي فان في رواية من التكرار صل الشتاء والصبح معهم وأنا فرضت الصلاة بليلة الفراخ قاله في ترجمة تيمية ، قلت : هذا التكرار في هذه الرواية قبله .

(٣) حَمَّة : الحبيقة ، والتمتة : ذات الريح الحمرية .

(٤) الفيحاء : القريظة ، وأفضينا : وصلنا .

(٥) تذرَّه : التفت به .

ثم سرنا ، فرأينا مصاييح ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه شجرة أهلك إبراهيم أندنو منه ؟ قلنا : نعم ، قال : فلدنونا منه ، فرحب ودعا بالبركة ، ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس فربط الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء ، ثم دخلت بيت المقدس ، فنشِرت لي الانبياء ، من سُمي الله ومن لم يُسم ، فصلبت بهم إلا هؤلاء الثلاثة : موسى وعيسى وإبراهيم ؑ ( للحارث ) [ وأبي يعلى ] <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) بيعة العتبة

٤٢٨٩ - جابر قال : لقد لبثنا بالمدينة سنتين ، قبل أن يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمة المساجد ، ونقيم الصلاة <sup>(٢)</sup> . =  
٤٢٩٠ - جابر قال : لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم الثقباء من الأنصار ، قال : « تَوَوُّونِي وَتَمَنِّعُونِي » قالوا : فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » . ( هما لأبي بكر ) مختصر صحيح <sup>(٣)</sup> . [ والأخير لأبي يعلى أيضاً ] .

### ( باب ) هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

٤٢٩١ - ابن إسحاق قال : فلما انطلق سراقاً راجعاً من طلب النبي صلى الله عليه وسلم وطلب أبي بكر ، جعل يذكر ما رأى من القُرس ويذكر ما أصابه من الجُهد في طلبهما ، فسمع أبو جهل بذلك ، فخشى أن يُسلم حين رأى ما رأى ، فقال في ذلك آياتاً :

(١) سكنت عليه البصيري ، وقال الهيثمي : رواه الزوارق وأبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح (٧٤/١) .

(٢) في نسخة ابن أبي ليلى .

(٣) نسخة في نسخة : أخرجه مطولاً ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والزوارق بنحوه ورجاله رجال الصحيح (١٨/٦) .

بني مدلج ان اخاكم سفيهكم  
 عليكم به أن لا يفترق جمعكم  
 يظن سفيه الحجران<sup>(١)</sup> جاء نسبه<sup>(٢)</sup>  
 وأنى يكون الحق ما قال إذ غدا  
 ولكنه ولّى غريباً بسخطه  
 ولو أنه لم يأت يثرب هارباً  
 فأجابه سراقه فيما قال ، فقال :  
 أبا حنكر والله لو كنت شاهداً  
 عجت ولم تشكك بأنّ محمداً  
 عليك ومن<sup>(٣)</sup> القوم عنه فإني  
 بأمر لوه النصر فيه وبالحا<sup>(٤)</sup>  
 سراقه يستغوي لنصر محمد  
 فيصبح شتى بعد عزّ وسؤدد  
 على واضح من شبه الحق مهتدي  
 ولم يأت بالحق المبين السودد<sup>(٥)</sup>  
 إلى يثرب منّا فيما بُعده مولد  
 لأسحاء وقع المشرفى المهند  
 لأمر جوادى إذ تسبح قوائمه  
 أنانا بيرهان فمن ذا يكاتمه  
 أرى أمره يوماً يشيد<sup>(٦)</sup> معاله  
 لو<sup>(٧)</sup> ان جميع الناس طرأ بساله  
 (لإسحاق) .

٤٢٩٢ - عائشة : حدثني أبو بكر قال : جاء رجل من المشركين ،  
 حتى استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعورته يبول ، فقلت ،  
 يا رسول الله أليس الرجل يرانا ، قال : « لو رأنا لم يستقبلنا بعورته »  
 يعني وهما في الغار . (لأبي يعلى) .

(١) كذا ، وأصل الصواب: العن .

(٢) كذا

(٣) كذا في الأصلين وفي الاستيعاب ، يكف القوم .

(٤) في الاستيعاب : يستغوي .

(٥) كذا في الأصلين وفي الاستيعاب ، بأمر يود الناس فيه بأمرهم .

(٦) في الاستيعاب : بأن .

٤٢٩٣ - ابن جَدْعَان <sup>(١)</sup> قال : كَانَ أَسَنُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يعني في الهجرة) أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَسَهْلُ بْنُ بِيضَاءَ . (لابن أبي عمر) <sup>(٢)</sup> .

٤٢٩٤ - الحسن أن سراقَةَ بن مالك المدلجي حدثهم أن قريشاً جعلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أربعين أوقيةً ، قال : فيينا أنا جالس ، إذ جاءني رجل ، فقال : إن الرجلين اللذين جعلت فيهما قريش ما جعلت قريبان <sup>(٣)</sup> منك في مكان كذا ، قال : فأبيت فرسي وهو في المرعى ، فَتَفَرَّتْ <sup>(٤)</sup> به ثم أخذت رحلي ، فركبته ، قال : فجعلت أجبرُ الرمحَ مخافةً أن يَشْرُكَنِي فيهما أهلُ الماء ، قال : فلما رأيتهما ، قال أبو بكر : باغِ يَبِغِيانَا <sup>(٥)</sup> ، قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اكفناهما بما شئت ، قال ، فوَحِلَ <sup>(٦)</sup> بي فرسي ، وإني لفي جَدَدٍ <sup>(٧)</sup> من الأرض ، فوقفت على حجرٍ ، فانقلتُ <sup>(٨)</sup> ، فقلت : ادْعُوا <sup>(٩)</sup> الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه (وعاهداه أن لا يعصيه) قال : فدعا له ، فخلص الفرس ، فقال رسول الله

(١) في رواية البصري : قال سفيان حدثني ابن جَدْعَان أَنَّهُ من أنس ، كذا في الإصابة . وفيه تعريف في النص .

(٢) سَهْلُ بنو سَهْل بن بِيضَاءَ كان من بطون الإسلام بمكة وقد ذكر الحافظ هذا الحديث في ترجمته ، ووقع في الأصل : سَهْلٌ ، وهو تحريف .

(٣) في الأصل : قريبان .

(٤) سقطت على الاكتفاح .

(٥) طالب بطلبنا .

(٦) وقع بي لي الوحل أي الطين الرقيق .

(٧) الأرض الصلبة .

(٨) كأنه بمعنى تنقلت .

(٩) ادعوا ، صوابه ادْعُ ، أو يكون قد طلب الدعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر .



صلى الله عليه وسلم : إذا لعمه أنت في (١) ، قال : نعم فقال هاهنا صم عن الناس (٢) ، وأخذ الساحل مما يلي البحر ، قال : فكنت لهم أول النهار طلياً ، وآخر الليل لهم مَكْلحة (٣) ، وقال لي : « إذا استقررونا بالمدينة ، فإن رأيت أن تأتينا فأتنا » فلما قدم المدينة ، وظهر على أهل بدر ، وأسلم من حوله ، قال سراقة بوقد بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مُذَلِجٍ أتيت . . فذكر الحديث الماضي في تفسير النساء (٤) . (لأن بكراً) (٥) .

• ٤٢٩٥ - قيس بن النعمان : لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مستخفيين في الغار ، مَرَّا بعبد يرمي غنأً ، فاستقياه اللبن فقال : والله مالي شاة تحلب ، غير أن هاهنا عَتَا قًا حملت أو أن الشتاء (٦) ، فما بقي لها لبن ، وقد احتجنت (٧) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثنتا بها » فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ثم حلب عُسًا ، فسقى أبا بكر ، ثم حلب آخر ، فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ، فقال العبد : بالله من أنت ؟ ما رأيت مثلك قط ، فقال : « أوتراقي

(١) في الالتفاف : ألومعه أنت لي ربي لاصل كما أتيت .

(٢) في الالتفاف : هم عن الناس . .

(٣) القوم ذرو الصلاح .

(٤) لم يورده هناك .

(٥) قال البرصيري : ورواه ابن أبي شيبة والعلوت ومسلم استادهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف

ورواه البخاري مختصراً ، وفي السلسلة : « وقد أخرج البخاري هذا الحديث المذكور عن يمينه من

وجه آخر عن سراقة وفي هذا نظيرة في موضعات (كذا) » ووجه الجرد لمزاد لأن يجل بدل أبي بكر .

(٦) بكلا في الالتفاف أيضاً ، وفي النهاية: أول الشتاء .

(٧) التي تبين حملها . وللمأين : التي حملت قبل وقت حملها ، واحتجنت : وتعتت وهي صغيرة .

إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ ؟ قال : نعم ، قال : « فَإِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ »  
 قال : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشُ أَنَّكَ صَابِئٌ ، قال : « إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ ذَلِكَ »  
 قال : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ  
 بِفَعْلٍ مَا فَعَلْتَهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَبْعُكَ ؟ قال : « لَا ، حَتَّى نَسْمَعَ  
 أَنَا قَدْ ظَهَرْنَا ، فَإِذَا بَلَغْتَ ذَلِكَ فَاخْرُجْ » فَتَبِعَهُ بَعْدَ مَا خَرَجَ مِنَ الْغَارِ .  
 (لَأَنِّي يَعْلَى) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) سرية نخلة

- حديث عامر بن ربيعة في قصة عمرو بن سراقه ، تقدم في كتاب  
 الزهد ، في باب عيش السلف <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) غزوة بدر

٤٢٩٦ - أبو أسيد مالك بن ربيعة أنه قال بعدما ذهب ببصرة  
 لو كنت أبصر لأريتك أنا وأنت <sup>(٣)</sup> بيدِ الشعب الذي خرجت منه  
 الملائكة ، لا أشك ولا أتمارى . (لإسحاق) <sup>(٤)</sup> .

٤٢٩٧ - عامر بن ربيعة قال : كانت صبيحة بدر يوم الاثنين  
 لبع عشرة من رمضان . (لمسدد) <sup>(٥)</sup> .

(١) في المجرى : « مَا لَأَنِّي يَعْلَى » وهو وهم ، وقال البوصري : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَدْرَجَتْهُ رَوَاتُهُ ثَلَاثٌ . قلت :  
 أُنْزِلُهُ الْمَيْسِيَّ وَجَرَاهُ الْبُزَارُ وَجَدَهُ ، وَلَقِظْتُ فِي آخِرِهِ « فَتَبِعَهُ بَعْدَ » (٥٨٨/٦) .

(٢) انظر رقم (٣١٥١) ج ٣ .

(٣) في المسند : لأريتك باب بدر ، وفي التواتر : لو كنت أنا وأنت بدر ، وفي الالتفات : لأريتك الآن ،

(٤) قال الميمني : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ سَلَامَةٌ بَيْنَ رُوَّاحِهِ ابْنِ حَبَّانَ وَخَطِيعَةَ غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ فِيهِ (٨١٤/٦) .  
 وقال البوصري : رَوَاهُ إِسْحَاقُ بِسَنَدٍ فِيهِ زَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ .

(٥) قال البوصري : لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ .

٤٢٩٨ - عبدالله بن مسعود قال: دخلت إلى أبي جهل يوم بدر فدنوت منه فضر به فقتله الله ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته ، ووجدت عقيل بن أبي طالب عنده أسيراً ، فقال : أنتَ قتلته ؟ قلت : نعم ، فقال : كذبت ، قلت : يا عدو الله ! تكذبي ؟ قال : فأرأيتَ به ؟ قلت : رأيتُ بفخذيه حلقة مثل حلقة البعير ، قال : صدقت هي كية نار اكتوى بها من الشوكة <sup>(١)</sup> ، قال : وأبو جهل بقوله :  
 ما تقم الحرب العوان <sup>(٢)</sup> مني      بازل عامين سدس <sup>(٣)</sup> سني  
 لئلا هذا ولدتي أسي

قلت : قصة أبو جهل رواها أبو داود وغيره من حديث أبي عبيدة عن أبيه بغير هذا السياق . وهذا الإسناد ضعيف <sup>(٤)</sup> .

٤٢٩٩ - أبو عبيدة بن عبدالله عن أبيه في قوله تعالى : ( وَإِذْ يُرِيكُمُ إِذِ التَّيَمِّمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ ) <sup>(٥)</sup> قال : لقد قلُّوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي أترام سبعين ؟ فقال : أترام مائة ، حتى أخذنا رجلاً منهم ، فسألناه فقال : كنا ألفاً . قلت : هذا الإسناد صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه ، وقد اختلف في سماعه منه <sup>(٦)</sup> .

(١) الشوكة : عصا تعلق فوقها والجد .

(٢) في الأصلين والأخفاف ، العوان ، وهو تحريف والعوان الحرب التي تقول فيها مرة بعد أخرى .

(٣) كذلك في الأصلين والأخفاف والسدس من الأجل ما دخل في المائة ، والبال ما أتم ثمانين سنين ودخل في المائة ، وفي الروايات من حديث ربيعة بن رافع وكذلك في غير الروايات ، حديث سني ، والأجل هنا كان بازل عامين فلا يكون سدساً .

(٤) كذلك في السبعة ، وقال البرصيري : سنده ضعيف لجهالة بعض رواة .

(٥) الأنفال / ١١ .

(٦) كذلك في السبعة وعزاء البوصيري لابن راهبه وابن منيع ثم نقل ما هنا من غير إسالة .

٥ ٤٣٠٠ - ابن عباس قال : افترَضَ عليهم أن يقاتل الواحدُ العشرة ،  
 فنقل ذلك عليهم ، وشقَّ ذلك عليهم ، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل  
 الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك : ( إن يكن منكم عشرون صابرون  
 يغلبوا مائتين ) <sup>(١)</sup> إلى آخر الآيات ، وقال : ( لولا كتاب من الله سبق  
 لمسكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم ) <sup>(٢)</sup> يعني : غنائم بدر ، يقول : لولا أني  
 لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه ، ثم قال : ( يا أيها النبي قل لمن  
 في أيديكم من الأسارى ) <sup>(٣)</sup> الآية ، فقال العباس : في والله نزلت  
 حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألت أن يحاسبني  
 بالعشرين الأوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبداً ، كلهم  
 قد تاجر بمالهم في يده ، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى . هذا إسناد  
 صحيح <sup>(٤)</sup> .

٤٣٠١ - جبير بن مطعم قال ، رأيت قبل هزيمة القوم والناس  
 يقتلون مثل الجياد <sup>(٥)</sup> الأسود أقبل <sup>(٦)</sup> من السماء مثل النمل الأسود  
 فلم أشكك أنها الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم <sup>(٧)</sup> . ( هن لإسحاق ) .

(١) الأنفال/٦٥

(٢) الأنفال/٦٨

(٣) الأنفال/٦٠ وفي قراءتنا « من الأسرى » .

(٤) تحفة في السنة ، رواه ابن مردويه في التفسير والسنن عن أحمد بن الحسن عن عبيد الله بن محمد عن  
 ابن إسحاق هكذا وأخرج الطبراني من حديث يزيد بن حارون عن ابن إسحاق « وقال البوصيري :  
 رواه ابن راهويه بسند صحيح وابن مردويه في تفسيره والطبراني .

(٥) هكذا في النهاية ، وهو الكساء ، ووقع في الأنفال بالفتح .

(٦) في الأنفال « إذ أقبل » .

(٧) ذكره المؤلف في غزوة بدر . والله البوصيري . لكن في النهاية ( في حديث جبير بن مطعم :  
 نظرت والناس يقتلون يوم حنين أن مثل الجياد الأسود ) وفي الترواح عن جبير بن مطعم قال رأيت  
 يوم حنين شيئا أسود مثل الجياد الخ . ١٨٧/٢ قلت وأسلم جبير بن الحديبة والفتح .

هذا إسناده حسن ان كان اسحاق بن يسار سمعه من جبير<sup>(١)</sup> .

٤٣٠٢ - زيد بن عليّ قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « يا منصور أُميت » . ( للحارث )<sup>(٢)</sup> .

٤٣٠٣ - المسور بن مخرمة قال ، قلت لعبد الرحمن بن عوف : أي خال ! أخبرني عن قصّتك يوم بدر قال : اقرأ بعد العشرين والمائة من آل عمران تجد قصتنا : ( وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال ) إلى قوله : ( أن تفضلا ) قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين [ إلى قوله : ( ولقد كنتم تمنون الموت ) ]<sup>(٣)</sup> ، إلى قوله : ( وأنتم تنظرون ) قال : تمّنى<sup>(٤)</sup> المؤمنين لقاء العدو إلى قوله : ( إذ تحسّوهم بإذنه )<sup>(٥)</sup> . =

٤٣٠٤ - عليّ ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أُعْصِرَ<sup>(٦)</sup> آبارها يعني يوم بدر<sup>(٧)</sup> . =

٤٣٠٥ - عليّ بن أبي طالب قال : كنت على قلب بدر أمتح أو أمتح<sup>(٨)</sup> فجاءت ريح شديدة ، ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحا أشد

(١) وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن الزاذلي وهو ضعيف .

(٣) استدرجته من الانحاف .

(٤) كذا في الانحاف وفي الاصلين « عون من المؤمنين » وفي الروايد « هو يتنسى لقاء المؤمنين » .

(٥) سكنت عليه البوصيري وقال القهستاني : فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف (١١٣/٦) .

(٦) بالهمزة أي أدناها وأطناها .

(٧) سكنت عليه البوصيري .

(٨) فتح الدلو : جليها مستقيماً لها ، وماعها بمسحها اذا علاها وهو في اسفل البئر .

منه إلا التي قبلها ، ثم جاءت ربيع شديدة . فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والثانية إسماعيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم ، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره . فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه فلما استويت إليه حملني فغيرت على عنقه فدعوت الله فتبطني عليه فطعنت برمي حتى بلغ الدم إبطي <sup>(١)</sup> . =

٤٣٠٦ - جابر قال : كنا نضلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ، إذ تبسم في صلاته ، فلما قضى الصلاة قلنا : يا رسول الله ! رأيناك تبسم ، قال : « مرّ بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار ، وهو راجع من طلب القوم ، فضحك إليّ فتبسم إليه » <sup>(٢)</sup> . ( هُنَّ لَأَنِّي بَعْلِي ) .

### ذكر فضل من شهد بدرًا

٤٣٠٧ - عبد المهيمن بن عباس : حدثنا أبي عن أبيه أن سعداً أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلما كان بالروحاء تُوِّفِّي فكتب وصية في آخر رحله ، وأوصى للنبي صلى الله عليه وسلم براحته ، ورحله ، وثلاثة أوسق من شعير ، فقبلها ثم رَدَّها على ذَوَيْته ، وضرب له بسهمه <sup>(٣)</sup> . =

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف المصنف أبي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية وقال الخليلي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٣٧٢/٦) .

(٢) ضعف سنن البوصيري المصنف الرازي بن ثابت ، وقال الخليلي : هو منقول (٨٤/٦) .

(٣) قال البوصيري : عبد المهيمن ضعيف .

٤٣٠٨ - جعفر بن محمد عن أبيه قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر <sup>(١)</sup> . (هما للحارث) .  
- حديث حاطب ، مضى في تفسير المتحنة <sup>(٢)</sup> .

### ذكر من قُتل بدر

٤٣٠٩ - الشعبي قال : لما كان يوم بدر أتى بعقبة بن أبي معيط أسيراً قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تأخذك » فقال : تقتلني من بين قريش ؟ قال : « نعم » ثم أقبل على أصحابه ، فقال : « إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستفزعان ، وأتى بكلاً <sup>(٣)</sup> جزور فألقاه عليّ ، حتى جاءت فاطمة فأماطته عن رأسي » قال : ثم أمر به فقتل . (الحارث) <sup>(٤)</sup> .

٤٣١٠ - ابن سيرين يقول ( . . . . . عواط ) وذلف <sup>(٥)</sup> عليه ابن مسعود ، يعني أبا جهل . (لمسدد) .

### (باب) قتل كعب بن الأشرف

٤٣١١ - ابن عباس أنهم اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشئ اليهم حتى بلغ إلى بقيع النرقد في ليلة مقمرة ، فقال : « انطلقوا على اسم الله ، اللهم أعينهم » ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته ، قال : فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه يعني كعب بن الأشرف

(١) سكنت عليه الوصيري وهو مرسل .

(٢) النظر وفقم (٣٧٧٩) ج ٣ .

(٣) جلدة يكون قصتها للولد في بطن أمه .

(٤) قال الوصيري : رواه الحارث مرسل .

(٥) يافض في الأصل وما بعده كذا وصحت ، وذلف : أتم قتله . ولعل مكان القاط ما ساء : بجره معرو ومعاد لهذا خفاء .

فهتف أبو نائلة به ، فنزل إليه وهو حديث عهد بمرير ، فقالت له امرأته :  
 إنك محارب ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ، فقال  
 لها : إنه أبو نائلة ، والله لو وجدني نائماً ما أيقظني ، فقالت : والله إنني  
 لأعرف في صوته الشر ، فقال لها : لو يدعى <sup>(١)</sup> الفتى لطفعة لأجاب ،  
 فنزل إليهم ، فتحدثوا ساعة ، ثم قالوا : لو مشينا إلى شعب العجوز <sup>(٢)</sup>  
 فتحدثنا ليلتنا هذه ، فإنه لا عهد لنا بذلك فقال : نعم فخرجوا يمشون  
 ثم إن <sup>(٣)</sup> . . . . شام يده في فود <sup>(٤)</sup> رأسه ، فقال: ما رأيت الليلة عطراً  
 أطيب ، ثم مشى ساعة ، ثم عاد بمثلها حتى اطمان ، فأدخل يده في  
 فود رأسه ، فأخذ شعره ، ثم قال : اضربوا عدو الله ، قال: فاختلفت  
 عليه أسياقهم ، قال : وصاح عدو الله صيحة فلم يبق حصن إلا أوقدت  
 عليه نار قال : وأصيبت رجل الحارث : قال محمد بن مسلمة : فلما  
 رأيت السيف لا تغني شيئاً ذكرت مبقولاً <sup>(٥)</sup> في سيفي ، فأخذته  
 فوضعت على سرتي ، فتحاملت عليه ، حتى بلغ عاتتي <sup>(٦)</sup> فوقع ، ثم  
 خرجنا فسلكتنا على بني أمية ثم على بني قريظة ثم على بُعات <sup>(٧)</sup> ثم  
 أسرينا <sup>(٨)</sup> في حرة العريض وأبطأ الحارث ونزف الدم ، فوقفتا له ،

(١) في الانحاف ، دعى .

(٢) في الرواة ، شرح العجوز ، وصوبه شرح العجوز ، رابع وفاة الرواة وشعب العجوز بظاهر المدينة.

(٣) هنا يافى في الأصلين والانحاف ..

(٤) كل ناحية من الرأس فود ، وقيل هو معظم شعر الرأس ، وشام الفتى في الفتى عباته فيه ، وشيم يده  
 في رأس فلان أو ثوبه قبض عليه بقاتله .

(٥) بالكسر تصلي طويل ، وسوط في جوفه سيف دقيق .

(٦) في الانحاف: غايته .

(٧) على جبلين من المدينة .

(٨) في وفاة الرواة ، ثم اسلكتا في حرة العريض ، واستد في الجبل : صعد .



ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من آخر الليل وهو بصلي ، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله ، فضل على جرح الحارث فرجعنا به إلى بيته ، وخرق القوم إلى رحالهم ، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه » فوثب محيصة بن مسعود على ابن سينة رجل من تجار اليهود ، وكان يبايعهم ويخالطهم ، فقتله ، قال : فجعل حويصة بن مسعود وهو يومئذ مشرك ، وكان أسنّ منه يضر به ويقول : أي عدو الله ! أقتله والله لأرّب شحم في بطنك من ماله [ فقال ] : والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك ، قال : الله لو أمرك محمد بقتلي لقتلني ؟ قال : نعم ، فقال : والله إن ديناً بلغ بك هذا لدين عجيب ، فكان أول إسلام حويصة من قيل قول أخيه <sup>(١)</sup> ، فقال محيصة في ذلك شعراً . ( لإسحاق ) . هذا إسناد حسن متصل أخرجه الإمام أحمد من إله قوله « اللهم أعنيهم » فقط وهو المرفوع من الموصول ، والثاني مدرج ، وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو بن جابر <sup>(٢)</sup> .

٤٣١٢ - عكرمة قال ، قالت له امرأته : إني أسمع صوتاً أجده من ربيع الدم ، قال : إنما هو أبو نائلة أخ لي لو جلني نائماً ما أيقظني ، وإن الكريم إذا دُعِيَ إلى طعنة لأجاب ، وسعى الذين أتوه مع أبي نائلة : محمد بن مسلمة ، وعبيد بن بشر ، والحارث بن معاذ <sup>(٣)</sup> وأبو عيسى بن جبر . ( للحميدي ) [ وإسحاق ] <sup>(٤)</sup> .

(١) في الاختلاف « قال أخيه » .

(٢) نقله أبو بصير من غير هو وقصر في النقل ، وأرى أن الصواب « الباقي مدرج » .

(٣) يعني الحارث بن أنس بن معاذ ابن أبي سفيان بن معاذ .

(٤) عزاه له أيضاً أبو بصير وقال : رواه عنه صحيح .

### ( باب ) ولعة أحد

• ٤٣١٣ - الزبير قال: والله اني لأنتظر يومئذ إلى خَدَمِ<sup>(١)</sup> النساء مشمرات<sup>(٢)</sup> يسعينَ حين انهزم القوم ، وما أرى دون أخذهن شيئاً ، وإنا لنحبهن قتل ما يرجع إلينا منهم أحد ، ولقد أصيب أصحاب اللواء ، وصبروا عنده حتى صار إلى عبد لهم حبشي يقال له ( صواب ) ثم قتل صواب فطرح اللواء فلم يقربه أحد من خلق الله حتى وثب إليه عَمْرُة بنت علقمة الحارثية ، فرفعت له ، وثاب إليه الناس ، قال الزبير : فوالله إنا لكذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم ، إذ خالفت الرماة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يأخذون الأمتعة ، فأتتنا الخيل فحطمتنا ، وكثر الناس منهزمين ، فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان : ألا إن محمداً قد قُتل ، فأعظم الناس وركب بعضهم بعضاً ، فصاروا أثلاثاً : ثلثاً جريحاً ، وثلثاً مقتولاً ، وثلثاً منهزماً ، قد بلغت الحرب ، وقد كانت الرماة اختطفوا فيما بينهم ، فقالت طائفة : زوا<sup>(٣)</sup> الناس<sup>(٤)</sup> وقعوا في الغنائم ، وقد هزم الله المشركين ، وأخذ المسلمون الغنائم فإذا تنتظرون ؟ وقالت طائفة : قد تقدّم إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليه أوله ، فتنازعوا في ذلك ، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر ، ففترق القوم ، وتركوا مكانهم ، فعند ذلك حملت خيل المشركين . هذا إسناد صحيح ، له شاهد في الصحيح من حديث البراء<sup>(٥)</sup> . =

(١) الخدم : الغلاتيل .

(٢) وقع في الانحاف : مشمرات .

(٣) كذا في الأصلين ، وهو قيل أمر من ( رأى ) أي انظروا ، وفي الانحاف : ولوا .

(٤) كذا في الانحاف أيضاً .

٤٣١٤ - وبهذا الإسناد إلى الزبير قال : والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير<sup>(١)</sup> يقولها وما أسمعها منه إلا كالخلم ثم قرأ ( ان الذين تولوا منكم يوم الثقي الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلِيم )<sup>(٢)</sup> . قال : والذين تولوا عند جولة الناس : عثمان بن عفان ، وسعد بن عثمان الزرقى ، وأخوه عتبة بن عثمان ، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له ( الجعلب ) بطن الأعوص<sup>(٣)</sup> ، فأقاموا عنده ثلاثاً ، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « لقد ذهبتم فيها عريضة » ثم قال : ( يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا ) يعني المنافقين ( وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزًى : لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ، ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم )<sup>(٤)</sup> الآية قال : ابتغاء وتحسيراً<sup>(٥)</sup> وذلك لا يفني عنهم شيئاً ، ثم كانت القصة فيها يأمر به نبيّه ويعهد إليه، حتى انتهى إلى قوله « أولمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها » يعني يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا ( قلتم أئ هذا؟ قل هو من عند أنفسكم ) التي كانت من الرماة ، قال تعالى ( وما أصابكم يوم الثقي الجمعان فيأذن الله وليعلم المؤمنين ) يقول : علانية أمرهم ، ويظهر أمرهم ( وليعلم الذين نافقوا )

(١) هو محبوب بن قشير كان من المنافقين إذ ذلك ، ووقع في الأسلين ، ابن قشير ، وفي الأماضه ابن قيس ، وكلامهما لم يرف .

(٢) آل عمران / ١٥٥ .

(٣) موضع شرقي المدينة ، والجعلب يحتاج إل الكشف .

(٤) آل عمران / ١٥٦ .

(٥) هكذا في الأماضه ، وفي الأسلين ، قال هم ابتغاء وتحسروا ، ولعل الصواب إبعاد وتحسيراً أي تشبها ولكن يحملوه على الحسرة .

فيكون أمرهم علانية ، يعني عبدالله بن أبي ومن كان معه ، ممن رجع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى عدوه ( وقيل لم : تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ، قالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ) وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم سائرون إلى أحد حين انصرفوا عنهم : أتدخلوننا وتسلموننا لعدونا ، فقالوا : ما نرى أن يكون قتالا ، لو نرى أن يكون قتالا لاتبعناكم ، يقول الله تعالى : ( هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان ، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما كانوا يكتمون ، الذين قالوا لإخوانهم من ذوى أرحامهم ، ولم يخن الله إخوانهم في الدين ( لو أطاعونا ما قتلوا . قل فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين ) (۱) =

• ۴۳۱۵ - الزبير قال : لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين اشتد علينا الخوف ، وأرسل علينا النوم ، فاما أنا أحد إلا وذقته - أو قال : ذقته - في صدره ، فوالله إني لأسمع كالحكم قول معتب بن قشير (۲) ( لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا ) لحفظتها ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك ( ثم أنزل عليكم من بعد الغم أنفةً ناعساً ) الى قوله ( ما قتلنا هاهنا ) لقول معتب بن قشير قال : ( لو كنتم في بيوتكم ) حتى بلغ ( والله علم بذات الصدور ) (۳) . =

(۱) سورة آل عمران من ۱۵۵ الى ۱۶۷ . قال في السنة : « قال إسحاق : هكذا رواه وعب ، ولكن بعض التفسير من ابن إسحاق ، يعني قوله كذا يعني كذا . قلت : بل انتهى حديث الزبير الى قوله نفوذ سليم » ، ومن قوله قال والذين قولوا الى آخر الحديث من حديث ابن إسحاق بطور استاء ، انتهى ما في السنة ، ونقله البوصيري من غير إسالة .

(۲) هذا هو الصواب ووقع في الألفاظ معتب بن قشير وفي الأصلين معتب بن قشير وكلاهما تحريف .

(۳) سكنت عليه البوصيري واستاده جيد .

• ٤٣١٦ - الزبير بن العوام قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصْعِدِينَ <sup>(١)</sup> في أُحُد - فذكر الحديث - قال : ثم أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فَأَتَى الْمِهْرَاسَ <sup>(٢)</sup> فَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي دِرْعَتِهِ <sup>(٣)</sup> فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَنْ يَشْرِبَ مِنْهُ ، فوجد له رِيحاً فَعَاَفَهُ ، فَضَلَّ بِهِ وَجْهَهُ مِنَ الدَّمَاءِ الَّتِي أَصَابَتْهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْ أَدْمَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الَّذِي أَدْمَاهُ يَوْمَئِذٍ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ » <sup>(٤)</sup> .

• ٤٣١٧ - عمرو بن يحيى المازني قال : لما كان يوم أُحُد خُمِشَ <sup>(٥)</sup> وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَبِيرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ فَأَكْبَأَ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْتِنِي بِمَاءٍ » فَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي صَحْفَةٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ ، فَلَمَّا أَدْنَاهُ مِنْهُ عَاَفَهُ فَجَعَلَ يَفْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ ، وَيَقُولُ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ قَوْمَ كَلَمُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ » ثُمَّ قَالَ : « انظُرُوا مَا صَنَعَ سَعْدُ بْنُ الرَّيِّحِ ؟ » فَأَنَّى رَأَيْتَ اثْنَيْ عَشَرَ رَحْماً شَرِيعَتْ <sup>(٦)</sup> فِيهِ « فَأَتَاهُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَعْثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْظُرَ مَا صَنَعْتَ ، فَقَالَ اقْرَأْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّلَامِ ، وَأَخْبِرْهُ بِأَنِّي بِأَخِيرِ رَمَقٍ ، واقْرَأْ عَلَيَّ قَوْمَكَ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُمْ : إِنْ هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْكُمْ

(١) اصعد في الأرض ذهب من لرس إلى أعلى منها - وفي الوادي النحور ، (أحد) .

(٢) صخرة مقفورة تنح كثيراً من الماء ، وقد جعل منها حياض للماء ، وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد .

(٣) الدرعة : ترس من جلود البس عليها عشب ولا تحلب .

(٤) صحيح مسلمه البوصيري .

(٥) في الأتحاف : فخمش .

(٦) في الأتحاف واللسان : شرعى ، جمع شرع ، وشرع الرمح سدده وصوبه .

شَفَرُ بِطَرْفٍ <sup>(۱)</sup> ، فَإِنَّهُ لَا عِلْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ .

ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ » ( قال : فهذا الحديث يحدثه الزبير عن نفسه ) قال ، قلت : يا رسول الله ، أنا ، فأعرض عني مرة ، فقلت ما أعرض عني إلا من شرّ هو فيّ ، ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ » قلت : أنا فأعرض عني مرتين أو ثلاثة ، فقال أبو دجانة : أنا أخذه فأضرب به حتى ينثني ، أو كلمة نحوها ، فأعطاء السيف ، وقال الزبير : فأتبعته لأنظر ما يصنع ؟ فجعل لا يأتي رجلاً من المشركين إلا قتله ، فأتى رجلاً كان عاطئاً <sup>(۲)</sup> في القتال فقتله ، وأتى على امرأة وهي تقول :

ان قبلوا نعانق نضرش النمارق

او تدبروا نفارق فراق غير وامق

فشهر عليها السيف ثم كف يده عنها فقلت : يا أبا دجانة ! فعلت كذا ، وفعلت كذا ، حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف ، ثم كففت يدي ، قال : أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها <sup>(۳)</sup> . =

٤٣١٨ - الزهري إن الشيطان صاح يوم أحد: إن محمداً قد قتل قال كعب بن مالك : وأنا أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عينيه من تحت المغفر ، فتأديت بأعلى صوتي : هذا رسول الله

(۱) الشفر اصل ميت شعر الجفن ، وطرفت عينه لمركت بالنظر .

(۲) كذا في الأنوار لهذا ويحمر ، وليس عند الزوار ذكر هذا الرجل بخصوصه انظر كشف الاستار رقم ١٧٧٥ .

(۳) سكنت عليه البوصيري ، وأخرج آخرون الزوار من حديث الزبير قال انبشني : رجلاه تقاط (١٠٩/٦) قلت : إسلامه حسن لكنه مرسل ، وإسناده الزوار متصل .

صلى الله عليه وسلم ، فَأَشَارَ إِلَى أَنْ أَسْكُتَ ، فَأَتَرَلَهُ اللهُ : ( وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ) الآية . رجاله ثقات ولكنه مرسل أو معضل <sup>(١)</sup> . -

• ٤٣١٩ - أبو حُمَيْد الساعدي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، حتى إذا خَلَفَ ثنية الوداع نظر وراءه فإذا كَتِيبَةٌ عَشْتَاءُ <sup>(٢)</sup> ، قال : « من هذا ؟ » قال : هذا عبد الله بن أُبَيٍّ بن سكول في مواليه من اليهود من بني قينقاع ، وهم رهطُ عبد الله بن سلام ، فقال : « أَوَقَدْ أَسْلَمُوا ؟ » فقال : « إِنْهُمْ عَلَى دِينِهِمْ » ، قال : « قُلْ لَهُمْ فَلْيَرْجِعُوا فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ » <sup>(٣)</sup> . ( هُنَّ لِإِسْحَاقَ ) .

• ٤٣٢٠ - عامر بن سعد ، عن أبيه : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَعَلَيْهِ دِرْعَانُ ، وَقَالَ تِلْكَ لَيْتَ أَنِّي غُوِذْتُ مَعَ أَصْحَابِي بِنَحْضِ الْجَبَلِ <sup>(٤)</sup> . يعني شهداء أحد . ( للحارث ) <sup>(٥)</sup> .

• ٤٣٢١ - رجل من تميم يقال له ( معاذ ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دَوْعَيْنِ . ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

• ٤٣٢٢ - أبو أسيد قال : أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ فَمَدَّتْ النَّمْرَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَأَنْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ ، فَمَدَّتْ

(١) قاله البوصيري ، بلا عزو . والآية من سورة آل عمران / ١١١

(٢) أي كثيرة السلاح عشتاء ، والكتيبة : القطعة من الجيش .

(٣) في السنة أسناده حسن ، وقال البوصيري رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٤) النَحْضُ بالقسم : أصل الجبل ، وسفحه . وقد غره الراوي عند أحمد بن حنبل بفتح الجبل ووقع في الزوائد « ابهم » محررة وفي الأصلين « بنهم » وهو أيضا تحريف ، نفس التي صلى الله عليه وسلم أن يكون استشهد مع أصحابه .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، ورواه الزيلعي بإسناد حسن .

(٦) قال الحلي : رواه أبو يعلى ورجال الصحيح .

على رجله فانكشف رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« مُتُونَهَا عَلَى رَأْسِهِ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِلِ » .  
(لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

• ٤٣٢٣ - عكرمة قال ، قال لي علي : لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدْ نظرت إلى المقتل <sup>(٢)</sup> فلم أَرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، فقلت : والله ما كان ليقرّ وما أراه في المقتل <sup>(٣)</sup> ، ولكني أرى أن الله غضب علينا بما عصينا ، فرط نيه فإني خير من أن أقاتل حتى أقتل ، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم ، فأفرجوا لي ، فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم <sup>(٤)</sup> . =

• ٤٣٢٤ - عقبه مولى جبر بن عتيك قال : شهدت أُحُدًا مع موالٍ فضربت رجلاً من المشركين فلما قتلته قلت : خذها مني وأنا الرجل الفارسي ، فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أَلَا قُلْتَ : خذها وأنا الرجل الأنصاري ، فَإِنَّ مَوَالَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » <sup>(٥)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

• ٤٣٢٥ - كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أُحُد : « من رأى مقتل حمزة ؟ » فقال رجل أعزل : أنا رأيت

(١) سكنت عليه البوصيري ، وفي مسند أحمد « اجعلوا على رجله الإلهام » ، وفي حديث عبدالله بن جعفر عند الطبراني أيضاً أن الحرمل جعل على قدميه وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو مشرك . (كما في الزوائد ١٢٠/٦) وفي حديث أبي اسيد عند الطبراني : « واجعلوا على قدميه من هذا الشجر » قال القيسني : رواه ثقات (١١٩/٦) .

(٢) في الاصلين « القيل » في الوضحين .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، وقال القيسني : فيه محمد بن مروان الثقفي ، واتفق أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره (١١٩/٦) .

(٤) قال القيسني : رواه أبو يعلى ورواه ثقات ، وسكنت عليه البوصيري ، وفيه وفي الاصلين « موال القوم »



مقتله ، قال : « فانطلق فأرواه » فخرج حتى وقف على حمزة ، فرآه وقد شقّ بطنه وقد مُثِّل به ، فقال : يا رسول الله ، مُثِّل به والله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر إليه ، ووقف بين ظهرائي القتل فقال : « أنا شهيد على هؤلاء ، كفنّوهم في دمائهم فإنه ليس جرح يجرح في الله إلا جاء يوم القيامة يدعى ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك ، قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا فَأَجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ » . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup>

٤٣٢٦ - سهل بن حنيف قال : جاء عليّ سيفه إلى فاطمة يوم أحد فقال: اغسلي<sup>(٢)</sup> سيفي هذا فقد أحسنتُ الفيرابَ اليوم ، فقال [ رسول الله صلى الله عليه وسلم ] <sup>(٣)</sup> : « لئن كنتَ أحسنتَ القتالَ فقد أحسنته وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، والحارث بن صيمّة » . (لأحمد ابن منيع) <sup>(٤)</sup> .

٤٣٢٧ - أم المؤمنين عائشة قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال : ذلك يوم كله يومٌ طلحة ، ثم أنشأ يحدث ، قال : كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه - قال : أراه يحميه - قال ، فقلت : كمن طلحة [ حيث ] <sup>(٥)</sup> فأتني ما فاتني فقلت يكون رجلاً من قومي أحب إليّ ، وبينني وبين النبي صلى الله عليه وسلم رجل لا أعرفه

(١) حيث انص كذا وجدته في الإتحاف وفي الأصلين بعض المأثرة ، قال البوصيري رواه الثقات .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الروايف أسكى .

(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الروايف .

(٤) وقال المصنف: رواه الطبراني وفيه ايوب بن أبي أمامة قال لا أعرف منك الحديث (١٢٣/٦) كذا في الطبرقة والصواب ، قال الأثرى - وصواب النص عندى فقد أحسنه عاصم بن ثابت . . . الخ .

(٥) استدركته من الإتحاف .

وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [ منه ، وهو يخطف  
 المشي عطفا لا أعطفه ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فأنهت إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ] <sup>(١)</sup> وقد كُثِرَتْ رباعيته ، وشُجِّ  
 في وجهه ، وقد دخل في وجهيه حلقتان من حلق المغفر ، فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : « عليكما صاحبكما » - يريد طلحة - وقد نَزَفَ ،  
 فلم تلتفت إلى قوله ، وذهبت لأنزع ذلك من وجهه ، فقال أبو عبيدة :  
 أقسمت عليك بحقي لما تركني ، فتركته وكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي  
 صلى الله عليه وسلم ، وأذمَّ عليه <sup>(٢)</sup> بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين  
 ووقعت ثبته مع الحلقة ، وذهبت لأصنع ما صنع فقال : أقسمت  
 عليك بحقي لما تركني ، ففعل كما فعل المرة الأولى فوقعت ثبته الأخرى  
 مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس حَمَما <sup>(٣)</sup> ، فأصلحنا من  
 شأن <sup>(٤)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض الجفار <sup>(٥)</sup>  
 فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية وإذا  
 قد قُطِعَ أصبعه ، فأصلحنا من شأنه . ( للطيالسي ) <sup>(٦)</sup> .

### ( باب ) غزوة الأحزاب وقرينة

٤٣٢٨ - كعب بن مالك قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(١) استلذت من الألفاظ .

(٢) كلما وقع في الألفاظ والأشياء بذكر القصور ، والمشي عطف عليها وألصقها بين ثبته .

(٣) هذا هو الصواب وما في المسند يحملة ، وفي الألفاظ « حَمَمًا » تعريف ، وفي الأصل « سَمًا » والمتم :  
 انكسر الثياب من أصلها ، وانفلاحتها .

(٤) هذا هو الظاهر من رسم المسند ، وفي الألفاظ « ثياب » .

(٥) جميع جفرة بالضم ، وهي حفرة في الأرض .

(٦) سكنت عليه البوصري وقال : رواه أبو بخل أيضا ثم ذكر قطعه ، وفي المسند « رواه ابن حبان من

طريق شبابة بن سواك عن إسحاق ( بن يحيى ) » .

طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لأمته<sup>(۱)</sup>  
(لإسحاق) . هذا إسناد حسن<sup>(۲)</sup> .

• ۴۳۲۹ - حذيفة قال : إن الناس تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب ، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جاثم<sup>(۳)</sup> من البرد ، فقال : « يا ابن البان ، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم » ، قلت يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما قمت إلا حياً ، من البرد . (قال : فبرد الحرّة وبرد السيخة) قال : « انطلق يا ابن البان ، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إليّ » قال : فانطلقت حتى آتت عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله ، وقد تفرق عنه الأحزاب ، فبحثت حتى أجلس فيهم ، فحسّ أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم ، فقال : ليأخذ كل رجل بيد جليسه ، قال : فضربت يميني على الذي عن يميني ، فأخذت يده ، وضربت بشألي على على الذي عن يساري ، فكنت فيهم هُنيئة<sup>(۴)</sup> ، ثم قمت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي ، فأومأ إليّ بيده أني أذن ، فدنوت منه حتى أرسل عليّ من الثوب الذي كان عليه ، ليُدْفني فلما فرغ من صلاته ، قال : « يا ابن البان ، أقعد ، ما يحير الناس ؟ » قال ، قلت :

(۱) اللأمة : الدرع .

(۲) اتسله البوصيري .

(۳) أي عظيم بالأرض .

(۴) وفي الانحال هُنيئة ، وكلاهما بمعنى ساهة بيوت .

یا رسول اللہ ، تفرق الناس غیر<sup>(۱)</sup> اُبی سفیان فلم یبق الا فی عصبۃ  
توقد النار ، وقد صبَّ اللہ علیہم من البرد مثل الذی صبَّ علینا ولكن  
نرجو من اللہ ما لا یرجون . (لأبی بکر) . هذا حدیث حسن<sup>(۲)</sup> .

۴۳۳۰ - حذیفہ قال : لما كانت لیلة الأحزاب أصاب الناس جهدٌ  
شدید ، وأصابهم من البرد ما لم یصیبهم مثله قط ، ورسول اللہ صلی اللہ  
علیہ وسلم قائم یصلی فصلی ما شاء اللہ أن یصلی ، ثم قال : « من یقوم  
الآن فیعلم لنا خیر القوم ینصر اللہ وجهہ یوم القیامۃ ؟ » قال : فواللہ  
ما استطاع رجل منهم أن یقوم لما بہم من الشدۃ ، ثم صلی ما شاء اللہ  
أن یصلی ، ثم قال : « من یقوم الآن فیعلم لنا خیر القوم جعلہ اللہ معی  
فی الجنة ؟ » فقال : فواللہ ما استطاع رجل منهم أن یقوم لما ہم فیہ من  
الشدۃ ، ثم قال : « یا فلان ! قم » قال : والذي أنزل علیک الكتاب  
لا أقوم إلیک الآن ، ثم قال : « یا حذیفہ ، قم » قال حذیفہ : فأردت  
أن أحلف كما حلف صاحبی ، فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم : « إنکم  
لحلف » قال : فقممت إلیہ ، فقال لی : « انطلق فاعلم لنا خیر القوم ،  
ولا تُحدِثَنَّ شیئاً حتی ترجع إلی » ، قال حذیفہ : فدعا لی أن یحفظنی  
اللہ من بین یدئ ، ومن خلقی ، حتی أرجع إلیہ ، فانطلقت وبینی وبینہم

(۱) کما فی الشدۃ ، وفي الانحلاف وفي الزوالۃ ، عن اُبی سفیان .

(۲) تمامہ فی السنۃ : « واصلہ فی الصبح » ، وفي هذا زیادات ، قال الزائر لما أخرجه من طریق یوسف :  
هذا لا یروی عن بلال عن حذیفۃ إلا بهذا الاسناد ، وقال الفیثی : رواہ الزائر ورجالہ ثقات ، وفي  
الصحيح للحذیفۃ حدیث بغير هذا السیاق (۱۳۶/۶) وقال البوصیری : رواہ ابن ابی شیبۃ والزائر  
وأصلہ فی الصحيحین وفي هذا زیادة ظاہرة .

(۳) قالہ ( النظر بحسن الحفظ حدیث فی استلزامه موسى بن اُبی الحنظل ولم يذكر له ابن اُبی حاتم  
الا ولویا ولم يذكر فیہ ہرجا ولا تعدیلا ، وأضيف الی هذا أن ما فی ترجمۃ بلال بن یحیی من الجرح  
والمدح بل یتم عن شیبۃ الانقطاع بینہ وبین حذیفۃ .

سبحه نشأته<sup>(۱)</sup> فلم أنشِبْ أن قطعها فإذا هم في أمر عظيم ، وإذا أبو سفيان يصطلي على نار لم من البرد ، وإذا التَّويرة لم تضيء أحياناً وتخبو<sup>(۲)</sup> أحياناً ، فإذا أضاءت رأيت من حولها ، فقلت : ما انتظر ؟ هذا عدو الله قد رأيت مكانه ، فأخذت سهماً من كتاتي ، فوضعت في كبِد القوس ، ثم ذكرتُ قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تُخْلِفَنَّ حَنِي تَرْجِع إِلَيَّ » فألقيته في الكتانة ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما هم فيه ، فجعل يحمد الله ، فأرسل الله الريح وذكر الآية : ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله ) . [ لابن أبي عمر ]<sup>(۳)</sup> .

٤٣٣١ - أبو عثان قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق ثم قال :

« بِسْمِ اللَّهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عِدْنَا<sup>(۱)</sup> غَيْرَهُ شَقِينَا حَبِلًا رَبًّا وَحَبِلًا دِينًا<sup>(۲)</sup> »

٤٣٣٢ - ابن طاووس<sup>(۳)</sup> عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق :

« اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ وَالْعَمِينَ عَضَلًا وَالْقِسَارَةَ هُم كَلَّفُونَا نَقْلَ<sup>(۴)</sup> الْحِجَارَةِ »

(۱) نشأته أي تروى له . أو التي لا يجهت الترابيا ولا يثبت مرعاها ، وروي الأصلين « بسانة » وفي الأصناف « بسانة » .

(۲) تشدد وتعلقاً .

(۳) هذا هو الصواب وروي المجردة « مما لا يي بكر » وهو وهم ، وسكت عليه الوصيري في التفسير .

(۴) في الأصلين « عذونا » ليعرف . والتصويب من الأصناف ، ويحتمل أن يكون « دعونا » .

(۵) كذلك في الأصناف وروي المجردة « عذارنا » وحدهما .

(۶) في المجردة أبو طاووس وهو وهم .

(۷) في المجردة « ينقل » ويحتمل أن يكون « نقل » وفي الأصناف ما أثبت .

٤٣٣٣ - عبدالله بن عمرو رفعه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخذق على المدينة ، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة<sup>(١)</sup> لم يستطيعوا أن ينقبوها ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقمنا معه فأخذ المول فضرب فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكثر صوتاً منها ، فقال : « الله أكبر ، فُتحت فارس » ، ثم ضرب أخرى مثلها ، فقال : « الله أكبر فُتحت الروم » ثم ضرب أخرى مثلها فقال : « الله أكبر ، جاء الله بمختار أعواناً وأنصاراً » . ( هنّ للحارث )<sup>(٢)</sup> .

٤٣٣٤ - عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليلة الأحزاب الزبير ، ورجلاً آخر في ليلة قرّة<sup>(٣)</sup> ، فتظفرا ، ثم جاءا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مِرطٍ لأم سلمة ، فأدخلهما في المِرط ، ولزق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمّ سلمة . ( لإسحاق ) قلت : هذا مرسل صحيح السند ذكر فيه نظر<sup>(٤)</sup> .

٤٣٣٥ - عكرمة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خنّات ابن جبير إلى بني قريظة يدعوهم فقالوا : إنما مثلنا مثل رجل كان له جناحان فقطع أحدهما وبقي الآخر ، فأبّوا<sup>(٥)</sup> . ( لمسند ) مرسل صحيح إسناده .

(١) الصفاة : الصبرة .

(٢) قال البوصيري في الأثرين : رواه الحارث مرسلًا وقال في الأخير : فيه راو لم يُسم ، وقال الحليسي : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حُسين بن عبدالله وثقه ابن معين وضمه جماعة ، وبقي رجاله رجال الصحيح (١٣١/٦) . وروى اللجرى فكتب « هما للحارث » .

(٣) ليلة قرّة ( بدون التاء ) بالرفع .

(٤) كذا في السبعة أيضا ، وانظر حل الصواب ، لكن فيه نظر .

(٥) قرأ اللجرى هذه الكلمة « قالوا » ، وحوله من هذا إلى قوله مرسل الخ فكتب قالوا مرسل الخ ثم وجدت في الاتحاف كتابا صححت ، قال البوصيري : رواه ثقات ، وفيه أيضا قال إنما مثلنا والجناب قالوا .

٤٣٣٦ - عبدالله بن يزيد قال: لما كان يوم قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعوا لي سيدكم يحكم في عبادته»<sup>(١)</sup> يعني سعد بن عبادَةَ ، قال : فجاء فقال له : « احكم » قال : أنخس أن لا أصيب فيهم حكم الله ، قال : « احكم فيهم بحكم » فقال : « أصيب حكم الله ورسوله » . (لأبي يعلى) هذا إسناده كوفي ، فيه ضعيفان جابر وسفيان .

٤٣٣٧ - عامر بن سعد عن أبيه قال : حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من جرّت عليه موسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات » . (للحارث) .

٤٣٣٨ - أم سلمة : ما نسبت يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللين وقد اغبرّ شعره ( تعني النبي صلى الله عليه وسلم ) وهو يقول :  
« ان الخير خير الآخرة » فاغفر للأتصار والمهاجرة » .  
(لأبي يعلى) .

٤٣٣٩ - أبو عون نحوه ، والأول أتم ، وقد تقدم في فضل صفته قصة<sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) قصة العرينين

٤٣٤٠ - مالك بن أنس بن الحذّان قال ، قال عثمان لأبي ذر: أين كنتَ يوم أُغيّرَ على لِفاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنت على البئر أنسقي . (لأحمد بن منيع) .

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب في حقيقته .

(٢) هذه الكلمة الأخيرة تراعى سبق ظم من التامع لأنه أراد أن يكتب « قصة العرينين » فكتب « قصة » ثم تبه فكتب « باب قصة العرينين » .

### ( باب ) بعث بني لحيان

٤٣٤١ - سعيد مولى أبي سعيد أن أبا سعيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم في غزوة أغزاهما بني لحيان : « ليُبعث من كل رجلين منكم رجل والأجر بينهما » . ( لأبي بكر ) [ وأحمد بن منيع ] .

### ( باب ) كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصر

٤٣٤٢ - حصين بن عبد الرحمن قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم : « من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم ، إني أدعوك إلى الإسلام ، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية ، فإن الله يقول : ( قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ) الآية وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يُعطوا الجزية » . ( للمحارث ) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) بعث عمرو بن أمية الضمري للفتك بأبي سفيان

٤٣٤٣ - عمرو بن أمية الضمري قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار [ بعد ما قتل خبيب وأصحابه ] فقال : « اثبتا أبا سفيان فاقتلاه بفنائنا » فَنَلَّيْروا بنا <sup>(٢)</sup> فصعدنا في الجبل فجاءنا رجل من بني تميم فقتلته ، ثم دخلت غارا ، فجاءنا رجل من بني ذيل بن بكر ، فدخل معنا ، فقلت : من أنت ؟ فقال : من بني بكر ، فقلت : وأنا من بني بكر ، فاضطجع ورفع عقيرته <sup>(٣)</sup> يتغنى فقال :

(١) قال البوصيري في رواه المحارث مرسل (١١٤/٣) قلت : ويدخل في هذا الباب حديث بكر بن عبد الله المزني رحمه (٤٣٧٨) . والآية من سورة التوبة / ٢٩ .

(٢) أي غلبوا بنا .

(٣) صوته .



ولست بمسلم ما دمت حياً ولا دان بدين<sup>(۱)</sup> المسلمین  
 فقلت : نَمَ فستعلم ، قال : فنام فقتله ، ثم خرجت فوجدت رجلین  
 بعثهما قريش ، فقلت لهما : استأئرا<sup>(۲)</sup> ، فأبى أحدهما فقتلته ، واستأسر  
 الآخر فقدمت به علی رسول الله صلى الله عليه وسلم .

۴۳۴۴ - عمرو بن أمية الضمري أنه قال : بعثني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار بعد ما قُتل حبيب  
 وأصحابه ، فقال : « اقتلا أبا سفيان بفنائہ » فخرجت أنا وصاحبي  
 حتى قدما<sup>(۳)</sup> بطن يأجج من فكل الشعب ، قال : وكان صاحبي رجلاً  
 سهلياً<sup>(۴)</sup> ليست له رحلة ، فقلت له إن خفت شيئاً ، فانطلق إلى بعيرك ،  
 فاركبه حتى تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، فقال لي صاحبي :  
 هل لك أن تطوف بالبيت ؟ فقلت : أنا أعلم بأهل مكة ، إنهم إذا  
 أظلموا رَشُوا<sup>(۵)</sup> أنفئهم فجلسوا بها وأنا أعرف فيهم من القرس  
 الأبلق ، فلم يزل يَحْثُنِي حتى طُفْنَا سبْعاً ، ثم خرجنا حتى مرونا بمجالسهم  
 فقالوا : هذا عمرو ، والله ما جاء به خير<sup>(۶)</sup> ؟ وكان عمرو رجلاً  
 [ فائقاً ] يسمى ( الخليل ) قال : فشددنا حتى صعدنا الجبل ، فدخلت  
 غارا فإذا عثمان بن مالك - أو عبدالله بن مالك التيمي - يخنل لقريش<sup>(۷)</sup>

(۱) في ابن سعد « ولست ادين دين المسلمة » .

(۲) استأئر : أسلم نفسه اسيراً .

(۳) هنا في السند كلمات لا تظهر وفي الأحاف ما أثبت .

(۴) كذا في السند والأحاف ، والبرير السهل الذي يرضى في السهل .

(۵) في الأصلين فادركته ، والصواب فادركه أو فادركه ، ثم وجدت في الأحاف ما أثبت .

(۶) كذا في الأصلين والأحاف وفي السيرة لابن هشام « إذا تصفوا جلسوا يأنفئهم » .

(۷) في الأصلين « حسده » ولعل الصواب « ما جاء به الاغيب » أو ما جاء به خير ، وفي السيرة « ما قدمها » .

الا لشدة ثم وجدت في الأحاف ما أثبت .

(۸) كذا في الأحاف وفي السيرة بقوله غرسا له ويخنل طلياً وفي الأصلين مختلي قمرين .

فلما دنا من الغار قلت لصاحبي : والله لئن رآنا هذا ليدلنّ علينا ، قال :  
فخرجت إليه فوجأته بالخنجر تحت ثدبه ، فأعطيته القاضية <sup>(١)</sup> ،  
فصرخ صرخةً أسمعها أهل مكة ، قال : فجاءوا ، ورجعت إلى مكاني  
فدخلت فيه ، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقاً ، فقالوا : من طعنك ؟  
فقال : عمرو بن أمية ، ثم مات ، فإذركوا منه ما استطاعوا <sup>(٢)</sup> أن  
يخبرهم بمكاننا . قال : ثم خرجنا فاذا نحن بخبيب على خشبته فقال  
لى صاحبي : هل لك أن تنزل خبيبا عن خشبته فتدفقه ، فقلت : نعم  
فتنحّ عني ، فان أبطأت عليك فخذ الطريق ، فعمدت لخبيب فأنزلته عن  
خشبته ، فحملته على ظهري فامشيت [ به عشرين ] ذراعاً حتى  
يكرني الحرس ، وكانوا قد وضعوا عليه الحرس ، قال : فطرحته فما  
أنسى وجهه بالأرض حين طرحته ، ثم أخذت على الصفراءوات حتى  
انصببت على المليلب عليل <sup>(٣)</sup> ضجنان وهم يبعونني فدخلت غاراً فذكر <sup>(٤)</sup>  
قصة الذي قتله ، ثم خرجت من الغار على بلاءٍ أنا بها عالم ثم أخذت  
على ركوبة <sup>(٥)</sup> فرأيت رجلين يهتما قريش يتجسسان الأخبار ، فقلت  
لأحدهما : استأمر فأبى فرميته فقتلته ، واستأمر الآخر فقدمت به على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في الأصلين ، أو الصواب القاضية وما قبله أيضا وفي الإصحاف ، أنصبت .

(٢) كذا في الإصحاف وفي الأصلين ما لم يقرأوا .

(٣) كذا في الإصحاف وفي الأصلين ، عليك ، ثم وجدت في الإصحاف عن عمرو بن أمية من غير ذكر عذاب .

(٤) كذا في الإصحاف ، وفي الأصلين « فذكرت » .

(٥) ثنية صروقة بين مكة والمدينة عند العرج وفي الأصلين والإصحاف ، « ركوبة » ، نسخة .

(٦) قال البوصيري : رواه اسحاق وفيه ولو لم يسم .

٤٣٤٤ مكرر - [ عمرو بن أمية الضمري عن خباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ] <sup>(١)</sup> بعثه وحده عيناً إلى قريش قال: فبحثت إلى خشبة خبيث وأنا أتخوف العيون ، فرقيت فيها فطلت <sup>(٢)</sup> خبيثاً فوقع على الأرض فانتبذت <sup>(٣)</sup> غير بعيد ، والتفت فلم أر خبيثاً ، ولكأنما ابتلعته الأرض قال: فما رأيي لخبيث رمة <sup>(٤)</sup> حتى الساعة <sup>(٥)</sup> . (ها لإسحاق) .

### ( باب ) الحديدية

• ٤٣٤٥ - أبو زميل سمالك الحنفي <sup>(٦)</sup> أنه سمع ابن عباس يقول : كاتب الكتاب يوم الحديدية على بن أبي طالب . هذا إسناده صحيح له شاهد في الصحيحين من حديث المسور وغيره . =

٤٣٤٦ - معمر : سألت الزهري : من كان كاتب الكتاب يومئذ ؟ فضحك وقال : هو عليّ ، ولو سألت هؤلاء ( يعني بني أمية ) لقالوا : هو عثمان . (ها لإسحاق) .

• ٤٣٤٧ - المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ، وهو متلثم ، فجعل عروة ( يعني ابن مسعود الثقفي ) يتناول حية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفن يدك أولاً ترجع إليك يدك ، والمغيرة متقلد سبقاً ، فقال عروة : يا رسول الله ، من هذا ؟ قال : « هذا ابن أخيك المغيرة » ،

(١) سبط من الاصناف ، واليت ما بين الحليتين محمداً حل الكثر برواية الطبراني .

(٢) كذا في الكثر وفي الاصناف ، فطلت ، وفي الاصناف ، فطلت .

(٣) كذا في الكثر ، وفي المسند ، فصارب .

(٤) الرمة : النظم البالي .

(٥) عزاه في الكثر للطبراني ( الكثر ٣١١/٥ ) وعزاه البوصيري لابن أبي شبة ، واحمد ، وسكت عليه .

(٦) هذا هو الصواب وفي الاصناف: الحنفي .

قال : أجل يا عُذْر ، ما غسلتُ رأسي من عُذْرَتِكَ . ( لأبي بكر ) .  
 قال : هذا إسناد في نهاية الصحة وهو في صحيح<sup>(١)</sup> البخاري من طريق  
 الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم والمصور بن مخزوم في الحديث  
 الطويل في قصة الحديبية وعمره القضية ، وفيه إرسال ، وهذا أحسن  
 اتصالاً ، فلهذا استدرجته ، وقد تقدم في الجهاد في باب القيام على  
 رأس الأمير بالسيف<sup>(٢)</sup> .

٤٣٤٨ - علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن  
 الحديبية : أي قوم ! قد رأيت الملوك وكلمتهم فابحثوني إلى محمد فأكلمه ،  
 فأثأه بالحديبية ، فجعل عروة يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتناول  
 لحية النبي صلى الله عليه وسلم ، والمغيرة بن شعبة شاك<sup>(٣)</sup> السلاح على  
 رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له المغيرة : كُفَّ يدك من  
 قبل أن لا تصل إليك ، فرفع عروة رأسه فقال : أنت هو ؟ والله إني  
 لفي عُذْرَتِكَ ما خرجت منها بعد ، فرجع عروة إلى قومه ، فقال :  
 أي قوم ، إني رأيت الملوك وكلمتهم ما رأيت مثل محمد قطً ، ما هو  
 بملك ، ولكن رأيت الهذلي معكوفاً ، وما أراكم إلا سبيكم قارعة ،  
 فانصرف ومن تبعه من قومه فصعد سور الطائف [ فشهد أن لا إله إلا الله  
 وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه بهم قتلته ، فقال النبي

(١) انظر له صحيح البخاري مع الفتح ٥ / كتاب الشروط .

(٢) كتاب في السنة . وانظر (٢٠٦٤) في كتاب الخلافة والامارة ، وليس في الجهاد .

(٣) كتاب في الاصل والرسم : شامي .

التي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل فينا مثل صاحب (يس) » .  
 (لأبي يعلى) <sup>(١)</sup> . هذا مرسل أو معضل وأصله في البخاري أيضا من  
 حديث المسور ومروان دون ما في آخره ، والذي في آخر هذا خطأ ،  
 فإن عروة إنما رُمى بالسهم عقب غزوة الطائف <sup>(٢)</sup> بعد أن رحل النبي  
 صلى الله عليه وسلم فجاء إليه عروة فأسلم ، ورجع اليهم فقتلوه ثم أسلموا  
 بعد .

• ٤٣٤٩ - جابر قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
 الحديبية ، حتى إذا كنا بالسقياء <sup>(٣)</sup> قال معاذ : من يسقينا في أسقبتنا ؟  
 قال: فخرجت في قتيان معي حتى أتينا الأثاية <sup>(٤)</sup> ، فأسقينا واستقينا ،  
 قال : فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بعبره الماء ، فإذا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت راحلته فأنختها ، قال : فتقدم  
 ففصل العشاء وأنا عن يمينه ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة . (لأبي بكر)  
 أسنده حسن <sup>(٥)</sup> .

### قصة قتل ابن أبي الحقيق

٤٣٥٠ - عبدالله بن أنيس قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأبا قتادة ، وحليفاً لهم من الأنصار ، وعبدالله بن عتيك إلى ابن أبي  
 الحقيق لقتله ، فخرجنا ليلاً ، فتبعنا أبوابهم فقلقناها عليهم من خارج  
 ثم جمعنا المفاتيح ، فصعد <sup>(٦)</sup> القوم في النخل ، ودخلت أنا وعبدالله بن

(١) عفا الله اللاتين به ، وقد ثبت المجرى في آخر كلام ابن حجر ، بعد قوله « أسلموا بعد » .

(٢) استلزمه من السنة ، وانظر رقم (١٣٧١) .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي الأصلين: القنقاء ، ولكنهما بالضم قرية على مائة ميل إلا أربعة أميال من المدينة  
 نحو مكة .

(٤) مكة القديمة : موضع بطريق الجبسة ، بين وبين المدينة (٢٥) فرسًا (٧٥) ميلاً ، وفيه بئر ، وعليها  
 مسجد .

(٥) قال البوصري أيضاً: رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٦) كذلك في الأصول ، وفي الأصلين : « فأسعد » .

عتیک فی درجۃ ابن ابی الحقیق ، فکلم عبداللہ بن عتیک ، فقال ابن ابی الحقیق : نکلتک أمک عبداللہ ، انی لک بہذہ البلاد ؟ قومی فافتحي لہ ، فان الکرم لا یردُّ عن بابہ ہذہ الساعۃ ، قامت ، فقلت : لعبداللہ بن عتیک دونک ، فشر علیہم السیف ، فذہبت امرأۃ لتصیح ، فأشہر علیہا السیف ، فأذکر قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه نہی عن قتل النساء والصیان ، فأکف ، فقال عبداللہ بن أنیس : فدخلت علیہ فی مشربۃ <sup>(۱)</sup> لہ فوقفت أنظر إلی شدۃ بیاضہ فی ظلمۃ الليل <sup>(۲)</sup> ، فلما رآنی أخذ وسادۃ فاستتر بہا ، فذہبت أرفع السیف لأضربہ ، فلم أستطع من قصر البیت فوخزته وخرأ <sup>(۳)</sup> ثم خرجت ، فقال صاحبی : فعلت ؟ قلت : نعم ، فدخل فوقف علیہ ، ثم خرجنا فأنحدرنا من الدرجۃ ، فسقط عبداللہ بن عتیک من الدرجۃ ، فقال : وا رجلاه اکسرت رجلی ، فقلت : لیس برجلک بأس ، ووضعت قوسی فاحتمک وکان عبداللہ قصیراً عبلاً <sup>(۴)</sup> فأنزلتہ فإذا رجلہ لا بأس بہا فانطلقنا حتی لحقنا أصحابنا ، وصاحت المرأة : وایاتاہ : فتور <sup>(۵)</sup> أهل خیبر لقتلہ ، فذکرت موضع قوسی فی الدرجۃ ، فقلت ، لا أرجع ، آخذ قوسی فرجعت ، فإذا أهل خیبر قد تتوروا <sup>(۶)</sup> ، وإذا ما لم کلام إلا : من قتل ابن ابی الحقیق ؟ فجعلت لا أنظر فی وجہ إنسان ولا أنظر

(۱) الفرقة ، ووقع فی الاصلین والزوائد ، مسربة .

(۲) کذا فی الاصلین وهو الصواب وفي الزوائد ، البیت .

(۳) کذا فی الزوائد والزعم : طعن لیس بنقلہ ، ووقع فی الاصلین «وعلیہ وعدا» وهو تحریف ، وفي هامش للمجرد : صوابہ وجاہتہ وجہاً .

(۴) فی الزوائد غشیلاً ، وما فی السنۃ لا یبین ، وفي السیرۃ انه کان سبی البصر .

(۵) کذا فی الزوائد ، وفسرہ القاسم : أبی ثلروا ، وفي الاصلین «غیر» ولعل الصواب «فتور» .

(۶) أبی حاجوا .

في وجهي إلا قلت كما يقول : من قتل ابن أبي الحقيق ؟ حتى جئت  
الدرجة ، فصعدت مع الناس ، فأخذت قوسي ، ثم لحقت أصحابي ،  
فكنا نسير بالليل ، ونكُنُ<sup>(١)</sup> بالنهار ، فإذا كُنّا بالنهار أقعدنا ناطوروا<sup>(٢)</sup>  
ينظر لنا ، حتى إذا اقتربنا من المدينة ، فكنا بالبيداء ، كنت أنا ناطورهم ،  
ثم إني ألحْتُ لهم<sup>(٣)</sup> بثوبي ، فأنحدروا ، فخرجوا جمراً<sup>(٤)</sup> ، وانحدرت  
أنا في آثارهم ، فأدركتهم حتى بلغنا المدينة ، فقال لي أصحابي : هل  
رأيت شيئا ؟ قلت : لا ، ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحييت  
أن يحملكم الفرع ، وأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ،  
فقال : « أفلحت الوجوه ، قلنا : أفلح وجهك يا رسول الله ! قال :  
« قتلتموه ؟ » قلنا : نعم ، فدعا بالسيف الذي قتل به ، فقال : « هذا  
طعامه في ثيابات<sup>(٥)</sup> السيف . » (لأنِّي يعلُ<sup>(٦)</sup>) .

### ( باب ) غزوة خيبر

٤٣٥١ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غزوة خيبر « من كان ضعيفا مُضْعِياً<sup>(١)</sup> فليرجع » وأمر فتادى متادٍ  
بذلك ، فرجع ناس ، وفي القوم رجل على بَنَكْرٍ صعب ، يمرّ بالليل  
على سواد ، فَنَفَرَ به ، فصرعه ، فوقصه ، فلما جيء به إلى النبي صلى الله

(١) لختفي .

(٢) الناطور بالهولة والجمجمة في الاصل : حافظ الكرم والفرع وحاربه .

(٣) الأبح بقره : لحار به .

(٤) جمز : أي اسرع حارباً من القتل كلها في النهاية .

(٥) جمع ثبة : وهي طرف السيف الذي يضرب به ، ووقع في الاصلون « ثياب » وفي التروائد « ثياب »  
ويحتمل أن يكون الصواب « ثياب » وهو بمعنى الثبة .

(٦) قال الهيثمي زوائد ابو يعلى ، وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن ميمون وهو ضعيف (١٩٨/٦) .

(٧) المُضْعِب : من كان بغيره صعباً غير متقاد ولا ذلول . ووقع في الاصلين والتروائد « مضطرب » .

عليه وسلم قال : « ما شأن صاحبكم ؟ » قالوا ، كان من أمره كذا وكذا ، قال : « يا بلال ما كنت أدنّت في الناس : من كان ضعيفاً أو مُضعِفاً فليرجع ؟ » قال ، بلى ، قال : فأبى أن يصلى عليه . فيه ضعفٌ جداً<sup>(١)</sup>

٤٣٥٢ - أم اللطاع الاسلامية وكانت قد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ، قالت : لقد رأيت أسلم حين شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الحال ، فتدب النبي صلى الله عليه وسلم الناس ، فنهضوا ، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن ، فما غابت الشمس ذلك اليوم ، حتى فتح الله علينا ، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنتاة<sup>(٢)</sup> . (هما للحارث) .

٤٣٥٣ - ابن عباس: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهماً . (لأبي بكر) <sup>(٣)</sup> .

٤٣٥٤ - سلمة بن الأكوع : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق يرايته إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، وقد جهّد<sup>(٤)</sup> ، ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه » ثم دعا بعليّ ، ففضل

(١) لفظ المسند : بشر (بن عمر) ضعيف جداً ، ورشد يحدّث ، ضعيف احمد ، والحديث رواه الطبراني ايضاً ، وفيه ثبوت بن أبي سليم وهو مدلس ، ولكنه ثقة ، قال الحيثي (١١/٣) .

(٢) في النهاية الطلاء عَلمٌ بغير ، أو حصن ، قال البوصيري : رواه الحارث من الواقدي وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف للضعف الحجاج بن أوطاة لكن له شواهد .

(٤) أي بلغ جهده .



في عينيه ، ثم قال : غدا هذه الراية ، فأمّنين بها <sup>(١)</sup> ، حتى يفتح الله عليك ، قال ، بقول سلمة : فخرج بها والله يهول هرولة ، ونحن خلفه ، فتبع أثره ، حتى ركز رايته ، في رضم <sup>(٢)</sup> من حجارة تحت الحصن ، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن ، فقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، قال اليهودي - يعني لأصحابه - غلّتم ، وما أنزل على موسى ( أو كما قال ) فما رجع حتى فتح الله على يديه . ( للمحارث ) <sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) غزوة مؤتة

٤٣٥٥ - قيس بن أبي حازم قال : جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه ، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء من الغد ، فقام في مقامه ذلك ، فقال له : « ألاقي أنا منك اليوم ما لقيته منك أميس ؟ » [ لأحمد بن منيع ] <sup>(٤)</sup> . هذا صورته مرسل ، فان كان قيس سمعه من أسامة فهو صحيح على شرط الشيخين <sup>(٥)</sup> .

### [ باب غزوة الفتح ] <sup>(٦)</sup>

٤٣٥٦ - عائشة قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) بالغ بهاء وبليغ هل كان ، فأمّنين بها ، فمروا بالشيخ ؟

(٢) وأصله رجمة : صخور عظيمة .

(٣) سكنت عليه البوصري .

(٤) أصله التجرّد .

(٥) كذا في السنة .

(٦) هنا في التجرّد ، باب غزوة مؤتة ، وقد تكرّر صفاً .

غضب فيما كان من شأن بني كعب<sup>(١)</sup> غضباً لم أره غفياً منذ زمان ، وقال : « لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب » ، وقال : « قولي لأبي بكر وعمر : فليجهزا لهذا الغزو » قال : فجاءا الى عائشة ، فقالا لها : أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : لقد رأيته غضب غضباً لم أره غفياً منذ زمان من الدهر<sup>(٢)</sup> . =

٤٣٥٧ - الزبير رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عباد فدخل الزبير مكة بلواء ين . (هما لأبي يعلى) فيه ضعف جداً<sup>(٣)</sup>

٤٣٥٨ - أنس قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أئمن الناس إلا أربعة<sup>(٤)</sup> . =

٤٣٥٩ - أنس قال : أئمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس ، عبد العزى بن خطل ، ومقيس بن صبابه ، وعبد الله بن سعد ، وأم سارة . فأما عبد العزى بن خطل ، فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة ، قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان من الرضاعة ، فأئني

(١) بنى ماكان من قبل بني بكر عشرين وجلا من خزاعة ، ثم قدم خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه فقال : « لا نصرت إن لم أنصر بني كعب » .

(٢) سكنت عليه البوصيري وقال الميمني : ورواه أبو يعلى عن حزام بن حذاف بن حبيش عن أبيه عنها ، وقد وثقهما ابن حبان ، وطلبه رجال رجال الصحيح .

(٣) فقط السند : « محمد هو ابن زبالة ضعيف جداً » وقال الميمني : فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف جداً (١٦٩/٦) .

(٤) سكنت عليه البوصيري .

به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له ، فلما بصر به الأنصاري  
اشتمل على السيف ثم أتاه ، فوجده في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده ، فبايعه ، ثم قال للأنصاري :  
« قد انتظرتك أن توفي بثلوك » قال : يا رسول الله ، هيتك أفلا  
أومضت إليّ ، قال : « إنه ليس للنبي أن يومض » قال : وأما مقيس بن  
صباية ، فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ ،  
فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني فهر ، ليأخذ عقله من  
الأنصاري ، فلما جمع له العقل ورجع ، نام القهري فوثب مقيس  
فأخذ حجراً وجلده<sup>(١)</sup> به رأسه فقتله ، وأقبل يقول :

شفي النفسَ مَنْ قد مات بالقاع مُسْتَدَاً

يُضْرَجُ ثوبه دماء الأعداء<sup>(٢)</sup>

وكانت هموم النفس من قبل قتلـه

تبيح فتني وطاء المضاجع<sup>(٣)</sup>

قتلت به فهراً وغرمت عقلـه

سُراق بني النجار أرباب فـارح<sup>(٤)</sup>

حللت به ندوي وأدركت تُؤرسي

وكننت إلى الأوثان أول راجع

(١) ضرب به .

(٢) جمع الأعداء : والأعداء : عرقان في جاني العلق ، وجمعه تجزأً والتضريح : الطلح بالنـ

(٣) الرطاء : ما تقرته .

(٤) أُلِّمَ كان للأنصار باب الرحمة .

وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة ، فأعطاه ، ثم أتاها رجل ، فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة ، فذكر قصة حاطب . . [ لليهن في الدلائل ]<sup>(١)</sup> (كذا في الأصل)<sup>(٢)</sup>

٤٣٦٠ - أبو سلمة ( هو الخزامي ) قال ، اسم ابن خطل : عبدالله ، كانت له جاريان ، تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم آمنين ، إلا ابن خطل وقبيلته<sup>(٣)</sup> ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، ومقيس بن صبابه اللبي ، فإنه لم يجعل لهم الأمان فقتلوا كلهم ، إلا إحدى القينتين فإنها أسلمت<sup>(٤)</sup> . ( للحارث ) .

٤٣٦١ - محمد بن عباد بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : « أما بعد فإنكم إن تبرعوا من حلف بني بكر ، أو تدؤوا خزاعة<sup>(٥)</sup> ، وإلا أودنكم بحرب » فقال قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية : إن بني بكر قوم مشائيم<sup>(٦)</sup> ، فلا ندري ما قتلوا ، ألا يبقى لنا سيد ، ولا ليد<sup>(٧)</sup> ، ولا نبرأ من حلفهم فلم

(١) هذا الذي يوافق ما في السند ، ورواه الترمذي في « الأبي بكر » .

(٢) كذا في السند ، والحديث رواه الطبراني ، قال البيهقي : فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف (١٦٨/٦) قلت : في إسناد البيهقي أيضاً الحكم ، وقد احتججت على الرواية في تصحيح ما وقع من التبريف في كتابات الأبيات .

(٣) من القين ، وهي الأمة ، وللقين .

(٤) سكنت عليه البوصيري .

(٥) في الأصلين « تبرعوا من حلف بني بكر ونذر خزاعة جوداً في الائتلاف أشد تحريفاً مما في الأصلين .

(٦) في السند كأنه « مشائم » .

(٧) أي لا شعر ولا صوف . يقال لمن لا شيء له : ما له سيد ولا ليد وكأن في الائتلاف : متى ندري ما قتلوا لا يبقى لنا سيد ولا ليد .

يبقى على ديننا أحد غيرهم ، ولكن تؤذنه بحرب . (المسند) قال : هذا مرسل ، صحيح الإسناد<sup>(١)</sup>

• ٤٣٦٢ - ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة لعشر مَضَيْنَ من رمضان ، فصام ، وصام الناس ، حتى إذا كان بالكديد<sup>(٢)</sup> ، أفطر ، فترل مر الظهران<sup>(٣)</sup> ، في عشرة آلاف من الناس ، فيهم ألف من مزينة ، وصبعانة من بني سليم ، وقد عميت الأخبار على قريش ، فلا يأتيهم خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يدرون ما هو فاعله ، وقد خرج تلك الليلة أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حزام ، وبديل بن ورقاء الخزاعي ، يتحسسون الأخبار<sup>(٤)</sup> قال العباس : فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث نزل قلت : واصباح قريش ، والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عتوة ، ليكونن هلاكهم إلى آخر الدهر ، فركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جئت الأراك ، وجاء أن ألتبس بعض الخطابة أو صاحب ابن<sup>(٥)</sup> ، أو ذا حاجة يأتي مكة ، فيخبرهم بأمر

(١) يوضحه ما في الصحيح برواية ابن علقمة عن حديث ابن عمر قال : لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فريضة حتى يمت اليوم حزمة يختيرهم بين إحدى ثلاث : أن يودوا قبول غزاة ، وبين أن يبرأوا من حلف بكر أو يبدل اليوم على سواء . قالوا هم حزمة ، فليخرجهم فقال لرقعة بن عمر (كذا) : لا تؤذي ، ولا تبرأ ، ولكننا تبدل إليه على سواء (٤/٨) وفي الاختلاف : لم يبق على الحليفة أحد غيرهم ، قال البوصيري : رواه مسند مرسل .

(٢) ماء بين جملان والكديد .

(٣) بين مكة ويطن مر الظهران سبعة عشر ميلاً .

(٤) تحسب الخبر : سمي في إندراكه .

(٥) في الصحيح أيضا : صاحب ابن ، وفي الاختلاف : صاحب أمر .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا اليه ، فوالله إني لأسير ألتمس ما جئت له ، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء ، وهما يتراجعان ، فقال أبو سفيان : والله ما رأيت كالثيلة نيراناً ، ولا عسكرياً ، فقال له بديل : هذه والله خزاعة ، قد خَمَشَها الحرب ، فقال أبو سفيان : خزاعة والله أقل وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانها ، قلت : يا أبا حنظلة ، تعرف صوتي ؟ فقال : أبو الفضل ؟ قلت : نعم ، قال : مالك فذاك أبي وأمي ؟ قلت : هذا والله رسول الله في الناس ، واصباح قریش ! قال : فما الحيلة ، فذاك أبي وأمي ؟ قال : قلت : والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك ، فأركب عَجَزَ هذه البغلة ، فركب ورجع صاحبه ، فخرجت به فكلما مررت بنار من نيران المسلمين ، فقالوا<sup>(٦)</sup> : ما هذا ؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه ، قالوا : هذه بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه ، حتى مررنا بنارِ عمر بن الخطاب فقال : من هذا ؟ وقام إليّ ، فلما رآه على عَجَزِ البغلة عرفه ، فقال : والله عدو الله ، الحمد لله الذي أمكن منك ، فخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل ، ورفضت البغلة فسبقت به قدر ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء ، فالتحمت عن البغلة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر ، فقال : هذا عدو الله أبو سفيان قد أمكن الله منه ، في غير عهد ولا عقد ، فدعني فأضرب عنقه فقلت : قد أجرتَه يا رسول الله ، ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت برأسه ، قلت : والله لا ينجيه الليلة رجلٌ دوني ،

(٦) كذا في الأمثلين والاصناف .

فلما أُكثِرَ عُمَرُ ، قلت : مهلاً يا عمر ، فوالله لو كان رجلاً من بني عدي ما قلتَ هذا ، ولكنه من بني عبد مناف ، فقال : مهلاً يا عباس ، لا تقل هذا ، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب أبي لو أسلم ، وذلك أتي عرفت أن إسلامك أحب إلي رسول الله من إسلام الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عباس ، اذهب به إلى رحلك ، فإذا أصبحت فأيتنا به » فذهبت به إلى الرحل ، فلما أصبحت غدوتُ به ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ » فقال : « بآبي وأمي ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك ، وأعظم عفوك ، لقد كاد أن يقع في نفسي أن لو كان إلهٌ غيره لقد أغنى شيئاً بعدُ ، فقال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أتي رسول الله ؟ » فقال : « بآبي وأمي ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك ، وأعظم عفوك ، أمّا هذا فكان في النفس منها حتى الآن شيئاً » ، قال العباس : قلت : وبلك ، أسلم ، واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبل أن يُضرب عتقك ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال العباس : قلت يا رسول الله ! إن أبا سفيان يحب الفخر ، فاجعل له شيئاً ، فقال : « نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن » ، فلما انصرف إلى مكة ليخبرهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحببه بمضيق من الوادي عند حطيم الخيل<sup>(١)</sup> ، حتى تمر به جنود الله » فحبسه العباس حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هذه رواية الأكثرين في حديث البطاري ، أي لزدحامها ، وفي رواية : « بطن الجبل » أي نته .

فَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى رُكْبَانِهَا<sup>(١)</sup> ، فَكَلَّمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ ، قَالَ : مِنْ هَذِهِ ؟  
فَأَقُولُ : بَنُو سُلَيْمٍ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِبْنِي سُلَيْمٍ ، ثُمَّ تَمُرُّ أُخْرَى ،  
فَيَقُولُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ فَأَقُولُ : مَزِينَةٌ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِمَزِينَةٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ  
ذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ كَتِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَضِرَاءُ<sup>(٢)</sup> ،  
فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، لَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقَ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : مِنْ هَؤُلَاءِ ؟  
فَقُلْتُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا لِأَحَدٍ  
بِهَؤُلَاءِ قِيَلٌ<sup>(٤)</sup> ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَصْبَحَ مَلِكُ ابْنِ أَخِيكَ الْقَوْمَ<sup>(٥)</sup> الْعَظِيمَ<sup>(٦)</sup> ،  
فَقُلْتُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ ، إِنِّي النَّبِيُّ ، قَالَ : فَتَمَّ إِذَا فَقُلْتُ :  
الْتَجَاءَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَاهُم بِمَكَّةَ ، فَجَعَلَ يَصِيحُ بِأَعْلَى  
صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ، قَدْ أَتَاكُمْ بِمَا لَا يَكِلُ لَكُمْ بِهِ ،  
فَقَامَتِ امْرَأَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ ، وَأَخَذَتْ بَشَارِبَهُ فَقَالَتْ : اقْتُلُوهُ الْحَمِيتَ  
الَّذِي سَمِيَ الْخَمْسَ<sup>(٧)</sup> الْبَصَرَ<sup>(٨)</sup> مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : لَا يَفْرِكُكُمْ  
هَذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، مِنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ . فَقَالُوا : قَاتِلْكَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي مَصَدَرٍ عَلَى وَاقِعِيٍّ .

(٢) الْكَتِيبَةُ الْخَضِرَاءُ : مَا طَلَبَ عَلَيْهَا لِبْنُ الْحَفِيدِ ، شَيْءٌ سِوَاهُ بِالْخَضِرَةِ . وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْخَضِرَاءَ عَلَى  
السَّوَادِ .

(٣) الْحَمِيتُ .

(٤) الْقَاتِلَةُ وَالْمَقْتُولَةُ .

(٥) د . . . . . مَلِكُ ابْنِ أَخِيكَ الْقَوْمَ . . . . . لَمْ يَكُنْ عَرُوفٌ عَنْ «الْيَوْمِ» لِقِيِ الْإِتِّخَافِ وَسِرَةِ ابْنِ هِشَامٍ . وَمَعْنَى  
الطَّرِيقِ الْكَبِيرِ كَمَا فِي جَمِيعِ النُّوَائِدِ : «الْقَاتِلَةُ» .

(٦) كَذَا فِي الْإِتِّخَافِ أَيْضًا ، وَكَانَ عَلَى قَاعِدَةِ اللَّيْلِ لَا يَسْتَبْرَأُ إِلَّا فِي حَالَةِ النَّسَبِ . لَمَّا رُبِعَةُ .

(٧) فِي النَّهْيَةِ وَالْحَمِيَةِ التَّسْمِ الْأَحْمَرُ ، وَانْظُرْ : (حَمَتٌ ، صَمٌ) وَالْحَمِيَةُ : الرُّقَى . وَالتَّسْمِ الْأَحْمَرُ :  
الْأَصْوَدُ الْقَلْبَرُ . كَمَا فِي النَّهْيَةِ .

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ فِي الْإِتِّخَافِ وَالْقَطْرِ فِي السِّرَةِ فَخَرَجَ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ . وَفِي زَادِ الْمَعَادِ وَالْحَمِيَةِ التَّسْمِ  
الْأَحْمَرُ السَّالِقِينَ ، فَخَرَجَ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ (١/٤٢٣) .



الله ، وما يُعْني عَنَّا دارك ، قال : ومن أخلق بابه فهو آمن . ( لإسحاق )  
هذا حديث صحيح <sup>(١)</sup> .

٤٣٦٣ - ابن عباس قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة  
رَنَ <sup>(٢)</sup> إبليس رَنَةً ، فاجتمعت إليه ذريته ، فقال : يا بسوا أن تردوا  
أمة محمد إلى الشرك بعد يومكم هذا ، ولكن أقتلوا فيهم علم النوح والشجر  
( لأبي يعلى ) <sup>(٣)</sup> .

• ٤٣٦٤ - جابر قال : دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول  
البيت ثلاثمائة وستون صنياً ، تُعبد من دون الله ، فأمر بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأُكِّيتْ لوجهها ، ثم قال : ( جاء الحق وزهق الباطل  
إن الباطل كان زهوقاً <sup>(٤)</sup> ) ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البيت ، فصلى فيه ركعتين ، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل ، وقد  
جعلوا في يد إبراهيم الأزرلام يستقسم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« قاتلهم الله » ، ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام ، ثم دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بزعفران ، فطبخه بثلث <sup>(٥)</sup> التائبيل . ( لأبي بكر )  
إسناده حسن <sup>(٦)</sup> .

(١) تحفه في السنة : « قد روى مصر وابن حبان ومالك عن الزهري طرقاً في قصة الصوم وأخرج  
ذلك البخاري وغيرهما ، وروى أحمد طرقاً منه من حديث ابن إسحاق ، وروى أبو داود طرقاً من  
قصة أبي سفيان مختصراً جداً ولم يبقه أحد من الأئمة الثلاثة . والحمد لله . ورواه الذهلي بإسناده في  
الزهريات من طريق أبي النورس ( كذا ) عن محمد بن إسحاق ، ليس فيه تصريح ابن إسحاق  
بإسناده له من الزهري ، والبيهقي الذي هنا حسن جداً . قلت : قد نقله البوصيري مختصراً ولم  
ينسبه إلى ابن حجر .

(٢) رَنَ : رجع صوته باليكاء .

(٣) في الأحكام : اقتلوا فيها يعني مكة والشجر والنوح . وسكت عليه البوصيري .

(٤) الاسراء / ٨١ .

(٥) كذا في الأحكام ، وفي الأصلين : « بذلك » .

(٦) في البحرة : « لا » . إسناده حسن . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناده حسن .

• ٤٣٦٥ - عليّ ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة ، منهم حاطب بن أبي بلتعة ، وفشا في الناس أنه يريد حُنيناً ، قال : فكتب حاطب إلى أهل مكة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم . قال فيعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأيا مرثد . . فذكر الحديث .

وفيه الكتاب الذي مع المرأة بروضة خاخ

وفيه قال حبيب بن أبي ثابت : فأخرجته من قُبُلها .

وحديث حاطب مضى في تفسير الممتحنة <sup>(١)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

٤٣٦٦ - عبدالله بن أبي مليكة - أو عن غيره من أهل مكة - أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يؤذّن يوم الفتح على ظهر الكعبة ، والحارث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان ، أحدهما يجني صاحبه ، يشيران إلى بلال <sup>(٣)</sup> يقول أحدهما : انظر إلى هذا العبد ، فقال الآخر إن يكرهه الله لنُيرَه . (لسدّد) .

٤٣٦٧ - أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بلدى طُوى ، قال أبو قحافة لأصغر بناته : اصعدى على الجبل ، وكان يومئذ أعمى ، فذكر القصة . وفيها : وكان في عتق الجارية طوق لها من ورق ، فمر عليها رجل فاقطعها ، وفي آخره قول أبي بكر :

(١) انظر رقم (٣٣٧٩) ج ٣ وقد صحح الحافظ هناك إسناده .

(٢) قال الوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه الحارث الأخير وهو في الصحيح وغيره . وفي هذا زيادة ظاهرة .

(٣) كذا في الاختلاف وفي الأصلين : يشير إلى أن بلال .

یا اُعتناء<sup>(۱)</sup> ، احتسیه ، فوالله إن الأمانة لقليلة . ( لإسحاق ) قلت :  
أخرجه أحمد بطوله إلا قول أبي بكر الأخير<sup>(۲)</sup> .

( باب ) غزوة حنین

• ۴۳۶۸ - بريدة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنین  
انكشف الناس عنه ، فلم يبقَ معه إلا رجل واحد ، يقال له ( زيد ) ،  
أخذ بلجام بقلته الشهباء فقال : ويحك يا زيد ، ادع إلى المهاجرين ،  
فإن لله في أعتاقهم بيعاً ، فحدثني بريدة أنه قال : أقبل منهم ألف ،  
قد طرحوها الجفون وكسروها ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(۳)</sup>  
حتى فتح الله عليهم<sup>(۴)</sup> .

۴۳۶۹ - ابن عباس : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الطائف يوم الجمرات ، قسم بها الغنائم ، ثم اعتمر منها ، وذلك لليتين  
بقينا من شوال<sup>(۵)</sup> . ( هما لأبي بكر ) [ والآخر لأبي يعلى أيضاً ] .

۴۳۷۰ - عبد الرحمن صاحب السقاية : حدثني رجل كان مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنین قال : لما التفتنا نحن وأصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حَلَبَ شاةٍ أن كشفناهم ، فبينما  
نحن نسوقهم في أديارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء  
فقلقي عندها رجلاً بيض الوجه ، فقال : شأنت الوجوه ارجعوا  
فانهزمنا من قولهم ، فركبوا أكتافنا وكانت إياها . ( لمسدّد )<sup>(۶)</sup> .

(۱) في الأصل : يا اُعت ، وفي نسخة لا تظهر الكلمة بنائها .

(۲) لم يذكره البوصيري في غزوة حنین .

(۳) زاد في الأختاف : فشرأ فُتلاً .

(۴) كذا في الأختاف ، وفي الأصلين : ضياء - وقد مراد البوصيري للبرار أيضاً ، قال : واللفظ له  
درواه فقلت ، وكذا في الرواة أيضاً ( ۱۸۱/۷ ) .

(۵) سكنت عليه البوصيري ، وقد ذكره في كتاب الحج .

(۶) سكنت عليه البوصيري .

• ٤٣٧١ - يزيد بن عامر السوائي قال <sup>(١)</sup> ، وكان شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم ، فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله في قلوب المشركين يوم حنين كيف كان ؟ قال : كنا نأخذ الحصاة ، فترميها في الطست فيه الماء ، فتنظف ، قال : كنا نجد في أجوافنا مثل هذا <sup>(٢)</sup> .

• ٤٣٧٢ - وبه <sup>(٣)</sup> إلى يزيد بن عامر قال : فذكر انكشافاً انكشافها المسلمون ، فتبعهم الكفار ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الأرض ثم أقبل بها على المشركين ، فرمى بها في وجوههم وقال : « ارجعوا شاهد الوجوه » قال : فما من أحد يلقى أنفاه ، إلا وهو يشكو اللقي في عينه . (هما لعبد بن حميد) <sup>(٤)</sup> .

٤٣٧٣ - أنس : لما كان يوم حنين انتهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا العباس بن عبد المطلب ، وأبا سفيان <sup>(٥)</sup> بن الحارث وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أن ينادي : يا أصحاب سورة البقرة ! يا معشر الأنصار ! ثم استجيب النداء في بني الحارث بن الخزرج فلما سمعوا النداء أقبلوا ، فوالله ما شبهتهم إلا للابل <sup>(٦)</sup> تجن إلى أولادها ،

(١) أي لاه الراوي عن يزيد ، وهو صاحب الطائفي .

(٢) سكنت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، واقطعه ، فأخذ حصاة فرمى بها طستاً نظف . قال : كنا . (١٨٣/٦) .

(٣) في الأصلين « ونسبه » وهو تحريف .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي المبردة (هما إلى يزيد بن عامر) وهو وهم ، والحديث سكنت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٨٢/٦) .

(٥) في الروايد والاصناف « وأبو سفيان » وفي السنن « وأبا سفيان » .

(٦) كذلك في الأصلين ، وفي الروايد « إلا الابل » والمثل « وما شبهتهم إلا بالابل » وروى في الاصناف « وما يهتكم إلا إلى الابل » .

فلما اتقوا التحم القتال ] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن <sup>(۱)</sup> حَمِيّ الوطيس » وأخذ كَفًّا من حصي أبيض ، فرمى بها ، وقال : هُزِمُوا وَرَبُّ الكعبة ، وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه <sup>(۲)</sup> . =

٤٣٧٤ - علي بن زيد ، أن عروة بن مسعود انصرف ، فصعد سور الطائف ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه فقتله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل في أمي مثل صاحب ياسين » <sup>(۳)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

### (باب) غزوة تبوك

٤٣٧٥ - عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بعين الروم <sup>(۴)</sup> أو التي <sup>(۵)</sup> يقال لها غزوة تبوك أصابنا جوع شديد فقلت : يا رسول الله ! أنا نلقى العدو غداً ، وهم شياع ، ونحن جياع ، فخطب الناس ثم قال : « من كان عنده فضل طعام ، فليأتنا به » وبسط نِطْعاً ، فأُتِيَ ببضعة وعشرين صاعاً ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بالبركة ، ثم دعا الناس فقال : « خذوا » ، فأخذوا حتى

(۱) كذا في الروائد واللائعاف ، وفي الأصلين قلنا : كان حمي اللج . والوطيس شبه الثور وقيل غير ذلك وهذا كناية عن اشتداد الحرب ولياها على ساق .

(۲) سكنت عليه البوصيري ، وقال الحنفي : رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود وثقه ابن حبان وغيره ، وضبطه ابن حبان وغيره (٢٨١/٢) .

(۳) قال الحنفي : « رواه أبو يعلى مرسلًا ، إسناده حسن » قلت : وثقه علي بن زيد ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند مرسل أو منقطع ، وانظر رقم (٤٣٤٨) .

(۴) كذا في اللائعاف أيضا .

(۵) في اللائعاف : بين الروم التي يقال اللج ، وفي المستدرك في المجرى .

جعل الرجل يربط كُفَّ قميصه فيأخذ فيه ، ففضل فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فلا يقولها رجل مُجِبٌّ فيدخل النار » . ( للإسحاق ) <sup>(١)</sup> .

٤٣٧٦ - أبو قتادة قال ، لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه طيبة ، أسكنتها ربي ، تنفي خبث أهلها ، كما ينفي الكيثر خبث الحديد ، فن لقي أحد منكم من المتخلفين فلا يكلمه ، ولا يجالسه » <sup>(٢)</sup> .

٤٣٧٧ - المغيرة بن شعبة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينما نحن نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، فاتبعته فلما رأيته قال : « أين الناس ؟ » قلت : تركتهم بمكان كذا وكذا ، فأنأخ ثم نزل عن راحلته ثم انطلق حتى توأرى عني واحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته . . فذكر الحديث في المسح على الخفين وقال في آخره : ثم قال : « حاجتك ؟ » قلت : ما لي حاجة ، فركبنا حتى أدركنا الناس . ( هما لأبي بكر ) .

٤٣٧٨ - بكر بن عبدالله ( هو المزي ) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر ، وله الجنة » فقال رجل ، وإن لم يقتل ؟ قال : « وإن لم يقتل » <sup>(٣)</sup> فانطلق الرجل ، فأناه بالكتاب ، فقرأه ، فقال : لا أذهب إلى نبيكم فأخبره أي معه <sup>(٤)</sup> ،

(١) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف عاصم بن عبد الله بن حنبل .

(٢) قال البوصيري : « في سنده موسى بن عبيدة الرضائي ، وقدم في كتاب الحج الكثر أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث زيد بن ثابت ، وقدم له شواهد في الحج » .

(٣) في سنده الحديث « وإن لم يقتل » في الموضعين .

(٤) في سنده الحديث « فقال اذهب به إلى نبيكم فأخبره أي معه » وفي الأصلين ما ترى وفيهما واضح في مكان كلمة « أي » وفيهما « معه » مكان مع وهو تحريف .

ولكن لا أريد أن أدع ملكي ، وبعث معه بدنانير ، هدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذب » . وقسم الدنانير . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

### ( باب ) بعث خالده بن الوليد إلى أكيدر دومة

٤٣٧٩ - قيس بن النعمان قال : خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها أكيدر دومة الجندل ، فرجع ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! بلغني أن خيلك انطلقت ، وإني خفت على أرضي ومالي ، فاكتب لي كتاباً لا يتعرض لشيء هو لي ، فإني مقيم بالذي علي من الحق . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( لأبي يعلى ) .

### ( باب ) وفد الحبشة

٤٣٨٠ - سعيد بن جبير<sup>(٢)</sup> رفعه قال : بعث النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفداً من أصحابه ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فأقرؤا ، وأسلموا ، وفيهم نزلت هذه الآية ( لَنَجْذِبَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ) إلى قوله ( الشاهدين ) ثم رجعوا إلى النجاشي ، وأسلم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته وفاته ، فصلى عليه ، كما يصلى على الميت . ( للحارث )<sup>(٣)</sup>

(١) ينبغي أن يدخل هذا الحديث في باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيسر ، انظر رقم (١٣٤٦) وهذا الحديث مرسل ، وهو في مسند الحارث (٥٩/٢) من نسخة الخطبة .

(٢) في الأصلين « بن جرير » والتصويب من الطبري .

(٣) أخرجه الطبري من طريق عبد الواحد بن زياد عن عفيف عن سعيد بن جبير مرسل (٢١/٧) .

## ( باب ) وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

• ٤٣٨١ - عكرمة قال ، قال العباس : لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ، فقال : يا رسول الله ، لو اتخذت شيئاً تجلس عليه ، يدفع عنك الغبار ، ويردّ عنك الخصم ، فقال : « والله لأدعنهم يتأزحوني ردائي ، ويطشون عقيبى ، وينشاني غبارهم ، حتى يكون الله الذي يرمني منهم » قال : فعلمت أن بقاءه فينا قليل ، قال : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر : والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجّال وألسنهم من المتافقين يقولون : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : أيها الناس ، هل عند أحد منكم عهدٌ أو عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : لا ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمض حتى قطع الحبال ووصل<sup>(١)</sup> ، وحارب وسالم ، ونكح النساء وطلق ، وترككم على مَحْجَةِ بيته ، وطريق ناهجة<sup>(٢)</sup> ، ولئن كان كما قال عمر ، لم يعجز الله أن يحنّو عنه<sup>(٣)</sup> ، فيخرجه إلينا ، فخلّر بيننا وبينه ، فلذهبته<sup>(٤)</sup> فإنه يأسن كما يأسن<sup>(٥)</sup> الناس<sup>(٦)</sup> . ( لإسحاق ) .

(١) في المسند « ودخل » ، وفي الأنساب « ورجل » والصواب ما أثبت .

(٢) طريق ناهجة : واضحة .

(٣) كذلك في الأنساب والأصلين ، وفي سنن الدارمي يثبت عنه .

(٤) كذلك في الأنساب ، وفي الأصلين « فلذهب » .

(٥) أسن يأسن : تغبر .

(٦) مرسل ، وقال البوصيري : رواه إسحاق ورجال ثقات ، إلا أنه منقطع ، ورواه الطبراني من طريق ابن عينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس ، فهو متصل صحيح الأئمة ، قلت : وأسرجه الدارمي بطريق هذا السياق من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسل (ص ٦٢) . وفي المسند ، قلت : رواه الطبراني من حديث ابن عينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس فهو متصل صحيح الأئمة .



٤٣٨٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبةً قبل وفاته ، وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة ، حتى لحق بالله ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « يا أيها الناس إنه قد كبرت سني ، ودق عظمي ، وأنتك جسمي ، وتعبت نفسي ، واقترب أجلي ، واشتقت إلى ربي ، ألا وإن هذا آخر العهد بيني وبينكم ، فما دمتُ حياً فقد تروني ، فإذا أنا ميتٌ فالله خليفتي على كل مسلم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ثم نزل . ( للحارث )<sup>(١)</sup> .

٤٣٨٣ - عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب . ( لأبي يعلى ) قال<sup>(٢)</sup> : هذا الحديث من منكرات ابن طيبة . =

٤٣٨٤ - الفضل بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وعنده عصاة حمراء ، أو قال : صفراء ، فقال : ابن عمي ، خذ هذه العصاة فاشدد بها رأسي ، فشددتُ بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخلنا المسجد ، فقال : يا أيها الناس ، إنما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قرب مني الرحيل من بين أظهركم ، فمن كنت أصيب من عيرضه ، أو من بشره ، أو من شعره ، أو من ماله شيئاً ، فهذا عيرض محمد ، وشعره ، وبشره ، وماله ، فليقم فليقتص ، ولا يقول أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ،

(١) سكت عليه الحفاظ هنا وقد رواه الحارث عن داود بن المغيرة عن مسرة بن عبد ربه ومها ضبيحان جداً ، وهو حديث طويل فأورده الحفاظ مقطوعاً ، وصرح في غير موضع بوضعه ، وقال البوصيري : إنها خطبة كتبها داود بن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
(٢) أي قال الحفاظ في السنة . وقال البوصيري وهو حديث منكر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح : « فذلك ما كان الله ليبدلني به » .

ألا وإنهما ليا من طبعتي وليسا من خلقي ، قال : ثم انصرف فلما كان من الغد أتيته ، فقال : ابن عمي ، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأني خذ هذه العصاة فاشدد بها رأسي ، قال : فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخل المسجد ، فقال مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : فإن أحبكم إلينا من القصاص ، قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ! أرايت يوم أتاك السائل ، فسألك ، فقلت : من معه شيء يقرضنا ؟ فأقرضتك ثلاثة دراهم ، فقال : « قم يا فضل : أعطه » فأعطيته ، ثم قال : « ومن غلب عليه فليسلنا ندع له » قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أني رجل جبان كثير التوم فدعنا له . قال الفضل : فلقدر رأيته أشجعنا ، وأقلنا نوما . ثم أتى بيت عائشة ، فقال للنساء مثل ما قال للرجال <sup>(١)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

• ٤٣٨٥ - سهل بن سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيفري الناس بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم » . [لأبي بكر] <sup>(٢)</sup> . قال : هذا إسناد حسن .

٤٣٨٦ - ابن عباس قال : لما نزلت ( إذا جاء نصر الله والفتح ) حتى ختم السورة ، نُعِيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين أنزلت ، فأخذ في أشد ما كان قط اجتهداً في أمر الآخرة . [عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد] <sup>(٣)</sup> .

(١) تقدم في الاختلاف ، والروايد (٣٦/٩) وقد سكّط عليه البوصيري إلا أنه قال أنه شاهد ، وقال الحليسي : في إسناد أبي يعلى صفاء بن مسلم ووقع ابن جبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبراني وفي إسناد من لم أعرفهم (٣٦/٩) .

(٢) أحمد المبرد .

(٣) وقال الحليسي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب ووقعه جماعة (٣٨/٩) .

٤٣٨٧ - جابر أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميت فقبل جبهته . ( للطيالسي ) .

٤٣٨٨ - سعيد بن المسيب : وولي دفن النبي صلى الله عليه وسلم وإيجانه <sup>(١)</sup> دون الناس أربعة : علي ، والعباس ، والفضل ، وصالح ، وألحد له لحداً ونُصب عليه اللين نصباً . ( لمسد ) <sup>(٢)</sup> .

٤٣٨٩ - علي أنه دخل عليه نفر من قريش فقال : ألا أحدثكم عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، أهبط الله إليه جبريل ، فقال : يا أحمد ، إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضلاً <sup>(٣)</sup> لك ، وخاصة لك سألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجددك ؟ قال : « أجددني يا جبريلُ مكروباً » ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء ، ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله سواء ، وزاد : « وأجدني يا جبريل مغموماً » . قال : وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقال له ( اسماعيل ) على سبعين ألف ملك ، فقال له جبريل : يا أحمد ، هذا ملك الموت يستأذن عليك ، ولم يستأذن على آدمي قبلك ، ولا يستأذن على آدمي بعدك ، فقال : « ائذن له » ، فأذن له جبريل ، فقال له ملك الموت : يا أحمد ، إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني بشئ من نفسك قبضتها ، وإن كرهت تركتها ، فقال جبريل : إن الله قد

(١) الإيجان : السر ، والدفن .

(٢) كذا في نسخة مؤلفة على ابن المسيب وفي الاختلاف عن علي بن أبي طالب بإضافة ، قال أبو بصير :

رواه مسند سنة صحيح والحاكم والبيهقي ورواه ابن ماجه مختصراً .

(٣) في الاختلاف تفضيلاً .

اشفاق إلى لقائك ، قال : « يا ملك الموت ! امض لما أمرت به » ، فقال :  
يا أحمد ، عليك السلام هذا آخر وَطْئِي على الأرض ، إنما كنت حاجتي  
من الدنيا ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية ،  
جاء آتٍ يسمعون حنّه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل  
البيت ورحمة الله ، في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل  
هالك ، ودرك من كل ما فات ، فبالله فتقوا ، وإياه فارجوا ، فإن  
المحروم من حُرْمِ الثواب ، وإن المصاب من حُرْمِ الثواب ، والسلام عليكم  
فقال : هل تدرون من هذا ؟ هذا الخضر <sup>(١)</sup> . [ لابن أبي عمير ] <sup>(٢)</sup> .

٤٣٩٠ - علي بن الحسين فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا ، قال : لما مرض جاءه جبريل . .  
فذكر الحديث بطوله إلا أنه قال : يقال له (إسماعيل) على مائة ألف  
ملك ، كل ملك منهم مائة ألف . .

وقال فيه بعد « تركتها » فقال : « أو تفعل يا ملك الموت ؟ » قال :  
نعم ، بهذا أمرت ، وأمرت أن أطيعك ، قال : فنظر إلى جبريل ،  
فقال جبريل : يا محمد . . فذكر نحوه .

وقال بعد قوله « الثواب » فقال علي رضي الله عنه : تدرون من هذا ؟

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمير عن محمد بن يوسف بن محمد قال : كان أبي يذكر عن أبيه عن  
جده علي أنه دخل عليه فذكره . . بسند رجاله ثقات ، قلت : لكن محمد (الباق) من علي بن أبي  
طالب متقطع .

(٢) وهم المجرّد فكذب هنا « وما لابن أبي عمير » وانظر للتطبيق السابق .

هذا الخضر عليه السلام . [ للشافعي ] <sup>(١)</sup>

( باب ) غسل النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

٤٣٩١ - عكرمة يقول : سمعت صوتاً عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأسرع العباس ، فأصابته رجله ظهر امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أمتاه ، يا أمتاه ، يا أمتاه ، لا تلوميني ، هذه الي <sup>(٢)</sup> . . . فأدركت <sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : الرفيق الأعلى ، قال العباس : فعلمت أنه خير ، فلما قضى على نبيه الموت غسله علي بن أبي طالب والفضل بن العباس ، وكان العباس يتناولهم الماء من وراء السر ، فقال : ما يمنعني أن أغسله إلا أنا كنا صبياناً ، نحمل الحجارة في المسجد <sup>(٤)</sup> . ( لإسحاق ) فيه انقطاع <sup>(٥)</sup> .

٤٣٩٢ - ابن مسعود قال : نَحَى لَنَا نَبِيُّنَا وَحَبِيبُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ - وَنَفْسِي لَهُ الْقَدَاءُ - قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، فَلَمَّا دَنَا الْفَرَاقَ جَمَعْتَنَا فِي بَيْتِ أُمِّنا عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا ، فَدَمَعَتْ عَيْنُهُ ، فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : « مَرْحَباً بِكُمْ حَيَّاكُمْ اللَّهُ ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، آوَاكُمُ اللَّهُ ، حَفِظَكُمُ اللَّهُ ، نَصَرَكُمُ اللَّهُ ، نَفَعَكُمُ اللَّهُ ، هَدَاكُمُ اللَّهُ ، وَفَقَكُمُ اللَّهُ ، سَلِمَكُمُ اللَّهُ ، قَبْلَكُمْ اللَّهُ ، رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، رَفَعَكُمُ اللَّهُ ، أَوْصَبَكُمُ اللَّهُ ، وَتَقَوَّى اللَّهُ ، وَأَوْصَى اللَّهُ بِكُمْ »

(١) في السنداء يروى الشافعي في الآثار التي صحها الطحاوي عن الثوري عنه قال عن القاسم بن عبد الله بن مسعود عن حفص بن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلاً دخلوا على أبي علي بن الحسين فذكره ، قلت : القاسم مذكور الحديث ولقد ذكره البوصيري من غير عزو وسكت عليه .

(٢) كذلك في الأصلين والاضحاف .

(٣) كذلك في الأصلين والاضحاف ولعل الصواب « فأدركت » أو « قال فأدركت » .

(٤) النص في الاضحاف كذلك في الأصلين .

(٥) قال البوصيري يرواه بسند منقطع .

وأنستخلفه عليكم ، وإني أشهدكم أنني لكم نذير مبين ، أن لا تعملوا على الله في عباده وبلاده ، فإن الله تعالى قال لي ولكم ( تلك النار الآخرة ) الآية . وقال ( أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ) قلنا : متى الأجل ؟ قال : « دنا الأجل ، والمقلب إلى الله وإلى السخرة المنتهى ، وإلى الجنة المأوى ، إلى الكأس الأوفى ، والرفيق الأعلى ، والعيش الأهنأ » ، قلنا : فمن يفسلك ؟ قال : « رجال من أهل بيتي ، الأدنى فالأدنى » قلنا : فهم نكفئك ؟ قال : « في ثيابي هذه ، أو في ثياب <sup>(١)</sup> مصر ، أو حلة بمانية » ، قلنا : فمن يصلي عليك ؟ قال : فبكى وبكيتا ، فقال : « مهلاً غفر الله لكم وجزاكم عن ميتكم خيراً ، إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا ، على شفير قبري هذا ، ثم اخرجوا عني ساعة ، فأول من يصلي عليّ خليلي وحبيبي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم اسرافيل ، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها ، ثم ادخلوا عليّ فوجاً فوجاً فصلوا عليّ وسلّموا تسلياً ، ولا تؤذوني بتزكية ، ولا صيحة ، ولا رنة ، وليبدأ بالصلاة عليّ رجال أهل بيتي ونسأؤهم ثم أنتم بعد ، ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام ، ومن دخل معكم في ديني من اخواني ، فأبلغوه عني السلام ، وإني أشهدكم أنني قد سلمت على من تبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة » قلنا : فمن يدخلك قبرك ؟ قال : وأهل مع ملائكة كثيرة ، يرونكم من حيث لا ترونهم » [ لأحمد بن منيع <sup>(٢)</sup> ] .

(١) في الأصل : « في يافس مصر » .

(٢) أحسن المجلد وقال المحقق في المتن : « وفي هذا الحديث على الترمذي حيث قال : إن سلاماً الطويل يفرده به عن عبد الملك بن عبد الرحمن ( وإلحاقاً إن سلمة بن صالح تابعه عند ابن منيع ) وقد رواه الزوار عن محمد بن إسماعيل بن حمزة عن عبد الرحمن الطبري عن ابن الأصبغاني أنه أخبره عن مرة عن عبيدة فذكر ما يلي ( برقم ١٣٩٣ ) ثم قال : قال الزوار روى هذا عن مرة من غير وجه ولا إسناد »

٤٣٩٣ - عبدالله قال : نَحَى لَنَا حَيِّتًا وَنَبِيَّتًا - بَأْنِي هُوَ وَأُمِّي وَنَفْسِي الْفَدَاء - نَفْسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بَسَنَةً ، فَلَمَّا دَنَا الْقَرَّاقِ . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي دِينِكُمْ بَعْدِي ، فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَقْرَأُ السَّلَامَ - أَحْبَبَهُ قَالَ - : عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَابَعَنِي عَلَى دِينِي مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . » [ لِلزَّيَّارِ ] <sup>(١)</sup> .

### ( بَاب ) دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٣٩٤ - القاسم بن محمد قال : كَانَ النَّاسُ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ إِلَّا يَدْفَنُ حَيْثُ يَقْبُضُ » فَحُطُّوا <sup>(٢)</sup> حَوْلَ فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اذْفَنُوهُ حَيْثُ قَبِضَ <sup>(٣)</sup> . .

٤٣٩٥ - عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع عند المنبر ، فجعل الناس يصلون عليه أفواجاً <sup>(٤)</sup> . ( هما لإسحاق ) .

= من مرة مقاربة ، وعبد الرحمن بن الاصبهاني لم يسع هذا من مرة ، إنما اعتبر به عنه ، ولا تعلم رواه عن ابن مسعود غير مرة . وقال البوصيري : رواه الحاكم مختصراً وقال : فيه عبد الملك بن عبد الرحمن لا يعرفه بهذا ولا جرح والباقرن كلهم ثقات ، قال البوصيري : وعبد الملك هذا قال فيه القلاس : كذاب ، وقال البيهقي : منكر الحديث ، ولم يخبر به عبد الملك فقد رواه الزائر في مسنده بسند رواه ثقات .

(١) قال البوصيري : « رواه ثقات وسيأتي تحله في آخر كتاب علامات النبوة » .

(٢) كذا في الاصلين وفي الأختاف « سطوا فراش » البيع ولعل ما في الاصلين عَطُّوا أي أمدوا ، واتخلوا ذلك المكان موضع دفنه .

(٣) قال في المسند : رواه أحمد في مسنده باستناد متصل ضعيف في أثناء حديث وأخرجه بعد بسند معضل وعنه الطريقتين المرسلين ( كذا ) أصبح مخرجة وهي تضد ذلك المعضل وتشر أن له أصلاً ، وقال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً وأحمد بسند متصل ضعيف ، ويسند معضل ، وطريق إسحاق أصبح لساناً وهي تضد المعضل وتشر أن له أصلاً .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لجهة القاهري .

٤٣٩٦ عامر ( هو الشعبي ) قال ، قال المغيرة بن شعبه : إني لآخر  
الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، إنا حضرنا له ولحدنا ، فلما  
دفنوه وخرجوا ، ألقيت القأس في القبر ، فقلت : القأس ، القأس ،  
فدخلت ، فأخذته ، ومسحت يدي على النبي صلى الله عليه وسلم .  
(لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٤٣٩٧ - [ الشعبي عن ] المغيرة بن شعبه قال : كان يحدثنا هاهنا  
بالكوفة ، فقال : أنا آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم قال :  
لما خرج علي بن أبي طالب من القبر ، ودُفن النبي صلى الله عليه وسلم  
ألقيت خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن : خاتمي ، قال : انزل فخذ خاتمك  
فتزل فأخذت خاتمي ، ووضعت يدي على الكفن ثم خرجت .  
(لأحمد بن منيع) [ وأبي يعلى ] <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) في السلسلة قلت مجاله ضعيف .

(٢) مدار الاستناد على مجاله وهو ضعيف ، قاله البوصيري .



## كتاب الفتن

(باب) بيان بطلان الفتنة

٤٣٩٨ - أبو ذر (قال) ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ عُمَرَ ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : بَعْدَ الثَّلَاثِينَ أَصْرَفَ وَجْهَكَ حَيْثُ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَصْرَفَهُ إِلَّا إِلَى عَجْزٍ أَوْ فُجُورٍ . (لِإِسْحَاقَ) . قُلْتُ : فِيهِ انْقِطَاعٌ <sup>(١)</sup> .

محمد بن إسحاق . . فلذكر حديث حذيفة ، الذي تقدم في صلاة الضحى <sup>(٢)</sup> .

٤٣٩٩ - عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مستور رحا الإسلام بعد خمسين وثلاثين سنة <sup>(٣)</sup> ، فإن اضطلحوا بينهم على غير قتال ، أكلوا الدنيا سبعين عاماً . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(٤)</sup> » رواه أحمد <sup>(٥)</sup> وأبو داود من حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود بلفظ : « فَإِنْ يَهْلِكُوا فَيَسِيلَ مِنْ هَلَكٍ ، وَإِنْ يَمُتْ لَمْ يَمُتْهُمْ ، يَمُتْ سَبْعِينَ عَاماً » [وَلَمْ يَذْكُرْ] <sup>(٦)</sup> : « وَإِنْ اضْطَلَحُوا بَيْنَهُمْ عَلَى غَيْرِ قِتَالٍ » . وهذا الإسناد حسن .

(١) وقال البرصيري : رواه بسند ضعيف لضعف أبي بن أبي سليم ، وفيه انقطاع .  
(٢) لم يذكر في صلاة الضحى إلا حديثاً واحداً وليس حديث حذيفة ، وقد أخرجه البرصيري في الالتفات وفي آخره : وسألته أن لا يجعل بينهما فتنة ، وضعف البرصيري إسناداً لندليس ابن إسحاق ، قال : وله شاهد .

(٣) قال ابن الأثير : للمتي أن الإسلام بعد قيام أمره على سنن الاستقامة والهدى من إحداثات الظلمة إل أن تقضى هذه الأمة .

(٤) قال البرصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف مجاهد بن سعيد .  
(٥) كذا في نسخة ، وفي النجدة بدله « وهذا الإسناد حسن » وهو وهم وعطأ .  
(٦) سقط من النجدة .

٤٤٠٠ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« وإن رحا الإيمان دائرة ، تدور مع الكتاب من حيث يدور » الحديث .  
(لإسحاق) .

• ٤٤٠١ - حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إنكم في نبوة ورحمة ، وستكون خلافة ورحمة ، ويكون كذا وكذا ،  
ويكون ملكاً عَصُوضاً ، يشربون الخمر ، ويلبسون الحرير ، ومع  
ذلك يُنصرون إلى قيام الساعة <sup>(١)</sup> . =

٤٤٠٢ - أبو ذر قال : أتني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذات ليلة ، فتوجهنا نحو حائط بني فلان ، فأتيته بطهور ، فلما جاء  
وضعت له ، فجعل يُصعدُ بصره في وَيُصَوِّئُهُ ، قال : « ويحك بعدى »  
فبكيت ، قلت : يا رسول الله ! فاني لنا وبعذك <sup>(٢)</sup> ، قال : نعم !  
« فإذا رأيت البناء على جبل سلع ، فالحق بالعرب أرض قضاة ،  
فإنه سيأتي قوم قاب قوس <sup>(٣)</sup> أو قوسين ، أو رمح أو رمحين » .  
(ها لأبي بكر) .

• ٤٤٠٣ - عبدالله بن سلام أنه قال : يا رسول الله ، إنا نجدهك قائما  
عند ربك ، محمارة وجنتاك ، مستحيياً من ربك بما أحدثت أمتك من  
بعذك . (لإسحاق) هذا إسناد حسن .

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة والطبراني بسند صحيح .

(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب «فاني بقاك بعذك» . ويحتمل - ولعله أظهر - أن الصواب «فاني لباقي  
بعذك؟» بدلالة الجواب .

(٣) قاب قوس أي قدر قوس .

## ( باب ) الأمر باتباع الجماعة

- تقدمت أحاديث في الإيمان <sup>(١)</sup> .

٤٤٠٤ - ابن بشير ، عن عمرو : سمعت أبي أن أبا مسعود الأنصاري  
خرج إلى المدينة حين قتل عثمان ، وأنا محبوم ، فركبت فلحقته بالسالحين <sup>(٢)</sup>  
فإذا هو في بستان ، فدخلت في البستان ، فإذا نمر جلوس في أقصى  
البستان قد توضأ والماء يسيل على لحية ، قال : فلقيته فحمدت الله  
وأثنت عليه ، ثم قلت : إنه كان لك صاحبان ، إليهما المفرع خديفة  
وأبو موسى ، وأنشدك بالله وأنشدك بالإسلام إن كنت سمعت من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في هذه القصة شيئاً إلا حدثني به ، وإلا اجتهدت رأيك  
فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : عليكم بمعظم أمة محمد . فإن الله لم يكن  
ليجمع أمة محمد على الضلالة . ( لإسحاق ) .

٤٤٠٥ - جندب بن سفيان ( رجل من بحيلة ) قال ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « ستكون من بعدى فتن كقطع الليل المظلم ، يصدم  
الرجل كصدم حياء فحول الثيران <sup>(٣)</sup> ، يصبح الرجل فيها مسلماً ،  
ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً » . فقال رجل : فكيف  
تصنع عند ذلك يا رسول الله ؟ قال : « ادخلوا بيوتكم ، وأنخلوا  
ذكريكم » فقال رجل من المسلمين : أرأيت إن دُخِلَ على أحدنا بيته ،  
قال : « فليمسك يده ، وليكن عبدالله المقتول ، ولا يكن عبدالله القتيل » ،

(١) النظر الجزء الثالث ، ص ٨٦ فآ بطحا .

(٢) السالحين ، أو السليمن : بين الكوفة والقامبية .

(٣) ليست هذه الفقرة في الزوائد .

فإن الرجل يكون في فتن<sup>(١)</sup> الإسلام فيأكل مال أخيه ، ويسفك دمه ، ويعصى ربه ، ويكفر بخالقه ، ونجيب له جهنم<sup>(٢)</sup> . (لأبي بكر) استاده حسن<sup>(٣)</sup> .

٤٤٠٦ - أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم ، فيقول لمن يبعنا دينه بكفر من دراهم ؟ » . (لأبي يعلى)<sup>(٤)</sup> .

٤٤٠٧ - ابن أم مكتوم<sup>(٥)</sup> قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أرفقت الشمس ، وناس عند الحُجُرَات ، فقال : « يا أهل الحجرات ، سُحِرَت النار وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون ما أعلم ليكنتم كثيراً ولضحكتم قليلاً » . (لأبي بكر)<sup>(٦)</sup> .

### (باب) ترك العطاء مخالفة الفتن، والحث على طاعة الله

• ٤٤٠٨ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خلدوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدين ، فلا تأخذوه ولستم بتاركيه ! فبمنعكم<sup>(٧)</sup> من ذلك المخافة والفقر ، ألا إن رحا الإيمان دائرة<sup>(٨)</sup> ، فتدوروا مع الكتاب حيث يدور ، ألا وإن السلطان

(١) الفتن : جماعة الناس في الأصل ، ووقع في الهجرة « فتن الإسلام » وفي الألفاظ « فتن الإسلام » والتصويب عن الزوائد .

(٢) ونحوه في الألفاظ ، وقال الميمني : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن برام ، وقد وثقا وفيهما ضعف (٣٠-٣١/٧) ، فلتنهما في إسناده أبي بكر أيضا .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) هو عمرو بن أم مكتوم ، ووقع في الألفاظ عمرو بن مكتوم وهو خطأ .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في الألفاظ « بمنعكم » .

(٧) زاد في الألفاظ « وإن رحا الإسلام دائرة » .

والكتاب سيفترقان ، ألا فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم  
أمراء ، إن أطمعتموهم أضلوكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم . قالوا :  
فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال : « كما صنع أصحاب عيسى ، حملوا  
على الخشب ونشروا بالناشير ، موت في طاعة الله خير من حياة في  
معصية الله . » ( لإسحاق ) ( وأحمد بن منيع <sup>(١)</sup> ) .

( باب ) البيان بأن سبب الفساد والفتن

تأثير ولاة السوء

٤٤٠٩ - أبو هريرة رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « إن بعدى أئمة ، إن أطمعتموهم ، كفرؤكم ، وإن عصيتموهم  
قتلوكم ، أئمة الكفر ورموس الضلالة . » ( لأبي بكر ) .

٤٤١٠ - عبدالله بن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
إن لكل شيء آفة تفسده ، وإن آفة هذا الدين ولاة السوء . ( للحارث ) .

٤٤١١ - أزهر بن عبدالله قال : أقبل عبادة حاجاً من الشام  
فقدم المدينة ، فأثنى عثمان بن عفان فقال : ألا أخبرك بشيء سمعته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بلى ، قال : سمعت رسول الله  
صل الله عليه وسلم يقول : [ يكون عليكم أمراء يأمرؤنكم بما تعرفون  
ويعملون ما تنكرون ، فليس لأولئك عليكم طاعة . ] ( لأبي بكر ) <sup>(٢)</sup>

٤٤١٢ - [ معاوية بن أبي سفيان ، قال : سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : ] <sup>(٣)</sup> يكون أمراء لا يُردّ عليهم ، يتهاقنوا في

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق عن سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، ورواه أحمد بن منيع ورواه  
قوات ، وانقلهما واحد .

(٢) سقط من الجريدة ، واستدركته من الستة ، وانقصر البوصيري على عزوه لأبي بكر واليزيد ولم  
يذكر عليه .

(٣) سقط من الجريدة واستدركته من الستة

النار ، يتبع بعضهم بعضاً . =

٤٤١٣ - أبو قبيل قال : خطبنا معاوية في يوم الجمعة ، فقال :  
إنما المال مالنا ، والقيء فينا [ فن شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا ، فلم يرد  
عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته فلم يرد عليه أحد ،  
فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته ، فقام إليه رجل ممن شهد  
المسجد فقال : كَلَّا بل المالُ مالنا والقيءُ فينا <sup>(١)</sup> فن حال بيننا وبينه  
حاكمناه بأسيافنا ، فلما صلى أمر بالرجل فأدخل عليه ، فأجلسه معه  
على السرير ، ثم أذن للناس ، فدخلوا عليه ، ثم قال : أيها الناس !  
إني تكلمت في أول الجمعة ، فلم يرد أحد عليّ ، وفي الثانية فلم يرد أحد عليّ ،  
فلما كانت الثالثة أحياني هذا ، أحياء الله ، سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : « سيأتي قوم يتكلمون ، فلا يُردّ عليهم يتقاحمون  
في النار تقاحمَ القردة » فخشيت أن يجعلني الله منهم ، فلما ردّ علي هذا  
أحياني ، أحياء الله ، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم <sup>(٢)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

( باب ) البيان بأنه لا يبقى من الصحابة أحد

إلى بعد المائة من الهجرة

• ٤٤١٤ - ابن بريده <sup>(٣)</sup> عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إلى مائة سنة يبعث الله رجلاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » .  
( لأبي بكر ) [ ولروايي ] <sup>(٤)</sup> .

(١) سخط من المجردة والسنة جميعاً واستلوكته من الانحياز .

(٢) سكنت عليه القصورى .

(٣) هذا هو الصواب ووقع في الأصلين « أبو بريده » وابن بريده هو عبد الله .

(٤) في السنة « إسناد حسن » وقال القصورى : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والرويانى بإسناد حسن .

## ( باب ) العزلة في الفتن

٤٤١٥ - مخول البهري قال : ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحدثنا قال : « سيأتي على الناس زمان ، خير المال فيه غنم بين المسجدين <sup>(١)</sup>  
تأكل الشجر ، وترد الماء ، يأكل صاحبها من رسلها ، ويشرب من  
ألبانها ، ويلبس من أصوافها - أو قال أشعارها - والفتن ترتكس <sup>(٢)</sup>  
بين جرائم <sup>(٣)</sup> العرب ، والله ما يعبتون <sup>(٤)</sup> » يقولها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثلاثاً . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup> .

٤٤١٦ - ابن عباس رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وخطب الناس بنبوك : « مثل رجل آخذ برأس فرسه مجاهداً  
في سبيل الله ، ويمتنع شرور الناس ، ومثل رجل نادى في نعمة بقري  
ضيفه ويعطى حقه <sup>(٦)</sup> . ( لمسد ) .

## ( باب ) نصرة أهل الحق حتى يأتي أمر الله

٤٤١٧ - أبو الأسود الدؤلي قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة  
مع الأشعري الى عمر بن الخطاب ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقال :

(١) كذا في الروايد والاختلاف ، ووقع في الاصلين « المستدين » خطأ ، والمضى بين الحربين .

(٢) اي تزدحم وتزدحم كذا في النهاية .

(٣) كذا في الروايد والنهاية جمع جرثومة ومن الاصل ، ووقع في الاختلاف « حواميج » وكذا في الاصلين  
عل ما يظهر .

(٤) كذا في الاختلاف ، وفي الروايد « ما سابون » وفي الاصلين « ما تلون » ، وفي رواية الشاذكوني عند  
الطبراني : « والله يفتنون ، والله يفتنون ، والله يفتنون .

(٥) انظر الحديث في هذا الكتاب رقم (٢٣٢١ و ٢٣٤٩ و ٢٣٩٠) وفي الروايد (٣٠٤/٧ و ٣٠٣) والاختلاف (١/١) باب امتداد المشية ، والسنن الكبرى للبيهقي . وقد سكنت عليه البوصيري ، وقال القيسي :  
في إسناده أبي يعلى محمد بن سليمان بن عسول وهو ضعيف ، وفي إسناده الطبراني سليمان بن داود  
الشاذكوني وهو ضعيف (٣٠٥/٧) .

(٦) لم يتضمن الكلام نصراً لكلمة (مثل) في الموطئين ، إما أن يكون في الكلام سقط ، وإما أن يكون  
صواب الموطن الثاني (مثل) بدون واو ، فهو الخبير عن (مثل) الأولى . وللمراء تشبيه الرجل الأول  
بالثاني ، لكن للمعالة بين الرجلين خفية إلا بتحويل بعيد .

يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل ، أو أسير يحكم في دمه ، ، فقال له زرعة : أبظهر المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال ، من بني عامر بن صعصعة فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذى الخلصة ومن كان من أديان الجاهلية . قال : فذكرنا لعمر قولَ عبدالله بن عمرو فقال : عبدالله أعلم بما يقول ثلاث مرات ، ثم ان عمر خطب يوم الجمعة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره ، حتى يأتي أمر الله » قال : فذكرنا لعبدالله بن عمرو قولَ عمر بن الخطاب ، فقال عبدالله بن عمرو : صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أمر الله كان الذي قلت . (لإسحاق) [وَأبي يعلى] (١) قلت : فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود ، ورجاله ثقات (٢) .

• ٤٤١٨ - عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة » . (لأبي يعلى) [والطيالسي] (٣) .

### (باب) الأمر بترك القتال في الفتنة

• ٤٤١٩ - عكرمة بن عمار البامي ، عن رجل يقال له عمرو ، قال : حدثني عمي قال : خرجت مع مسلم بن عقبة ، فلما حاذينا بوادي

(١) إجماع المبرور .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ورواه ثقات إلا أنه منقطع بين قتادة وأبي الأسود ، وهو الخلصة : يستلزم فيه صميم اللؤس وعشقم ، وقيل هو الكعبة البابية التي كانت باليمن .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأبو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .



فيه محمد بن مسلمة أرسلني [إليه] فقلت : [أرأيت] إن لم يأتك ، قال : فأنتي برأسه ، فأنتيه فقلت أجب الأمير ، فقال : من الأمير ؟ فقلت : مسلم بن عقبة ، فقال : وما يريد أن يصنع في الأمير ، وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه ، فما نكثت ولا بدكث . فاخترطت سيفي ، قلت : آتبه برأسك ، فقال : فهات ، فقلت ، ما يحملك على ذلك ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي فقال : إذا رأيت الناس يبايعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به معي ، فاضرب به أحداً حتى ينكسر ، ثم اقم في بيتك حتى تأتيك يدُ خاطئة ، أو منية قاضية . (لإسحاق) <sup>(١)</sup> .

٤٤٢٠ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يفتله - يعني من أهل القبلة - أن يقول هكذا (فوضع إحدى يديه على الأخرى) فيكون : كخير أبي آدم <sup>(٢)</sup> فإذا هو في الجنة ، وإذا قاتله في النار» (لأبي بكر) <sup>(٣)</sup> .

٤٤٢١ - جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال : أتني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : «سيكون بعدي فتن ، كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم

(١) في المتن : «قلت : روى الامام أحمد من طريقه حديثاً في المتن غير هذا وليس بهذا السياق ولا فيه : حتى تأتيك يد . . الى آخره ، وهذا إسناد إلى « ليس (كلها) فيه من لا يعرف حاله ، وقد نقله البوصيري من غير حاله بتقديم وتأخير ، فقال : روى إسحاق بسند فيه من لا يعرف حاله وروى الإمام البخاري ، وأثبت النص كما وجدته في الاختلاف الا بخط الفاضل . قلت : ورواه الطبراني مختصراً قال المصنف : رجاله ثقات (٣٠١/٧) ولعل في النص سقطاً والصواب : فاخترطت سيفي ، وقلت : اعني سقطت الرأى .

(٢) في الاختلاف : فيكون كالخير من بني آدم .

(٣) سكنت عليه البوصيري .

حرارة<sup>(۱)</sup> فحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلماً ، ويمسي كافراً  
 ويمسي مسلماً فيها ويصبح كافراً<sup>(۲)</sup> فقال رجل من المسلمين عند ذلك :  
 يا رسول الله ! ما تفعل ؟ قال : « ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم »  
 فقال رجل من المسلمين : أفرأيت إن دُخِلَ على أحدنا في بيته ، فقال :  
 « فليمسك يده ، وليكن عبدالله المقتول ، ولا يكن عبدالله القاتل ،  
 فإن الرجل يكون في فئة<sup>(۳)</sup> الإسلام يأكل مال أخيه ، ويسفك  
 دمه ويعصي ربه ، فيكفر بخالقه<sup>(۴)</sup> ، فتجب له جهنم » . (لأبي يعلى)<sup>(۵)</sup>

### (باب) كراهية الاختلاف

• ٤٤٢٢ - الحسين بن علي يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 غياً لابن صياد دُخَاناً ، فسأله عما غبأ له ، فقال : دُخ ، فقال :  
 « احسب أن تعدو قدرك » فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 « ما قال ؟ » فقال بعضهم : دُخ ، وقال بعضهم : دِيخ ، فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم : « قد اختلفتم وأنا بين أظهركم ، فأنتم<sup>(۶)</sup> بعدى  
 أشد اختلافاً » . (لإسحاق)<sup>(۷)</sup> .

٤٤٢٣ - جندب البجلي في هذا المسجد أن حذيفة حدثه قال ،  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن اخوف ما أخاف عليكم رجل

(۱) ليست هذه الفقرة في الروايد .

(۲) هنا أيضاً في فئة الإسلام .

(۳) هنا أيضاً في الأصلين ، معالفة ، والتصويب من الاختلاف والروايد .

(۴) الطر رقم (١١٠٤) .

(۵) في الاختلاف ، وأنتم » .

(۶) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .

قرأ القرآن ، حتى إذا رأيت بهجته عليه ، وكان رِداءً للإسلام <sup>(۱)</sup> انتلخ منه ونبذه وراء ظهره ، وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك ، قلت : يا نبي الله ، أيهما أولى بالشرك الرامي ، أو الرمي ؟ قال ، « بل الرامي » . (لأبي يعلى) .

### ( باب ) النهي عن بيع السلاح في الفتنة

٤٤٢٤ - عمران بن حصين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلاح في الفتنة . (لاحمد بن منيع) <sup>(۲)</sup> .

### ( باب ) علامة أول الفتن بالمدينة

٤٤٢٥ - يزيد بن أبي حبيب أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنت في أرض ، فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض ، فاعرج منها » قال : فخرج أبو الدرداء إلى الشام . (للطيالسي) .

### ( باب ) جواز الترهّب في أيام الفتن

٤٤٢٦ - حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذ » قيل : يا رسول الله ، ما خفة الحاذ ؟ قال : « من لا أهل له ولا مال » <sup>(۳)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(۴)</sup> .

(۱) الردّة : التاسع .

(۲) في استلخه بصر بن كثير السقاء وهو مشرك ، قاله الطبري وقد مرّاه التبرور .

(۳) قال أبو بصير في التكاثر « دواء أبي يعلى وابن الجوزي في التوضيحات بلفظ غير هذا اللفظ ، قال :

وله شاهد من حديث ابن مسعود بنى حبله هذا » قلت : ليس في إسناده أبي يعلى من ينهم بالوضع .

(۴) وهم الجرد لعزاه للحارث .

٤٤٢٧ - عبدالله بن مسعود رفعه فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيأتي على الناس زمان ، يحل فيه العزبة ، ولا يسلم لدين دينه إلا من قرأ بدينه ، من شاعق الى شاعق ، ومن جحر إلى جحر كالطائر يقر بفراخه ، وكالثعلب بأشباله ، فأقام الصلاة وآتى الزكاة ، واعتزل الناس الا من خير ، ولما شاة عفراء أوعاها بسلع ، أحب إلى من ملك بني النضير <sup>(١)</sup> ، وذلك إذا كان كذا وكذا <sup>(٢)</sup> . ( للحارث ) <sup>(٣)</sup>

( باب ) مبدأ الفتن ، وقصة استخلاف عثمان بن عفان

تقدم في مناقب عمر حديثٌ جعله الأمر شورى في سنة <sup>(٤)</sup> .

• ٤٤٢٨ - المسور بن مخرمة قال : لما كانت الليلة التي في صبيحتها يفرغ نفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب من الخلافة ، صليت العشاء ، ثم انصرفت الى منزلي ، فتمت ، فأيقظني من النوم صوت خالي عبد الرحمن بن عوف : يا مسور ! قال: فخرجت مشتملاً بثوبي ، قال : أمت ؟ قلت : نعم ، قد نمت ، قال : خذ عليك ثوبك ، ثم اخطني إلى المسجد ، ففعلت ، فلما انتهيت إليه قال : ادع لي الزبير ، وسعداً ، أو أحدهما. فانطلقت ، فدعوته ، فلما انتهيت به إليه قال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : ففعلت شيئاً يسيراً ، ثم قال : ادع لي الآخر ، فلما انتهيت به إليه ، قال : استأخر

(١) كذا في الأصلين وأصله ان يكون مسروقاً .

(٢) قال البوصيري في الفتن : رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد وهو ضعيف وله شاهد من حديث

حليفة : يعني ما مر .

(٣) وهم المجرد فعزاء لأن يمل .

(٤) انظر رقم (٣١٢٥) .

عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : فتناجيا شيئاً سيراً ، ثم نادى :  
يا مسور اذهب ، فادع لي علياً ، وذلك حين ذهبت فحمة العشاء<sup>(١)</sup> ،  
قال : فبحث بعلي ، فقال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ،  
قال : فلم يزالا يتكلمان من العشاء حتى كان السحر ، إلا أني لم أسمع  
من نجيها<sup>(٢)</sup> ما أظنني أنهما اقتتلا. قال : فلما كان السحر ، ناداني وعلي  
عنده فقال : اذهب فادع لي عثمان ، فقال : ففعلت ، فتناجيا ، فأذن  
المؤذن بالصبح ، قال : فتفرقوا للوضوء ، وقد علم الناس أنها صبيحة  
الخلافة فاجتمعوا للصبح ، كما يجتمعون للجمعة ، فأمر عبد الرحمن  
النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر ، فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت  
الشمس ، قام عبد الرحمن إلى المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ،  
ثم قال : أيها الناس ! قد علمتم الذي كان من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه  
إيانا أيها نفر ، ورضا أصحابي أن ذلك إليّ ، فأختار رجلاً منهم  
وهؤلاء<sup>(٣)</sup> بين أيديكم ، ثم استقدمهم رجلاً رجلاً ، فقال : أي فلان !  
عليك عهد الله وميثاقه لتسمعن وتطيعين لمن وليا<sup>(٤)</sup> ، ولترضين  
وتسلمن<sup>(٥)</sup> ، فيقول : نعم رافعاً صوته يسمع الناس حتى فرغ منهم  
رجلاً رجلاً ، من عثمان ، وعلي ، والزبير ، وسعد ، قال : أما طلحة

(١) فحمة العشاء أول سواده .

(٢) أي الاتحاضين نجيها ما ظن أنها قد اقتتلا ، والنجى الناجى لسان .

(٣) كلما أي الاتحاض .

(٤) أي الاتحاضين ولت .

(٥) أي الاتحاضين وتسلمين .

فأنا حميد<sup>(١)</sup> . ثم قال : إني لم أزل دائماً<sup>(٢)</sup> منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء نفر ، ثم سألتهم عن أنفسهم ، فوجدتكم أيها الناس وإياهم اجتمعوا<sup>(٣)</sup> على عثمان ، قم يا عثمان ! فلم يقل رجل من المهاجرين ولا الأنصار ، ولا وفود العرب وصالحى الناس<sup>(٤)</sup> : إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا<sup>(٥)</sup> فرضوا وسلموا ، فلبثوا ست سنين لا يعيرون شيئاً . قال : كان طائفة منهم يفضلونه على عمر ، يقولون : العدل مثل عمر ، واللين ألين من عمر ، ثم حدث ما حدث .

قال التميمي<sup>(٦)</sup> : عن أسامة بن زيد عن رجل منهم أنه ( يعني عبد الرحمن ) كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة ذكر مناقبهم ، ثم قال : إنك لها لأهل فإن أخطأتك فن ؟ فيقول : إن أخطأتني فعثمان . ( للحارث )<sup>(٧)</sup>

#### ( باب ) عدد الفتن<sup>(٨)</sup>

• ٤٤٢٩ - علي قال : جعل الله في هذه الأمة خمس فتن : فتنه خاصة ، ثم فتنه عامة ، ثم فتنه خاصة ، ثم فتنه عامة ، ثم تيجىء فتنه سوداء مظلمة فيصير الناس فيها كالبهاشم<sup>(٩)</sup> . وأقر به أبو أسامة فقال : نعم . ( لإسحاق )<sup>(١٠)</sup>

(١) كذا في السنة والاعقاب ولعل الصواب « حميل » أي كليل .

(٢) كذا في الاعقاب أي جاداً قتيماً .

(٣) في الاعقاب اجتمعتم .

(٤) في الاعقاب ولا صالحى التابعين .

(٥) كذا في الاعقاب .

(٦) ليس في الاعقاب وإنما فيه قال الحارث أنبأنا أبو النضر حدثنا التميمي عن أسامة .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بن عبد الصمد صحيح .

(٨) كذا في الاعقاب ، وما في السنة غير واضح .

(٩) قال البوصيري : رواه إسحاق ، ورواه قتات .

(١٠) لأبواب الفتن بنية ( بعد خمس صفحات ) عقب كتاب الفروع .

## كتاب الفتوح (\*)

### ذكر فتح العراق

٤٤٣٠ - زيد بن ثابت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر

فَإِذَا قَالَ : « اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ » . (لأبي داود) (١) .

٤٤٣١ - معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب شاور الهرمزان في

اصهبان وفارس وأذربيجان ، بأيهم يبدأ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين

إن اصبهان الرأس ، وفارس وأذربيجان الجناحان ، فإن قطعت أحد

الجناحين لاذ (٢) الرأس بالجناح الآخر (٣) ، وإن قطعت الرأس وقع

الجناحان فأبدأ باصبهان ، قال : فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن

مقرن يصلي ، فانتظره حتى قضى الصلاة (٤) ، فقال : إني مستعملك

فقال : أما جايئاً فلا ولكن غازياً ، قال : فإنك غازي (٥) ، قال :

فسرحة ثم بعث إلى أهل الكوفة (٦) أن يلحقوا به ، وفيهم الزبير بن العوام

وحذيفة بن اليمان ، وعبدالله بن عمر ، والمغيرة بن شعبة [ والأشعث بن

قيس ، وعمرو بن معدى كرب . قال : فأناهم النعمان وبينه وبينهم

نهر ، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة ، قال : [ (٧) وملكهم ذو الجناحين

(\*) كذا في الأصل جاء كتاب الفتوح بين خطري كتاب الفتن . والله اعلم .

(١) انحصر المؤلف هذا الحديث ، والذي أورده سقط من مطبوعة الطيالسي ، انظر ص ٨٤ . وذكره البوصيري بإسناده . وقد أسقط بعض الكلمات ، وزاد في آخره : « وبأمره » .

(٢) كذا في الاصحاح وما في السند غير واضح .

(٣) كذا في الاصحاح .

(٤) في الاصحاح صلواته .

(٥) كذا في الاصحاح .

(٦) كذا في الاصحاح ، وفي السند : « فسرحة وكتب إلى أهل الكوفة » .

(٧) سقط من الاصلين واستوركت في الاصحاح .

فاستشار أصحابه ، فقال ما ترون أقعد <sup>(١)</sup> لهم في هيئة الحرب ، أم أقعد لهم في هيئة الملك وبهجة . قالوا : لا بل أقعد لهم في هيئة الملك [ وبهجة ] <sup>(٢)</sup> ( لابن أبي عمير ) <sup>(٣)</sup> .

٤٤٣٢ - أبو وائل قال : كتب خالد بن الوليد إلى مهران ورسم ملاً فارس : من خالد بن الوليد إلى مهران ورسم : سلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أعرض عليكم الإسلام ، فإن أقررتما بالإسلام فلكما ما للإسلام ، وعليكما ما على الإسلام . وإن أبيتأ فإني أعرض عليكما الجزية ، وإن أبيتأ فإن عندي رجالاً يحبون القتال كما تحب فارس الخمر ( المسند ) <sup>(٤)</sup> .

٤٤٣٣ - عامر ( يعني الشعبي ) قال : كتب أبو بكر إلى خالد يعني بعد البامة وقتل أهل الردة أن يسير إلى الحيرة ، ثم يمضي إلى الشام ، فلما نزل بالحيرة كتب إلى أهل فارس ، ثم قال : إني لأحب أن لا <sup>(٥)</sup> أبرح حتى أفرعهم فأغار عليهم حتى انتهى <sup>(٦)</sup> إلى سورا ، فقتل وسبى ، ثم أغار على عين الثمر <sup>(٧)</sup> فقتل وسبى ، ثم مضى إلى الشام ، قال عامر ( يعني الشعبي ) : فأخرج إلى ابن معد يعني المسح الحرى <sup>(٨)</sup> كتاب

(١) في المسند : أقعد .

(٢) زاده من الألفاظ ، وقد ساق الحديث بروته وهو طويل .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات ( السور والمقاتري ) وأخرجه القيسي معزاً للطبراني وروى رجاله ( ٢١٧/٦ )

(٤) مسكت عليه البوصيري .

(٥) كذلك في الرواة ، وما في المسند لا يظهر تماماً وفيه شذوذهات .

(٦) كذلك في الرواة وفي المسند كأنه « نسهم » . وسورا : بالذ : موضع يقال هو إلى جنب بليداه ، وقتل هو بليداه نفسه ، وسورا بالقصر : موضع بالفرات من أرض بابل ( مسجم البلدان ) .

(٧) كذلك في الرواة وما في المسند مطلق بليداه .

(٨) هذه صورة ما في المسند ، وفي الرواة : فأخرج إلى زنتلة كتاب خالد الخ .



خالد بن الوليد : بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرزبة<sup>(١)</sup>  
 فارس ، سلام<sup>(٢)</sup> على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أحمد الله الذي  
 لا إله إلا هو ، بالحمد الذي هو أهله الذي فصل حزمكم<sup>(٣)</sup> ، وفرق  
 جماعتكم ، ووهن بأسكم ، وسلب ملككم ، فإذا جاءكم كتابي هذا  
 فاعقدوا<sup>(٤)</sup> مني الذمة وأدوا الجزية ، وابعثوا إلى الرهن<sup>(٥)</sup> وإلا فوالذي  
 لا إله إلا هو لأقاتلنكم<sup>(٦)</sup> بقوم يحبون الموت كحبيكم الحياة والسلام<sup>(٧)</sup>  
 على من اتبع الهدى . (لأبي يعلى) <sup>(٨)</sup> .

— حديث فضلة بن عمرو يأتي في الفتن<sup>(٩)</sup> .

### (باب) ما وقع في خلافة عمر من الفتح

٤٤٣٤ — أبو السفر قال : كان أبو بكر إذا بعث إلى الشام بإيعهم  
 على الطمن والطاعون . (لمسدد) <sup>(١٠)</sup> .  
 . ٤٤٣٥ — ذكر أن مولد عائشة أن درجا أتى به عمر بن الخطاب فنظر  
 إليه أكثر أصحابه<sup>(١١)</sup> فلم يعرفوا قبته ، فقال : أتأذنون أن أبعث به

(١) جميع مرزبان وهو الفارس الشجاع القدم على القوم دون الملك ككنا في حاشي الروايد .

(٢) في الروايد السلام .

(٣) ككنا في الروايد .

(٤) ككنا في الأصل واره بمعنى فاعقدوا .

(٥) ككنا في الروايد وفي المسند وابعثوا إلى الرهن وهو تعريف .

(٦) في الروايد لأقاتلنكم .

(٧) في الروايد والسلام .

(٨) قال الذهبي : فيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق (٢٢٠/٦) .

(٩) النظر (٤٥٧٦) في بقية أبي إسحق الفتن التي جاء في أنها كتب الفتح .

(١٠) سكت عليه الوصوري .

(١١) ككنا في المسند فإلى أبي ، وفي الروايد فنظر إليه أصحابه ليعين ، وفيه تعريف أو إسقاط .

إلى عائشة لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، قالوا : نعم ،  
فأتى به عائشة ففتحت ، فقيل : هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب ،  
فقلت : ماذا فتح علي ابن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم !  
اللهم لا تبقي لعطية <sup>(١)</sup> قابل . (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) فتح الإسكندرية

• ٤٤٣٦ - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن جده قال ، قال  
عمرو بن العاص : خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا  
الإسكندرية ، فقال عظيم من عظمائهم <sup>(٣)</sup> : اخرجوا إلى رجلاً أكلمه  
ويكلمني ، قلت : لا يخرج إليه غيري ، فخرجت معي بترجمان  
ومعه ترجمان حتى وضع لنا <sup>(٤)</sup> منبران ، فقال : ما أنتم ؟ قلت : نحن  
العرب من <sup>(٥)</sup> أهل الشوك والقرظ ، ونحن أهل بيت الله ، كنا أضيق  
الناس أرضاً ، وأشدّه <sup>(٦)</sup> عيشاً نأكل الميتة والدم ، يُغير بعضنا على بعض  
كنا بشرٍ عيش عايش به الناس ، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا  
يومئذ شرفاً ولا أكثر مالاً ، فقال : أنا رسول الله إليكم ، يأمرنا بما لا نعرفه  
وينهانا عما كنا عليه ، وكانت عليه آباؤنا ، فشنعنا له <sup>(٧)</sup> وكذبناه ورددنا عليه  
مقاتله حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا : نحن نصدقك وتؤمن بك

(١) في الزوائد : عطية قابل .

(٢) قال الذهبي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح (٢/٦٧) .

(٣) في الزوائد : فقال صاحبها .

(٤) في الزوائد : له .

(٥) في الزوائد : ونحن .

(٦) في الاختلاف : شره .

(٧) في المسند : فشنعنا به ، وفي الاختلاف : فشنعنا له .

وَنَبِيعُكَ وَنَقَاتِلُ مِنْ قَاتِلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا <sup>(١)</sup> وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ وَقَاتَلْنَا <sup>(٢)</sup>  
وَقَاتَلْنَاهُ ، قَتَلْنَاهُ ، وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبْنَا ، وَتَنَاولَ مَنْ بِلَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ  
فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ يَعْلَمُ مِنْ وَرَائِي مِنَ الْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ  
الْعَيْشِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَكُمْ حَتَّى يَشْرِكَكُمْ فِيهَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ . فَضَحَكْتَ  
ثُمَّ قَالَ : إِنْ رَسُولَكُمْ قَدْ صَدَقَ ، وَقَدْ جَاءَنَا رَسُولُنَا بِمِثْلِ الَّذِي جَاءَ بِهِ  
رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّى ظَهَرَتْ فِينَا مَلُوكٌ فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِينَا بِأَهْوَالِهِمْ  
وَيَتَرَكُونَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنْ أَنْتُمْ أَعْلَمْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ لَمْ يَقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ  
وَلَمْ يَتَنَاولْكُمْ <sup>(٣)</sup> أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا فَتَرَكْتُمْ  
أَمْرَ نَبِيِّكُمْ وَعَمَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي عَمَلُوا بِأَهْوَالِهِمْ خَلَى <sup>(٤)</sup> بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عِدْدًا مِنَّا وَلَا أَشَدَّ قُوَّةً مِنَّا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :  
فَمَا كَلِمَتُ رَجُلًا قَطُّ أَنْكَرَ مِنْهُ <sup>(٥)</sup> . (لَأَنِّي يَعْلَمُ) <sup>(٦)</sup> .

٤٤٣٧ - موسى بن عُلَيٍّ بن رِبَاحٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا صَدَّ أَهْلُ  
الْإِسْكَندَرِيَّةِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ نَصَبَ عَلَيْهَا الْمُنْجِنِيقَ . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي الزَّوَادِ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ .

(٢) لَيْسَ فِي الزَّوَادِ وَلَا فِي الْأَنْحَافِ .

(٣) كَتَبْنَا فِي الزَّوَادِ وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ : لَمْ يَشْرِكْكُمْ ، لَوْ يَشْرِكْكُمْ وَفِي الْأَنْحَافِ لَمْ يَشَارِكْكُمْ ، وَفِي الْمَوَارِدِ  
لَمْ يَشَارِكْكُمْ .

(٤) كَتَبْنَا فِي الزَّوَادِ وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ : خَلَى ، وَفِي الْأَنْحَافِ : فَخَلَى ، وَكَتَبْنَا فِي الْمَوَارِدِ .

(٥) فِي الزَّوَادِ : الْأَنْكَرَ مِنْهُ ، وَفِي الْأَنْحَافِ كَتَبْنَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ : وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مَسْعُودٍ . (ص ١٢٠)

(٧) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

## [بقية كتاب الفتن]

(باب) مقتل عثمان رضي الله عنه

٤٤٣٨ - أبو سعيد مولى أبي سعيد الأنصاري قال : سمع عثمان بن عفان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا ، فاستقبلهم ، وكان في قرية خارجة من المدينة - أو كما قال - فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه ، قالوا : كره أن تقدموا عليه المدينة ، أو نحو ذلك ، فأنوه فقالوا له : ادع بالمصحف ، قال : فدعا بالمصحف ، فقالوا له : افتح السابعة ، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة ، فقرأ حتى أتى على هذه الآية ( قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل : الله أذن لكم أم على الله تفترون <sup>(١)</sup> ) فقالوا له : أرأيتم ما حصى من حصى الله ، الله أذن لك أم على الله تفتري ؟ فقال : أمضه ، نزلت في كذا وكذا ، وأما الحمى ، فإن عمر حصى الحمى قبلي لإبل الصدقة ، فلما وليت حبست لإبل الصدقة ، أمضه . فجعلوا يأخذونه بالآية ، فيقول : أمضه ، نزلت في كذا وكذا ، قال : وكان الذي يلي كلام عثمان في سنك ، ( قال ، يقول أبو بصرة : يقول ذلك لي أبو سعيد . قال أبو بصرة : وأنا في سنك ، قال : أتى ولم يخرج وجهي يومئذ لا أدري لعله قال مرة أخرى : [ وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة ] ثم أخذه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج ، فعرفها فقال : استغفر الله وأتوب إليه ، ثم قال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : فأخلوا ميتاته ، وكتب عليهم <sup>(٢)</sup> شرطاً ، ثم أخذ عليهم أن لا يشقوا عصاً ، ولا يقاتلوا جماعةً ، ما قام

(١) يونس / ٥٩

(٢) سقط من المبردة واستقره من السنة والإجماع والرواية .

ہم بشرطہم - او کما أوخذوا علیہ <sup>(۱)</sup> - فقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء ، فإنما هذا المال لمن قاتل علیہ ، ولهذا الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله علیہ وسلم . قَرَضُوا ، وأقبلوا معه إلى المدينة راضين ، قال : فقام فَخَطَبَهُمْ فقال : إني والله ما رأيت وفداً في الأرض هو خير من هذا الوفد الذين من أهل مصر ، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ، ومن كان له ضرع فيحطب ، ألا إنه لا مال لكم عندنا ، إنما هذا المال لمن قاتل علیہ ، ولهذا الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله علیہ وسلم . قال : فغضب الناس ، وقالوا : هذا مكر بني أمية .

ثم رجع الوفد المصريون راضين ، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب ، يتعرض لهم ويُقَارِقُهُمْ ثم يرجع إليهم ثم يُقَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ ، قالوا له : مالك ؟ إن لك لأمرأ ، ما شأنك ؟ فقال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر فقتلوه فإذا هم بالكتاب معه على لسان عثمان ، علیہ خاتمہ إلى عامله بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم ، أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليا ، فقالوا : ألم تر إلى عبد الله ، يكتب لنا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل دمه ، قم معنا إليه ، قال : والله لا أقوم معكم إليه ، قالوا : فلم كتبت إلينا ، قال : والله ما كتبت إليكم كتاباً قط ، قال : فغظروا بعضهم إلى بعض ، فقالوا : لهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون ؟ فانطلق عليٌ يخرج من المدينة إلى قرية ، فانطلقوا حتى دخلوا إلى عثمان ، فقالوا له : كتبت لنا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل

(۱) في الإصحاح : أخذوا عليه .

دمك ، فقال : إنها اثنان : أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يعني : بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ، ولا أمليت ولا علمت . وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل ، وقد ينقش <sup>(١)</sup> الخاتم على الخاتم ، قالوا : فوالله لقد أحل الله دمك ، بنقض العهد والميثاق . ( قال ) : فحاصروه ، فأشرف عليهم ، وهو محصور ذات يوم ، فقال : السلام عليكم . ( قال أبو سعيد : فوالله ما أسمع أحداً من الناس ردّ عليه ، إلا أن يرد الرجل في نفسه ) فقال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل علمتم ؟ ( قال ) : فذكر شيئاً في شأنه ، وذكر أيضاً ( أرى كتابته المفضل [ بيده ] ففشا النسي <sup>(٢)</sup> فجعل يقول للناس : مهلاً عن أمير المؤمنين ، ففشا النسي فقام الأشر ، فقال ( لا أدرى أبومشذ أم يوم آخر ، قال ) : ففعله قد مكبر به وبكم ( قال ) : فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا ، ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم وذكرهم ، فلم تأخذ فيهم الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها ، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم ، قال : ثم إنه <sup>(٣)</sup> ، فتح الباب ، ووضع المصحف بين يديه ، وذلك أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا حنّان ، أفضّل عندنا الليلة .

قال أبي : فحدثني الحسن أن <sup>(٤)</sup> محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ ببلحيته . فقال : لقد أخذت مني مأخذاً - أو قعدت مني مقعداً - ما كان

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : نقش .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي الروايات : ففشا النسي وقيل : مهلاً عن أمير المؤمنين .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : قال في بداية فتح .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : الحسن بن محمد .

أبيوك ليقعده - أو قال ليأخذه - فخرج وتركه ، ودخل عليه رجل يقال له ( الموت الأسود ) فخنقه ثم خنقه ، ثم خرج فقال ، والله لقد خنقته ، فما رأيت شيئا قط ألين من حلقه ، حتى رأيت نفسه تردد في جسده ، كضئ الجان ، قال : فخرج وتركه .

وقال في حديث أبي سعيد : دخل عليه رجل ، فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله تعالى ، والمصحف بين يديه ، فأهوى بالسيف ، واتقاء عثمان بيده ، فقطعها ، فما أدري أباها ، أم قطعها ولم يُبَيِّنْها ، قال عثمان : أما والله إنها أول كفرٍ عطَّيَ المفضل .

قال : وقال في غير حديث أبي سعيد : فدخل عليه التميمي فأشعره بشقصاً فانفصَح الدم على هذه الآية ( فسيفكفهم الله وهو السميع العليم )<sup>(١)</sup> قال : فأتاها في المصحف ما حُكَّتْ بِعَدُوٍّ ، قال : فأخذت بنت القرافصة حليها (في حديث أبي سعيد) فوضعت في حجرها ، وذلك قبل أن يقتل فلما اشعر - أو قتل - تفاجت عليه<sup>(٢)</sup> . فقال بعضهم : قاتلها الله ما أعظم عجزيتها ! قال أبو سعيد : فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا . (لإسحاق) . قلت : رجاله ثقاة ، سمع بعضهم من بعض<sup>(٣)</sup> .

• ٤٤٣٩ - أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري قال : كان عبد الله بن سلام قبل أن يأتي أهل مصر ، يدخل على رموس قريش ، فيقول لهم : لا تقتلوا هذا الرجل ( يعني عثمان ) فيقولون : والله ما نريد قتله ، فيخرج

(١) القراء ١٣٧ / ٢

(٢) الثعلبي : وثَّقَنَه بنفسها وبالثقت في غروب ما بين الرجلين ووقعت عليه .

(٣) التمهيد البوصيري .

وهو متكئ على يدي ، يقول : والله ليقتلنه ، قال ثم قال لهم : لا تقتلوه  
فوالله ليموتن إلى أربعين يوماً ، فأبوا ، فخرج عليهم بعد أيام ، فقال  
لهم : لا تقتلوه فوالله ليموتن إلى خمس عشرة ليلة . هذا إسناد حسن <sup>(١)</sup> . =

• ٤٤٤٠ - ابن سلام أنه قال لهم : إن الملائكة لم تزل محيطة بمدبنتكم  
هذه منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، والله لئن قتلتموه  
لتذهبن ثم لا تعود إليكم أبداً ، وإن السيف لم يزل مغموداً فيكم ،  
فوالله لئن قتلتموه ليلست بالله عليكم ، ثم لا يغمده عنكم أبداً - أو قال :  
إلى يوم القيمة - وما قُتل نبي إلا قتل به سبعون ألفاً ، ولا قُتل خليفة  
إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألفاً ، وذكر أنه قُتل على دم يحيى بن زكرياء  
سبعون ألفاً <sup>(٢)</sup> . =

• ٤٤٤١ - عبدالله بن مغفل قال : كان عبد الله بن سلام يأتي على  
أتانٍ من أرض له يوم الجمعة . فذكر الحديث نحوه معمر ، قال :  
كان عبدالله بن سلام يحيى من أرض له على أتانٍ - أو حمار - يوم  
الجمعة ، فيبكر فإذا قضى الصلاة أتى أرضه ، فلما حاج الناس بعمان ،  
قال لهم عبدالله بن سلام : لا تقتلوه واستبقوه ، فوالذي نفسي بيده ،  
ما قُتلت أمة نبيها ، فأصلح الله ذات بينهم ، حتى يُهريقوا دماء سبعين  
ألفاً ، وما قُتلت أمة خليفة ، فأصلح الله ذات بينهم حتى يُهريقوا دماء  
أربعين ألفاً ، وما هلكت أمة قط حتى يرفضوا القرآن على السلطان  
ثم قال لهم : لا تقتلوه واستبقوه ، قال : فما نظروا فيما قال : فقتلوه  
فجلس على طريق علي بن أبي طالب ، حتى أتاه علي فقال له : أين تريد ؟

(١) كذا في نسخة ، وقال البوصيري أيضاً : رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .



قال : العراق ، قال : لا تأت العراق ، عليك بحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزمه ، ولا أدري هل ينجيك ، فوالله لئن تركته لا تراه أبداً ، فقال من حوله : دعنا قتلقتله ، فقال عليّ : ان عبدالله بن سلام منا رجل صالح .

قال ابن مغفل : وكنت استأذنت ابن سلام في أرض الى جنب أرضه أن أشتريها ، فقال لي بعد ذلك : هذا رأس أربعين سنة ، وسيكون عندها صلح ، فاشتريها<sup>(١)</sup> .

قال سليمان : فقلت لحميد : كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : ألم تر إلى الخوارج كيف يتأولون القرآن على السلطان<sup>(٢)</sup> . ( من لإسحاق ) .

٤٤٤٦ - نائلة بنت الفرافصة الكلية امرأة عثان قالت : لما حوَصِر عثان ظلّ يومه صائماً ، فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب ، فقالوا : دونك هذا الركي ، وإذا ركي يلقى فيها التّن فيأت تلك الليلة على حاله ، لم يَطْعَم ، فلما كان من السحر ، أتيت جاراتي لنا ، على أجاجير ( يعني أسطح متواصلة ) فسألتهن الماء العذب ، فجسته بكوز من ماء ، فلما نزلت إذا هو نائم ، في أسفل الدرج ، يَبْطُ ، فأبْقَظته فقلت : هذا ماء عذب قد أتيتك به ، فرفع رأسه ، فنظر إلى القجر ، فقال : أنا صائم أصبحت صائماً ، فقلت : ومن أين ولم أر أحداً أناك بطعام ولا شراب ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء ، فقال : اشرب يا عثان ، فشربت حتى

(١) كما في الإمام وفي الأسفلين : فاشتريها .

(٢) قال أبو بصير : رواه قتات .

رَوَيْت ، ثم قال : لزد ، فشربت حتى تملأت <sup>(١)</sup> ، فقال : إن القوم سيكرّون عليك ، فإن تركتهم أفطرت عندنا . قالت : فدخلوا عليه من يومه ، فقتلوه ، رضي الله عنه <sup>(٢)</sup> . =

٤٤٤٣ - أبو ليل الكندي قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار ، فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني ، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا . وشبك بين أصابعه <sup>(٣)</sup> . (هما لأحمد بن منيع) .

٤٤٤٤ - عائشة ، أن عثمان استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له ، فدخل وأزراه <sup>(٤)</sup> علولة ، فقال : « اذنُ مني يا عثمان » فدنا منه ، قال : « اذن مني يا عثمان » فدنا منه حتى أصابت ركبته ركلة النبي صلى الله عليه وسلم فزّزر <sup>(٥)</sup> عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال : « يا عثمان ، إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب <sup>(٦)</sup> دماً ، فأقول : من فعل بك هذا فتسّى وتشتكي ، بين أمر وما كر ، وخاذل فيينا أنت كذلك ، اذ تسمع هاتفاً يهتف من السماء : ألا إن عثمان بن عفان حَكُمَ في أعدائه <sup>(٧)</sup> وَوُلِّيَ قال : فكيف أنت يا عثمان عند ذلك ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » ثلاثاً <sup>(٨)</sup> . =

(١) كذلك في الأصلين ، وفي الإتحاف : تملت ، أو ، تملت .

(٢) سكت عليه البوصيري ، ورواه عبد الله مختصراً قال الطبري : فيه من لم أمرهم (٣٣٢/٧) .

(٣) رواه ابن منيع موثقاً بإسناد حسن ، قاله البوصيري .

(٤) كذلك في السند ، جميع زوّ وهو ما يجعل في العروة ووقع في الإتحاف والأصل وسند الحارث ، وزاره .

(٥) أي شدّ أزواره ، وجعلها في العرى .

(٦) تشخب : السيلان .

(٧) كذلك في سند الحارث وفي الإتحاف في حكم أعدائه وفي الأصلين في حكم أفعاله .

(٨) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن الجهم وهو ضعيف ، وهو من سند الحارث في (٨٩/١) .

وفيها فيها أنت كذلك إذ سمع هاتفاً . فتح وما في السند به أنه .

۴۴۴۵- نافع : لبس ابن عمر الدرع يوم الدار دار عثمان ، مرتين ، فدخل عليه ، فقال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أعرف له حق النبوة وحق الولاية ، وصحبت أبا بكر ، فكنت أعرف له حق الولاية ، ثم صحبت عمر بن الخطاب فكنت أعرف له حق الولاية وحق الوالد ، فأنا أعرف لك مثل ذلك ، فقال : جزاكم الله خيراً ، يا آل عمر ، اقم في بيتك حتى يأتيك أمري <sup>(۱)</sup> . =

۴۴۴۶- أبو هريرة قال : كنت محصوراً في الدار مع عثمان ، فرموا رجلاً منا فقتلوه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، طاب الضراب ، قتلوا منا رجلاً ، فقال عزمت عليك يا أبا هريرة كذا رميت بسيفك فأنما يراد نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي ، قال أبو هريرة ، فرميت بسيفي ، فما أدري أين هو الساعة ؟ <sup>(۲)</sup> . =

۴۴۴۷- مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قالا : بعث عثمان ابن عفان إلى عبدالله بن سلام وهو محصور ، فدخل عليه ، فقال له : ارفع رأسك ترى هذه الكوفة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف منها الليلة ، فقال : يا عثمان ! أحصروك ؟ قلت : نعم ، فأدلى لي دلوا ، فشربت منه ، وإني أجد برده على كبدي. ثم قال لي : إن شئت دعوت الله فنصرك عليهم ، وإن شئت أفطرت عندنا ، قال عبدالله : قلت له : ما الذي اخترت ؟ قال : الفطر عنده فانصرف عبدالله إلى منزله فلما ارتفع النهار ، قال لاهته : اخرج فانظر ما صنع عثمان فإنه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حباً ، فانصرف فقال ، قد قتل الرجل <sup>(۳)</sup> . (هن للدارث) .

(۱) قال البوصيري : رواه الخلوث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(۲) سكت عليه البوصيري .

(۳) قال البوصيري : رواه الخلوث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

٤٤٤٨ - ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا عثمان ، أظن عندنا . فأصبح صائماً ، وتُتَلَّ من يومه <sup>(١)</sup> . =

٤٤٤٩ - كثير بن الصلت قال : نام عثمان في ذلك اليوم [ الذي ] قتل فيه ، وهو يوم الجمعة ، فلما استيقظ قال : لولا أن يقول الناس : تمنى عثمان أمية <sup>(٢)</sup> لحديثكم حديثاً ، قال ، قلنا : حدثنا أصلحك الله قلنا نقول كما يقول الناس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا ، فقال : إنك شاهد معنا الجمعة <sup>(٣)</sup> . =

٤٤٥٠ - أبو مريم رضيع الجارود قال : كنت بالكوفة ، فقام الحسن بن علي خطيباً ، فقال : يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجباً ، رأيت الرب تبارك وتعالى فوق عرشه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر ، فوضع يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ، ثم جاء عثمان فكان نبيذة <sup>(٤)</sup> ، فقال : يا رب ، سل عبادك فيم قتلوني ؟ قال : فانبث من السماء ميزابان من دم في

(١) قال الوصيري : رواه أبو يعلى والزراري والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وفي السند « ورواه الزراري عن إبراهيم بن زياد عن إسحاق بن سليمان بهذا وأخرجه الحاكم من طريق إسحاق بن سليمان أيضا وصححه » .

(٢) في الأصلين « أمية » وفي الإضافات « أمية » .

(٣) في السند : « وأخرجه الزراري ( قال ) حدثنا محمد بن الثني حدثنا القزعة بن مسلم حدثنا وهب عن موسى ابن عتبة ، حدثني أبو حنيفة به ، وأخرجه الحاكم » . وقال الوصيري : رواه أبو يعلى والزراري والحاكم وصححه .

(٤) في الروايات « نذ » ، يقال جلس نبيذة أي نائمة .

الأرض ، قال ، قليل لعلّي : ألا ترى ما يحدث به حسن ؟ قال : يحدث بما رأي<sup>(١)</sup> . -

١٤٥١ - الحسن بن علي قال : لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأيت عُمرَ واضعاً يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ، ورأيت دماً دونهم قلت : ما هذا الدم ؟ قيل : دم عثمان ، يطلب الله به<sup>(٢)</sup> . ( هُنْ لِأَبِي بَعْل ) .

١٤٥٢ - كنانة مولى صفية بنت حيي أنه شهد مقتل عثمان ( قال : أنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة ) قال : أمرتنا صفية أن نَرْحَلَ بَغْلَةً يهودج ، فَرَحَلْنَاها ثم مشينا حولها إلى الباب ، فإذا الأُشتر ، وناسٌ معه ، فقال لها الأُشتر : ارجعي إلى بيتك ، فأبت فرفع قناةً معه - أو رحاً - فضرب عَجَزَ البَغْلَةِ ، فسبب البَغْلَةَ<sup>(٣)</sup> . ومال اليهودج حتى كاد أن يقع ، فلما رأته ذلك ، قالت : رُدُّوني ، رُدُّوني .

قال : قد خرج من الدار أربعة نفر من قريش ، مَضْرُوبِينَ محمولين ، كانوا يدرعون<sup>(٤)</sup> عن عثمان ، فذكر الحسن بن علي ، وعبدالله بن الزبير ، وابن حاطب ، ومروان بن الحكم ، قلت : فهل تدمي<sup>(٥)</sup> محمد بن أبي بكر من دمه بشيء ؟ قال : معاذ الله دخل عليه ، فقال له

(١) سكت عليه البوصيري . وقال الفيني : رواه أبو بعل يستاذين وفي أحدهما من لم أمره ، وفي الآخر صفيان بن وكيع وهو ضعيف (٩٦/٩) قلت : وهو إسناده الحديث الذي يلي هذا

(٢) رواه أبو بعل من صفيان بن وكيع وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) أي نشطت أو حركت .

(٤) كذا في السند . أي يدرعون .

(٥) أي غرقت .

عثمان: لست بصاحبه وكلمه بكلام ، فخرج ولم يرز<sup>(١)</sup> من دمه بشيء ، قلت : فن قتله ؟ قال ، رجل من أهل مصر يقال له ( جلة ) فجعل يقول : أنا قاتل نعل<sup>(٢)</sup> . قلت : فأين عثمان يومئذ ، قال : في الدار . ( لإسحاق )<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) براءة عليّ من قتل عثمان

٤٤٥٣ - عبدالله بن أبي سفيان أن عليا قال : إن بني أمية يقتلونني ، يزعمون أني قتلت عثمان ، وكذبوا ، إنما يريدون الملك ، ولو أعلم أن يذهب ما في قلوبهم أني أحلف لم عند المقام : والله ما قتلت عثمان ، ولا أمرت بقتله ، لنعلت ، ولكن إنما يريدون الملك ، وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من قال الله عز وجل : ( ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ ) الآية<sup>(٤)</sup> . =

٤٤٥٤ - أبو عون : سمعت القاسم بن محمد يقول : اللهم اغفر لأبي ذئبه في عثمان<sup>(٥)</sup> . ( هما لمسد ) .

٤٤٥٥ - أبو قلابة أن رجلاً من قريش يقال له ( ثمامة ) كان حل صنم ، فلما قُتل عثمان خطب فبكى بكاء شديداً ، فلما أفاق قال : اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ، وصارت ملكاً وجبرية: من غلب على شيء أكله . ( لاين أبي عمر )<sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في المسند . أي لم يرزأ ، والفني : لم يصب من دمه شيء .

(٢) كان أعداء عثمان يسمونه ( نعل ) تشبيهاً له برجل من مصر كان طويل الناحية اسمه نعل ونيل غير ذلك

(٣) إسناده حسن .

(٤) يشهد له ما في سنن سعيد بن منصور . ( ولم ٢٩١٢ ) .

(٥) سكنت عليه البوصيري .

(٦) سكنت عليه البوصيري ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤٥٦ - الحسن أنه سمعه <sup>(١)</sup> يقول : لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان ، وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى آدم السماء <sup>(٢)</sup> ، وإن إنساناً من حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم أشار بمصحف ، وقال ، ألم تعلموا أن عمداً صلى الله عليه وسلم بريء من فارق دينه وكانوا شيعاً (إن الذين فَرَّقُوا دينهم وكانوا شيعاً لستَ منهم في شيء) <sup>(٣)</sup> . -

٤٤٥٧ - عبدالله بن الزبير قلت لعثمان : إن معك في الدار عصابة مستنصرة ينصر الله بأقل منها تأذن لي فلا تأتلق <sup>(٤)</sup> ، فقال : أنشد الله رجلاً أفرأق في دمه ، أو قال : أفرأق في دماً <sup>(٥)</sup> . (هما لأحمد بن منيع).

### (باب) قتال أهل البغي

٤٤٥٨ - الحسن يقول : لما قدم عليُّ البصرة في أمر طلحة وأصحابه قام عبدالله بن الكواء وابن عباد فقالا : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرك هذا ، أوصية أوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عهداً عهدته عندك ، أم رأياً رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها ؟ فقال : ما أكون أول كاذب عليه ، والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موتَ فجأة ، ولا قتل قتلاً ، ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن ، فيؤذنه بالصلاة ، فيقول : مروا أبا بكر ، فليصل بالناس ، ولقد تركني وهو يرى مكاني ، ولو عهد إلي شيئاً لقمعت به . حتى عارضت

(١) لم يذأب الأئمة الراوي عن الحسن منه يقول .

(٢) في الإتحاف ، فديم السماء .

(٣) الأنعام / ١٠٩ .

(٤) ضعف منه البوصيري لضعف أبي الأئمة .

(٥) كذلك في السنة ، وفي الإتحاف ، فأذن لي لأتلق .

(٦) قال البوصيري : مولوف وواته قات .

في ذلك امرأة من نسائه ، فقالت : إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يُسمع الناس ، فلو أمرتَ عمر أن يصلي بالناس ، فقال لها : إنكن صواحب يوسف : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في أمرهم ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولي أبا بكر أمر دينهم ، فَوَلَّوه أمر دينهم ، فبايعه <sup>(١)</sup> المسلمون وبايعته معهم ، فكنت أغزو إذا أغزاني ، وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود ، فلو كانت محابة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، فأشار بعمر ، ولم يَأُلْ فبايعه المسلمون وبايعته معهم ، فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود ، فلو كانت محابة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، وكره أن يتخير منا معشر قريش ، فبَوَّلِيه أمر الأمة ، فلا تكون إساءة من بعده إلا لحقتْ عَصْر في قبره ، فاختار مِنَّا سِتَّةَ أنا فيهم لِنُخْتار للأمة رجلاً ، فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف فوهب لنا نصيبه منها على أن تعطيه موثقنا على أن يختار من الجماعة رجلاً ، فبَوَّلِيه أمر الأمة ، فأعطيتاه موثقنا ، فأخذ بيد عثمان فبايعه ، ولقد عرض في نفسي عند ذلك ، فلما نظرت في أمري فإذا عهدي قد سبق بيعتي ، فبايعت وسلمت ، فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود . فلما قتل عثمان ، نظرت في أمري ، فإذا الموثقة التي كانت في عني لأبي بكر وعمر ، قد انحلتْ ، وإذا العهد لعثمان قد وُفِيَتْ به ، وأنا رجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ، ولا طَلَبَةٌ ، فوثب فيها

(١) كذا في الإمام وفي السنة والبيهقي .



مَنْ لَيْسَ مِثْلِي (يعني معاوية) لَا قَرَابَتَهُ قَرَابَتِي ، وَلَا عِلْمَهُ كَعِلْمِي ،  
وَلَا سَابِقَتَهُ كَسَابِقَتِي ، وَكَتَتَ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ . قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبَرْنَا  
عَنْ مَالِكٍ <sup>(١)</sup> هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ (يعنيان طلحة والزبير) صَاحِبَاكَ فِي الْهَجْرَةِ ،  
وَصَاحِبَاكَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي الْمَشُورَةِ ، فَقَالَ : بَايَعَانِي  
بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالَفَانِي بِالْبَصْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ خَلَعَهُ <sup>(٢)</sup>  
لَقَاتَلْتَاهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ عُمَرَ خَلَعَهُ لَقَاتَلْتَاهُ . (لِإِسْحَاقَ) <sup>(٣)</sup> .  
٤٤٥٩ - ابن عمر رفعه قال ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« هَلْ تَدْرِي كَيْفَ حَكَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ » قَالَ :  
قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « لَا يَجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهَا <sup>(٤)</sup> » ، وَلَا يَقْتُلُ  
أُسْرَهَا ، وَلَا يَتَّبِعُ هَارِبَهَا . (لَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

٤٤٦٠ - الكوثري بن حكيم . . فَلَذَكَرَهُ بِلَفْظٍ : قَالَ لَا بَيْنَ أُمِّ عَبْدِ  
« هَلْ تَعْلَمُ . . » إِلَى آخِرِهِ ، وَزَادَ : « وَلَا يَقْسَمُ فِيهِمْ » هَكَذَا حَكَّمَ  
اللَّهُ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَهُمْ عِنْدَنَا الْخَوَارِجُ . (لِلْحَارِثِ) <sup>(٥)</sup> .  
٤٤٦١ - علي بن ربيعة : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَأَنَّهُ رَجُلٌ  
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا لِي أُرَاكَ تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ <sup>(٦)</sup> الرَّجُلِ إِبْلِهِ ،

(١) كَذَا فِي السَّنَدَةِ فِي الْإِتِّفَاقِ ، عَنْ مَالِكٍ هَذَيْنِ « الْبَيْعِ » وَبِحَاجٍ إِلَى تَحْقِيقٍ .

(٢) كَذَا فِي الْإِتِّفَاقِ وَفِي الْمَجْرَدَةِ « خَلَعَهُ » .

(٣) فِي السَّنَدَةِ : « قُلْتُ رَوَى » ، مِنْ طَرَفَاتِهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ « وَقَالَ الْبُصَيْرِيُّ :  
رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيحِ » وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مُتَّفَعَةً .

(٤) أَيْجِزُ عَلَى الْجَرِيحِ : شَدَّ عَلَيْهِ وَأَسْرَعَ وَأَقَمَّ لَفْظَهُ .

(٥) ذَكَرَهُ الْبُصَيْرِيُّ بِلَفْظِ الْحَارِثِ وَقَالَ : رَوَاهُ ابْنُ مَنِيعٍ وَالْحَارِثُ ، وَهَذَا إِسْلَامِيهِمَا عَلَى الْكُوثَرِيِّ  
حَكِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَقَالَ الْقِيْطِيُّ : رَوَاهُ الزُّبَيْرُ وَالطُّوَالِيُّ وَابْنُ كُوثَرٍ وَابْنُ حَكِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ مُتْرُوكٌ  
(٦) (٢٤٣/٦) .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ « تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ » الْبَيْعِ وَهُوَ كَمَا تَرَى .

أَتَعَاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَارٍ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ ، وَلَا ضَلَّ بِي ، بَلْ عَهْدِي بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَقْرَى . [ لِلْحَارِثِ ] <sup>(٢)</sup> .

٤٤٦٢ - علي بن ربيعة : سمعت علياً يقول على منبركم هذا : عَهْدِي بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاكِثِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ ، وَالْمَارِقِينَ <sup>(٣)</sup> . =

٤٤٦٣ - عمار بن ياسر يقول : أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ . ( هُنَّ <sup>(٤)</sup> لِأَبِي بَكْرٍ ) .

### ( بَابُ ) وَقْعَةِ الْجَمَلِ

٤٤٦٤ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [ لَيْتَ شَعْرِي ] <sup>(٥)</sup> أَيْتَكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَذْبَى <sup>(٦)</sup> ، تُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلُ كَثِيرَةٍ <sup>(٧)</sup> تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ . » ( لِأَبِي بَكْرٍ ) <sup>(٨)</sup> .

٤٤٦٥ - الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا ، نَضَعُ رِحَالَنَا ، إِذْ أَتَانَا آمْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ فَرَعُوا ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ - فَذَكَرَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَلَهُ ، أَلْجَهْلُ . . . أَوْ شَيْئًا وَابْتِ . وَقَدْ قَدَّمَ بَرَق ( ٤٤٥٨ ) ، أَمَّ رَأًى رَأَيْتُهُ .

(٢) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فَذَكَرْتُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ .

(٣) النَّاكِثِينَ : الَّذِينَ ذَكَرُوا الْبَيْعَةَ ، وَالْقَاسِطِينَ : الْبَاقِينَ وَالْمَارِقِينَ : الْخَوَارِجُ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ ، هُنَّ ، وَأُولَئِكَ رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ أَيْضًا كَمَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ .

(٥) كَذَا فِي الرُّوَاثِ قَطْعًا مَقْطُوعًا مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ .

(٦) أَرَادَ « الْأَذْبَى » وَأَطْلَعَ الْأَدْعِيَاءَ ، أَيْ : الْكُفْرَ وَبَرَّ الْوَجْهَ .

(٧) فِي الرُّوَاثِ : كَثِيرٌ .

(٨) قَالَ الْقِيسِيُّ : رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَرَوَاهُ ثَعَالِبٌ ( ٧/٢٣٤ ) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرَوَاهُ ثَعَالِبٌ .

الحديث في مناقشة عثمان الصحابة وإقرارهم بمناقضه - قال الأحنف بن قيس : فلقيت طلحة والزبير ، فقلت : لا أرى هذا إلا مقتولاً ، فمن تأمراني أن أبايع ؟ فقالا : علياً ، فقلت : أتأمراني بذلك وترضيانه لي ؟ فقالا : نعم ، فخرجت حتى قدمت مكة ، فأنا لكذلك إذ قيل : قُتل عثمان بن عفان ، وبها عائشة أم المؤمنين ، فأتيتها ، فقلت لها : أنشدك بالله من تأمريني أن أبايع ؟ قالت : علياً ، فقلت : أتأمريني بذلك ؟ وترضيانه لي ؟ قالت : نعم ، قال : فرجعت ، فقدمت على عليٍّ المدينة ، فبايعت ثم رجعت إلى أهلي بالبصرة ، ولا أرى إلا الأمر قد استقام ، فبينا نحن كذلك إذ أتاني آت فقال : هذه عائشة أم المؤمنين ، وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الخريبة <sup>(١)</sup> ، فقلت : فما جاء بهم ؟ قال : أرسلوا اليك يستصرون على دم عثمان ، قُتل مظلوماً ، فأتاني أقطع أمر أتاني قط ، فقلت : إنَّ يخذلاني قوماً معهم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديد ، وإن قتلى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمروني ببيعه لشديد ، فلما أتيتهم قلت لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا نستصر على دم عثمان قُتل مظلوماً ، فقلت : يا أم المؤمنين ! أنشدك بالله ، أقلت لك : بمن تأمريني قتل : علياً ، فقلت : أتأمريني به وترضيانه لي فقلت : نعم ؟ فقالت : نعم . فقلت للزبير : يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها طلحة ، أنشدكما بالله ، أقلت لكما : من تأمراني أن أبايع ، قتلنا : لعلي ، فقلت : أتأمراني به وترضيانه ، قتلنا : نعم ؟ فقالا : نعم . فقلت : والله

(١) كما في الإصحاح وفي الأصلين كتابها ، الخيبة . و. والمخربة ( موضع بالبصرة ، عندما كانت ولعة الجبل .

لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 ووالله لا أقاتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أمرتوني  
 ببيعته ، اختاروا مني إحدى ثلاث : إما أن تفتحوا لي باب الجسر ،  
 فألحق بأرض كذا وكذا (يعني بأرض العجم) حتى يقضي الله في أمره  
 ما قضى ، أو ألحق بمكة ، أو أعتزل فأكون قريباً منكم ، لا معكم ولا عليكم  
 فقالوا : نأمر ثم نرسل إليك ، قال : فأمروا ، فقالوا : أما أن نفتح  
 له باب الجسر فيلحق بأرض الأعاجم فإنه يأتيه الفارق والمجادل <sup>(١)</sup>  
 وأما أن يلحق بمكة لئتمجكم <sup>(٢)</sup> في قريش ، ويخبرهم بأخباركم  
 ليس ذلك لكم بأمر ، ولكن اجعلوه هاهنا قريباً ، حيث يطشون على  
 صياحه <sup>(٣)</sup> ، فاعتزل بالمحاة <sup>(٤)</sup> من البصرة على فرسخين ، فاعتزل  
 معه ناس زهاء ستة آلاف ، ثم التقى الناس ، فكان أول قتيل طلحة بن  
 عبيد الله ، قال : وكان كعب بن سور يقرأ المصحف ويذكر هؤلاء  
 وهؤلاء حتى قُتل ، وقتل من قتل منهم ، وبلغ الزبير شعوان <sup>(٥)</sup> من البصرة  
 بمكان القادسية منكم قال : فلقية النضر <sup>(٦)</sup> رجل من بني مجاشع فقال :  
 أين تذهب يا حواري رسول الله ! إلى قانت في ذمتي ، لا يوصل إليك  
 فأقبل معه ، قال : فأتى إنساناً الأحنف بن قيس ، فقال: ها هو ذا الزبير ،

(١) كذا في الإتحاف وفي السلسلة كانه ، الجلاف ، وانظر هل هو القلوق ، والمجادل .

(٢) أي يتممكم في قريش ، كذا في النهاية .

(٣) كذا في الإتحاف وفي السلسلة كانه ، صاحبه .

(٤) كذا في الإتحاف ، وما في السلسلة بجملة .

(٥) كذا في الأصلين .

(٦) في ابن سعد : النضر .

فدلفي شقران<sup>(١)</sup> ، قال ، فأيمن<sup>(٢)</sup> ؟ جَمَعَ بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجباً<sup>(٣)</sup> بعض بالسيف ، ثم لحق بابته وأهله<sup>(٤)</sup> ، قال : فسمعه عويمر بن جرموز وفضالة بن جالس ونفيع ، فركبوا في طلبه ، فلقوه مع النضر<sup>(٥)</sup> . =

٤٤٦٦ - عَمَرُو بن جلاوان رجلٌ من بني تميم ، وذلك أني قلت له : رأيت اعتزال الأحنف بن قيس ما كان ؟ فقال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : أتيت المدينة وأنا حاجٌ . فذكر الحديث نحو ما تقدم ، قال : فسمعة غواة من الناس ، منهم ابن جرموز ، وفضالة ، ونفيع ، فانطلقوا في طلبه ، فلقوه مقبلاً مع النضر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلفه فطعن طعنة ضيقة ، وهو على فرس له ضعيف ، فحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له ، ذو الخمار ، فلما ظن ابن جرموز أن الزبير قاتله ، نادى فضالة ونفيعاً ، فحملاً على الزبير ، قتلوه . =

٤٤٦٧ - عاتكة امرأة عمر قالت :

عَمَرُ ابن جرموز بفارس بهمة<sup>(٦)</sup> يوم اللقاء وكان غير مسرور<sup>(٧)</sup>  
بأَعَمَرُو لو نَهَبته لوجدته لا طائشاً رعى الجنان ولا اليد<sup>(٨)</sup>  
شُبْتُ<sup>(٩)</sup> بينك أن قتلت كموماً حلت عليك عقوبة المتعمد =

(١) كذا في الإتحاف هنا وفي المتن كذا « سفوان » . وفي ابن سعد : سفوان .

(٢) في الإتحاف : فأيمن . وفي ابن سعد : فأيمن وأسرني أن كان الزبير لغز بين غزيرين من المسلمين .

(٣) في الإتحاف : حواجب .

(٤) كذا في الإتحاف ولله بابته ، وفي ابن سعد ثم هو يريد النضر بأهله .

(٥) سكنت عليه البوصيري .

(٦) بالهم : الشجاع الذي يستهيم مائة على أقرانه .

(٧) عَمَرُو : هرب وجرى .

(٨) كذا في ابن سعد ، وفي المتن : رعى الجنان ، والظاهر : الذي ذهب عقله ورعى الجنان : الجنان .

(٩) شُبْتُ ، وشبْتُ يده : يست .

٤٤٦٨ - الحَكَمُ قال : لما كان يوم الجمل واصطفوا ، دعا عليُّ الزبير فأتاه فقال : أنشدك الله أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لتقاتلنَّ وأنت ظالم له ؟ » قال : اللهم نعم فما ذكرته قبل مقامي هذا ، فانطلق راجعاً ، فلما رآه صاحبه تبعه ، يعني طلحة ، فرماه مروان بسهم ، فشد فخذَه بحديد السرج <sup>(١)</sup> . (هن لإسحاق )

٤٤٦٩ - الحَكَمُ دعا عليُّ الزبير فقال : أنشدك الله ، أما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقاتلنَّ وأنت ظالم ؟ » قال : نعم ، ما ذكرت قبل موقفِي هذا - قولي ، قال : فولي ولا يعلم به صاحبه ، فذهبت فتبعته <sup>(٢)</sup> فانزع له مروان سهماً ، فشد فخذيه إلى السرج ، فقتله . يعني طلحة . (لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

٤٤٧٠ - عيد السلام رجل من حِجَّة قال : خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان : « لتقاتلنَّ وأنت ظالم له ، ثم يُنصرَنَّ عليك ؟ » فقال : قد سمعت لا جرم لا أقاتلك . (لإسحاق) <sup>(٤)</sup>

(١) فيه أبو إسرائيل اللاتِي وهو الواقفي شَمَّه كان يشتم علياً ، وله أخايلد لا يصح بحديثه ، انظر التلخيص وفيه انقطاع أيضاً ، فإن الحَكَمَ ولد بعد وفاة الجمل وقد رواه أبو يعلى عن أبي جندب المزني مؤسلاً لكن فيه عبد الملك بن مسلم قال البخاري : لم يصح حديثه ، قلت : وأبو جندب لم يرو عنه إلا أحد الملك فهو مجهول وحديث أبي جندب سيال . انظر ولم (٤١٧٧) .

(٢) كذا في المسند والصواب عندي ، فذهب فتيحه .

(٣) فيه أيضاً أبو إسرائيل اللاتِي عن الحَكَمِ ، وهو منقطع .

(٤) فيه عيد السلام لا تلمز روى عنه غير إسحاق ، وقد ذكره ابن حبان في أخبار الثائمين من القاتل ، وقال : إنه البجلي ، يروي الترمذي ، قال ابن حجر : فكانه لم يشهد هذه القصة كذا في التلخيص (٣٩٨/٦) .

• ٤٤٧١ - [ قال ] سليمان بن صرد للحسن بن علي : اعذرني عند أمير المؤمنين فقال الحسن : لقد رأيته يوم الجمل ، وهو يلوذ بي <sup>(١)</sup> وهو يقول : وددت أني مت قبل هذا بكذا وكذا سنة ، قال شعبة : فقلت لمصور فقال : ما يدري ذلك الأعور يعني أبا عون <sup>(٢)</sup> . (مسند) <sup>(٣)</sup>

• ٤٤٧٢ - سليمان بن صرد قال : جئت إلى الحسن فقلت : اعذرني عند أمير المؤمنين حيث لم أحضر الواقعة ، فقال الحسن : ما تصنع بهذا ، لقد رأيته يلوذ بي <sup>(٤)</sup> وهو يقول : يا حسن ، ليضي مت قبل هذا بعشرين سنة . (للحارث) <sup>(٥)</sup> .

٤٤٧٣ - جميع بن عمير التميمي ، أن أمه وخالته [ دخلتا على عائشة - فذكر الحديث - ] قالتا فأعبرينا عن علي ، قالت : أي شيء تسأليني عن رجل وضع يده من رسول الله موضعاً فسالت نفسه في يده فسح بها وجهه <sup>(٦)</sup> قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضي ، فوددت أني أفديه بما على الأرض . (لأبي يعلى) <sup>(٧)</sup> .

(١) في المسند : يلذني ، ولعله : يلذني . أي يذممني ويصرح بعروني ، ويحصل أن يكون يلوذ بي ثم وجدت في الإتحاف : يلوذ بي ، فالتيت .

(٢) أبو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي ثقة من رجال التلخيص .

(٣) إسناده جيد ، وقال أبو بصير : رواه مسند مولوداً ورواه ثقات .

(٤) انظر الحاشية رقم (١) .

(٥) إسناده حسن .

(٦) سقط من المجرى واستلزمته من المسند .

(٧) فيه جميع بن عمير ، قال ابن حبان : كان مقدماً يضع الحديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يثابته أحد ، وقال الساجي : له أحاديث ملائكة ووثق الصلي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، رواه عنه صدق بن سعيد ، قال البخاري : عنه عجائب ، وقال الساجي : ليس بشيء ووثقه ابن حبان .

٤٤٧٤ - أبو بكره قال ، قيل له : ما منعك أن تقا تل عن نصرتك <sup>(١)</sup>  
يوم الجمل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم هلكى لا يفلحون ، قائدهم امرأة ، قائدهم فى الجنة » <sup>(٢)</sup> .  
٤٤٧٥ - الاسود بن قيس حدثني من رأى الزبير يقمع <sup>(٣)</sup> الخيل  
يوم الجمل ، فناداه علي : يا أبا عبدالله ، فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما  
فقال له علي : نشدتك الله ، أنذكر يوماً أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنا أناجيك ، فقال : « أناجيه والله ليقا تلنك يوماً وهو لك ظالم ؟ »  
قال : فضرب الزبير وجهه دابته ، فانصرف <sup>(٤)</sup> . (هما لأبي بكر) .  
٤٤٧٦ - أبو جبر <sup>(٥)</sup> المازني : شهدت عليا والزبير حين توافقا  
فقال له علي : يا زبير ، أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « انك تقا تل علياً وأنت ظالم له ؟ » قال : نعم ، ولم أذكر ذلك  
إلا فى موقفى هذا ، ثم انصرف . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

(١) كذا فى الأصلين وكانه « من نصرتك » وفى الإتحاف « هل نصرتك » وفى التروائد « ما منعك أن لا تكون  
قلت يوم الجمل » وفى كشف الأستار « ما منعك أن لا تكون قائم يوم الجمل » .

(٢) حواه البوصري لآين أبي شبة والزوار وسكت عليه ، وقال الخيشي : رواه الزوار وفيه عسر بن الطنج  
ذكر الدعي فى ترجمته هذا الحديث فى منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة  
أكذب منه ورواه أبو حاتم (٢٣٤/٧) .

(٣) كذا فى الإتحاف والتهذيب ، أبي يندل الخيل قتلاً سريعاً ، وفى الإتحاف « ينضم الخيل قصفاً فتد به علي »  
وفى التهذيب « ينضم الخيل بالرمح » .

(٤) قال البوصري : رواه أبو بكر وإسحاق وأبو يعلى وأحمد بن منيع ولفظه عن الحكم فذكر ما مر  
برقم (١٤٦٩) قلت : وفى إسناده مجهول غير مسمى وهو الذى روى القصة .

(٥) كذا فى التهذيب وروى فى الأصلين (أبو جبر) وفى التروائد : أبي جبر .

(٦) قدما الكلام عليه الفخر رقم (١٤٦٨) والحديث أخرجه النسائي فى مسند علي .



( باب ) مقتل عمار بصفين وقوله صلى الله عليه وسلم :

« تقتل عماراً الفئة الباغية »

٤٤٧٧ - ابن أبي الحديد أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطاً<sup>(١)</sup>

وكان يحمل حجرين حجرتين ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع في صدره فقام ، فجعل ينفض التراب عن [ صدره و ]<sup>(٢)</sup> رأسه ويقول : « ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ! » . ( لمسد )<sup>(٣)</sup> .

٤٤٧٨ - مسلم عن حبة<sup>(٤)</sup> قال ، قال ابن مسعود لحذيفة :

ان الفئة وقفت فحدثني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعت يقول لابن سمية : « ويح ابن سمية ، تقتله الفئة الباغية »<sup>(٥)</sup> . =

٤٤٧٩ - عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تقتلك الفئة الباغية »<sup>(٦)</sup> . ( هما للحارث ) .

(١) كذلك في الإتحاف وفي الأصل « صالحاً » ، والقضاة : الثري .

(٢) كذلك في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث مرسل ، وسكت عليه .

(٤) هو حبة بن جويرين الحراني .

(٥) فيه حبة بن جويرين ، قال ابن معين : ليس ثقة وقال ابن حبان : كان غالياً في التصريح واعياً في الحديث ، وحفظه الكثيرون ، ووثقه المجل وأحمد ، والرازي عنه مسلم بن كيسان الأحمري وهو مشرك الحديث ، قاله الفلاس والنسائي والدارقطني . وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال الساجي والفلاس : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : اختلط ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال الترمذي وأبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي ولم أر فيه توثيقاً لأحمد إلا أن الدارقطني قال فيه مرة : ضعيف ، ومرة : متروك ، ومرة : مضبوط الحديث .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وإسناده جيد .

٤٤٨٠ - عبدالله بن عمرو رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« تقتل عماراً الفئة الباغية » .

٤٤٨١ - وبه إلى عبدالله بن عمرو : أتى عمرو بن العاص رجلاً يختصم في دم عمار وسلبه فقال عمرو : خُلباً عنه ، وتركاه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أولعت <sup>(١)</sup> قريش بعمار ، قاتلُ عمار ، وسأله في النار <sup>(٢)</sup> » . (كلاهما <sup>(٣)</sup> مسدد ) .

• ٤٤٨٢ - عبدالله بن الحارث : إني لأصير مع معاوية منصرفاً من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، إذ قال عبد الله بن عمرو : يا أبت <sup>(٤)</sup> ، ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وبحك ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » ؟ -

• ٤٤٨٣ - حنظلة بن حويلد قال : إني لجالس عند معاوية ، إذ دخل رجلان يختصم في رأس عمار ، وكل واحد يقول : أنا قتله ، فقال عبدالله بن عمرو : ليطب أحدكما به نفساً لصاحبه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال معاوية :

(١) كما في الإتحاف أيضاً ، وفي النهاية وغيره ، أولعت قريشاً بعمار ، أي صورتهم يولعون به وأغريهم به .

(٢) سكنت عليه وعل ما فوته الوصوى ، وفيها ليت بن أبي مسلم وهو عندي حسن الحديث إذا ضرع بالحديث وقد ضمن هنا وصرح بالتحديث عند الطبراني كما في الترويض (٢٩٧/٩) .

(٣) خلط الجرد الحديثين وفيهما واحداً ، وليس كذلك .

(٤) في الإتحاف : يا أبة .

(٥) فيه عبد الرحمن بن زياد ، وهو الذي يقال له ابن أبي زياد أيضاً وثقه ابن معين وقال البخاري : فيه نظر . وقد ذكر ابن حجر الاختلاف في إسناده حديثه ، انظر ترجمته في التهذيب .

ألا تغني<sup>(١)</sup> عنا مجنونك يا عمرو ، قاله معنا ، قال : إني معكم ولست  
أقاتل<sup>(٢)</sup> . =

٤٤٨٤ - عبدالله بن عمرو قال : أما إني لم أظعن برمح ، ولم  
أضرب بسيف ، ولم أرم بسهم ، قال ، فقيل له ، فقال : إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « أطلع أباك » فأطعته<sup>(٣)</sup> . ( هُنْ لَأَنِّي بَكَر ) .  
٤٤٨٥ - أبو الغادية الجهني يقول : حملت على عمار بن ياسر ،  
يوم صفين ، فدفعته ، فالتقيته عن فرسه ، وسبقني إليه رجل ، من أهل  
الشام ، فاحتز رأسه ، فاخصمنا إلى معاوية في الرأس ، ووضعناه بين  
يديه ، كلانا يذمى قتله ، وكلانا يطلب الجائزة على رأسه ، وعنده  
عبدالله بن عمرو بن العاص فقال عبدالله بن عمرو : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » ، بشر قاتل  
عمار بالنار « فتركته من يدي » ، فقلت : لم أقتله ، وتركه صاحبي من  
يده ، فقال : لم أقتله ، فلما رأى ذلك معاوية أقبل على عبدالله بن عمرو  
فقال : ما يدعوك إلى هذا ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول قولاً ، فأجيب أن أقوله<sup>(٤)</sup> . =

(١) ألا تكفّ عنا ، قال : لمن على شرك أي أصرفه وكفّفه .

(٢) تأمّن في الإحتفات إن إني ذكّاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « أطلع أباك ما دام حياً ولا تحسه » فأنا منكم ولست أقاتل . قلت : صححه البوصيري ،  
وقال القيسي : رواه أحمد ورجاله ثقات قلت لأهل هذا ليس الحديث على شرط المؤلف ، لأنه أخرجه  
أحمد ليس من الزوائد عنه .

(٣) لم رجل غيري ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) أي إستاده يوسف بن عتبة وهو عندي البصري وهو مشرك ، قاله السائي والدولابي والدارقطني .  
وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال السائي : ليس بقلة ، وعبقه غير واحد . وراوي عنه  
شيخ أبي جلي عمرو بن مالك فعبقه أبو جلي نفسه ، ويوسف بن عتبة الثمان ، كلاهما مشركان .

٤٤٨٦ - عبدالله بن عمرو قال : لما كان يوم حَيْفَيْن وانصرفوا قال عبدالله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عماراً الفتي الباغية » قال عمرو لمعاوية : ألم تسمع إلى ابن أخيك ما يقول ؟ قال : أعيدك بالله من الشك ، أفي الشك أنت ؟ نحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به <sup>(١)</sup> . =

٤٤٨٧ - عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسرون في جانب ، وعمرو وابنه يسيران في جانب ، فكنت بينهم ليس أحد غيري ، فكنت أحياناً أوضع <sup>(٢)</sup> إلى هؤلاء ، وأحياناً إلى هؤلاء أوضع ، فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه : يا أبتى ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ، حين كان بيني المسجد : « إنك لحريص على الأجر » ؟ قال : أجل ، قال ، وقال : « إنك من أهل الجنة ، ولتقتلك الفئة الباغية » ؟ قال : بلى قد سمعته ، قال : فلم تقتلوه ؟ قال : فالتفت إلى معاوية ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع إلى ما يقول هذا ؟ قال . . فذكره ، قال : ويحك ما تزال تدحض في بولك <sup>(٣)</sup> ! نحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به <sup>(٤)</sup> . ( من لأي يعلى ) .

٤٤٨٨ - أبو البخري قال : لما كان يوم حَيْفَيْن واشتد الحر ، قال عمار : اتقوني بشرابٍ أشربه ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله

(١) فيه عبد الرحمن بن أبي زيد ، وانظر ولم (٤٤٨٢) .

(٢) الانضاج : الأسراع .

(٣) تدحض : أي تزلزل .

(٤) فيه أيضاً عبد الرحمن بن أبي زيد ، وقد أشد الحافظ في التهذيب إلى الاضطراب في إسناد حديثه ،

وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٢٩٧/٦) وحواه الطبراني .

عليه وسلم قال : « آخر شرية تشربها من الدنيا ، شرية لين » ثم تقدم ، فقتل . (لأبي بكر) <sup>(١)</sup> .

٤٤٨٩ - زيد بن وهب : كان عمار بن ياسر <sup>رُئِيع</sup> بقريش ووليعت به <sup>(٢)</sup> فعدوا عليه فضربوه ، فخرج عثمان مفضباً ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ! ما لي ولقريش ، فعل الله بقريش ، وفعل ، عدوا على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتله الفئة الباغية » <sup>(٣)</sup> . =

٤٤٩٠ - ميسرة وأبو البخثري قالا : إن عماراً يوم صفين جعل يقاتل ، فلا يقتل ، فيجيء إلى علي ، فيقول : يا أمير المؤمنين ، أليس هذا اليوم كذا وكذا هو ؟ فيقول : اذهب عنك ، فقال ذلك مراراً ثم أتيتي بلبن فشربه ، فقال عمار : إن هذه لآخر شرية أشربها من الدنيا ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل <sup>(٤)</sup> . =

٤٤٩١ - بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرّض عماراً قالت : جاء معاوية إلى عمار بعوده ، فلما خرج من عنده قال : اللهم

(١) هذا حديث أبي البخثري وسألت يرم (٤٤٩٠) أيضاً . قال الميشتي : رواه الطبراني وأبو جهم الأسدي وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير ، وفيه رجاله ثقات - وبقية الأسانيد ضعيفة (٢٩٧/٩) قلت : لم يترخص الميشتي لأصل المتن وهي أن أبا البخثري لم يسمع من علي شيئاً ، ولم يدرك أبا بكر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا الرجيع بن أبي ذؤيب ، وهو عن عائشة مرسل ، قال ابن سعد : كان كثير الحديث يرسل حديثه ، يروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير أحقر مما كان من حديثه جماعة فهو حسن ، وما كان غيره فهو ضعيف .

(٢) رُئِيع به : أغرى به .

(٣) قال الميشتي : رواه أبو جهم والطبراني وفيه أحمد بن عبد الله الرضائي وفيه السائب وغيره وفيه ضعف (٢٤٢/٧) .

(٤) هذا الذي في إسناده عطاء بن السائب وقد تغير .

لا تجعل ميتته بأيدينا ، فأبني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« تقتل عماراً الفتن الباغي »<sup>(١)</sup> . =

٤٤٩٢ - علي بن زيد : حدثني رجل من بني سعد قال : كنت واقفاً  
بصفين الى جنب الأحنف ، والأحنف إلى جنب عمار ، فسمعت عماراً  
يقول : عهد إلى خليلي صلى الله عليه وسلم ان آخر زادي من الدنيا  
ضيحة<sup>(٢)</sup> لبن ، قال : بينا نحن كذلك إذ سطع الغبار وقالوا : جاء أهل  
الشام ، وقامت السمكة يسفون الناس ، فجاءته جارية معها قدح لبن ،  
فناولته عماراً ، فشرب ، ثم ناول عماراً فضله الأحنف بن قيس ، ثم  
ناولني الأحنف ، فقلت : إن كان صاحبك صادقاً ، فخليق أن يقتل  
الآن ، قال : فغشينا القوم ، فتقدم عمار ، فسمعت يقول : الجنة تحت الأمانة  
اليوم تلقى الأحيه محمداً وحزبهم  
ثم كان آخر العهد به<sup>(٣)</sup> . ( هُنْ لَأَبِي يَعْلَى ) .

٤٤٩٣ - عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ<sup>(٤)</sup> بالشام ، عن أبيه ، عن جده قال :  
كانت أم عبدالله بنت بنت ابن الحجاج<sup>(٥)</sup> تلتطف برسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فأثاها ذات يوم ، فقال : « كيف أنت يا أم عبدالله ؟ »  
قالت : بخير ، وكيف أنت بأبي وأمي يا رسول الله ؟ [قال : « بخير » ]<sup>(٦)</sup>

(١) قال الميسي : رواه أبو يعلى والطبراني ، وابنه هشام والرازي عنهما لم يعرفهما ، وفيه رجالهما رجال  
الصحيح (٢٩٧/٩) قلت : الراوي عن ابنه هشام شيخ غير مسمى .

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « منيحة » والقبيحة شربة من الصبيح ، وعمر ابن الخطاب يصب فيه  
ماء ثم يخلط .

(٣) فيه رجل من بني سعد لا يعرف .

(٤) أخر عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ كما في الثلاثة والإتحاف .

(٥) يحتاج إلى تصحيح .

(٦) استوفركه من الرواة .

قال : « وكيف عبدالله ؟ » قالت : بخير ، وعبدالله رجل ترك الدنيا <sup>(۱)</sup>  
 فقال له أبوه يوم صفين : اخرج فقاتل ، فقال : يا أبت ، كيف تأمرني  
 أن أقاتل ، وقد كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سمعت ،  
 قال : نشدتك بالله ، أعلم أن آخر ما كان في عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن أخذ بيدك ، فوضعها في يدي ، فقال : « أطلع عمرو بن  
 العاص ؟ » قال : نعم ، قال : أترك أن تقاتل ، قال : فخرج فقاتل ،  
 فلما وقعت الحرب ، أنشأ عمرو يقول :

سَبَّتَ الحرب <sup>(۲)</sup> فأعددت لها مُفرج الحارك <sup>(۳)</sup> مروى الشيخ <sup>(۴)</sup>  
 يصل الشدَّ بشدٍّ وإذا وثب الخيل من الشدِّ معج <sup>(۵)</sup>  
 جُرْشع <sup>(۶)</sup> أعظمه جُفرته <sup>(۷)</sup> فإذا نيل من الماء حَدَج <sup>(۸)</sup>  
 قال ، وقال عمرو أيضاً <sup>(۹)</sup> :

لو شهدت جُئِل <sup>(۱۰)</sup> مقامي ومشهدي  
 بصفين يوماً شاب منها الدواب

(۱) ثم ذكر حديثاً طويلاً وفي آخره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده بيده في يده أبيه وقال  
 « أطلع إليك هكذا في الزوائد (۲/۲۳۹) .

(۲) سَبَّتَ الحرب ، أي أوفدت فارها .

(۳) أي مريض أهل الكحل ومرحمه .

(۴) الشيخ ما بين الكحل للظفر والمروى : التلخيص أو المقتول .

(۵) معج القرم كان سريع السير سهله ، وحمار متعاج : يستن في عدوه يبتاً وشيلاً .

(۶) الجُرْشع : العظيم من الإبل والبغل ، أو العظيم الصدر المتفتح الجبين .

(۷) جُفرة القرم وسطه .

(۸) كذا في الإنحاف ، وفي الزوائد معج ، وفي السبعة مع الماء خرج « أو » خرج « وما قبله أيضاً يحتاج  
 إلى نظر » وانظر حل الصواب « وإذا ابتل » .

(۹) كذا في الإنحاف أيضاً ، وفي الزوائد : وأنشأ عبدالله بن عمرو يقول .

(۱۰) جُئِل بالضم ، اسم امرأة .

عشية جاء أهل العراق كأنهم  
 سحاب ربيع رَفَعَهُ الجَنَابُ <sup>(١)</sup>  
 وجنّاهم تردى <sup>(٢)</sup> كأن سيوفنا  
 من البحر مدّ موجه متراكب  
 إذا قلت قد ولّوا سراغاً بدت لنا <sup>(٣)</sup>  
 كئائب منهم وارجحت <sup>(٤)</sup> كئائب  
 قدارت رحانا واستدارت رحامهم  
 سراة النهار <sup>(٥)</sup> ما تولى الناكب <sup>(٦)</sup>  
 فقالوا لنا: إنا نرى أن تُبَايَعُوا  
 علياً ، قلنا : بل نرى أن تُضَارَبُوا <sup>(٧)</sup>

### ( باب )

٤٤٩٤ - هشام بن حسان : اجتمع رَهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسعد ، وابن عمرو ، وعمار

- (١) الجَنَاب جمع الجنوب وهي الريح التي تهب من الجنوب .  
 (٢) كَذَا في الرواة ، أي تردى القوس من ردت القوس إذا رجعت الأرض نحو الرما ، أو هو بين العدو والمشي ، وفي الإتحاف ، يردى ، وفي الأصلين يمحال الحروف كلها .  
 (٣) كَذَا في الإتحاف ، وما في السلسلة لا بين .  
 (٤) أُرْجِحْتُ الشيء إذا مال من قلته وتحركه .  
 (٥) سراة النهار : ارتفاعه .  
 (٦) أي لا تولى ولا لبس الناكب .  
 (٧) كَذَا في الإتحاف ، وفي الرواة قلنا : لا ، نرى أن تُضَارَبُوا ، وقد سكنت عليه البوصري ، وقال الخبيسي : رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة عن عمرو (كذا) بن شعيب ، وجد الملك ولفه ابن معين ، ولفظه أبو حاتم وغيره (٢٤٠/٧) قلت : لم يذكره الخبيسي إلا عن عمرو بن شعيب وفي الإتحاف والسلسلة جميعاً عمرو بن شعيب ثم عمرو بن شعيب لكن في السلسلة في كلا الموضعين عمرو ، ولم يُذكر حملاً لها عندي .



فذكر حذيفة فيه ، فقال : أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها [ وقال ابن مسعود : وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها ] فقال سعد : أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفاً<sup>(١)</sup> يقول : هذا مؤمن قدعه ، وهذا كافر فاقتله ، قاتلت وإلا لم أقاتل ، قال ابن عمر : وأنا معك . فقال عمار : وأما أنا فإن أدركتها أخذت سيفي ، فوضعت على عاتقي ، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم ، ففصرت حتى يفرق . ( للحارث ) هذا مقطوع<sup>(٢)</sup> .

١١٩٥ - عبدالله بن سلمة قال : كان شاعر ، ليلة صفين ، ينشد هجاء معاوية وعمر بن العاص ، وعمار بن ياسر يقول : الرويا لعجوزين ، فقال رجل : هذا ، وأنتم أصحاب محمد ! فقال له عمار : إن شئت أن تجلس ، فاجلس ، وإن شئت أن تذهب فاذهب . [ لإسحاق ]<sup>(٣)</sup> .

### ( باب ) الإشارة إلى العفو عمن قاتل من الصحابة

#### في هذه المواطن

١١٩٦ - أبو هريرة قال : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي أنفسها ، قال ، قلت : وكيف تعذب أنفسها ؟ قال : أما كان يوم الجمل عذاب ؟ أما كان يوم صفين عذاب ؟ أما كان يوم النهر عذاب ؟<sup>(٤)</sup> . =

(١) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « سدا » .

(٢) كذا في الستة ، وقال البوصيري : ورواه الحارث عن سعيد بن عامر عنه به فذكره مقطوعاً .

(٣) أحمله الجرد ، وحطبي في رأيت في مكان : « الفرق بالمعجوزين » .

(٤) كذا في التواضع الثلاثة : عذاب « والقياس الصحوي يقتضي أن يكون « عذاباً » أو « بهذاب » وذلك لغة ربيعة .

٤٤٩٧ - أبو بردة عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة بالسيف »<sup>(١)</sup> . (هما لأبي يعلى) .  
 ٤٤٩٨ - الزهري قال : قتل خزيمه بن ثابت الذي يُدعى ذا الشهادتين يوم صفين ، مع علي . (لإسحاق) .

٤٤٩٩ - أبو سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري فاقتلوه » . (لابن أبي شيبة)<sup>(٢)</sup> .

### (باب) أخبار الخوارج

٤٥٠٠ - أبو سعيد الخدري قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وهو يقسم الغنيمة [ فذكر ] الحديث ، في قول الرجل : هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ، قال: فحضرت بعد ذلك مع علي حين قتلهم بالنهروان ، فالتصمى علي (بمعنى المخدج)<sup>(٣)</sup> فلم يجده ، قال ، ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا الثمت ، فقال علي : أبكم يعرف هذا ؟ فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوص وأمه هاهنا<sup>(٤)</sup> ، قال : فأرسل إلى أمه ، فقال لها : ممن هذا ؟ قالت : ما أدري يا أمير المؤمنين ، إلا أنا كنت في الجاهلية ، أرمي غيماً لي ، بالربذة ، فغشى علي<sup>(٥)</sup> شيء كههيئة الظلعة ، فحملت منه فولدت هذا . (لأبي يعلى)<sup>(٦)</sup> .

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة أيضاً أطول مما هنا كما في الإيضاح .

(٢) في إسناده مجاله .

(٣) انظر رقم (٤٥٠١) .

(٤) كذلك في الروايات وفي الأصلين « لا علة » .

(٥) كذلك في الأصلين وفي الروايات « فغشى » .

(٦) قال الميشتي : رواه أبو يعلى مطولاً وفيه أبو مسهر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه (٢٢٤/٦) .

٤٥٠١ - أبو<sup>(١)</sup> بكر : كنت مع سيدي ( يعني علي بن أبي طالب ) حين قتل أهل التبروان ، وكان الناس قد وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال : يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني أن تأساً يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه أبداً ، ألا وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج<sup>(٢)</sup> اليد إحدى يديه كئدي المرأة ، لها حلمة كحلمة المرأة ( قال : وأحسب قال ) : حولها سبع حلبات<sup>(٣)</sup> ، فالتسوه ، فإني لا أراه إلا منهم ، فوجدوه على شفير النهر ، تحت القتل ، فقال : صدق الله ورسوله ، وإن علياً لمتقلد قوساً له حرية ، فطعن بها في مخدجه<sup>(٤)</sup> فصرح الناس ، حين رأوه ، واستبشروا ، وذهب عنهم ما كانوا يجدونه . ( للحبيدي ) [ وابن أبي عمر ]<sup>(٥)</sup> .

٥٠١ - الأزرقي بن قيس عن رجل من عبد القيس قال : شهدت يوم قتل أهل التبروان . . فذكر الحديث ، وفيه : فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح علي بن أبي طالب يومئذ ، قال : صدق

- 
- (١) كذلك في الأصلين ، وفي الإصحاح متواتراً يقول الأصلان ، وكذلك في نسخة برواية ابن أبي عمر ، وكذلك في النسخ وفي مست الحبيدي ، أبو كبير ، وهو الصواب كما حقت في طبقات علي .
- (٢) كذلك في رواية عند مسلم ، وفي أصلنا من الحبيدي ، مخدج ، وصوابه فيما أراه ، مخدج ، وكذلك في رواية عند الطبري .
- (٣) جميع حلبة ، والحلب : الشعر ، وما خلط من شعر اللب وغيره .
- (٤) في الأصلين : مفرجه ، وفي الإصحاح : مفرجه ، وفي بعض نسخ الحبيدي : مفرجه وهو الصواب أما مخدجه أو مخدجه كما في نسخة القاهرة أي موضع الاحتجاج منه .
- (٥) سكنت عليه الوصوي ، ورجاله موثقون إلا أبا كبير وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر واحد منهما فيه جرماً .

الله ورسوله ، من حدثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه <sup>(١)</sup> هذا فأتانا كذاب . [ لأبي يعلى ] <sup>(٢)</sup> .

### ( باب ) فضل من قتل الحرورية

• ٤٥٠٢ - عاصم بن كليب قال : حدثني أبي قال : كانت مجالس الناس المساجد ، حتى رجعوا من صفين وبرموا من القضية <sup>(٣)</sup> فاستخف <sup>(٤)</sup> الناس وقعلوا في البركك يتخبرون الأخبار ، فبينما نحن قعود عند علي ، إذ قام رجل ، فقال : ائذن لي أن أتكلّم ، فشغل بما كان فيه ، قلنا له : ما الذي تريد أن تسأل أمير المؤمنين عنه ؟ فقال : اني كنت في العمرة ، فدخلت على عائشة ، فقالت : ما هؤلاء الذين خرجوا يقاتلكم يقال لهم : حرورية <sup>(٥)</sup> ؟ [ فقلت : قوم خرجوا إلى أرض قرية ( قرية ؟ ) منا يقال لها ( حروراء ) ] <sup>(٦)</sup> فقالت : أشهدت هلكهم ، أما ان ابن أبي طالب لو شاء حدثكم حديثهم ، فلما فرغ علي مما كان فيه ، قال : أين الرجل ؟ فقصّ عليه <sup>(٧)</sup> ، فأعلّ <sup>(٨)</sup> وكبّر ثم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده غير عائشة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت يا ابن أبي طالب وقوم كذا وكذا ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ،

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : وحدثني أنه رآه من الناس من قتل مصرعه « وانظر دلم (٤٥٠٥)

(٢) سكّ عليه البصري ، وأعلّ المبرد الخرو .

(٣) في الأصلين : بذلوا من القضية وأعلّ صوابه يرموا ، وفي الإتحاف : يرموا من القضية . ويحتمل رجمه القضية ، ثم وجدت في زوائد الزائر : « يرموا من القضية » فالتت .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي السند : فاستخف .

(٥) كذا في كشف الأستار . وكان في السند فقال ( أو يقال ) لم دون قوله قال ، وفي الإتحاف : فليكن يقال لم .

(٦) كذا في الإتحاف وفي السند : حصص عليه .

(٧) كذا في الأصلين والإتحاف وكشف الأستار .

قال : « قوم يخرجون من قِلِّ المشرق ويقرءون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فيهم رجل مخدج اليد ، كأن يده ثدي حبشية <sup>(١)</sup> فقال : أنشدكم الله قد أخبرتكم أنه فيهم ، فقلت : ليس فيهم ، ثم اتشعوني به تسجيونه <sup>(٢)</sup> ! فقالوا : اللهم نعم ، فأهل عليّ وكبر . ( لإسحاق ) <sup>(٣)</sup> .

٤٥٠٣ - عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند علي ، وهو في بعض أمر الناس ، إذ جاء رجل عليه ثياب السفر ، فقال : يا أمير المؤمنين فشغل علياً ما كان فيه من [ أمر ] الناس ، قال أبي : فقلت له : ما شأنك ؟ قال : كنت حاجباً - أو معتمراً - فررت على عائشة ، فقالت لي ، وسألتني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا فيكم يقال لهم الحرورية ، قال ، قلت : خرجوا في مكان يقال له ( حروراء ) فسموا بذلك الحرورية ، فقالت : طوبى لمن شهد هلكتهم ، قالت : أما والله لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم . فحينئذ جئت أسأل عن ذلك ، قال : وفرغ عليّ فقال : أين المسأذن <sup>(٤)</sup> ، فقام إليه ، قال : فقص عليه ، فأهل وكبر عليّ مرتين أو ثلاثاً . فذكر مثله ، وقال في آخره : تسجيونه كما نعت لكم ، قال : ثم قال : صدق الله ورسوله ثلاث مرات . ( لأبي بكر بن أبي شيبة ) [ وأبي يعلى ] .

(١) في الإتحاف « يده يدي شبه » .

(٢) كذلك في الإتحاف وفي المستند تحريفات كثيرة .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند رواه ثقات وكذلك أبو بكر بن أبي شيبة ورواه أبو يعلى ثم ذكر

لفظه ، وهو ما يلي هذا ، قلت : وأخرجه الزائر لغير قوله وهم ( ١٨٨٣ ) .

(٤) كذلك في الترواح والإتحاف وفي الأصلين « المسأذن » وهو تحريف .

قلت : أصل قصة المخلج في الصحيح وغيره <sup>(١)</sup> .

٤٥٤ - حبيب بن أبي ثابت قال : أنبت أبا وائل وهو في مسجد حيز <sup>(٢)</sup> ، فاعتزلنا في ناحية المسجد ، فقلت : ألا نخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي ، فيم فارقوه وفيما استجابوا له حين دعاهم ، وحين فارقوه ، فاستحل قتالهم ؟ قال : لما كنا بصفين استحر <sup>(٣)</sup> القتل في أهل الشام . . (قال : فذكر قصة ) قال : فرجع علي <sup>عليه السلام</sup> إلى الكوفة ، وقال فيه الخوارج ما قالوا ، وتزلوا حروراء وهم بضعة عَشَرَ ألفاً ، فأرسل علي <sup>عليه السلام</sup> إليهم ، فنأشدهم : ارجعوا إلى خيلتكم ، فيم نعمتم <sup>(٤)</sup> عليه ؟ أي قصة أوقضاء ؟ قالوا : نخاف أن ندخل في فتنة ، قال : فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل . فرجعوا ، فقالوا : نكون على ما جئنا <sup>(٥)</sup> ، فان قبل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين وإن نقضها قاتلناه معه ، فساروا حتى قطعوا نهروان <sup>(٦)</sup> ، فافترقت منهم فرقة يقتلون الناس ، فقال أصحابهم : ما على هذا فارقتنا علياً ، فلما بلغ عليا صنيعهم <sup>(٧)</sup> فقال : أتسيرون إلى عدوكم ، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلقوكم في دياركم <sup>(٨)</sup> . قالوا : بل نرجع إليهم ، قال : فحدثت علي أن رسول

(١) نسخة : ولم يخرجوه بهذا السباق ولا من حديث عائشة ، ورواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن ابن هشام عن ابن فضال نحوه ، ورواه البزار نحوه ، كلها في السنة .

(٢) كلها في الأصلين ، وفي الإتحاف « غير » ولعل القصوب « حية » .

(٣) كلها في الروايات أبي شد وكثر ، وفي الإتحاف « استمر » وفي الأصلين « انسحب » .

(٤) في الإتحاف : تقضيم .

(٥) كلها في الروايات ، وهو المبادر من رسم السنة وفي الإتحاف « تاحيته » وهو موجه .

(٦) كلها في الأصلين والإتحاف وفي الروايات بلغوا النهروان .

(٧) كلها في الإتحاف وفي السنة « سبهم » وفي الإتحاف برواية أبي يعلى امرهم .

(٨) في الروايات « خلقوا إلى دياركم » .

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال : « إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف من الناس ، لا ترون جهادکم مع جهادهم شيئاً ولا صلانکم مع صلاتهم شيئاً ، ولا صيامکم مع صيامهم شيئاً ، يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية ، علامتهم رجل عَصْلُهُ كَتَدِي المرأة ، يقتلهم أقرب لطافتين من الحق ، فسار عليٌّ إليهم ، فاقتلوا قتالاً شديداً ، فجعلت خيل علي (١) ، تقوم لهم (٢) فقال : يا أيها الناس ، إن كنتم إنما تقاتلون فيّ فواللّٰه ما عندي ما أجزیکم به ، وإن كنتم إنما تقاتلون لله ، فلا يكونن هذا قتالکم ، قال : فأقبلوا عليهم ، فقتلوهم کلهم ، فقال : ابتغوه ، فتطلبوه (٣) فلم يوجد ، فركب عليّ دابته واتّسّى الى وَهْدَةِ (٤) من الأرض ، فإذا قتلى ، بعضهم على بعض ، فاستخرج من نَحْمِهِمْ ، فنجّر برجله يراه الناس ، قال علي : لا أغزو العام ، فرجع إلى الكوفة ، فقتل واستخلف الناس الحسن بن علي ، فبعث الحسن بالبيعة إلى معاوية ، فكتب بذلك الحسن إلى قيس بن سعد فقام قيس بن سعد في أصحابه فقال : يا أيها الناس ، أناکم أمران ، لا بد لکم من أحدهما : دخول في القتلة ، أو قتل مع غير إمام . فقال الناس : ما هذا؟ فقال : الحسن بن علي ، قد أعطى البيعة معاوية ، فرجع الناس ، فبايعوا معاوية ، ولم يكن لمعاوية همٌّ إلا الذين بالنهروان ، فجعلوا يتساقطون عليه فيبايعونه ،

(١) في الإنحاف: خيول علي .

(٢) في الرواة: لا تقف لهم .

(٣) في الأنحاف: الطليوة .

(٤) الوهدة : المشتق من الأرض .

حتى بقي منهم ثلاثمائة أو نيف ، وهم أصحاب النخلة . ( لإسحاق [ وأبي بكر ، وأبي يعلى ] ) . قلت : هذا الإسناد صحيح <sup>(١)</sup> .

٤٥٠٥ - قيس بن عباد قال : كَفَّ علي عن قتال النروان حتى تحذقوا <sup>(٢)</sup> ، فانطلقوا ، فأتوا على عبدالله بن خباب ، وهو في قربة له ، قد تنحى عن الفتنة فأخذوه ، قال : فرلوا تمره وقعت من رأس نخلة ، فأخذها رجل منهم ، فجعلها في فيه ، فقالوا : تمره من تمر أهل العهد ، أخذتها ، بغير ثمن ، قال : فلفظها ، قال : وأتوا على خنزير ، صفحه أحدهم بسيفه ، فقتله ، فقالوا : خنزير من خنازير أهل العهد قتلته ، فقال لهم عبدالله بن خباب : ألا أنبئكم وأخبركم بمن هو أعظم عليكم حقاً من هذه التمرة وهذا الخنزير ؟ قالوا : من ؟ قال : أنا ( أراه قال ) ما تركت صلاة منذ بلغت ، ولا صيام رمضان ، وعددت أشياء ففريه ففتطوه ، فبلغ حباً ، فأمر أصحابه بالمسير إليهم ، وقال : أقيّدونا <sup>(٣)</sup> بعبد الله بن خباب ، قالوا : كيف نُقيّدك به وكلنا قتله ؟ فقال : الله أكبر . وقال لأصحابه : اسطوا عليهم ، فوالله لا يُقتل منكم عشرة ، ولا يفر منهم عشرة وكان كذلك . وقال علي : اطلبوا رجلاً ، صفته كذا

(١) تمامه : « وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نعيم حدثنا عبد العزيز بن سياه . وقال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نعيم ، به وأصل الرفوع في صحيح مسلم وغيره ، وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب وأحمد ، كلها في المسند ، والتمتة البوصيري وزاد : وليس بهذه السبيل عند أحد منهم والي الصحيح بنفسه من قول أسيد بن الحظير وبطل قول علي . وقال الخليلي : في الصحيح بنفسه ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٢٣٨/٦) .

(٢) كذا في الأصلين وانظر حل الصواب : تمزقوا ؟ .

(٣) القاد القاتل بالقتل قتله بدلاً منه .



وكلنا ، فطلبوه ، فلم يجدوه ، ثم طلبوه ، فوجدنوه ، فقال علي :  
من يعرف هذا ؟ فلم يعرف ، فقال رجل : أنا رأيت هذا بالح<sup>(١)</sup>  
فقال : إني أريد هذا المصّر ، وليس لي به نسب ولا معرفة ، فقال علي :  
صدقت ، هو رجل من اللجن . (مسند)<sup>(٢)</sup> .

- وتقدم حديث جابر في باب الزجر عن معتقد الخوارج من كتاب  
القدر .

٤٥٠٦ - أنس قال : كان لي شاب ذو عبادة وزهد واجتهاد ،  
قال : فسميائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، ووصفته  
بصفته ، فلم يعرفه ، فيينا نحن كذلك إذ أقبل ، قتلنا : يا رسول الله ،  
هو هذا ، فقال : « إني لأرى على وجهه سفة<sup>(٣)</sup> من الشيطان » فجاء  
فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجعلت في نفسك  
أن ليس في القوم أحدٌ خيراً منك » قال : اللهم نعم ، ثم ولى ، فدخل  
المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتل الرجل ؟ »  
[ فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ، فدخل عليه فوجده قائماً يصلي ،  
فقال : سبحان الله ! أقتل رجلاً يصلي وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن قتل المصلين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما فعلت ؟ »  
قال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وقد نهيت عن قتل المصلين فقال :  
« من يقتل الرجل ؟ » ]<sup>(٤)</sup> فقال عمر : أنا ، يا رسول الله ، فدخل

(١) كلها غير مستبينة .

(٢) مسند ترمذ .

(٣) أي علامة أو ضرباً من الشيطان . جعل ما به من الشئب مناً من الجنون كلها في النهاية .

(٤) سقط من الأصلين ما في معناه ، ولقد استعركته من رواية موسى بن عبيدة عند أبي يعلى .

المسجد فإذا هو ساجد ، فقال مثل أبي بكر ، وزاد : لأرجعن ، فقد رجعت من هو خير مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « منذ يا عمر ؟ » فذكر له ، فقال : « من يقتل الرجل ؟ » فقال علي : أنا ، فقال : « أنت تقتله إن وجدته » فدخل المسجد ، فوجده قد خرج ، فقال : « أما والله لو قتله ، لكان أولهم وآخرهم ، ولا اختلف في أمي اثنان » . ( لأبي بكر ) [ وأبي يعلى ]<sup>(١)</sup> .

• ٤٥٠٧ - أنس : كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يغزو معه ، فإذا رجع وحط عن راحلته ، عمد إلى المسجد ، فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أن له فضلاً عليهم ، فمر يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه : هو ذاك ، فإذا أرسل إليه ، وإما جاء من قبل نفسه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ، قال : « والذي نفسي بيده إن بين عيني لسفعة من الشيطان » فلما وقف على المجلس ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلت في نفسك حين واجهت : ليس في القوم خير مني ؟ » قال : نعم ، ثم انصرف ، فأتى ناحية من المسجد ، فخط خطاً<sup>(٢)</sup> برجله ، ثم قارن كعبه<sup>(٣)</sup> ، ثم قام

(١) رواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة ثم عن عمرو بن الصفاك ثم عن محمد بن الفرج وفي الجميع موسى بن عبيدة ، قال الميشتي : فيه موسى بن عبيدة وهو مشهور برواء الزوار باعتصار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، قال الميشتي : وله طريق أطول من هذه في القلق ، قلت : وفيه أبو معشر أنجح وفيه ضعف ، انظر الزوائد (٢٢٧/٦) و (٢٥٨/٧) ، وانظر كشف الاستار (في الزوائد الزوار) رقم (١٨١٩) . قال هذا الحديث إسالة وبقدم حديث جابر . انظره برفق (٢٩٧٤) ج ٣/٩٥ .

(٢) كشاف في الزوائد وفي الأصلين : خطة .

(٣) في الزوائد : صلت كعبه .

يصلی ، فذكر الحديث . (لأبي يعلى) <sup>(۱)</sup> وقد تقدم من حديث زيد بن أسلم عن أنس <sup>(۲)</sup> .

۴۵۰۸ - أنس بن مالك قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين أقبل رجلٌ حسن السمى . فذكر نحوه . (للزار) <sup>(۳)</sup> .

### (باب قتل علي)

• ۴۵۰۹ - أبو الأسود : سمعت علياً يقول : أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلى في الغرز ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : العراق فقال : أما إنك إن جئتها ليصيبينك بها ذباب السيف ، قال علي : وإيم الله لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله يقوله . فسمعت أبي يقول : فعجبت منه <sup>(۴)</sup> ، وقلت : رجل عارب ، يحدث عن نفسه بمثل هذا ! (للحميدى) [ وابن أبي عمر وأبي يعلى ] <sup>(۵)</sup> .

• ۴۵۱۰ - أبو سنان الدؤلى يزيد بن أمية قال : مرض علي مرضاً خفنا عليه منه ، ثم إنه نقيه <sup>(۶)</sup> وصح ، فقلنا : الحمد لله الذي أصحك يا أمير المؤمنين ! فذكرنا : خفنا عليك في مرضك هذا ، قال : لكني

(۱) قال القسطنطيني : فيه يزيد الرافضى ضعه الجمهور وفيه توفيق ابن ، وفيه رجال رجال الصحيح ، وقد صح فيه حديث أبي بكر ، وأبي سعيد (۲۲۶/۶) .

(۲) قلت : الذي قبله هو من حديث عود بن عطاء عن أنس .

(۳) في المسند : « وقال (الزار) لا تعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، قلت : وقد علمت أن له لوحيًا غير ذلك ، انتهى وانظر زوائد الزوار رقم (۱۸۱۹) .

(۴) في الإتحاف : فعجبت منه .

(۵) قال البوصيري : رواه الحميدى وابن أبي عمر ، والزار ، وابن حبان ، والحاكم وصححه : وفي المسند : « قال أبو يعلى حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل . وقال الزوار حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال حدثنا سفيان به ، وقال : لا أعلم رواه إلا عبد الملك ( بن معين ) عن أبي حرب ولا عنه إلا ابن عتبة وصححه ابن حبان والحاكم . »

(۶) أي صحّ وفيه ضعف .

لم أخف على نفسي ، حدثني الصادق المصدوق قال : لا تموت حتى يضرب هذا منك ويقتلك أشقاها ، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان ، نفسه <sup>(۱)</sup> إلى فخذ الدنيا دون ثمود . ( لعبد بن حميد ) <sup>(۲)</sup> .

۴۵۱۱- ابن صوب قال علي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من أشقى الأولين ؟ » قلت : عاقر الناقة ، قال : « صدقت ، فمن  
أشقى الآخرين ؟ » قلت : لا أعلم لي ، قال : الذي يضربك على هذا ،  
وأشار إلى بافوخه . وكان يقول : وددت لو أنه قد ابعث أشقابكم ،  
فخضب هذه من هذه يعني لحية من دم رأسه <sup>(۳)</sup> .

• ۴۵۱۲- علي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي ،  
فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى <sup>(۴)</sup> ، فبكيت ،  
فقال لي : لا تبك يا علي ، فالتفت [ فالتفت ] فإذا رجلان يتصعدان ،  
وإذا جلاميد ترسخ رموسهما <sup>(۵)</sup> ، حتى تنضح <sup>(۶)</sup> ، ثم تعود ،  
فعدوت إلى علي ، كما كنت أغدو عليه كل يوم ، حتى كنت في

(۱) كذا في الزوائد وفي المسند غير مستبين وكان عصه أو عصه ، و « إلى فخذ » فيها تكرار ، وانضبط  
هذا بمعنى شق الرجل ، وقد قالوا أنه مذكور .

(۲) قال القيسني : رواه أبو يعلى وفيه والله علي بن الحسين وهو ضعيف ( ۱۳۷/۹ ) قلت : ليس هو في  
إسناده عبد بن حميد ، ولم يجره الثعلب لأبي يعلى ، وقد أخرجه القيسني من روايه الطبراني أيضاً وقال :  
إسناده حسن ، لكن فيه « أشقى ثمود » .

(۳) قال القيسني : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رشتين بن سعد والله وثق ، وبقية رجاله ثقات ( ۲۳۶/۹ )  
وضعه البوصري جهالة عثمان بن صوب أيضاً ، وفي الخبر والسنة يعني لحية من دم لحية ،  
وأشقا ما في الإتحاف ومن دم رأسه . ومن المحتمل أن يكون ما في الأصلين عرقاً عن ومن دم جبينه .  
(۴) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد ومن الأول والثلاثة .

(۵) جمع جلود ، وهو الصخر ، ورتسخ أي تكسر ، وفي الزوائد « ترسخ » يا رموسهما .

(۶) كذا في الأصلين وفي الزوائد : ينضح ، أي يشدح وصوابه : ينضح ، وكذا الصواب ينضح أي يغور  
بالدم .

الخزّازين ، لقيت الناس ، فقالوا : قُتِلَ<sup>(١)</sup> (ها لأبي يعلى) .

٤٥١٣ - ابراهيم بن ميسرة عَمَّنْ أَخْبَرَهُ [ عن الحسن - أو الحسين -  
أن علياً قال : [ لقيني حبيبي ( يعني في المنام ) نبي الله صلى الله عليه وسلم  
فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده ، فوعدني الراحة منهم .  
فما ليث إلا ثلاثاً . ( للحميدي )<sup>(٢)</sup> .

٤٥١٤ - حفص بن خالد ، عن أبيه ( عن جده )<sup>(٣)</sup> قال : لما قُتِلَ  
عليُّ قام الحسن بن علي خطيباً ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :  
أما بعد والله لقد قَتَلَمُ اللَّيْلَةُ رجلاً في ليلة نَزَلَ فيها القرآن ، وفيها رُفِعَ  
عيسى بن مريم ، وفيها قُتِلَ يوشع بن نون فَتَيَّ موسى<sup>(٤)</sup> . =

٤٥١٥ - [ خالد بن جابر عن أبيه عن ] الحسن مثله ، وزاد :  
وفيها يَبِى علي بنى اسرائيل ، وقال : والله ما سبقه<sup>(٥)</sup> أحد كان قبله  
ولا يلحقه أحد كان بعده . وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليعثه في  
السريسة ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والله ما ترك

(١) سكنت عليه البوصيري ، وقال القنسي : رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ هَكَذَا وَلَيْسَ الرَّاهِي هُوَ أَبُو صَالِحٍ رَأَى بَعْلًا  
وَأَنَّ الْقَدَّيْنِ رَأَى : مِنْ مَلْجَمِ الْقَاتِلِ وَرَفِيقِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَجَّاهُ ثَقَاتُ (١٣٨/٩) .

(٢) فيه ولم لم يسم ، ولم أجده في مسند الحميدي رواية بشر .

(٣) في الأصلين : جعفر بن خالد عن أبيه مع زيادة ، عن جده ، وفي الإضاف : جعفر بن محمد عن أبيه  
عن جده والصواب عندنا ما أثبتته فقد رَوَاهُ الْبُزْجَانُ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَكِينٍ عَنْ طَعْنٍ عَنْ  
خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ خَالِدٍ بْنِ حَيَّانٍ (كَلَّمَا فِي كِتَابِ الْأَسْطُرِ وَالصُّوَابِ جَابِرٌ كَمَا فِي الْجَرَحِ وَالْتِدْلِيلِ ، وَكَلَّمَا  
فِي تَابِ طَرِيقِي أَبِي بَكْرٍ كَمَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ) وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَبِي حَاتِمٍ مَعْصُماً وَأَبَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا جَرَحاً  
وَقَدْ رَوَاهُ سَكِينٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدٍ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ كَمَا فِي تَابِ طَرِيقِي أَبِي بَكْرٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ .

(٤) عزاه البوصيري لآل أبي شيبة أيضاً وأمسك عن الكلام على إسناده .

(٥) كَلَّمَا فِي التَّوَالِدِ ، وَفِي الْإِضَافِ ، لَا يَسْبِقُهُ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ لَا يَتْبَعُهُ .

صفراء ولا يبيضاء إلا ثمانمائة أو سبعمائة درهم ، أُرصد بها لخادم يشترها <sup>(١)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

٤٥١٦ - فضالة قال : خرجت مع أبي إلى ينبوع <sup>(٢)</sup> عائداً لعلّي ، وكان مريضاً بها ، فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة ، احتيل إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك ، وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أهل بدر - فقال له علي : إني لست بميت من وجعي هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عميد إليّ أن لا أموتَ حتى أؤمّر ، ثم تخضب هذه (يعني لحية) من دم هذه (يعني هامته) فقُتِل أبو فضالة معه [بصفين] <sup>(٣)</sup> (لأبي بكر) [والخارث] .

(١) زاد بعدها الرازي عند الحاكم والطبراني ما هو أدل دليل على كونه من مفترقات الرافضة وليست تلك الطقات في رواية هيرة بن يريم عند ابن حبان (الوارد ص ٥٤٥) ولا في رواية عباله ، ولا في رواية أبيه عند أبي يعلى واليزار .

قال الحافظ في السنة : وقال (اليزار) لا نعلم أحداً يروي هذا إلا الحسن (بن علي بهذا الإسناد وإسناده صالح) ولا (نظم) حدث به عن حفص إلا سكن (التهذيب) كلام اليزار وقد ذكرت ما حدث الحافظ بين القوسين (وصححه ابن حبان والحاكم) (التهذيب) قلت : كان علي الحافظ أن يفعل ما صححه ابن حبان مما رواه الحاكم ، فإنه لم يصححه الحاكم بل اختار السكون ، وصرح الذهبي بأنه ليس بصحيح (١٧٢/٣) وفيه الحسين بن زيد بن علي قال ابن المقفّي : له ضعف ، وقال ابن معين : لقبه ولم أسمع منه ، ليس بشيء ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض التكرار ، وأشار ابن أبي حاتم إلى أنه يعرف وينكر ، وروى القطة عند الحاكم علي بن الحسين . وعند الطبراني أبو الطيّل ، وعند ابن حبان هيرة .

(٢) كذا في الأصلين ، والقرووف بل الصواب في رسمه ينبع (على أربعة أيام من المدينة) .

(٣) زاده من الأنساب ، وفي السنة ورواه اليزار عن محمد بن عبد الرحمن عن الحسن (بن موسى) قال : لا نعلم يروي فضالة عن علي إلا هذا . قلت : الحديث في كشف الاستار في باب قتل علي ، قال البوصيري : مداره علي بن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف ، وشيخه فضالة وفيه ابن حبان وقال ابن خراش : مجهول . قلت : والحديث رواه أحمد والخارث كما في الإصابة .

### ( باب ) مقتل الحسين بن علي

٤٥١٧ - أبو يحيى ، عن رجل من بني ضَبَّة قال : شهدت علياً حين نزل كربلاء ، فانطلق فقام ناحية ، فأومأ بيده ، فقال : مُناخ ركا بهم أمامه ، وموضع رحالم عن يساره ، فضرب بيديه الأرض ، فأخذ من الأرض قبضة فشمها فقال واهى<sup>(١)</sup> ، واجذا الدماء يسفك فيه ، ثم جاء الحسين ، فنزل كربلاء . قال الضببي : فكننت في الخيل التي بعثها ابن زياد إلى الحسين ، فلما قدمت ، فكأنما نظرت إلى مقام علي وإشارته بيده ، فقلبت فرسي ، ثم انصرفت إلى الحسين بن علي فسلمت عليه ، وقلت له : إن أباك كان أعلم الناس ، وإني شهادته في زمن كذا وكذا قال كذا وكذا ، وإنك والله لَمَقْتُولُ الساعة ، قال : لما تريد أن تصنع أنت ، أتلحق بنا ، أم تلحق بأهلك ؟ قلت : والله إن عليّ لَدَيْنَا ، وإن لي لَمِيالاً ، وما أظن إلا سألحن بأهلي ، قال : أما لا ، فخذ من هذا المال حاجتك ( وإذا مال موضوع بين يديه ) قيل أن يحرم عليك ، ثم التجاء فوالله لا يسمع الداعية أحدٌ ولا يرى البارقة أحدٌ ولا يُعِينَا إِلَّا كَانَ مَلْعُونًا عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال ، قلت : والله لا أجمع اليوم أمرين : آخذ مالك ، وأخذك . فانصرف وتركه . ( لإسحاق )<sup>(٢)</sup> .

٤٥١٨ - زينب بنت جحش في إخباره صلى الله عليه وسلم بقتل

(١) كذا في الأصلين ، والنظر فيه .

(٢) قال الوصيري ورواه إسحاق بسند ضعيف قلت : ورجل من بني ضبة لا يعرف ، والرواية عنه أبو يحيى هو عندي مصدق لم أر فيه غرابة .

الحسين في كتاب الطهارة ، في باب ازالة النجاسة <sup>(١)</sup> ، وتقدم شيء منه في فضائله <sup>(٢)</sup> السابقين .

٤٥١٩ - عبد الملك بن عمير قال : رأيت رأس الحسين بن علي ، أتى به إلى عبيد الله بن زياد ، ورأيت رأس عبيد الله بن زياد ، أتى به إلى المختار ، ورأيت رأس المختار ، أتى به إلى مصعب بن الزبير ، ورأيت رأس مصعب ، أتى به إلى عبد الملك بن مروان . (لأنه يعل)

### ( باب ) استخلاف معاوية ولده يزيد

٤٥٢٠ - محمد بن سيرين قال : لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد ، بعث إلى عامل المدينة ، أن تؤيد إليّ من شاء <sup>(٣)</sup> ، قال : فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري ، يستأذن ، فجاء حاجب معاوية ، يستأذن فقال : هذا عمرو قد جاء ، يستأذن ، فقال : ما جاء بهم إليّ ؟ قال ، يا أمير المؤمنين ! يطلب معروفك ، فقال معاوية : إن كان صادقاً ، فليكتب إليّ ، فأعطيه ما سأله ، ولا أراه . قال : فخرج إليه الحاجب ، فقال : ما حاجتك ؟ اكتب ما شئت ، فقال : سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين ، فأحجب عنه ، أحب أن ألقاه ، فأكلمه ، فقال معاوية للحاجب : عيّدْ يوم كذا وكذا ، فإذا صلّى <sup>(٤)</sup> الغداة فليجيئني ، قال : فلما صلى معاوية الغداة ، أمر بسريره ، فجعل في الايوان ، ثم يخرج

(١) انظر رقم (١٣) قال البهري : مدار اسانيد عليّ بن أبي مسلم وهو ضعيف ، قلت : لم يغلط لأصل الملة عليه مجهولان أصلها حديث (كثرت ، أو كثرت نوح) قال الذهبي : ليس بمفيع قلت : ولا يروى عنه غير ذلك . والآثار شيخه مولد زيب لا يدرى من هو ولا ما هو .

(٢) فضائل الحسين في أوائل هذا الجزء رقم (٣٩٩٩)

(٣) في التواتر : من يشاء .

(٤) كذا في الإتحاف واللمعة .



الناس عنه ، فلم يكن عنده أحد إلا كرمي وُضِعَ لَعْنُو (١) ، فجاء عَمْرُو  
 فاستأذن ، فأذن له ، فسلم عليه ، ثم جلس على الكرسي ، فقال له  
 معاوية : حاجتك ؟ قال : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : لعمرى لقد  
 أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قریش ، غني (٢) عن المال ،  
 غني عن (٣) كل خير ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 إن الله تعالى لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها يوم القيامة ،  
 كيف صنع فيها ؟ وإني أذكرك الله يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم من تستخلف عليها ، قال : فأخذ معاوية رِبُونَفْس (٤) في غداة  
 قَرِحٍ حتى عَرِق ، وجعل يمسح العرق عن وجهه ملياً (٥) ، ثم أفاق ،  
 فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإنك امرؤ ناصح ، قلت  
 برأيك بالغاً ما بلغ ، وإنه لم يبق إلا ابني (٦) وأبنائهم ، فأبني أحق  
 من أبنائهم ، حاجتك ؟ قال : مالي حاجة ، قال : قم ، فقال له أخوه :  
 إنما جئنا من المدينة تضرب أكبادها من أجل كلمات ، قال : ما جئت  
 إلا للكلمات ، قال : فأمر لهم بجوائزهم ، وأمر لَعْنُو بمثلها (٧) .  
 (لأبي يعلى) (٨) .

(١) في الأنساب : موضع لعمرُو .

(٢) في الرواة : غنياً ، وهو الأظهر .

(٣) في الرواة : إلا عن كل خير .

(٤) في الرواة : رِبُونَة وأخذ يَنْفَس ، والربو : النفس المائل ، والربوة : الفخاخ الجوف .

(٥) في الأصلين : مسكياً ، وفي الرواة : ثلاثاً .

(٦) في الأصلين : ابني ، وفي الأنساب : ابني ، وكذا في الرواة .

(٧) في الأنساب : وخرج لعمرُو عليها ، وفي الرواة : وخرج لعمرُو مثله .

(٨) سكت عليه البوصيري وقال القليبي رجاله رجال الصحيح (٢٤٩٧) .

(باب) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن العاص

وبنيه وبني أمية

٤٥٢١- أبو يحيى قال : كنت يوماً ، مع الحسن والحسين ،  
ومروان يشتم الحسن ، والحسين ينهى الحسن<sup>(١)</sup> ، إذ غضب مروان ،  
فقال : أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسن ، وقال : أقلت : أهل  
بيت ملعونون ؟ والله لقد لعنك الله ، وأنت في صلب أهلك . [ لإسحاق  
وأبي يعلى ] .

٤٥٢٢- أبو يحيى قال : كنت يوماً مع الحسن والحسين ، فسبهما  
مروان سباً قبيحاً ، حتى قال : والله إنكم أهل بيت ملعونون ، فقال  
الحسن والحسين ، أو أحدهما : والله ، والله ، والله لقد لعنك الله على  
لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم ، فسكت مروان . [ لإسحاق وأبي يعلى ]<sup>(٢)</sup>  
٤٥٢٣- عمير بن إسحاق قال : كان مروان أميراً علينا سنين ، وكان  
يسب عليّاً كل جمعة على المنبر ، ثم عزّل مروان ، واستعمل سعيده بن  
العاص سنين ، فكان لا يسبه ، ثم عزّل سعيد ، وأعيد مروان ، فكان  
يسبه ، فقبيل للحسن بن علي : ألا تسمع ما يقول مروان ؟ أفلا ترثه عليه ؟  
فكان يحيى يوم الجمعة يدخل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون فيها  
فاذا أقضيت الخطبة ، خرج الى المسجد فيصلي فيه ، ثم يرجع إلى أهله

(١) وفي الأثر : « والحسن ينهى الحسين » ونحوه في الروايات .

(٢) قلت : مدار هذه الطرق على عطاء بن السائب عن أبي يحيى ، وعطاء قد اختلط ، وحكم أخبار  
عطاء بن حنيفة أنه يحكم حديث من سمع بعد الاختلاط ، وأبو يحيى هو مصدق شيعة لم أر فيه توثيقاً  
وقد ضبطه غير واحد . وقال المصنف : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ( ١٠٧٢/١٠٧٢ ) .

فلم يرض بذلك مروان ، حتى أهدى له في بيته ، قانا لجلوس معه ،  
 إذ قيل له : فلان على الباب ، فأذن له ، فدخل فقال : إني جئتك من  
 عند سلطان وجئتك بعزيمة<sup>(١)</sup> ، فقال : تكلم ، فقال : أرسل مروان  
 بعلي وبعلي وبك وبك ، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة ، يقال لها :  
 من أبوك ؟ فتقول : أمي الفرس . فقال الحسين : أكلتَ بَطْنُ أُمِّكَ  
 إن لم تبلغه عني ما أقول له ، قل له : بك وبأبيك وبقومك ، وآية ما بيني  
 وبينك أن تمسك بمنكيك من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 [لإسحاق]<sup>(٢)</sup> .

٤٥٢٤ - عمير بن إسحاق . . فذكر نحوه وقال في حديثه :  
 قد أكرم الله جدي أن يكون مثله مثل البغلة ، قال : فخرج الرسول<sup>(٣)</sup>  
 فاستقبله الحسين وكان لا يتعوج<sup>(٤)</sup> عن شيء يريد به ( قال ) فقال الحسين :  
 إني قد حلفت ، قال الحسن : فأخبره ، فإنه إذا لجَّ في شيء لجَّ<sup>(٥)</sup> ،  
 ( قال ) : فاشتد على مروان قوله جداً ، يعني قوله : أن تمسك بمنكيك .  
 [لإسحاق] .

٤٥٢٥ - الشعبي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم  
 وما يخرج من صلبه . [لإسحاق]<sup>(٦)</sup> .

(١) في السلسلة « وجئتك بعزيمة » وفي البحرة « من عند سلطان وعزيمة » .  
 (٢) قال البوصيري : رواه ثقات ، قلت : عمير بن إسحاق لم يرو عنه فهو عبد الله بن عون وذكره الطبري  
 في الضعفاء وقال ابن معين : لا يساوي شيئاً مع ذلك وثقه هو وابن حبان .  
 (٣) هذا هو الصادق وفي الأصلين « رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو كما ترى وهم .  
 (٤) هو من حاج عن الشيء إذا رجع عنه وتركه .  
 (٥) لجَّ في الأمر إذا لازمه وأبى أن يتصرف عنه .  
 (٦) قال البوصيري : رواه إسحاق عرسلاً ورواه ثقات .

٤٥٢٦ - الشعبي : سمعت ابن الزبير ، وهو مستند الى الكعبة ، وهو يقول : وَرَبَّ الكعبة . . فذكره . [ لأحمد ] <sup>(١)</sup> .

٤٥٢٧ - عبدالله قال : لكل شيء آفة ، وآفة هذا الدين بنو أمية <sup>(٢)</sup> .  
( هُنْ لِإِسْحَاق ) <sup>(٣)</sup> .

٤٥٢٨ - أبو العالية قال : لما كان يزيد بن أبي سفيان أميراً بالشام ، غزا المسلمون ، فكمبوا وغنموا ، وكان في غنيمتهم جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين ، فأرسل اليه يزيد ، فانتزعها منه ، وأبو ذر يومئذ بالشام ، فاستعان الرجل بأبي ذر على يزيد ، فانطلق معه ، فقال ليزيد : ردّ عليه جاريته ، فتلكأ <sup>(٤)</sup> . ( ثلاث مرار ) فقال أبو ذر : أما والله لئن فعلت ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أول من يبدل سنتي لرجل من بني أمية » ثم وثى عنه ، فلحقه يزيد ، فقال : أذكرك بالله ، أنا هو ؟ قال : اللهم لا . وردّ على الرجل جاريته .  
( لأبي بكر ) <sup>(٥)</sup> .

٤٥٢٩ - أبو مسلم قال : كان أبو ذر بالشام زمن يزيد بن أبي سفيان فغزا المسلمون ، فغنموا وأصابوا جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين في سهمه ، فذكره <sup>(٦)</sup> . . =

(١) كذا في نسخة ، وقال القيسي : رواه أحمد والبخاري وأبو داود رجال الصحيح (٢٤١/٥) .

(٢) نسخة البوصيري لمصحح علي بن علقمة ، قلت : قال البيهقي : في حديثه نظر ، وذكره الثعلبي وابن الجارود في الفتناء .

(٣) كذا في نسخة وقد طست ما فيه .

(٤) تركت وأبغأ .

(٥) سمعت علي البوصيري ، وحرف شيبي « يرويه عن مهاجر وليس بالمتن وأبو العالية يرويه عن أبي مسلم وهو التلخيص لم يورثه أحد إلا ابن حبان .

(٦) النظر رقم (٤٠١٨) .

• ٤٥٣٠ - أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم <sup>(١)</sup> يتزّون على منبره ، فأصبح كالمنقبط ، وقال : « ما لي رأيت بني الحكم يتزّون على منبري نَزَوُ القِرْدَةِ ، فأُوتِي ضاحكاً بعد ذلك حتى مات <sup>(٢)</sup> . »

• ٤٥٣١ - أبو هريرة : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين ، كان <sup>(٣)</sup> دين الله دَغَلًا <sup>(٤)</sup> ، ومال الله دُرًى <sup>(٥)</sup> ، وعباد الله خَوَلًا <sup>(٦)</sup> . ( هن لأبي يعلى <sup>(٧)</sup> ) .

٤٥٣٢ - أبو عبيدة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط ، حتى يثلمه رجل من بني أمية » . ( لأحمد بن منيع ) ( والحارث وأبي يعلى [ رجاله ثقات إلا أنه منقطع <sup>(٨)</sup> ] .

٤٥٣٣ - أبو عبيدة . . نحوه وزاد : « يقال له يزيد <sup>(٩)</sup> » . =

(١) في السند « بني الحسن » وهو خطأ .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) في الإختلاف « انطلقوا » وكذا في رواية من الرواة .

(٤) الدغل : أصله الشجر الكثيف الذي يمكن لأهل القناد فيه ، قال ابن الأثير انطلقوا دين الله دغلاً أي يفسخون به الناس .

(٥) جميع دولة بالفتح أي ما يتداول من المال فيكون قنوم دون قنوم .

(٦) أي خدماً وعبيداً يستخدمونهم ويستعملونهم .

(٧) قال البوصيري رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال القيسني : رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل بن عتبة عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٤١/٥) قلت : إسماعيل هو ابن جعفر كما في السند . ولم يروه عن ابن عجلان بل عن العلاء ( بن عبد الرحمن ) عن أبيه .

(٨) وقال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث وأبو يعلى بسند منقطع وقال القيسني رواه أبو يعلى والزياد ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة ( الصواب أبا عبيدة ) (٢٤٢/٥ و٢٤٣/٥) .

(٩) فيه التريديد بن مسلم وكان يأخذ حديث الأوزاعي عن أبي السفر وكان كذاباً وكان قوليد يلدس أحاديث الأوزاعي عن الكلابيين .

۴۳۳ - [عُثْرُو بْنِ مَرَّة] قَالَ : اسْتَأْذَنَ الْحَكَمُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ كَلَامَهُ ، فَقَالَ : « ائْتَلُونَا لَهُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَكُلَّ مَا خَرَجَ مِنْ صِلِهِ إِلَّا مَوْمِنُهُمْ وَقَلِيلٌ مِمَّا هُمْ ، يَشْرَفُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُوضَعُونَ <sup>(۱)</sup> فِي الْآخِرَةِ ، ذُوو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٌ ، يُعْطَوْنَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » <sup>(۲)</sup> . ( هَا لَا بِي يَعْلَى ) .

### ( باب ) الإِشَارَةُ إِلَى الْحِجَابِ وَالْمَخْتَارِ وَغَيْرِهِمَا

• ۴۳۴ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا ، مِنْهُمْ مَسِيلَمَةُ ، وَالْعَنَسِيُّ وَالْمَخْتَارُ . وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ ، وَثَقِيفٌ » <sup>(۳)</sup> . = ۴۳۵ - سَلَامَةُ بِنْتُ الْحَرِّ قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ثَقِيفٍ مُبِيرٌ » <sup>(۴)</sup> ( هَا لَا بِي يَعْلَى ) .

• ۴۳۶ - عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْتَ عَفْنٌ جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنْبَرِي هَذَا » قَالَ : فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى عُمَرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ رَفَعَ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى دَرَجِ الْمَنْبَرِ . ( لِلْحَارِثِ ) <sup>(۵)</sup> .

(۱) وَلَقَدْ الطَّبْرَانِيُّ ذَكَرَهُ .

(۲) فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَوِيُّ قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : مَجْهُولٌ ، وَلَا أَتَرَى مَعَ مَنْ عُثْرُو بْنُ مَرَّةَ أَمْ لَا ، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ سَلْيَانَ شَيْخِي ، وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ : فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَوِيُّ وَهُوَ مُسْتَوْرٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَلَاثٌ ( ۲۱۴/۵ ) .

(۳) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، قُلْتُ فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيْغِيُّ وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالسَّيْغِ ، وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ : فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْلَاةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ قُلْتُ : كَلَّا بَلْ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ وَهُوَ مُتَقَبَّلٌ .

(۴) سَكَنَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(۵) فِيهِ دَاوُدُ بْنُ الْخَيْرِ وَهُوَ غَيْرُ مُوثِقٍ بِهِ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ الرَّاقِدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ أَيْضًا مَنْ لَمْ يَسَمَّ . قُلْتُ : لَمْ يَرَوْهُ الْحَارِثُ عَنْ الرَّاقِدِيِّ بَلْ دَاوُدُ بْنُ الْخَيْرِ ، انْظُرْ الْمُسْتَدْرَكُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ أَيْضًا رَجُلٌ لَمْ يَسَمَّ وَرَفَعَ الرَّجُلُ : سَالَ الدَّمُ مِنْ أُنْفِهِ .

٤٥٣٧ - الحسن بن علي أنه قال لأبي الأعور السلمي : وبحك ،  
ألم يلحن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، وذكران ، وعمر بن  
سفيان <sup>(١)</sup> . [ لأبي يعلى ] .

### ( باب ) ظهر <sup>(٢)</sup> الفساد آخر الزمان وفضل الأمر بالمعروف في ذلك الوقت

٤٥٣٨ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً ، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً ، وإن من  
إقبال هذا الدين ما يعثني الله به ، حتى إن القبيلة كلها لتفقه من عند آخرها  
حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق والفساق ، فهما مقهوران ، مقموعان ،  
ذليلان ، إن تكلموا أو نطقا قُبِعَا <sup>(٣)</sup> ، وقُهِرَا ، واضطُهِدَا ، ثم ذكر  
من إدبار هذا الدين أن تجفوا القبيلة كلها من عند آخرها حتى لا يبقى  
إلا الفقيه والفتيان ، فهما مقهوران ، مقموعان ، ذليلان ، إن تكلموا  
أو نطقا قُبِعَا وقُهِرَا واضطُهِدَا ، وقيل لهما : أنتظيان علينا <sup>(٤)</sup> ، حتى  
يشرب الخمر في ناديتهم ، ومجالسهم ، وأسواقهم ، وتُنْحَلُ الخمرُ  
خبر اسمها حتى يلحن آخر هذه الأمة أولها ، ألا وحلت عليهم اللعنة ،  
ويقولون : لا بأس بهذا الشراب يشرب الرجل منهم ما بدا له ، ثم يكف عنه  
حتى تمر المرأة فيقوم لها ، فيرفع ذيلها فينكحها ، وهم ينظرون ، كما  
يرفع ذيل النعجة ورفع عليه ثوباً من هذه السحولية ، فيقول القائل منهم :

(١) سكت عليه الوصري .

(٢) ليل الصواب : ظهر .

(٣) قُبِعَ : قُهِرَ . واضطُهِدَ : فُوزَى ، واضطُرَّ .

(٤) أنتظيان وترضان طيلة .

لو تَحْتَمِمْوْهَا<sup>(١)</sup> عن الطريق ، فذلك فيهم كأبي بكر وعمر ، فمن أدرك  
 ذاك الزمان وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فله أجر خمسين ممن  
 يحبني وآمن بي وصدقني. ( لأحمد بن منيع )<sup>(٢)</sup> .  
 هذا حديث ضعيف ، فيه أربعة في نسق<sup>(٣)</sup> .

٤٥٣٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يَمَكِّنُ اللهُ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَعْمَلُونَ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَعْمَلُوا ، فَإِذَا عَمِلْتُمْ  
 فِيهَا بِالْمَعَاصِي أُذِيلَ<sup>(٤)</sup> مِنْكُمْ عِلْوَكُمْ فَرُدُّوكمْ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ ،  
 قُلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ : كَيْفَ تَحْمِلُنَا أَرْضُ الْعَرَبِ ، وَقَدْ حَدَّثَنَا بِكَرَّةِ الْمُسْلِمِينَ  
 قَالَ : يَنْزِلُ اللهُ لَكُمْ فِيهَا رِزْقًا ، كَمَا أَنْزَلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ تَاهَوْا .  
 (لأبي يعلى) .

٤٥٤٠ - معقل بن يسار المزني رفعه قال : سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول : « لَا تَذْهَبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَخْلُقَ الْقُرْآنُ  
 فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا تُخْلَقُ السَّيِّبُ وَيَكُونُ غَيْرُهُ أَعْجَبَ  
 إِلَيْهِمْ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُمْ طَمَعًا كُلَّهُ ، لَا يَخَالِفُهُ خَوْفٌ ، إِنْ قَصَرَ عَنْ  
 حَقِّ مَنَّتِهِ نَفْسَهُ الْأَمَانِي ، وَإِنْ تَجَاوَزَ إِلَى نَهْيِ اللهِ تَعَالَى قَالَ : أَرْجُو

(١) في الأصل « تَحْتَمِمْوْهَا » وما في المتن « تَحْتَمِمْوْهَا » وفي الروايات « تَحْتَمِمْوْهَا » ورواها أبو داود الطيالسي .

(٢) قال المصنف رحمه الله تعالى : وفيه علي بن يزيد وهو متروك (٧/٢٧٦) و (٧/٢٦٢) . وقال الوصيفي :  
 مدار أصابته علي بن يزيد وهو متروك (أشبه) .

(٣) يعني أربعة من المتروكين أو الضعفاء ، وهم : محمد بن عبيد الله القزويني المروزي ، وعبيد الله بن زحر ،  
 وعلي بن يزيد ، والقاسم الشامي .

(٤) هذا هو الصواب عندنا وما في المتن « يَحْمِلُهُ » وفي الجردة « يُولَدُ » ، والمعنى تَرُوتُ النُفُوسُ مِنْكُمْ  
 وَتُحَوَّلُ إِلَى عِلْوِكُمْ ، يقال : أَنَالَ اللهُ بَيْنَ ثَلَاثٍ مِنْ عُلُومٍ أَيْ جَعَلَ الْكِرَّةَ لَهَا عَلَيْهِ .



أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداهن ، قيل : وما المداهن ؟ قال : الذي لا يأمر ولا ينهى . (للهارث) <sup>(١٧)</sup> .

### ( باب ) بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله

٤٥٤١ - النواس بن سميان قال : فُتِحَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، سببت الخيل ، ووضعت السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا : لا قتال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن جاء القتال ، لا يزال الله عز وجل يرفع قلوب أقوام يقاتلونهم يرزق الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ، وعقر <sup>(١٨)</sup> دار المؤمنين بالشام » <sup>(١٩)</sup> . =

٤٥٤٢ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خبطهم » زاد ابن حمدان <sup>(٢٠)</sup> : « لا يضرهم من خبطهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة » <sup>(٢١)</sup> . ( تمام في فوائده [ وابن عدي في الكامل أيضا ] <sup>(٢٢)</sup> . ( هما لأبي يعلى ) .

(١٧) سكنت عليه البوصيري .

(٢٢) بالعم والقبح في النهاية: عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه ، مكانه فصار به إلى وقت الفتن ، أي يكون الشام يومئذ أمنا منها .

(٢٣) ضعف البوصيري إسناده لئليس الوليد بن مسلم .

(٢٤) هو راوي مستأب يعلى عنه .

(٢٥) قال الميشتي : رواه أبو يعلى ووجهه غلط . ٥ - ١١/١٧١ - وسكنت عليه البوصيري .

(٢٦) انظر المسند ، وفيها : قال ( ابن عدي ) لا يرويه بهذا القبط غير إسماعيل بن عياش عن الوليد ، قلت :

رواه أبو علي عبد الجبار في التريخ دلويا عن أحمد بن سليمان بن حليم إلا أنه قلب إسناده وجعله عن الوليد بن عباد عن حاتم عن أبي مسلم الخزازي ، والصواب حاتم (كلذا) الأصيل عن أبي صالح .

٤٥٤٣ - أبو هريرة مختصراً ، ولفظه : « لا يزال لهذا الأمر عصاية على الحق ، لا يضرهم خلاف من غلظم ، حتى يأتيهم أمر الله » .  
( لأحمد )<sup>(١)</sup> .

٤٥٤٤ - عطاء بن السائب : سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول : يا أهل الشام ، أبشروا بأن فلاناً أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون قوم من آخر أمتي يعطون الأجر مثل ما يعطى أولهم ، يقاتلون أهل الفتنة ، ينكرون المنكر » وأنتم هم ، فقال له أبو البخثري : أخطأت أسنك الحفرة . ( لمسد )<sup>(٢)</sup>

### ( باب ) الزجر عن قتال الترك لما يخشى من تسلطهم على بلاد الإسلام

٤٥٤٥ - المعمر : سمعت معاوية بن حديج يقول : كنت عند معاوية ابن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله ، يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم ، وكثر من قتل منهم ، وكثرة ما غنم ، فغضب معاوية من ذلك ، ثم أمر أن يكتب إليه : قد فهمت ما ذكرت مما فعلت وغنمت ، فلا أعلمن ما عدتَ لشيء من ذلك ، ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري . قلت : لم يا أمير المؤمنين ؟ قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الترك تُجلى العرب ، حتى تلحقها بمنابت الشيخ والقيصوم » فأكره قتالهم لذلك . ( لأبي يعلى )<sup>(٣)</sup> .

(١) في السند : أخرجه أحمد من طريق القطاع عن أبي صالح ذكران عن أبي هريرة مختصراً .

(٢) أي ما وضعت الكلام في موضعه ، والحديث أخرجه أحمد مختصراً وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أخرجه وبقية رجاله رجال الصحيح ، قاله الميشتي (٢٦١/٧) (٢٧١/٧) .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الميشتي : فيه من لم أرفعه (٣١٢/٧) .

## ( باب ) جواز ترك التهي عن المتكر لمن لا يطيق

٤٥٤٦ - الحسن بن أبي الحسن ( قال ) قام إليه رجل فقال : يا أبا حبيب <sup>(١)</sup> ! إن الحجاج قد أخر الصلاة يوم الجمعة ، حتى قربنا من العصر ، فقم إليه ، وأمره بتقوى الله ، قال الحسن : إذا يقتلني ، فقال له الرجل : أليس قال الله عز وجل ( كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ) الآية ، قال الحسن : حدثني أبو بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس للمؤمن أن يُبذَلَ نفسه » قالوا : وكيف بذلها يا رسول الله ؟ قال : « يتكلف من البلاء لما لا يطيق » . =

٤٥٤٧ - المعلل بن يزيد قال : لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة خشيت أن أجلس في حلقة الحسن فأوجد فيها فأعرف ، فأبيت الحسن في منزله فدخلت عليه ، فقلت : يا أبا سعيد ، كيف بهذه الآية ؟ قال : أمة آية ؟ قال ، قلت : قوله عز وجل ( كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ) الآية ، قال : يا عبدالله ، إن القوم عرضوا السيف <sup>(٢)</sup> فحال السيف دون الكلام ، قلت : يا أبا سعيد ، فهل تعرف لشكلم فضلاً ؟ قال : لا . قال المعلل : ثم حدث بحديثين ، قال : حدثنا أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول الحق ، إذا رآه ، فإنه لا يقرب من أجل ، ولا يبعد من رزق » .

وقال ، ثم حدث الحسن بحديث آخر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس للمؤمن أن يُبذَلَ نفسه » قيل : وما إذلاله نفسه ؟ قال : « يتعرض من البلاء لما لا يطيق » .

(١) هكذا في نسخة ، والمعروف أن الحسن البصري يكنى أبا سعيد .

(٢) يعني عرضوا على السيف .

قيل : يا أبا سعيد ، فيزيد الضبي في كلامه <sup>(١)</sup> في الصلاة ، قال :  
أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم ، قال المولى : فأقوم <sup>(٢)</sup> من مجلس  
الحسن ، فأنت يزيد الضبي ، فقلت : يا أبا مودود ، بينا أنا والحسن  
نتذاكر إذ نصب أمرك نصباً <sup>(٣)</sup> فقال : مَهْ يا أبا الحسن ! قال ، قلت :  
قد فعل ، قال : فما قال ؟ قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على  
مقاتله ، قال يزيد : ما ندمت على مقاتلي ، وإيم الله لقد قمت مقاماً أخطر  
فيه بنفسي ، قال يزيد : أنت الحسن فقلت يا أبا سعيد ، على كل شيء  
نُغَلَّب ، فغلب على صلاتنا ؟ فقال : يا أبا عبدالله ، إنك تعرض بنفسك لهم  
ثم إنك لا تصنع شيئاً ، قال : ثم أتيت ، فقال لي مثل مقاتله ، فقامت  
يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب ، فقلت : الصلاة  
يرحمك الله ، فلما قلت ذلك احتوشني <sup>(٤)</sup> الرجال ، فأخذوا بلحيتي  
ورأسي وتلبطني <sup>(٥)</sup> ، وجعلوا يحشون <sup>(٦)</sup> بطني بنعال سيوفهم ومضوا بي  
إلى نحو المقصورة ، فدخلت ، فقامت بين يدي الحكم ، وهو ساكت ،  
فقال : أمجنون أنت ؟ أو ما كنا في صلاة ؟ فقلت : أصلح الله الأمير ،  
هل من كلام أفضل من كتاب الله ؟ قال : لا ، قلت : أرايت لو أن رجلاً  
نشر مصحفاً يقرؤه غدوة إلى الليل ، أكان ذلك قاضياً عنه صلاته ؟  
قال : والله إنني لأحبك مجنوناً ، قال : وأنس بن مالك جالس تحت

(١) في الروايات كلامه .

(٢) في الروايات قمت .

(٣) كأنه يريد أنه أظهر فيه رأياً لم يسمعه .

(٤) أخذوا بي وجعلوا في وسطهم .

(٥) كذا في الروايات والخطيب ما في موضع الخطيب (أصل الصدر) من ثياب .

(٦) يضررون .

متبره ساكت ، قلت : يا أنس ، يا أبا حمزة ، أنشدك الله فقد عدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحيفته ، أبعروفٍ قلتُ أم بمتكر؟ أبحق قلتُ أم بباطل؟ قال : فلا والله ما أجايني بكلمة ، فقال له الحكم بن أيوب : يا أنس ، قال : ليبيك أصلحك الله ، قال : أكان وقت الصلاة قد ذهب ، قال : بل بقية <sup>(١)</sup> ، فقال له الحكم : احبوه .

قال يزيد : فأقسم لك يا أبا الحسن ! لَمَا لقيت من أصحابي كان أشدَّ عليَّ مما لقيت من الحكم ، قال بعضهم : مرأى وقال بعضهم : مجنون ، قال : ونسب الحكم الى الحجاج إن رجلاً من بني ضبة قام إلى يوم الجمعة وأنا أعطب ، فقال : الصلاة . وقد شهد عندي العدول أنه مجنون [ فكتب إليه الحجاج ان كان شهد الشهود العدول أنه مجنون ] <sup>(٢)</sup> فخلَّ سبيله ، وإلا فاقطع يديه ورجليه واسمُرْ <sup>(٣)</sup> عينيه واصلبْه ، قال : فشهدوا عند الحكم أنني مجنون ، فخلَّى عني <sup>(٤)</sup> .

[ قال الملق ] ، عن يزيد : ثم مات أخ لنا ، فقبنا جنازته ، فصلينا عليه ، فلما دفن تحيت في عصابة ، فذكرت الله وأذكرنا مَعَادنا ، فإنا كذلك إذ رأينا نواصي الخيل والحراب ، فلما رآه أصحابي نزعوا تركوني وحدي ، فجاء الحكم حتى وقف عليَّ ، فقال : ما كنتم تصنعون ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه ،

(١) في الإتحاف : أكان وقت الصلاة قد ذهب أو كان من الشمس بقية ؟ قال : بل بقي بقية .

(٢) سقط من الأصلين وسننوكته من الإتحاف والروايد .

(٣) كذلك في الإتحاف والروايد وفي الأصلين : واسمُرْ ككلمة من الفعل واسمُر البعير (من باب نصر) ففعلناه بمسماير ههنا .

(٤) فصلي للمجرد ما بعده مما قبله وجعله حديثاً على حدة والصواب أنه كلمة ما قبله ، وقد كان للمجرد كعب هنا (وما لا يي يعل) فأمرته إلى حيث انتهى الحديث .

وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا ، ونذكر ما صار إليه ، قال : ما منعك أن تغفر كما فرُّوا ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، أنا أبرأ ساحة من ذلك ، أو من الأمير أفرُّ ؟ قال : فسكت الحكم ، فقال له عبد الملك بن المهلب - وكان على شرطته - : أنتدري من هذا ؟ قال : من هذا ؟ قال : هذا المتكلم يوم الجمعة ، قال : فغضب وقال : أما إنك لجرىء خذاه ، فأخذتُ قضيبي أربعمئة سوط ، فما دريت متى تركني من شدة ما ضربني قال : وبعت بي إلى واسط ، فكنت في ديماس <sup>(١)</sup> الحجاج ، حتى مات الحجاج <sup>(٢)</sup> . (هما لأبي يعلى) .

### (باب) الإشارة إلى غلبة الأعاجم على الممالك الإسلامية

#### وذهب زينة الدنيا بذكر العرب

٤٥٤٩ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين <sup>(٣)</sup> ومائة <sup>(٤)</sup> » . = ٤٥٥٠ - المستورد بن شداد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لكل أمة أجل ، وإن أجل أمتي مائة سنة ، فإذا مرَّ على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل <sup>(٥)</sup> » . (هما لأبي يعلى) .

(١) الخفير تحت الأرض والكان الذي لا ينفذ إليه القصر .

(٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والمحدث مختصراً بسند ضعيف .

(٣) كذلك في السنة والرواية أيضاً وفي الإتحاف « خمس عشرة » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف (٢٥٧/٧) قلت : وحديث أبي سلمة عن أبيه مرسل عندهم .

(٥) قال البوصيري : في سنة ابن أبي عمير ، وقال الهيثمي : قال ابن أبي عمير : يعني كثرة القتل . وفيه ابن أبي عمير وأحمد بن أبي عمرو أبو عديج بن عمرو كما في إحدى روايتي الطبراني وفيه ابن حبان ولكن ابن أبي عمير ، قلت : وكلم من مرَّ قال الهيثمي : أن ابن أبي عمير حسن الحديث مع ضعفه .

٤٥٥١ - بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الى مائة سنة يبعث الله رجلاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » . ( لأبي بكر ) [ وأبي يعلى والرويانى ] <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) في المهدي وغيره من الخلفاء العادلين

٤٥٥٢ - أبو بكر أن أبا الجلد <sup>(٢)</sup> حدثه ، وحلف عليه : أنه لا يهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالمهدي ودين الحق منهم رجالان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يعيش أحدهما أربعين سنة ، والآخر ثلاثين سنة ، ويكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم . ( لمسلم ) .

٤٥٥٣ - ابن قرة [ عن أبيه ] <sup>(٣)</sup> قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لتُمْلَأَنَّ الأرض ظُلماً وجوراً ، فإذا مَلَأَتْ ظُلماً وجوراً بعث الله رجلاً من أمّتي اسمه اسمي ، أو اسم <sup>(٤)</sup> نبي ، يملأ قسطاً وعدلاً ، فلا تنفع السماء شيئاً من قطرها ، والأرض شيئاً من نباتها ، فيلبث فيهم سبعة

(١) في المسند : قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا وقال أيضاً حدثنا سليمان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا بشر بن عمر . وقال أحمد بن حنبل حدثنا الحسن بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا بشر قال ذكر نحوه . ، مستند حسن . وقال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى والرويانى بإسناد حسن . قلت : وكذا في المسند أحمد بن حنبل وصاحب المسند المعروف أحمد بن محمد بن حنبل بن حنبل - وقال البوصيري (تملى كتاب القياس) رواه ابن أبي شيبة واللفظ له والحاكم وصححه .

(٢) لا يعرف أحد بهذه الكتابة إلا جيلان بن فروة وثقه أحمد ذكره ابن أبي حاتم وأبو بكر هو عبد الرحمن ابن عثمان البكر أبو ضيف جند ، والحديث مقطوع (أبي قول تابعه) .

(٣) زنده أنا في المسند ، مطوية بن قرة عن أبيه .

(٤) في التواتر : اسم أبيه اسم أبي ، وفي الإتحاف كتاب في الأصول .





صلى الله عليه وسلم : « ثم بينا الناس في أعظم المساجد حرمة على الله <sup>(١)</sup>  
 وخيرها وأكرمها <sup>(٢)</sup> المسجد الحرام ، لم يزعمهم إلا وهي ترعق <sup>(٣)</sup>  
 بين الركن والمقام ، تنفض عن رأسها التراب ، وانفض الناس عنها  
 شئ ومعا ، وثبت لها عصاة من المؤمنين ، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله ،  
 فبدأت بهم ، فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدرّى ،  
 وركد في الأرض لا يُدركها طالب ، ولا ينجو منها هارب ، حتى إن  
 الرجل ليتعوذ منها بالصلاة ، فتأتيه من خلفه ، فتقول : يا فلان ، الآن  
 تصلي ، فيقبل عليها ، فتسه في وجهه ثم تتطلق ، ويترك الناس  
 في الأموال ، ويصطلحون في الأمصار <sup>(٤)</sup> ، يعرف المؤمن من الكافر  
 حتى إن المؤمن ليقول : يا كافر اقضني حقي ، وحتى إن الكافر ليقول :  
 يا مؤمن اقضني حقي . ( للطائلي ) <sup>(٥)</sup>

٤٥٥٦ - ابن عمر قال : ألا أريكم المكان الذي قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إن دابة الأرض تخرج منه ، فضرب بعصاه الشق

(١) في السنة ، على الله حرمة .

(٢) في الإحاطة : وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى .

(٣) في الإحاطة : لم يرحمهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو أو تروين الركن الأسود وبين باب بني  
 سزوم عن بين الخارج في وسط من ذلك .

(٤) في الإحاطة : يصطلمون في الأسفار . وفي الزوائد : ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم .

(٥) قال البوصيري : روى الطائلي والحاكم واللفظ له وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وهو ابن

حديث أبي ذكر دابة الأرض ، قلت : بل في إسنادها طلبة بن بصر والحضرمي وهو ضعيف .

انتهى كلام البوصيري ، وقال الفيشي : روى الطبراني وفيه طلبة بن عمرو وهو متروك (٧/٨) .

الذي في الصفا ، فقال : إنها ذات ريش وزغب وإنه يخرج ثلثها <sup>(١)</sup>  
 حُضِر <sup>(٢)</sup> الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث ليال ، وإنها لتمرّ عليهم  
 وإنهم ليفرون إلى المساجد ، فتقول لهم : أترون المساجد تنجيكم مني  
 فتخطمهم <sup>(٣)</sup> فيتفرون في الأسواق <sup>(٤)</sup> ويقولون : يا مؤمن ، يا كافر  
 (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

٤٥٥٧ - ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم  
 الساعة حتى يلتقي الشيخان ، فيقول أحدهما لصاحبه : متى ولدت ،  
 فيقول : يوم طلعت الشمس من المغرب » . (للحارث) <sup>(٦)</sup> .

٤٥٥٨ - ابن أبي أوفى رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول : « إنه سيأتي مثل ثلاث ليال من لياليكم هذه ، فإذا  
 عرفها المجتهدون يقوم الرجل فيقرأ جزّبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ جزّبه  
 ثم ينام ، ثم يقوم فيقرأ جزّبه ، فيبناهم كذلك إذا هاج الناس بعضهم  
 في بعض ، يقولون : ما هذا ، فيفزعون إلى المساجد ، فإذا هم بالشمس  
 قد طلعت من هاهنا من مغربها ، فتجىء حتى إذا توسّطت السماء رجعت ،  
 فذلك حين ( لا ينفع نقساً إيمانها ) الآية <sup>(٧)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في الروائد ونحوه في الإتحاف مضافاً من الخط ، وفي الأصلين « بينا » .

(٢) الحُضِر ( بالضم ) الاسم من أحضر فرس أي عدا شديداً .

(٣) خطّم الرجل : ضرب به على أنفه ، والضم اسم على أنوفهم .

(٤) يذهبون أو يهضمون .

(٥) سكنت عليه البوصري ، وقال الميشتي : فيه لبث بن أبي سليم وهو مدلس .

(٦) قال البوصري : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .

(٧) الأنعام / ١٥٨ .

(٨) قال البوصري : في سننه سليمان بن زيد أبو إمام وهو ضعيف ، قلت : أمم الميشتي في باب طلوع  
 الشمس من مغربها .

٤٥٥٩ - عبدالله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من غورها » . (لأنبي بكر) <sup>(١)</sup> .

(باب) أول من يهلك من الأمم

٤٥٦٠ - هلال بن خباب سألت سعيداً : ما علامة هلكة الناس ؟

قال أبو يعلى : إذا هلك علماؤهم <sup>(٢)</sup> . (مسند) .

(باب) علامات الساعة

٤٥٦١ - خارجة بن الصلت البرجمي قال : خرجنا مع عبدالله

من داره ، والإمام رافع ، فركعنا ثم مشينا حتى اتصلنا بالصف ،

فمر رجل فقال : السلام عليك يا أبا عبد الرحمن ، فقال : الله أكبر

صدق الله ورسوله ، فلما قضينا الصلاة ، قلنا : يا أبا عبد الرحمن ، كأنه

راعتك تسليم الرجل ، قال : أجل ، كان يقال : إن من اشراط الساعة أن

يتخذ المساجد طرقات ، وأن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة ، وأن تتجر

المرأة والرجل جميعاً <sup>(٣)</sup> ، وأن تغلو النساء والخيل جميعاً ، ثم ترخص

فلا تغلو أبداً . (لإسحاق) [والطبراني ، وأحمد بن منيع وأبو يعلى] <sup>(٤)</sup>

(١) قال أبو بصير : رواه أبو بكر وأبو يعلى والطبراني . والحاكم وصححه :

(٢) كذا في الأصلين وأعتقد أن فيه خطأ وسوء تصرف . وفي الإنفاذ : ما علامة هلكة الناس ؟ قال : إذا هلك علماؤهم .

(٣) في رواية ، وغلو التجارة حتى تعين المرأة زوجها .

(٤) قال أبو بصير : رواه الطبراني وابن راهويه واللفظ : « وإن أبي شبة وابن منيع والحارث وأبو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد » قلت : حديث الحارث بن عمار في السنة : « رواه أحمد بن حنبل الأصبهاني بن يزيد عن ابن مسعود يحمته مختصراً ومن طريق طارق عن ابن مسعود أيضاً . وقال ابن أبي عمير : وقد سألته عن حديث طارق : رواه أحمد بن حنبل والبخاري يعطيه وزاد . والطبراني وذكره لفظه » ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح (٣٢٨/٧) .

٤٥٦٢ - علقمة : كان ابن مسعود بيني وبين مسروق ، فمر أعرابي

فقال : السلام عليك يا ابن أم عبد ، فضحك ابن مسعود ، فسل ، فقال :  
فذكر نحوه . ( للحارث ) .

٤٥٦٣ - ابن مسعود قال : ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا ، غير

أربع : طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الأرض ، والدجال ، وخروج  
ياجوج ومأجوج . ( فيه انقطاع ) <sup>(١)</sup> . =

٤٥٦٤ - سلمة بن الأكوع رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيني أمان لأمتي » . ( إسناده  
ضعيف ) <sup>(٢)</sup> . =

٤٥٦٥ - أبو بكر بن أبي الجهم القرشي قال : أقبلت أنا وزيد بن

حسن وابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان ، قد نصبنا له أيدينا وهو  
متكى ، علينا فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ابن  
نيار <sup>(٣)</sup> ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى أبي بكر  
أن اتني فأثاه فقال : رأيتمكما وابن رمانة يتكما متكىء عليك وعلى  
زيد بن حسن ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« لا تقوم الساعة حتى تكون الدنيا عند كعج بن كعج » <sup>(٤)</sup> . ( من لإسحاق ) .

(١) هذا لفظ المستد ، وذلك إذ ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

(٢) هذا قول ابن حجر ، وفي إسناده موسى بن حبيدة الرظي .

(٣) كذا في الرواة ، والإصحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى ورواه ثقات . وقال المشيبي :

رواه كله أحمد والطبراني بإسناد صحيح ورواه ثقات (٣٢٠/١٧) وكعج : اللجم والأحرق .

- ٤٥٦٦ - بقيرة ، امرأة القعقاع ابن أبي حنيفة الأسلمي ، رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : « يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد خسف به قرياً ، فقد أظلت الساعة » . ( للحميدي )<sup>(١)</sup>
- ٤٥٦٧ - أبو زيد الأنصاري رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على هذه الأمة يومٌ يُمسون يتساءلون : بمن خسف الليلة ؟ كما يتساءلون : بمن بقي من آل فلان ؟ وهل بقي من آل فلان ؟ »<sup>(٢)</sup> .
- ٤٥٦٨ - يحيى بن سعيد ، عن شيخ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون خسف بالشرق ، قيل : أيخسف بأرض فيها المسلمون ؟ قال : نعم إذا كان أكثر عملهم الخبث »<sup>(٣)</sup> . ( هما للحارث ) .
- ٤٥٦٩ - عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على الناس زمانٌ قلوبهم قلوب الأعاجم » قيل : وما قلوب الأعاجم ؟ قال : « حب الدنيا ، سبهم سنة العرب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضيراً ، والصدقة مَغْرماً » . ( لأبي يعلى )<sup>(٤)</sup> .

(١) قال البرصيري : رواه ثقات ، وقال القيسي : رواه أحمد والطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وفيه رجال أحمد إسنادي أحمد رجال الصحيح (٩/٨) .

(٢) في هذا المتن حديث صاحب البيهقي أخرجه أحمد والترمذي وأبو يعلى قال القيسي : رجاله ثقات (٩/٨) وأخره في الإتحاف ورجال الذين في شعبة أيضاً . ولما هذا فرواه الحارث عن داود بن المغيرة وهو ضعيف ، قال البرصيري ، وفيه : كما يتساءلون أهل القوي من بقي من آل فلان .

(٣) رواه الطبراني من حديث أم سلمة أم المؤمنين ، وفيه حكم بن صالح وثقه ابن معين وضعفه غيره وفيه رجاله ثقات ، قال القيسي : وفي الصحيح بلفظه (١١/٨) ولما هذا فرواه الحارث عن داود بن المغيرة ، قال البرصيري ، وفيه : الحديث ، مكان « الخبث » .

(٤) في السنداء قال الحارث حدثنا القري حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو عاصم . حدثني شفي من من عبدالله بن عمرو قوله بهذا ، قلت : وهذا أصح .

٤٥٧٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا تقوم الساعة ، حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان كانوا يعبدونها ،  
من دون الله عز وجل » . ( للطيالسي ) <sup>(١)</sup> .

٤٥٧١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كانت تعبد آباؤها مائة وخمسين  
عاماً » <sup>(٢)</sup> . =

٤٥٧٢ - حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا إمامكم ، وتجتلدوا <sup>(٣)</sup> بأسياقكم ، وتورث  
دنياكم شراركم <sup>(٤)</sup> » . ( هما للحارث ) .

٤٥٧٣ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تسافدوا في الطريق تسافدَ الحمير » <sup>(٥)</sup>  
قلت : إن ذلك لكائن ؟ قال : نعم ليكونن <sup>(٦)</sup> . =

٤٥٧٤ - أبو هريرة رفعه يقول : والذي نفس أبي القاسم بيده ،  
ليترن عيسى بن مريم . . فذكر الحديث وفيه : « ولُصحن ذات البين  
وليذهبن البحر ، ويُقرضن المال ، ثم لئن قام على قبري فقال : يا محمد  
لأجيبنه » . =

٤٥٧٥ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« سيهلك رجال من أمتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال » <sup>(٧)</sup> .

(١) قال البوصري : رواه الطيالسي عن موسى بن مطر وهو ضعيف .

(٢) قال البوصري : رواه الخوارزمي عن داود بن عمرو وهو ضعيف .

(٣) اجتلدوا بالسيف : تقاتلوا .

(٤) سكتت عليه البوصري وفيه : « وتورث دنياكم » .

(٥) السافد والسافدة : اللجاجة .

(٦) قال البوصري : رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان .

(٧) فليس القيس : رواه الطبراني وفيه معاوية بن وهب ولم أعرفه (٣٥٠/٧) قلت : ليس في إسناده أبي يعلى  
معاوية بن وهب .

٤٥٧٦ - عبدالله بن أبي الهذيل قال : وجه سعد بن أبي وقاص  
نضلة بن عمرو الأنصاري في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار ، فأغاروا  
على حُلوان فافتتحها ، فأصاب غنائم كثيرة ، وسبياً كثيراً فجاءوا يسوقون  
ما معهم ، وهم بين جبلين ، حتى أرهقهم العصر ، فقال لهم نضلة :  
اصرفوا الغنائم إلى سفح الجبل ، ففعلوا ، ثم قام نضلة يتنادي بالأذان ،  
فقال : الله أكبر الله أكبر ، فأجابه صوت من الجبل ، لا ترى معه صورة :  
كثرت كبيراً يا نضلة ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أخلصت  
إخلاصاً يا نضلة ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : نبي بُعث  
لا نبي بعده ، قال : حي على الصلاة ، قال : فريضة فُرِضت ، قال :  
حي على الفلاح ، قال : أفلح من أتاها وواظب عليها ، قال : قد قامت  
الصلاة ، قال : البقاء لأمة محمد ، وعلى رؤوسها تقوم الساعة . فلما  
صلُّوا : قام نضلة ، فقال : أيها المتكلم الكلام الحسن الطيب الجميل ،  
قد سمعنا كلاماً حسناً . أفسن ملائكة الله أنت ، أم طائف ، أم ساكن ؟  
ابرز لنا ، فكلّمنا ، فإننا وفد الله عز وجل ، ووعد نبيه صلى الله عليه وسلم ،  
قال : فبرز لهم شيخ من شيع من تلك الشعاب ، أبيض الرأس واللحية ،  
له هامة كأنها رجا ، طويل اللحية ، في طمرين من صوف أبيض ، قال :  
السلام عليكم ورحمة الله ، فردُّوا عليه السلام . فقال له نضلة : من أنت  
رحمك الله ، قال ، أنا زُرَّيب بن ثرملا ، وصي العبد الصالح عيسى بن  
مريم ، دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء ، فنظروني في هذا الجبل ،  
فاقرأ على عمر بن الخطاب أمير المؤمنين السلام ، وقل له : اثبت ، وسدد  
وقارب ، فإن الأمر قد اقترب ، وإياك يا عمر إن ظهرت غصالح في أمة  
محمد وأنت فيهم ، فالهرب فالهرب ، فقال نضلة : يا زُرَّيب رحمك الله

فأخبرنا بهذه الخصال ، نعرف بها ذهاب دنيانا ، وإقبال آخرتنا ، قال :  
 إذا استغنى رجالكم برجالكم ، وناؤكم بنسائكم ، وكثر طعامكم ، فلم  
 يردو سعركم بذلك الا غدا<sup>(١)</sup> ، وكانت خلافتكم في صبيانكم ، وكان  
 خطباء منابركم عبيدكم ، وركن فقهاؤكم الى ولانكم ، فأحلوا لهم الحرام ،  
 وحرموا عليهم الحلال ، وأفتوهم بما يشتهون ، واتخذوا القرآن ألحاناً  
 ومزامير بأصواتهم ، وزوّقتم مساجدكم ، وأطلتم منابركم ، وحلّتم  
 مصاحفكم بالذهب والفضة ، وركبت نساؤكم السروج ، وكان مساريركم  
 حصياً لكم<sup>(٢)</sup> ، وقتل البريء ليوعظ به العامة ، وبقي المطر قيظاً ،  
 والولد غيظاً ، وحُرّمتم العطاء ، فأخذوا العبيد والسقاط ، وقلّت الصدقة ،  
 حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول ، لا يعطى عشرة دراهم ، فإذا  
 كان كذلك نزل بكم الخزي والبلاء . ثم ذهبت الصورة فلم تُر ، فنادوا  
 فلم يُجابوا فلما قدم نفلة على سعد أخبره بما أفاء الله عليه ، وبما كان من  
 شأن زُرَيْب ، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبره ، فكتب عمر :  
 لله أبوك سعد ! اركب بنفسك حتى تأتي الجبل ، فركب سعد حتى أتى  
 الجبل ، فنادى أربعين صباحاً ، فلم يُجابوا ، فكتب إلى عمر ، وانصرفوا .  
 [ زوائد مسند مسدد ]<sup>(٣)</sup> . هذا موقف غريب من هذا الوجه<sup>(٤)</sup> .

(١) يحتاج إلى تحقيق .

(٢) انظر هل الصواب : « وكان سيار أميركم حصيانكم » .

(٣) كذلك في السنن وقد وهم المبرد ، وما فاضلاً فكتب هنا ( من لأبي بطل ) .

(٤) في المتن : « هذا موقف غريب من هذا الوجه ، ما رأيت بطوله إلا بهذا الإسناد ، وقد رواه  
 عبد الرحمن بن إبراهيم الترمذي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وليس بطوله ( فيما أرى ) وحمل  
 الأمير نفلة بن مغيرة ، أن ترجمه الدار قطني في غرائب مالك من طريقه ووقع لنا بإسناد آخر نفس  
 جوهراً من نفلة ، والله أعلم ، وقد شرحت أمره في ترجمة جوهرة في حرف الجيم من كتابي في الصحابة .  
 قلت : انظر الإصابة ترجمة جوهرة ، وزُرَيْب .



٤٥٧٧ - مشيخة من الانتصار ، أنهم سمعوه ( يعني النبي صلى الله عليه وسلم ) يقول : « بعثت في نَسَم <sup>(١)</sup> الساعة » قال سفيان : يعني نفس الساعة . ( لابن أبي عمر ) <sup>(٢)</sup> .

٤٥٧٨ - بعض أشياخ الانتصار أنهم قالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بعثت أنا والساعة ، كهاتين ، فسبقتهما في نفس الساعة » <sup>(٣)</sup> . =

٤٥٧٩ - علي يقول لعبد الله بن سبأ السبيعي : وبلك ما أفضى إليّ [ رسول الله صلى الله عليه وسلم ] شيئاً <sup>(٤)</sup> كسمته أحداً من الناس ، والله

سمعته يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين ثلاثين <sup>(٥)</sup> وإنك لأحدهم <sup>(٦)</sup> . ( هما لأبي بكر ) ( وثانيهما لأبي يعلى أيضا ) .

٤٥٨٠ - أنس رفعه <sup>(٧)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذاباً » . ( للحارث ) <sup>(٨)</sup> .

(١) هو من النسب : أول هوب الريح الضعيفة ، أي بعثت في أول أشراف الساعة وقبل هو جمع نسمة أي بعثت في ذوي أرواح غلظتهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال : في آخر الشهر من بني آدم .

(٢) رواه الزوار أيضاً ورجاله ثقات ، قال القليوبي : إسناده حسن .

(٣) هذه طريق أخرى لم ( ٤٥٧٦ ) ورجاله رجال الصحيح غير شبل ، أبو شبل ، بن حرف وهو ثقة ، قاله القليوبي . ورجال الطبراني والزاوي .

(٤) هذا ما سبق إليه ذهني ثم وجدت في كتبي البخاري كما أثبت ، وفي الأصلين هرفاً ، وبلك ما أفضى إل شيء ، وأرى أن الأخرى « كسمته » مكان كسمته ، ثم وجدت في الإتحاف ، ما أفضى إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كسمته ، وكذا في الروايات .

(٥) في الأصلين « ثلاث » ، وفي كتبي البخاري « ثلاثين كذاباً » ثم وجدت كذلك في الإتحاف .

(٦) سمكت عليه البوسيري ، وقال القليوبي : ورجاله ثقات ( ٣٣٣/٧ ) وسمكت عليه البخاري في الكتبي ( ص ٢١ ) .

(٧) كذا في المبردة ، وفي القسفة ، من عطاه بن السائب عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وكذا في الإتحاف ، فعل هذا زيادة » عن أنس ، وهم من المبردة .

(٨) رواه الحارث بسند فيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

٤٥٨١ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يكون قبل خروج اللجال نَيْفٌ وصبعون دَجَالاً » (١) . -

٤٥٨٢ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا تقوم الساعة على مؤمن حتى يبعث الله [ عز وجل بين يدي الساعة ] (٢)  
ربحاً ، فتهب فلا يبقى مؤمن ، إلا مات » (٣) . -

٤٥٨٣ - أبو هريرة (أراه رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال :  
« لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ربحاً حمراء من اليمن ، فيكف (٤)  
الله بها كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وما ينكرها الناس من قلة  
من يموت منها : مات شيخ في بني فلان ، مات عجزوز في بني فلان .  
ويُسرَى (٥) إلى كتاب الله فيرفع إلى السماء ، فما يبقى على الأرض منه آية ،  
وتُلقي الأرض أفلاد كَبدها من الذهب والفضة ، فلا يتنفع بها بعد ذلك .  
اليوم ، فيمر بها الرجل ، فيضربها برجله فيقول : في هذه كان يقتل (٦)  
من كان قبلنا ، وأصبحت اليوم لا يتنفع بها (٧) . (هَنْ لَأَبِي يَعْل) .

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : فيه لبث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبشر صاحب أنس لم  
أمره (٣٣٣/٧) .

(٢) زوده من الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : في سنده موسى بن مطير وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث حليفة ، وآخر  
من حديث عياض .

(٤) أي يترقاه .

(٥) أي يسار إليه ليلاً .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « كل قبيل » .

(٧) انتهى الحديث إلى هنا في المسند ، وسأله البوصيري في الإتحاف بزيادة في آخره وقال : ورواه ابن أبي  
شيبه ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولم يزه لأبي يعلى قلت : وهو وهم منه فقد أخرجه الحفاظ من  
رواية أبي يعلى ، ورواه ابن حبان عنه لا عن ابن أبي شيبه ، انظر موارد الطمان ( ص ٤٧١ ) .

## [ باب في الدجال ]

### ذكر ابن صياد والتردد في كونه الدجال

٤٥٨٤ عروة قال : لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن صياد ، قام إليه في أصحابه ، فقالت أمه : يلعب مع الصبيان ( قال : **وُلِدَ أَعْوَرٌ مَخْتُونًا** ) قال : فدُعِيَ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آمنت بالله ورسله » . فقال : « قد خبأت خبيثاً فما هو ؟ » قال : دُخٌّ ، قال : « أخساً » . فقال : « انظر ما ترى ؟ » قال : « أرى إعصاراً <sup>(١)</sup> وعرشاً على الماء ، فقال : « لُبْسٌ عليه » فقال عمر : ألا أقتله يا رسول الله ؟ قال : لا ، إن يكن هو الدجال فلا تسلط على قتله ، وإن لم يكن الدجال فلا يحل قتله » . ( للمحارث ) <sup>(٢)</sup> .**

٤٥٨٥ - سالم ، عن أبيه قال : لقيت ابن صياد يوماً ، ومعه رجل من اليهود ، فإذا عنده قد طَفِئَتْ ، وكانت خارجةً مثل عين الجمل ، فلما رأيتها قلت : ابن صياد ، أنشدك الله ، متى طَفِئَتْ عينك ؟ فسحها وقال : لا أدري والرحمن ، فقلت : كذبت لا تلدي وهي في رأسك ، فرغم لي اليهودي ، أني ضربت بيدي على صدري <sup>(٣)</sup> ، ولا أعلم أني فعلت ذلك ، فقلت : أخساً قلن تعدو قلدرك ، قال : أجل لا أعدو قلدري ، قال : وذكر شيئاً لا أحفظه ، قال : فذكرت ذلك لخصمة ، فقالت :

(١) دمج ترتفع بالتراب أو بهاء البحر وتفسير كأنها عمود .

(٢) قال البوصيري : رواه المحارث مرسلًا ورواه قتات .

(٣) في الإتحاف ، على صدره . .

اجتنب هذا الرجل ، فانا نتحدث أن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها .  
(الإسحاق) قلت : أخرج مسلم حديث نافع عن ابن عمر عن أم المؤمنين :  
إن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها . ولم يخرج أول القصة المذكورة  
ههنا بهذا اللفظ<sup>(١)</sup> .

• ٤٥٨٦ - أم سلمة قالت : ابن صياد وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُوراً<sup>(٢)</sup> أَعُورٌ  
مَخْتُوناً . (لأحمد بن منيع)<sup>(٣)</sup> .

٤٥٨٧ - ربيع بن خراش قال عقبة بن عمرو لحذيفة : ألا نتحدثنا  
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، سمعته يقول :  
« إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً ، فأما الذي يرى الناس أنه ماء ،  
فإنه تحرق ، وأما الذي يرى الناس أنه نار ، فإنه ماء بارد ، فمن أدرك  
ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار ، فإنه ماء بارد » فقال عقبة بن  
عمرو : وأنا سمعته يقول ذلك . (لأبي بكر) .

قلت : حديث حذيفة عندهم<sup>(٤)</sup> .

• ٤٥٨٨ - عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « يكون أمام الدجال سنون عوادع ، يكثر فيها المطر ، ويقل  
فيها النبت ، ويكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، ويؤمن<sup>(٥)</sup>

(١) هذا لفظ السلف ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بن سعد صحيح ، وروى مسلم في صحيحه منه  
« أن الدجال يخرج » إلخ آخره دون باقيه .

(٢) أي مطروح السرور وهو ما تطفئه القابلة من سُرة الصبي .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع موثقاً ورواه ثقات .

(٤) هذا كلام الحافظ في السلف ، واتصله بالبوصيري وزاد : « وإنما ذكرته لأنفسهم مع عقبة » . والمراد  
أنه عند أصحاب الأصول الستة عن حذيفة وحده ، وهو هنا عنه وعن حذيفة سناً .

(٥) في الإيماء ، يؤمن .

فيها الخائن ، ويُخَوَّن فيها الأمين ، وينطق فيها الرويضة ، قيل : يا رسول الله ، وما الرويضة ؟ قال : « من لا يُؤْبَهُ له »<sup>(١)</sup> . (لأبي يعلى) .

ورواه الثبراني: حدثنا أبو كريب به ، وقال في إسناده : عن ابن إسحاق حدثني إبراهيم وقال في آخره : وما الرويضة ؟ قال : « المرء النافه يتكلم في أمر العامة »<sup>(٢)</sup> .

٤٥٨٩ - أبو هريرة يقول : إن الدجال إذا خرج يخرج من نحو المشرق فيكثر جنوده ومسلحه<sup>(٣)</sup> ، فلا يخلص إليه إلا من قال : أنا وافد ، فيجيء رجل ، فيقول : أنا وافد فإذا رآه الدجال ، قال : ابن آدم ، أأنت تعلم أنني ربك ؟ قال : لا ، أنت عبد الله<sup>(٤)</sup> الدجال ، قال : فإني قاتلك ، قال : وإن قتلني ، قال : فيأخذ المنشار ، فيضعه بين يديه<sup>(٥)</sup> فيشققه شقتين ، ثم يقول لمن حوله : كيف إذا أنا أحييته ، قالوا : فذاك حين نتيقن أنك ربنا ، قال : فيحييه ، قال : فيقول له : ابن آدم ، زعمت أنني لست ربك ، قال : ما كنت قط أشد بصيرةً مني فيك الآن ، قال : إني ذابحك ، قال : وإن ذبحني ، قال : فيريد ذبحه فلا يستطيع ذبحه ، فيقول من يحيه : إن كنت صادقاً ، فلتذبحني ، فعند ذلك يرتاب في جنوده ، وينزل عيسى بن مريم فإذا رآه ووجد ريحه ذاب كما يذوب الرصاص<sup>(٦)</sup> . =

(١) أي لا يُؤْبَهُ به ولا يلتفت إليه .

(٢) قاله أبو بصير : رواه أبو يعلى والثبراني بسند واحد ورواه ثقات .

(٣) جميع مسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(٤) في الإتحاف : عبد الله .

(٥) القشة : ما بين السرة والعمامة من أسفل البطن .

(٦) قال أبو بصير : رواه مسلم موقوفاً ورواه ثقات ، والحاكم مرفوعاً وصححه ، والنقطة غير لفظ مسلم .

٤٥٩٠ - الحيثم قال : دخلت على يزيد بن معاوية . . فذكر قصة فقال عبدالله بن عمرو : بأرضكم أرض يقال لها (كوثا) ذات سباح وتخل<sup>(١)</sup> ؟ قلنا : نعم ، قال : فإن الدجال يخرج منها<sup>(٢)</sup> . =

٤٥٩١ - أبو الطفيل : سمعت من بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدجال ما سمعت فيه حديثاً أشرف منه ، إنه يحيى على حمار ، يأتي الرجل على صورة من أهل بيته فيقول : أبا فلان ، إني أدعوك إلى الحق ، إن أمري حق<sup>(٣)</sup> . =

٤٥٩٢ - عبيد بن عمير قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحذركم الدجال . . الحديث<sup>(٤)</sup> . (هـن مسدد) .

٤٥٩٣ - أبو أمامة . . وزاد هشام فيه بسنده . . فن لقيه منكم فليضل في وجهه<sup>(٥)</sup> . (لاين أبي عمر) .

٤٥٩٤ - عطية العوفي أنه سأل أبا سعيد الخدري عن الدجال ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان كل نبي أنذر قومه

(١) كذا في الأحاف وفي الأصلين «كروا اسبح وحك» والبيان جميع سبعة وهي الأرض التي تملوها للوحدة ، وانظر الصواب : تخل أو يخل ؟

(٢) سكت عليه البوصري ، وقال القيسي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٣٥٠/٧) وفيه «كروا» خطأ . (٣) قال البوصري : رواه ثقات .

(٤) في المسند عقبه : علقه (أي خالف حديثه بن داود) بخبر قتادة عن هشام عن وهب عن عبدالله بن عمر أن رجلاً ابن حبان والأول أصبح مع الرسالة ، وقال البوصري رواه مسدد ومرسل ابن حبان في صحيحه مرفوعاً عن طريق وهب بن كيسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما من نبي إلا أنذر أمته الدجال . . » فلا ذكره .

(٥) في المسند : « عن أبي أمامة . . » وذكر الحديث الطويل في قصة الدجال وهو عند ابن ماجه من طريق أخرى عن اسماعيل بن زعفران عن يحيى بن عمر عن أبي أمامة وزاد هشام فيه بسنده فن لقيه منكم قبل في وجهه . . وقال البوصري بعد ما ساق ذلك الحديث الطويل بقامه : رواه ابن أبي عمر والحاكم وصححه ، وأبو داود في مسنده وابن ماجه مختصراً .

الدجال ، ألا وإنه قد أكل الطعام ، ألا إني عاهدُ اليكم عهداً لم يعهده نبي إلى أمته ، ألا وإن عينه اليمنى ممسوحة كأنها نخاعة في جانب<sup>(١)</sup> حائط ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري ، معه مثل الجنة والنار ، فالنار روضة خضراء ، والجنة غبراء ذات دخان ، وبين يديه رجلان يتقدران أهل القرى ، كلما دخلا قرية ، أنلدرا أهلها ، فإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال ، فيدخل القرى كلها ، غير مكة والمدينة ، حرمتا عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله ، فيقول رجل منهم : والله لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أنلدنناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له أصحابه : لا ندعك بالله ، لو علمنا أنه لا يفتنك لخليتنا سيالك ، ولكننا نخاف أن نفتنك فتبعه ، فيأبى ألا أن يأتيه ، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه أغلوه فسالوه : ما شأنه ، وأين يريد ؟ فيقول : أريد الدجال الكذاب ، فيقول : أرسلوا به إليّ ، فانتظفوا به إليه ، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أنت الدجال الكذاب الذي أنلدنناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الدجال : أنت تقول ذلك لتطيعني فيما أمرك به ، أو لأشقتك شقين ، فينادي العبد المؤمن في الناس : يا أيها الناس ، هذا المسيح الكذاب فيأمر به فمدّ برجليه ، ثم أمر بحديدة ، فوضعت على عجز ذنبه ، فشقه شقين ، ثم قال الدجال لأوليائه : رأيتم إن أحيت هذا ، ألسن تعلمون أنني ربكم ؟ فيقولون : نعم ، فيأخذ عصاً فيضرب إحدى

(١) كذلك في الأصولين والإمامان ، وفي مستد أحمد : كأنها نخاعة في حائط مجصص ، انظر الروايات (٣١٧/٣١٨)

شفيه أو الصعيد<sup>(١)</sup> فاستوى قائماً ، فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم واتبعوه ، فيقول الدجال للعبد المؤمن : ألا تؤمن بي ؟ فقال : أنا الآن أشد بصيرة فيك مني<sup>(٢)</sup> ، فهو في الجنة ، فقال الدجال : لتطيعني أو لأذبحنك ، فقال : والله لا أطيعك أبداً ، إنك لأنت الكذاب ، فأمر فأضجع وأمر بذبحه ، فلا يقدر عليه ، لا يسلط عليه إلا مرة واحدة ، فأخذ بيديه ورجليه فألقى في النار ، وهي غيراء ذات دخان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك الرجل أقرب أمني مني ، وأرفعهم درجة<sup>(٣)</sup> . قال أبو سعيد : [كان يحسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله رضي الله عنه ]<sup>(٤)</sup> قلت : فكيف يهلك ، قال : الله أعلم ، قلت ، عيسى بن مريم هو يهلكه ؟ قال : الله أعلم ، غير أن الله يهلكه ومن معه ، قلت : فإذا يكون بعده ؟ قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس يفسدون بعده الفروس ويتخذون من بعده الأموال ، قلت : سبحان الله ، أبعد الدجال ؟ قال : نعم فيمكنون في الأرض ما شاء الله أن يمكنوا ، ثم يفتح يأجوج ومأجوج فيهلكون من في الأرض إلا من تعلق بحصن ، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض ، فقالوا : إنما بقي من في الحصون ومن في السماء ، فيرمون بسهامهم ، فخرت عليهم منغرة دماً ، فقالوا : قد استرحم من في السماء ، وبقي من في

(١) كذا في الإتحاف .

(٢) كذا في المسند وفي الإتحاف ، أشد بصيرة ، ثم نادى في الناس : يا أيها الناس هذا الشح الكذاب من أطاعه فهو في النار ، ومن عصاه فهو في الجنة .

(٣) استخرجته من الإتحاف .



الحصون ، فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء فبينما هم كذلك إذ أرسل الله عليهم نَقْطًا<sup>(١)</sup> في أعناقهم ، فقصمت أعناقهم ، قال بعضهم على بعض موتى ، فقال رجل منهم : قتلهم الله رب الكعبة ، قالوا : إنما يفعلون هذا مخادعة ، فنخرج إليهم ، فيهلكونا ، كما أهلكوا إخواننا ، فقال : افتحوا لي الباب ، فقال أصحابه : لا تفتح ، فقال : دُلُّوني بحبل ، فلما نزل وجدهم موتى ، فنخرج الناس من حصونهم .

فحدثني أبو سعيد أن مواشيهم جعلها الله لهم حياة ، يقبضونها ما يجدون غيرها .

(١٤) التَّحَفُّ : عود لكون في أشرف الإبل والقم.

(٢) جميع المشتراء ، وهي من التوفيق التي طمى ليحلها عشرة أشهر أو ثمانية.

(٢) جمع القشراء. وهي من الترق التي تغطي سطحها خضراء صغيرة كالحب.  
(٣) بقي من الحديث أكثر مما سلكه ، وقد أوردوه أبو بصير في كتابه وقال : رواه ابن مكيح وعبد بن حميد وأبو بلي والحاكم ومشار طرقه عن علي بن عتبة الترمذي وهو ضعيف ، ورواه أحمد بن حنبل مطلقاً جداً وفيه مجاله وهو ضعيف .

وقد أخرج أصحاب الحديث منه قصة الشفاعة ، وقصة بعث النار ، وفي سياق هذا بعض مخالفة ، وما في الصحيح أصح ، وبالله التوفيق .

٤٥٩٥ - عبدالله بن مغفل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« الدجال قد أكل ومشي في الأسواق » . [لأبي يعلى] <sup>(١)</sup> .

٤٥٩٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لم يسقط على الدجال إلا عيسى بن مريم عليه السلام » <sup>(٢)</sup> . [للطيالسي] <sup>(٣)</sup> .

٤٥٩٧ - فاطمة بنت قيس في قصة الدجال قالت : وانه فيكم  
أيتها الأمة . [لإسحاق] .

٤٥٩٨ - فاطمة في قصة نعيم الدار مع الدجال ، وفي أوله :  
« حدثني نعيم بحدث فرحت به ، فأردت أن أحدثكموه ، ففرحوا به  
كما فرح به نبيكم » وفيه <sup>(٤)</sup> : « أنانا أبو أسامة » <sup>(٥)</sup> حدثنا المجالد عن  
الشعبي عن فاطمة بالحدث ، وفيه : « إن نعيماً أتاني وأخبرني خبري » <sup>(٦)</sup>  
منعني القبولة ، من القرح وقررة العين » وفيه قال الشعبي ، فلقبت المحرر  
ابن أبي هريرة فقال حدثني به <sup>(٧)</sup> ، وزاد : فخطب النبي صلى الله عليه  
وسلم بيده نحو المشرق قريباً من عشرين مرة . [لإسحاق] <sup>(٨)</sup> .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . وأخرجه الغنيمي من  
حديث مطول بن يسار وفيه أيضاً علي بن زيد ، وأبواه هنا وحسن حديثه مراراً .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف موسى بن مطير .

(٣) وهم للمجرد فكذب هنا (عما لأبي يعلى) والصواب أن ما قبله لأبي يعلى وحده للطيالسي .

(٤) كلمة في السنة وأراء خطأ أو أنه سقط حطب « فيه » شيء .

(٥) كلمة في السنة وهو الصواب .

(٦) كلمة في السنة وصوابه : أخبرني خبراً متعني الخ .

(٧) في السنة قبل كلمة (به) « وانه » وصوابه عندي « أبي » .

(٨) لم أجده في الإتحاف .

٤٥٩٩ - الشعبي زاد فيه : أنه سألهم ، هل ما الناس معه <sup>(١)</sup> .  
 وفيه : أنه ضرب قدمه باطن قدمه . وفيه : أنه قال : إنه من يكل  
 العراق . ( لإسحاق ) .

### ( باب ) يأجوج ومأجوج

٤٥٧٠ - عبدالله بن عمر . . فذكر حديثاً مرفوعاً قال : ثم أنشأ  
 يحدثنا أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ، وأنهم لو أرسلوا على الناس  
 لأفسدوا معاشهم ، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً ،  
 وإن من ورائهم ثلاث أمم : تاويل وتاريس وناسك <sup>(٢)</sup> . ( لأبي داود ) <sup>(٣)</sup> .  
 ٤٦٠١ - أبو هريرة قال : يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم .  
 ( لأبي يعلى ) <sup>(٤)</sup> .

### ( باب ) أحوال ما بعد الموت في القبر وغيره

٤٦٠٢ - تميم الداري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « يقول الله عز وجل للملك الموت ، انظر إلى وليي ، فأنتي به ، فأنتي جزيتي  
 بالسراء والضراء ، فوجدته حيث أحب » ، التثني به فلا يرجعه ، قال :  
 فينطلق إليه ملك الموت ومعه خمسائة من الملائكة ومعهم أكفان وحنوط <sup>(٥)</sup> .  
 ( لأبي يعلى ) <sup>(٦)</sup> .

(١) كما في الأصلين ويحتاج إلى مراجعة وتعليق ولم أجده عند البوصيري في أبواب البشارة .

(٢) كما في الأصلين وفي الألفاظ ، ناسك ، وفي الطيالسي : تاويل وتاريس وناسك ( ص ٣٠١ ) .

(٣) الحديث سكنت عليه البوصيري ، وإسناده حسن .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً وابن حبان في صحيحه مرفوعاً ثم ذكر لفظه .

(٥) الحديث طويل جداً ساقه البوصيري بمختلفه ، وقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف غيره .

الرقاشي ، وسبقه المؤلف بتمامه تقريباً انظر رقم ( ١٦٣٠ ) .

## ( باب ) فتنه القبر وعذاب القبر

٤٦٠٣ - عطاء بن يسار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : « يا عمر ، كيف بك إذا أنت مت ، فقاموا لك ثلاثة أذرع وشبراً في ذراع وشبر ، ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحطوك ، ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ، ثم هَيَّلُوا <sup>(١)</sup> عليك التراب فإذا انصرفوا عنك أنك فتاناً القبر : منكر ونكير ، أصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما مثل البرق الخاطف ، فتتلاك وترتراك <sup>(٢)</sup> وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر ! » قال : يا رسول الله ومعى عقلى ؟ قال : « نعم » قال : إذا أكفيتكما . ( للحارث ) رجاله ثقأت مع إرساله <sup>(٣)</sup> .

٤٦٠٤ - أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي - أو صبية - فقال : « لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي » . ( لأبي يعلى ) . إسناده صحيح <sup>(٤)</sup> .

٤٦٠٥ - أبو سعيد الخدري قال : ان المعيشة الضنك التي قال الله هو عذاب القبر <sup>(٥)</sup> .

٤٦٠٦ - عبد الله بن دنانج قال : شهدت أنس بن مالك وقال له رجل : يا أبا حمزة ، إن قوماً يكذبون بالشفاعة ، قال : لا تجالسوهم ،

(١) في الأصل : هَلَّوْا ، والقصاب هَيَّلُوا أو هَلَّلُوا أي صَيَّرُوا .

(٢) تَلَكَّه : ساقطه ، وترترأه : حركته وهزأه .

(٣) وقال البوصيري : رَوَاهُ الْحَارِثُ مُرْسَلًا وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

(٤) قاله الحافظ كما في المسند . وقال القيسني : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ (٤٧/٣) . ولم يرد هذا لأبي يعلى .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال : له شاهد من حديث أبي هريرة رَوَاهُ ابْنُ سَبَّاحٍ فِي صَحِيحِهِ . قلت :

هو ما سيأتي برقم (٤٦١٠) .

فقال له الرجل : إن قوماً يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم <sup>(١)</sup> .  
(هما لمسدد) .

• ٤٦٠٧ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«تعوذوا بالله من عذاب القبر ، فوالذي نفسي بيده لقد رأيت كيف  
يعذبون في قبورهم» . (لأنبي يعل) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٠٨ - زيد بن أرقم وغيره من الصحابة قالوا ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : «عذاب القبر حق ؛ فمن لم يؤمن به عذب» .  
(لأحمد بن منيع) <sup>(٣)</sup> .

٤٦٠٩ - أبو الحجاج التيمي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : «يقول القبر للميت حين يوضع فيه : وعليك يا ابن آدم !  
ما غرك في ، ألم تعلم أنني بيت الفتنة وبيت الظلمة ، ما غرك في إذ كنت  
[نمر لي] فذاذاد <sup>(٤)</sup> ، فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر : أرايت  
إنسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال : فيقول القبر : إذا أهود  
عليه خضرأ ، [ ويعود جسده ] وتصعد روحه إلى رب العالمين ، فقال له  
ابن عاتق <sup>(٥)</sup> : يا أبا الحجاج وما فذاذاد ؟ قال : الذي يقدم رجلاً ويؤخر  
آخرى ، كمشيتك يا ابن أنخي أحياناً . قال : وهو يومئذ يلبس وينهيا <sup>(٦)</sup> . =

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ورواه الحميدي ومسلم وأبو داود مختصراً .

(٣) ضعف البوصيري بسند ضعفه الهيثم بن جابر .

(٤) قيل يعني : «أهل كثير ، وغيلة ، وسعي دائم ، وسيلق له تفسير آخر في الحديث .

(٥) يعني عبد الرحمن بن عاتق الراوي عنه .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعفه التعليل في ابن الوليد .

٤٦١٠ - أبو هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « المؤمن في قبره في روضة ، ويرحَّب به قبره ، سبعون ذراعاً ،  
 وينور له كالقمر ليلة البدر ، أندرون فيم أنزلت هذه الآية ( فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً  
 ضَنْكاً ، ونحشره يوم القيامة أجمعى ) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :  
 عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده ليسلط عليه تسعة وتسعون  
 تُنيناً ، أندرون ما التين ؟ قال : تسعة وتسعون حية ، لكل حية سبعة  
 أرؤس ، ينفخون في جسمه . ويلسعونه ، ويخدشونه إلى يوم القيامة »<sup>(١)</sup>  
 ( هما لأبي يعلى ) .

### ( باب ) صلة الميت

٤٦١١ - [عبدالله بن مسعود حدث]<sup>(٢)</sup> عمر بن الخطاب هذا  
 الحديث ، فقال : إذا حشر الناس يوم القيامة ، قاموا أربعين سنة على  
 رموسهم الشمس شاعصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون الفصل كل  
 بر منهم وفاجر ، لا يتكلم منهم بشرٌ ثم ينادي مناد : أليس عدلاً من ربكم  
 الذي خلقكم وصوَّركم ، ورزقكم ، ثم عبدتم غيره ، أن يُؤتي كل قوم  
 ما تولَّوا ؟ فيقولون : بلى ، فينادي بذلك ثلاث مرات ، ثم يمثل  
 لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها ، فيتبعونها ، حتى توردهم النار ،  
 فيبقى المؤمنون والمنافقون ، فيحشر المؤمنون سجداً ، وتدمج أصلاب  
 المنافقين ، فتكون عظماً واحداً ، كأنها صياصي البقر ، ويخرون على

(١) أمته البوصري مع أنه على شرطه ، وقد أنكر إليه في (٤٦٠٥) وحواه لابن حبان وأخرجه الهيثمي  
 وقال : رواه أبو يعلى وفيه تراجم وحديث حسن وانقطع فيه (٥٥/٣) .

(٢) قد ضبط المبرِّد هنا فكيف (عمر بن الخطاب حدث هذا الحديث) وصوابه ما أثبت . راجع  
 المستدرك والإتحاف .

أقضيتم ، فيقول الله لهم : ارفعوا رءوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم ،  
 فيرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل الجبل ، ويرفع الرجل رأسه ،  
 ونوره بين يديه مثل القصر ، ويرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل  
 البيت ، حتى ذكر مثل الشجرة فيصدر <sup>(١)</sup> على الصراط كالبرق الخاطف  
 وكالريح ، وكحُفْزُ الفرس ، وكاشتداد الرجل ، حتى يبقى آخر الناس  
 نوره على إبهام رجله مثل السراج ، فأحياناً يضيء له ، وأحياناً يخفى عليه  
 فتفت <sup>(٢)</sup> منه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخرج ، فيقول : ما يدري  
 أحد ما نجا منه غيري <sup>(٣)</sup> ، ولا أصاب أحداً مثل ما أصبت ، إنما  
 أصابني حرّها ونجوت منها ، قال : فيفتح له باب من الجنة ، فيقول :  
 يا رب ، أدخلني هذا الباب ، فيقول : عبي لعلّي إذا أدخلتك تسألني  
 غيره ، قال : فدخل ، فيبينا هو معجب بما هو فيه ، إذ فتح باب آخر ،  
 فيستحقر في عينه الذي هو فيه ، فيقول : يا رب ! أدخلني هذا ، فيقول :  
 أولم ترّعهم أنك لا تسألني غيره ، فيقول : وعزتك وجلالك لئن  
 أدخلتني لا أسألك غيره ، قال : فدخله حتى يدخله أربعة أبواب ،  
 كلها بسألها. ثم يستقبله رجل مثل النور ، فإذا رآه هوى ليسجد له ،  
 فيقول : ما شأنك ؟ فيقول : أأنت برّبي ، فيقول : إنما أنا قهرمان ،  
 لك في الجنة ألف قهرمان ، على ألف قصر ، بين كل قصر بين مسيرة  
 السنّة ، يُرى أقصاها كما يرى أذناها ، ثم يفتح له باب من زمردة  
 خضراء فيها سبعون باباً ، في كل باب منها أزواج وسرور ومناصف ،

(١) في الإتحاف : فيصرف .

(٢) في الإتحاف : تنصب . ويحتاج إلى مراجعة ، وفي التواليد : تنصيب جواربه النار .

(٣) كذلك في الأصل ولعل الصواب : غيري .

فيقعد مع زوجته ، فتأوله الكأس ، فتقول : لَأَنْتَ مِنْذُ نَأُولُكَ الْكَأْسَ أَحْسَنَ مِنْكَ قَبْلَ ذَلِكَ سَبْعِينَ ضِعْفًا ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حَلَةً ، أَلْوَانُهَا شَتَّى يُرَى مُنَحَّ سَاقُهَا ، وَيَلْبَسُ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ عَلَى كَيْدِهَا ، وَكَيْدُهَا مَرَّاتُهُ .  
(لإسحاق) هذا إسناد صحيح متصل ، رجاله ثقات <sup>(١)</sup> .

• ٤٦١٢ - عبدالله : الصَّوْرُ كَهَيْئَةِ الْقَرْنِ ، يُنْفَخُ فِيهِ . (لمسدد)  
صحيح موقوف <sup>(٢)</sup> .

٤٦١٣ - العلاء بن زياد قال لأنس : كيف يبعث الناس يوم القيامة ؟  
قال : يبعثون والسياء تطش <sup>(٣)</sup> عليهم . (لأبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

• ٤٦١٤ - أبو أمامة الباهلي رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [ يقول ] : « إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط ، رجل يثلوي على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه ، تزل يده مرة ، فتصيبها النار ، وتزل رجله مرة أخرى ، فتصيبها النار ، قال : فتقول له الملائكة : أرأيت إن بعثك الله من مقامك هذا ، فشيت سيوياً ، أنخبرنا بكل عمل عملته ، قال : فيقول : إني وعزتي لا أكتمكم من عملي شيئاً ، قال : فيقولون له : قم ، فامش سيوياً ، قال : فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط ، فيقولون له : أنخبرنا بعملك الذي عملت ، فيقول في نفسه : إن أخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني ، فيقول : لا وعزتي

(١) هذا لفظ المسند ، وقال البوصيري رواه إسحاق بسند صحيح وكذا الطبراني ، ثم ذكر لفظ الطبراني وأخرجه الميمني بلفظ الطبراني ثم قال : رواه من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (٣٨٣/١٠) .

(٢) كذا في المسند .

(٣) تطشت السياء وأطشت : أتت بالطين والحماء وهو الغر الشفيف .

(٤) مكث عليه البوصيري .



ما أذنبت ذنباً قط ، قال : فيقولون له : لنا ينفقه فيلثفت يمينا وشمالاً ، هل يَرى من الآدميين - ممن كان يشهد - أحداً ، فلا يرى أحداً ، فيقول : هاتوا برهانكم فيختم الله على فيه ، وتنطق يداه ورجلاه ، وفخذه<sup>(١)</sup> بعمله ، فيقول ، إي وعزتك لقد عملتها ، وإن عندي لعظام المويقات ، قال : فيقول الله : اذهب<sup>(٢)</sup> فقد عفوتها لك<sup>(٣)</sup> . =

٤٦١٥ - عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « اني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجل كان يسأل الله أن يرحمه عن النار ، حتى إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، كان بين ذلك ، فقال : أي رب ، أدبني من باب الجنة ، فقيل : يا ابن آدم ! ألم تسأل أن ترحم عن النار ، فقال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدبني من باب الجنة ، فبدني منها فينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول : يا رب أدبني منها ، أستظل بظلها ، وآكل من ثمرها ، فقال : يا ابن آدم ! ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدبني منها ، فرأى أفضل من ذلك فقال : يا رب ، أدبني منها ، فقال : يا ابن آدم<sup>(٤)</sup> ألم تقل ؟ قال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدبني ، فقيل له : أعد<sup>(٥)</sup> ، فلك ما بلغت قدماك ورأته عينك ، قال : فيعدو حتى إذا بلغ (يعني أعيا)<sup>(٦)</sup> قال : يا رب هذا لي وهذا<sup>(٧)</sup> ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول :

(١) في الأصلين : فخذه .

(٢) في الأصلين : اذهبوا .

(٣) قال الوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٤) هكذا في الإصحاح ، وما في السنداء شبه مطبوس وعرف .

(٥) أمر من عدا يضر نبي أسح ، وفي الإصحاح بالعين للمجعة .

(٦) أي مجسر .

(٧) في الروايات : أشار بيده وقال هذا وهذا .

قد رضي ربي عني ، فلو أذن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعنهم<sup>(١)</sup> .  
(هما لأبي بكر) .

• ٤٦١٦ - أبو عمر سعيد بن عمير الأنصاري قال : جلست إلى جنب ابن عمر وأبي سعيد ، فقال أحدهما : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يبلغ العرق يوم القيامة من الناس » قال أحدهما : إلى شحمة أذنه . وقال الآخر : إلى أن يُلجمه العرق . فقال ابن عمر هكذا ، ووصف له أبو عاصم ، فأمرَ بإصبعه من شحمة أذنه إلى فيه ، هذا وذاك سواء . (لأبي يعلى) . رواه الحاكم من طريق أبي عاصم وقال فيه : فقال ابن عمر بإصبعه تحت شحمة أذنه . وقال : صحيح الإسناد<sup>(٢)</sup> .  
٤٦١٧ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصراط كحذ السيف ، دحض ، مزلة ذات حك<sup>(٣)</sup> وكلايب<sup>(٤)</sup> .  
(لأحمد بن منيع)<sup>(٥)</sup> .

٤٦١٨ - عبدالله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إن الله عز وجل ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره آلاءه ويُعَمِّدَ ، حتى

(١) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الرضائي وهو ضعيف ، ومثله في الزوائد (١٠/٤٠٢) ورواه الطبراني .

(٢) كلما في السنة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد والحاكم وصححه وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الصريح غير سعيد بن عمرو وهو ثقة (١٠/٣٣٨) .

(٣) واحدة حكمة : ثبات شاكك ، والكلوب حديدة معطولة الرأس يُجَنَّرُ بها .

(٤) سكك عليه البوصيري .

يقول فيها بقول : سألتني يوم كذا وكذا ، أن أزوجهك فلاتة ، سميتها  
فتزوجتها <sup>(١)</sup> . (مسند) <sup>(٢)</sup> .

• ٤٦١٩ - عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الكافر  
ليحاسب يوم القيامة فيقول : أرخني ولو إلى النار » <sup>(٣)</sup> . =

• ٤٦٢٠ - عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن  
الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يُلجمه العرق حتى إنه يقول : أرخني  
ولو إلى النار » <sup>(٤)</sup> . (هما لأنني يعلى) .

• ٤٦٢١ - محمد بن المنكدر أن جابر بن عبدالله حدثه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « العار والتخزية <sup>(٥)</sup> يبلغ من ابن آدم في القيامة  
بين يدي الله تبارك وتعالى ما يتنسى العبد أن يؤمر به إلى النار » . [لأنني  
يعلى] <sup>(٦)</sup> .

• ٤٦٢٢ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن العرق ليلزم المرء في الموقف ، حتى يقول : يا رب ، إرسالك بي  
إلى النار أهون عليّ مما أتجد ، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب » .  
(للإزار) . وقال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد <sup>(٧)</sup> .

(١) في المسند ، فتزوجها ، وفي الإتحاف ، سميتها فتزوجتكها .

(٢) قال البوصيري : رواه مسند بسند فيه الجري وهو ضعيف .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهونقة ولكنه مدلس (٣٣٦/١٠) قلت :  
هو في إسناده ليحل أيضاً ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى .

(٥) التمزية : الإقحاح في البلية ، ولد أحمد ابن الأثير .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبيان القواسم ومن طريقه  
رواه الزوار قلت : وهو ما يلى هذا ، والله وهم للمجرد فها هذا الحديث للحارث وقال الهيثمي :

رواه أبو يعلى وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف على ضعفه (٣٥٠/١٠) .

(٧) قال الهيثمي : رواه الزوار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً (٣٣٦/١٠) .

٤٦٢٣- أبو هارون العطاردي حدثه ، أن أبا الأشعث حدثه ، أن ابن عباس حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ، « أن الروح الأمين حدثه ، أن الله تبارك وتعالى قضى ليؤتى بعمل العبد يوم القيامة حسنة وسيئاته ، ينقص <sup>(١)</sup> بعضها ببعض ، فإن بقيت له حسنة واحدة ، وسع الله له في الجنة ما شاء ، قال إبراهيم <sup>(٢)</sup> : قال أبي : قفلت لأبي سلمة تزداد <sup>(٣)</sup> ، فإن ذهبت الحسنة فلم يبق شيء ، فقال : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ، ونتجاوز عن سيئاتهم) الآية <sup>(٤)</sup> . =

٤٦٢٤- أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي من أمتي يوم القيامة كالسبل ، وتقول الملائكة : لَمَّا جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم من أمت أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء . (ها لعبد بن حميد) فيه ضعف <sup>(٥)</sup> .

٤٦٢٥- أنس رفعه قال ، الشمس والقمر ثوران عقيران <sup>(٦)</sup> في النار . (لأبي داود) [ومسدد ، وأبي يعلى] <sup>(٧)</sup> .

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف ، فيلقس ، وفي الرواة ، فيلقص ، أو ، يلقس .

(٢) هو ابن الحكم بن أبان من رجال الإسناد .

(٣) في الإتحاف ، يزداد .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الحاشي : رواه الزائر ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (١٠/٣٥٥) .

(٥) لفظ المسند في آخر رقم (٤٦٢٣) «الضعيف» وقال البوصيري . رواه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن حبيدة الرباعي وهو ضعيف .

(٦) أي الهابة ، والإتحاف ، ثوران ، بالثون ، وفي الإتحاف ، عقيران ، وهو تحريف والمفرد المقطوع نواته .

(٧) قال البوصيري : رواه الطائفي ومسدد وأبو يعلى وعلاء أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

٤٦٢٦ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً ، عَرَاةً ، غُرْلًا » فقالت عائشة : والنساء ، بأبي  
 أنت وأمي ؟ قال : « نعم » فقالت واسوءنساء ! فقال : « ومن أي  
 شيء عجبتي ، يا ابنة أبي بكر ؟ » قالت : عجبتي من حديثك ينظر  
 بعضهم إلى بعض ( قال ) فضرب على منكبيها وقال : « يا ابنة أبي قحافة ،  
 شغل الناس يومئذ عن النظر ، وتسمو أبصارهم إلى فوق أربعين <sup>(١)</sup> سنة  
 لا يأكلون ، ولا يشربون متأمين بأبصارهم [ إلى السماء أربعين سنة ] <sup>(٢)</sup>  
 فمنهم من يبلغ العرق قدميه ، ومنهم من يبلغ ساقيه ، ومنهم من يبلغ بطنه ،  
 ومنهم من يلجمه العرق ، من طول الموقف ، ثم يرحم الله بعد ذلك  
 العباد ، فيأمر الملائكة المقربين ، فيحملون عرشه من السماوات [ إلى  
 الأرض حتى يوضع عرشه ] <sup>(٣)</sup> في أرض بيضاء لم يفسك عليها دم ،  
 ولم يعمل فيها خطيئة ، كأنها الفضة البيضاء ، ثم تقوم الملائكة حافين من  
 حول العرش ، وذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عز وجل ، ثم  
 يأمر منادياً فينادي بصوت يسمعه الثقلان ، الجن والإنس : « ابن فلان بن  
 فلان <sup>(٤)</sup> فيشرئب لذلك ويخرج من الموقف ، فيعرفه الله الناس ثم  
 يقال : تخرج معه حسناته ، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات ، فإذا  
 وقف بين يدي رب العالمين ، قيل : « أين أصحاب المظالم ، فيجيئون  
 رجلاً رجلاً فيقال : أظلمت فلاناً كذا وكذا ، فيقول : نعم يا رب ،  
 فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون

(١) كذا في نسخة ، وفي الإصحاح ، وتسمو أبصارهم موقوفون أربعين سنة .

(٢) كذا في الإصحاح وفي نسخة ، ما سمع بأبصارهم ، فقط .

(٣) كذا في الإصحاح .

(٤) في الإصحاح ، « أين فلان بن فلان بن فلان » وفي نسخة كما أثبت .

فتؤخذ حسناته ، فتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم ، إلا أخذ من الحسنات ، ورد من السيئات . فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة ، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئاً ، فيقولون : ما بال غيرنا استوفى وبقينا ؟ ! فيقال لهم : لا تعجلوا ، فيؤخذ من سيئاتهم ، فترد عليه ، حتى لا يبقى أحد ظلم بمظلمة . فيعرف الله أهل الموقف أجمعين ذلك ، فإذا فرغ من حسناته قيل : ارجع إلى أمك الحاوية ، فإنه لا ظلم اليوم ، إن الله سريع الحساب ، فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا بشر ، إلا ظن بما رأى من شدة الحساب أنه لا ينجو إلا من عصمه الله عز وجل . ( لأبي يعلى )<sup>(١)</sup>

٤٦٢٧ - أسماء بنت يزيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد ينادي بصوت يُسمع جميع الخلائق سيعلم أهل الجمع اليوم مَنْ أُولَى بالكرم ثم يرجع فينادي : ليقيم الذين كانت ( تتجاهل جنوهم عن المضاجع ) الآية<sup>(٢)</sup> فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادي : ليقيم الذين كانوا ( لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله )<sup>(٣)</sup> الآية فيقومون ، وهم قليل ثم يرجع فينادي : ليقيم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ، فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس<sup>(٤)</sup> . ( لإسحاق ولأبي يعلى )<sup>(٥)</sup>

(١) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند فيه الكثرة بن حكيم وهو ضعيف ولكن صدر الحديث في الصحيحين وغيرها من حديث عائشة ورواه الطبراني بسند صحيح من حديث أم سلمة .

(٢) السجدة / ١٦ .

(٣) النور / ٣٧ .

(٤) أي السجدة ، هذا لفظ علي ( بن مسهر ) وقدم أبو معاوية الثالث ثم الثاني ثم الأول .

(٥) لم يزد البوصري إلا لأبي يعلى ، وسكت عليه .

• ٤٦٢٨ - أبو سعيد رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تأكل الأرض كل شيء من الإنسان ، إلا عَجَبَ ذَنَبِهِ » قيل : وما هو <sup>(١)</sup> يا رسول الله ؟ قال : مثل حب الخردل ، منه تبتون . (لأنه يعلى) <sup>(٢)</sup> .

• ٤٦٢٩ - ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة مُدَّتْ الأرض مدَّ

الأديم في سَعَتِها كذا وكذا ، وجميع الخلائق بصعيد واحد ، جنهم وإنسهم ، فإذا كان كذلك قُبِضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها ، فيُنْثَرُونَ على وجه الأرض ، فَلَأهل السماء وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض وجنهم وإنسهم بالضعف ، فإذا مَرَّوا على وجه الأرض فَرَعَ إليهم أهل الأرض ، وقالوا : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ، ويقولون : سبحان ربنا ليس هو فينا ، وهو آت ، ثم يُقَاض <sup>(٣)</sup> أهل السماء الثانية ، فَلَأهل السماء الثانية وحده أكثر من أهل السماء الدنيا ، ومن جميع أهل الأرض بالضعف ، فإذا نُثِرُوا على وجه الأرض فَرَعَ إليهم أهل الأرض ، وقالوا : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ويقولون : سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ، ثم يُقَاض أهل السموات كلها ، فيضعف كل سماء عن السماوات التي تحتها وجميع أهل الأرض كلها ، فَنُثِرُوا على وجه الأرض يفرع إليهم أهل الأرض ويقولون مثل ذلك ، ويرجعون إليهم مثل ذلك ، ثم يقاض أهل السماء السابعة فَلَأهل السماء السابعة أكثر أهلاً من السماوات السبع ،

(١) في الرواية ما حله « وفيه حبة خردل » ، والمجيب : أصل الذئب .

(٢) قال الحاشي : رواه أحمد وإسناد حسن ، وفي نسخة « أخرجه ابن حبان من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن هارياً حدث به وصحاه يملون في البيت لأن أبي دلود » .

(٣) بالمقاف سبأ للمفول أي يخرجون من السماء وقد انقلبت كما يخرج القمح من القشور وإن كان الصواب بالقاء كما في الإصحاف فالله أعلم أنهم يُنْثَرُونَ ويُكَبَّرُونَ كما يكتب الله .

ومن جميع أهل الأرض بالضعف فيجىء الله فيهم ، والامم جئى<sup>(١)</sup> صفوفاً ، فينادى : سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الحمادون على كل حال ، فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثانية : سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين ( تتجافى جنوبهم عن المضاجع ) الآية فيقومون فيسرحون إلى الجنة ثم ينادى ثالثة : ليقم الذين ( لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ) الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ، خرج عنتى من النار فأشرف على الخلائق ، له عينان تبصران ، ولسان فصيح فيقول : إني وكُلتُ بثلاثة ، إني وكُلتُ بكل جبار عنيد فيلقطون من الصفوف لقط الطير حب السم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية ، فيقول : إني وكُلتُ بمن آذى الله ورسوله ( قال ) فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة ( احببه قال ) فيقول : إني وكُلتُ بأصحاب التصاوير فيلقطهم من الصفوف لقط حب السم ، فيحبس بهم في جهنم ، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ، نشرت الصحف ووضعت الموازين ، ودُعي الخلائق للحساب . ( للحارث ) موقوف . إسناده حسن .<sup>(٢)</sup>

٤٦٣٠ - تميم الدارى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى ملك الموت : انطلق إلى وِثي ، فأتني به ، فإنه جُزئته بالسراء والضراء ، فوجدته حيث أُحِبُّ ، اتني به فلازجه ،

(١) كذا في تفسير الطبري والزهدي وابن المبارك والإمام ، إلا أن رحمه دجاء . وفي نسخة أيضا كذلك ولكنه مغلط لقط .

(٢) كذا في نسخة ، ونحوه في الإتحاف ، والحديث أخرجه تميم بن حذاف في زوائد الزهدي عن ابن المبارك رقم (٣٥٣) وأبو تميم في الحلية من طريق الحارث (٦٢/٦) والطبري (١٠٢/٣٠) وقد استفدنا من هنا تصريح الحافظ بإسناده وفيه شهر بن حوشب .



قال : فينطلق إليه ملك الموت ، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم أكفان وحنوط من الجنة ، ومعهم ضباط<sup>(١)</sup> الريحان ، أصل الريحان ، واحد وفي رأسها عشرون لوناً لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ، ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر ، قال : فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحفه الملائكة ، ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر ، من تحت ذقنه ، ويفتح له باب إلى الجنة ، وإن نفسه لتعكّل عند ذلك بطرف<sup>(٢)</sup> الجنة مرةً بأزواجها ، ومرةً بكسوتها ، ومرةً بئاراها ، كما يعمل الصبي أهله إذا بكى ، وإن أزواجه لتنهشه عند ذلك انتهاشاً<sup>(٣)</sup> .

قال : وتبرز الروح ( قال البرساني : يعني تريد الخروج بسرعة ) ترى بما تحب<sup>(٤)</sup> ) قال : ويقول ملك الموت : اخرجي أيها الروح الطيبة إلى سدر مخضود ، وطلح منضود ، وظل ممدود ، وماء مسكوب . قال : وملك الموت أشدّ لطفاً من الوالدة بولدها يعرف أن ذلك الروح حبيبة لربه ، فهو يلمس لطفه تحبباً لربه ورضاً للرب عنه ، فتسلك روحه كما تسلك الشجرة من العجين ، قال : وقال الله تبارك وتعالى : ( الذين تنوّلوا من الملائكة طيبين<sup>(٥)</sup> ) وقال تعالى : ( فأما إن كان من المقربين فرؤوحٌ ورِيحانٌ وجنةٌ نعيم<sup>(٦)</sup> ) قال : ( رُوح ) من جهد الموت ،

(١) جميع الضباط : وهي الحزمة كسرة الصحف أو السهام .

(٢) جميع طرفة : وهي الجديد الحسن ، وفي الإتحاف « طرق » و « حرف » وكذا في المتن .

(٣) كلمة في الأصلين وفي الإتحاف ، وتشبه عند ذلك انتهاشاً وكلاهما محل نظر .

(٤) كلمة في الأصلين وفي الإتحاف ، تريد أن يخرج من الصلابة إلى ما تحب .

(٥) النمل / ٣٤ .

(٦) الواقعة / ٨٨ - ٨٩ .

و( ریحان ) یَتَلَقَّى به ، و ( نعيم ) جنة مقابلة ، قال : فإذا قبض ملك الموت روحه ، قال الروح للجسد : جزاك الله خيراً ، فقد كنت سريعا في إلى طاعة الله ، بطيئا في عن معصية الله ، فقد نجيحت<sup>(١)</sup> وأنجيحت قال : ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، قال : وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطبع الله فيها ، وكل باب من السماء يصعد منه عمله ، أو ينزل منه رزقه أربعين سنة .

قال : فإذا قبض ملك الموت روحه أقام الخمسائة من الملائكة عند جسده ، فلا يقبله بنو آدم لثيق<sup>(٢)</sup> إلا قلبته الملائكة قبلهم ، وعمله<sup>(٣)</sup> بأكفان قبل أكفان بني آدم ، وحطوه قبل حنوط بني آدم ، ويقوم من بين باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة ، يستقبلونه بالاستغفار . قال : فيصبح عند ذلك إبليس ، صيحة يتصدع منها عظام بعض جسده ويقول لجنوده : الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم ، قال : فيقولون : هذا العبد كان معصوما ، قال : فإذا صعد الملائكة بروحه إلى السماء استقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة ، كل يأتيه بشارة من ربه سوى بشارة صاحبه ، قال : فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش ، نثر الروح ساجداً ، فيقول الله تبارك وتعالى للملك : انطلق بروح عبدى هذا ، فضعه في سدر مخضود ، وطلح منضود، وظل ممدود ، وماء مسكوب .

قال : فإذا وضع في قبره جاءته الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصوم فكان عن يساره ، وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه ،

(١) كذا في الأصلين ، فليظن هل هذا لثيق في نبيوت أو سهو من الروي أو التسخ .

(٢) كذا في الأصلين .

وجاء مشيه إلى الصلاة فكان عند رجله ، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر ، قال : فيبحث إليه عذاباً من العذاب <sup>(١)</sup> فيأتيه عن يمينه ، فتقول الصلاة : وراءك ، والله ما زال ذاتياً عمره كله ، وإنما استراح الآن ، حين وُضع في قبره ، قال : فيأتيه عن يساره ، فيقول الصيام مثل ذلك ، ثم يأتيه من رأسه ، فيقول القرآن والذكر مثل ذلك ، ثم يأتيه من عند رجله ، فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك ، فلا يأتيه العذاب <sup>(٢)</sup> من ناحية يلتمس هل يجد مساعاً إلا وجد ولي الله قد أخذ جسده <sup>(٣)</sup> قال : فيقوم العذاب عند ذلك فيخرج ، ويقول الصبر لسائر الأعمال : أما إنه لم يمنعني أن أباشر أنا بنفسي إلا أني نظرت ما عندكم ، فإن عجزتم كنت أنا صاحبه فأما إذ أجزأتم عنه ، فأنا له ذخركم عند الصراط والميزان .

قال : ويبحث إليه ملكين <sup>(٤)</sup> ، أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياصي ، وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما بين منكبي كل واحد <sup>(٥)</sup> منهما مسيرة كلنا وكلنا ، قد نزعتهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما ( منكر و نكير ) في يد كل منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقِلُّوها ، قال : فيقولان له : اجلس ، قال : فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه في حقويه ، قال : فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ قالوا : يا رسول الله ،

(١) كذلك في السنة وفي الإحاطة ، فيبحث الله تبارك وتعالى عبداً من العباد .

(٢) في الإحاطة كذلك .

(٣) كذلك في السنة وفي الإحاطة ، أحد جسم .

(٤) لعل الصواب فيبحث إليه ملكان ، لم يبحث الله إليه ملكين .

(٥) كذلك فيما يليه وهذا بين كل منكبي كل واحد .

ومن يطبق الكلام عند ذلك ، وأنت تُصِف من الملوك ما تُصِف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يُكَيِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ) <sup>(١)</sup> قال : فيقول : رفي وحده لا شريك له ودينى الاسلام ، الذى دانت به الملائكة ونبي محمد خاتم النبيين ، قال : فيقولان له : صدقت ، قال : فيدفعان القبر ، فيوسعانه من بين يديه أربعين ذراعاً ، ومن خلفه أربعين ذراعاً ، وعن يمينه أربعين ذراعاً ، وعن شماله أربعين ذراعاً ، ومن عند رأسه أربعين ذراعاً ، ومن عند رجله أربعين ذراعاً ، قال : فيوسعان مائتي ذراع ( قال البرساني : وأحسبه قال ) وأربعون تحاط له .

ثم يقولان له : انظر فوقك ، قال : فينظر فوقه ، فإذا باب مضموح إلى الجنة ، فيقولان له : يا ولى الله ، هذا منزل لك إذ أُطِيعَ اللهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسي بيده ، إنه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة ، لا ترتد أبداً ، ثم يقال له : انظر تحتك فينظر تحته ، فإذا باب مفتوح إلى النار ، فيقولان له : يا ولى الله ، وهذا منزل لك لو عصيتَ الله ، آخر ما عليك » <sup>(٢)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسي بيده ، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً » قال : وقالت عائشة : يفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة ، يأتيها ريحها ، ويردها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى <sup>(٣)</sup> .

(١) لاعم / ٢٧٧ .

(٢) في الأحكام : يا ولى الله نبوت آخر ما عليك .

(٣) ضعف البوصيري عنه ضعف يزيد بن أبان القرطبي .

٤٦٣١ - تميم الدارمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت : انطلق إلى عدوي ، فإنني قد بسطت له رزقي وسريرته نعمتي فأبى إلا معصيتي ، فأنتني به لأنتقم منه ، قال : فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد قط من الناس ، له اثنا عشر عيناً معه سفود من حديد كثير الشوك ، معه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ، ومعهم سياط من نار لينها لبن السياط وهي نار تأجج ، قال : فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة فتفت أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة ويجرق وظفر ثم يلويه لياً شديداً ، فيترع روحه من أظفار قدميه فيلقبها في عقبه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيروح <sup>(١)</sup> ملك الموت عنه ، فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، ثم ينثره الملك نثرة فيترع روحه من عقبه ، فيلقبها في ركبته ، ثم يسكر عدو الله سكرة عند ذلك فيرقه <sup>(٢)</sup> ملك الموت عنه . قال : فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينثره الملك نثرة فيترع روحه من ركبته ، فيلقبها في حقويه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرقه ملك الموت عنه ، قال : فيضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، قال : فكذلك إلى صدره إلى خلقه ، فتبسط الملائكة النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ، ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح اللعينة الملعونة إلى سحوم وحميم ، وظل من يحوم لا بارد ولا كريم ، قال : فإذا قبض ملك الموت روحه ،

(١) روحه : أنفثه ، دارده ، أو الصواب : فيرقه كما ساق .

(٢) رقه ، نفس وأزال الضيق والحب .

قال الروح للجسد : جزاك الله عني شرّاً لقد كنت بطيئاً بي عن طاعة الله ،  
سريعاً بي الى معصية الله وقد هلكت وأهلك ، قال : ويقول الجسد  
للروح مثل ذلك ، وتلته بقاع الأرض التي يعصي الله عليها .

قال : وتنتقل جنود إبليس ، يشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من  
ولد آدم النار ، فإذا وضع في قبره ، ضُيِّق عليه قبره حتى تختلف  
أضلاعه ، ويدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ، فيبعث الله  
إليه أفاعي كأعناق الإبل ، فأخذوا به بأرنبته ، وإبهامي قدميه ، فقرضه  
حتى تلين في وسطه ، ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبارق الخاطف  
وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياحي ، وأنفاسهما كاللهب  
بطآن في شعورهما بين منكمي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نزع  
منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما ( منكر ) و ( نكير ) في يد كل واحد  
منهما مطرقة ، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يفلوها ، قال : فيقولان  
له : اجلس ، قال : فيجلس فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه إلى حقويه ،  
قال : فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري  
فيقولان له : لا دريت ولا تليت ، قال : فيضربانه ضربة بطير شرارها  
في قبره ثم يمودان ، فيقولان له : انظر فوقك ، فينظر فإذا باب مفتوح  
إلى الجنة ، فيقولان : يا عدو الله هذا منزلك لو كنت أطعت الله ، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه  
عند ذلك حسرة لا تروء أبداً . قال : وقالت عائشة : ويفتح له سبعة  
وسبعون باباً إلى النار ، يأتيه حرّها وسُمومها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى  
إليها . ( هما لأنّي يعلى ) .

هذا حديث عجيب السياق وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء الطويل المشهور ، ولكن إسناده غريب وفيه ضعف <sup>(١)</sup> .

٤٦٣٢ - حديفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليخرجن من النار قوم مسيئون ، قد محشهم <sup>(٢)</sup> النار ، فيدخلون الجنة بشفاعتي الشافعين ، يسمون فيها (الجهنميون) » . (لأبي بكر) . حسن صحيح <sup>(٣)</sup>

٤٦٣٣ - زيد بن أرقم وغيره من الصحابة رفعوه قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شفاعتي يوم (القيامة) الحق <sup>(٤)</sup> ، فمن لم يؤمن بها ، لم يكن من أهلها » . (فيه ضعف) <sup>(٥)</sup>

٤٦٣٤ - عبد الله بن سلام : إن أكرم <sup>(٦)</sup> خلق الله <sup>(٧)</sup> عليه أبو القاسم [صلى الله عليه وسلم] وأن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليفة [أمة أمة ، ونبياً نبياً] <sup>(٨)</sup> حتى يكون محمد وأمة آخر الخلائق <sup>(٩)</sup> مَرَكَزاً ثم يُوضع جِسْرٌ <sup>(١٠)</sup> على جهنم ،

(١) تمامه : « لا تعرف أحداً روى عن أنس عن ثوبان الذي إلا من هذا الوجه ، وزيد الرقاشي » الخلف ، عنده (أو كثير) المتأخر كان لا يحفظ الإسناد فلهذا قال أنس كل ما سمعه من غيره ، وقوله أيضاً من هو مثله وأئده ضعفاً وكذا في السلسلة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سننه زيد الرقاشي وهو ضعيف (جناز) .

(٢) أسمرتهم .

(٣) كذلك في السلسلة . وقال الفريسي : رواه أحمد من طريقين ، ورواهما رجال الصحيح (٣٨٠/١٠) .

(٤) في الأحكام ، شفاعتي يوم القيامة حق .

(٥) لفظ السلسلة « ضعيف الحديث » (كذلك) . وضعف البوصيري إسناده (في باب عذاب القبر) لضعف القهني بن جهم .

(٦) كذلك في مسند الخوارق والزهدي الأصلين « أسرم » .

(٧) في مسند الخوارق والزهدي خليفة الله .

(٨) كذلك في مسند الخوارق والزهدي .

(٩) في مسند الخوارق « آخر الأنهم » .

(١٠) في الأصلين « حقيقة » .

ثم يتنادي مثاد : أين أحمد<sup>(١)</sup> وأمه ، فيقوم وكتبه أمته برها وفاجرها<sup>(٢)</sup> [ للحارث ]<sup>(٣)</sup> .

٤٦٣٥ - أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يعرفني الله نفسه يوم القيامة ، فأصجد سجدة يرضى بها عني ، ثم أمده مدحة يرضى بها عني ، ثم يؤذن لي بالكلام ثم تمر أمتي على الصراط ، وهو مضروب بين ظهري جهنم ، فيمرون أسرع من الطير والسم ثم أسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجل فيها حبواً ، وهي الأعمال وجهنم تسأل المريد حتى يضع الجبار قدمه فيها فيترى بعضها إلى بعض وتقول : قَطَّ قَطَّ . وأنا على الخوض » قبل : وما الخوض يا رسول الله ؟ قال : « والذي نفسي بيده إن شرا به أبيض من اللبن وأحمر من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك ، وآيته أكثر عددًا من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظلم ، ولا يُصرف فيروى أبداً »<sup>(٤)</sup> .

٤٦٣٦ - ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخل الجنة قوم من المسلمين قد غرقوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين »<sup>(٥)</sup> . (ها لأبي يعلى) .

(١) كذا في مست الحارث وفي الأصلين : ثم يتنادي التوا محمداً وأمه « وهو تحريف فاحش .

(٢) في الأصلين تحريفات وقد أثبتنا النص كما هو في مست الحارث ، وزواله تبين من الرصد لآين المبارك (رقم ٣٩٨) .

(٣) من أرواح المعبره الله عزاه لأحمد بن منيع وهو للحارث . وساقه البوصيري بقسط الحاكم وسكنى عنه أنه قال : حديث صحيح الإسناد وليس بموقوف فإن عبدالله بن سلام مع عقلمه في معرفة قدره من جملة الصحابة . وقد استند بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع (١١٠/٣) .

(٤) حيث النص كما هو في الإتحاف ، وقد سكنت عليه البوصيري .

(٥) قال البوصيري : فيه سلمة بن صالح وهو ضعيف .



۴۶۳۷ - ام سلمة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « قد رأيت ما تلقى أمي بعدي فأعترت شفاعتي إلى يوم القيامة » .  
 (لأبي بكر والحارث جميعاً) [وأي يعل] <sup>(۱)</sup> .

۴۶۳۸ - عمرو بن دينار أنه سمع عبيد بن عمير يقول ، قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « يُخرج الله قوماً من النار بعد ما امتحشوا <sup>(۲)</sup>  
 فيها ، وصاروا فحماً ، فيلقون في نهر على باب الجنة ، يسمى نهر الحياة  
 فيبتون فيه كما تنبت الحبة <sup>(۳)</sup> في حليل السيل ، أو كما تنبت الشعابير <sup>(۴)</sup>  
 فيدخلون الجنة ، فيقال : هؤلاء عتقاء الله عز وجل من النار » فقال  
 رجل يُتهم برأي <sup>(۵)</sup> الخوارج ، يقال له (ابن هارون أبو موسى)  
 أو (أبو موسى بن هارون) : ما هذا الحديث الذي تحدث به يا أبا عاصم ؟  
 فقال : إليك عني يا عليج ، فلو لم اسمعه من أكثر من ثلاثين من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدث به . [صحيح] <sup>(۶)</sup> . (لابن  
 أبي عمر) <sup>(۷)</sup> .

۴۶۳۹ - أبو سعيد رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة ، أقبلت النار ، يركب

(۱) أخرجه القسبي ولم يزد لأحد وفيه « فأعترت لم الشفاعة يوم القيامة » وفي إسناده موسى بن عبيدة  
 وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ومسلم إسنادهما على موسى بن عبيدة  
 وهو ضعيف وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وهذا من مسند أم سلمة .  
 (۲) أخرجه الترمذي .

(۳) بزوجة بطنيا خلاف عسلي كالقوة لكنها أصلها حبس .

(۴) الشعابير : قتاة الصغار .

(۵) كذا في الإتحاف وهو في المسند حرف .

(۶) كذا في المسند ، ودخل عنه اللجر .

(۷) قال البوصيري : رواه مسنداً بسند صحيح .

بعضها بعضاً ، وخَزَنَتْهَا يَكْفُونَهَا وهي تقول : وعِزَّة ربي لِيُخْلِينَ بيني وبين أزواجي أو لأَعْشِينَ الناسَ عِناً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل متكبر جبار . فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس فتذفهم فيها ، ثم تتأخر <sup>(١)</sup> ثم تقبل يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يَكْفُونَهَا ، وهي تقول : وعِزَّة ربي ليخْلين بيني وبين أزواجي أو لأعشين الناس [ عِناً واحدة فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل جبار كفور ، تلتقطهم ] <sup>(٢)</sup> من بين ظهراني الناس ، فتذفها في جوفها ، ثم تتأخر <sup>(٣)</sup> ثم يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يَكْفُونَهَا ، وهي تقول : وعِزَّة ربي ليخْلين بيني وبين أزواجي أو لأعشين الناس عِناً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل مختال فخور ، فتلتقطهم بلسانها فتذفهم في جوفها ، ثم تتأخر <sup>(٤)</sup> . ويقضي الله بين العباد . ( لأبي يعلى ) <sup>(٥)</sup>

٤٦٤٠ - سالم بن عبدالله بن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : « ابعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر ، ثم اذهب إلى بقيع المرقد ، فليبعثون معي ، ثم انظر <sup>(٦)</sup> أهل مكة ، حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين » <sup>(٧)</sup> .

٤٦٤١ - [ ابن المنكدر ] <sup>(٨)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : « أسمع الصبيحة فأخرج إلى البقيع ، فأحشر معهم » <sup>(٩)</sup> .

(١) في الزوائد والأحاديث المتأخر .

(٢) سقط من الأصلين واستدرجته من الأحاديث والزوائد .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لثعلبي ابن إسحاق ، وقال الميمني : رجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس (٣٩٢/١٠) .

(٤) في الأحاديث : انتظر .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث بن عوف القاسم بن عبدالله السمرى وهو ضعيف .

(٦) هذا هو الصواب ، ووجهه علي بن زيد كما في الثلاثة ، ووجه المجرّد فكيف هذا ، علي بن زيد .

(٧) رواه الحارث بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جعدان ، قاله البوصيري .

٤٦٤٢ - مجاهد قال : تمطر السماء حتى تنشق الأرض عن الموتى ،  
فيخرجون <sup>(١)</sup> . =

٤٦٤٣ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ، ويوكل به ملك ، فإن ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى <sup>(٢)</sup> بعدها أبداً ، وإن خف <sup>(٣)</sup> ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : شقى فلان فلا سعد بعدها أبداً <sup>(٤)</sup> . ( هن للحارث ) <sup>(٥)</sup> [ واليزار ] .  
٤٦٤٤ - بريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحدٍ إلا يسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان » .  
( للحارث ) [ واليزار ] <sup>(٦)</sup> .

• ٤٦٤٥ - حذيفة : يُجمع الناس في صعيد ، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر <sup>(٧)</sup> فأول من يدعو محمد <sup>(٨)</sup> فيقول : « ليك وسعديك والخير في يدك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، عبدك بين

(١) قال أبو بصير يرواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٢) في الألفاظ ، لا تشاء .

(٣) في الألفاظ ، والسنة ، خفت .

(٤) قال أبو بصير : رواه الحارث واليزار وسعد بن إسحاق على صالح المزي وهو ضعيف . قلت : وفي إسنادهما دلود بن الحجير ، قال في السنة « ورواه اليزار عن إسماعيل بن أبي الحارث عن دلود » وقال : لا تعلم رواده عن ثابت إلا جعفر ولا عن جعفر إلا صالح .

(٥) في التجرده ( عن إسحاق ) وهو وهم من المجرده .

(٦) قال أبو بصير : رواه الحارث واليزار وسعد بن إسحاق على عبد العزيز بن أبي القزافي وهو ضعيف وفي السنة : « رواه اليزار عن صفوان بن خلف عن عبد العزيز وأشار إلى غيره به » .

(٧) يطلع أولهم وآخرهم حتى يرأعهم كلهم ويستوعبهم .

(٨) في الأصلين « محمداً » .

بديك ، أنا منك وإليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك تباركت وتعاليت  
 سبحانه رب البيت ، فهو قوله تعالى ( عسى أن يبعثك ربك مقاماً  
 محموداً )<sup>(١)</sup> . (المسند) <sup>(٢)</sup> .

• ٤٦٤٦ - حذيفة : يجمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة  
 كما خلقوا أول مرة يسمعون الداعي وينفذهم البصر ، ثم يقوم محمد ،  
 فيقول . . فذكر مثل حديث شعبة . ( لابن أبي عمر ) <sup>(٣)</sup> .

• ٤٦٤٧ - عبد الرحمن بن أبي عقيل الشَّقَفِي قال : انطلقت في وفد  
 ثقيف ، فأبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمنا بالباب وما في الناس  
 أبغض إلينا من رجل تلج عليه ، فما خرجنا وفي الناس من رجل أحب  
 إلينا من رجل دخلنا عليه <sup>(٤)</sup> ، فقال قائلٌ مِنَّا: يا رسول الله ، ألا تسأل  
 ربك مُلكاً كمُلك سليمان بن داود ؟ فضحك ، ثم قال : « لعل لصاحبكم  
 عند الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة ،  
 فمنهم من اتخذ بها دنيا ، فأعطي بها ، ومنهم من دعا بها على قوم ،  
 إذ عصوه فأهلكوا بها ، وإن الله قد أعطاني دعوة ، فأعثنائها عند ربي ،  
 لأمتي يوم القيامة » <sup>(٥)</sup> .

(١) الأسراء / ٧٩ .

(٢) قال البوصيري : « رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ وَمُسَدَّدٌ وَالْحَارِثُ وَأَبُو يَحْيَى وَبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ وَنُفَيْسٌ . . فذكر ما يلى هذا ، وأخرجه الحفاظ في المسند  
 برواية مسدّد وأبي يعلى والزارق ، وقال : صحيحه الحفاظ .

(٣) قال البوصيري : « رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ فَتَقَبَّلَهُ وَزَادَ وَقَالَ : رَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ  
 عَنْ آخِرِهِمْ مَخْلُجٌ يَوْمَ غَرَارِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ » قال البوصيري : « لم يفرّد به فقد تابعه عليه شعبة وغيره .  
 (٤) كذا في الروضة والمسند وفي الإتحاف « يلج » و « دخل عليه » .

(٥) قال الطيالسي : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْزَّيْلَوِيُّ وَرَجُلَانِ فَقَالَ (٣٧١/١٠) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
 وَأَبُو يَحْيَى وَالْزَّيْلَوِيُّ وَطَبْرَانِيُّ وَرَوَاهُ ثَقَاتٌ وَفِي الْمُسْنَدِ بِهَذَا ذِكْرُ أَصَابِهِمْ إِلَّا الطَّبْرَانِي  
 « قال الزَّيْلَوِيُّ : لا تعلم لابن أبي عقيل غير هذا » .

٤٦٤٨ - سلمان قال : يأتون محمداً فيقولون : يا نبي الله ، أنت الذي فتح الله بك وختم بك ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آميناً ، وترى ما نحن فيه ، فقم قاشطع لنا إلى ربنا ، فيقول : « أنا صاحبكم » فيخرج يحوش<sup>(١)</sup> الناس ، حتى ينتهي إلى باب الجنة ، فيأخذ بملقه الباب من ذهب ، فيقرع الباب ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله ، فيستأذن في السجود فيؤذن له ، فيسجد فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وسلّ تعطّ ، واشفعْ تُشفعْ ، وادعُ تُجَبْ ، قال : فيفتح الله من الثناء عليه والتحميد والتسجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق ، فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك وسلّ تعطّ ، واشفعْ تُشفعْ ، وادعُ تُجَبْ ، فيرفع رأسه فيقول : « رب أمني » ( مرتين أو ثلاثاً ) قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من خردل من إيمان ، وذلك المقام المحمود . ( لأبي بكر ) صحيح موقوف<sup>(٢)</sup> .

٤٦٤٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أزال أشفع لأمتي حتى يقال : يا محمد ، أخرج من النار مَنْ في قلبه ذرة من شعيرة » إلى أن قال : « فيقال : يا محمد ، أخرج من في قلبه مقدار جناح بعوضة من إيمان » . ( لأحمد بن منيع )<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا في الأصل لأن كان مقطوعاً قالني بعضهم وسوقهم ، ولا قالوا بـ يحوش بالجمع والهمزة أي « ينخل » .

(٢) كذا في المسند ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد صحيح وذكر طرقاً من أنظر الطبراني ، وقال القهستاني : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٧١/١٠) وطرف من أوائله في رواه لهم من أفراد لا يـ البلوك انظر رقم (٣٤٧) .

(٣) فيه يزيد الرقائبي وهو ضعيف قاله البوصيري ، وقال كذا رواه أبو يعلى قلت هو ما يلي هذا .



ثم النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن يمين العرش . ( لإسحاق )  
[ وأبي يعلى ] .

هو حديث طويل من مسند ابن مسعود ، أخرجه أحمد <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) المظالم والعفو عنها

٤٦٥٢ - [ أبو سعيد ] <sup>(٢)</sup> رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « لا يظلم مؤمن مؤمنةً إلا انتقم الله منه يوم القيامة » .

( لعبد بن حميد ) <sup>(٣)</sup> .

٤٦٥٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الظلم ثلاثة : فظلم لا يتركه الله ، وظلم مفسور ، وظلم لا يُغفر . فأما

الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله ، وأما الظلم الذي يُغفر ، فظلم

العبد فيما بينه وبين ربه عز وجل ، وأما الذي لا يترك فيقتص <sup>(٤)</sup> القوم

بعضهم من بعض . ( لأبي داود ) <sup>(٥)</sup> .

٤٦٥٤ - أبو عثمان <sup>(٦)</sup> قال : يحيى الرجل يوم القيامة [ وله ]

من الحسنات أمثال الجبال الرواسي ، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة ،

(١) قال البرصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ولفظه قال علي : أول من يكسى من الخلائق إبراهيم

لنبيين ويكسى محمد ( صلى الله عليه وسلم ) برد حبرة وهو عن يمين العرش ، ورواه أحمد وابن

عبد بن حميد ، وأما في الصحيحين من حديث ابن عباس .

(٢) هذا هو الصواب كما في الإصحاف وقد تحرف في المسند لغيره عن أبي شبة .

(٣) قال البرصيري : فيه أبو حارون البجلي وهو ضعيف (١٥٤/٣) .

(٤) انظر ماذا صوابه في المسند « فبعض القوم » وفي الإصحاف « قصص الله » ولعل الصواب ما أثبت

أو « فبعض الله » .

(٥) قال البرصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

(٦) في المسند « ابن عثمان » والصواب ما أثبت .

وبأخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة ، وحتى يرجع إليه من سيئاته  
 قلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ؟ فذكر سبعة من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> حفظت منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسلمان .  
 (لمدد) <sup>(٢)</sup> .

٦٥٥ - أنس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه  
 ضحك حتى بدت ثناباه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبي  
 أنت وأمي ؟ فقال : « رجلان جئيا من أمتي بين يدي رب العزة تبارك  
 وتعالى ، فقال أحدهما : يا رب ، خذ لي مظلمتي من أخي ، قال الله  
 عز وجل : أعط أخاك مظلمته ، قال : يا رب ، لم يبق لي من حسناتي  
 شيء ، قال الله تعالى للظالم : كيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء ؟  
 قال : يا رب فليحول عني أوزاري ، فقال : ففاضت عينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالبكاء ، ثم قال : « إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس  
 فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالى للطلاب : ارفع بصرك  
 فانظر إلى الجنة ، فرفع بصره ، فقال : أي رب ، أرى مدائن من فضة ،  
 وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، فيقول : لأي نبي هذا ؟ لأي صديق هذا ؟  
 لأي شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن  
 يملك ذلك ، قال : أنت تملكه ، قال : بماذا يا رب ؟ قال : بعفوك عن  
 أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه ، قال الله تعالى : خذ بيد  
 أخيك ، فأدخله الجنة » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك :

(١) كتاب في الإخلاص ، وفي المسند ، وأصحاب الوحيد به ، وهو كما ترى .

(٢) قال الوصيري : رواه مسدد والبيهقي في كتاب البحث بإسناد جيد .



« فانتقروا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة » .  
(صعيد واحد) <sup>(١)</sup> . (لأبي يعلى) .

٤٦٥٦ - أبو بكر : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين أهل العفو ؟ قال ، فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس .  
(لأحمد بن منيع) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٥٧ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا التقى الخلائق يوم القيامة ، فدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد [ من تحت العرش ] <sup>(٣)</sup> يسمع الخلائق يا أهل الجمع ، هل أنتم تاركوا المظالم ، وثوابكم عليه <sup>(٤)</sup> . (لأبي يعلى) <sup>(٥)</sup> .

#### (باب) شفاعة المؤمنين

٤٦٥٨ - أنس بن مالك رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابد ، والآخر به رَهَقٌ <sup>(٦)</sup> وهو ينظر العابد حتى سقط ، فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع ، فقال : والله لئن مات هذا العبد الصالح عَطَشًا ، ومعي ماء لا أصيب من الله بحيراً ،

(١) كملًا في المسند وهو تعريف فاحش ، صوابه عندي (صعيد واحد) وصعيد هو ابن أبيس ذكره الحفاظ في القيان ، أو الصواب (ضعيف جداً) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعبد بن شبة .

(٢) قال البوصيري : في مسنده كثر بن حكيم وهو ضعيف .

(٣) كملًا في الإتحاف .

(٤) كملًا في المسند ، وفي المسند (يا أهل الجمع تاركوا المظالم وثوابكم عليه) وفي الإتحاف (تاركوا المظالم وثوابكم علي) وتلكه : خلاؤه وتارك الرجل لله ، وتاركوا الأمر بينهم : تركوه .

(٥) قال البوصيري : في مسنده سفيوس صاحب السارى وهو ضعيف .

(٦) الرهق : السَّقَّة ، والحشيان الحارم .

ولو<sup>(۱)</sup> سقيته مائي لأموئن فتوكل على الله ، وعزم ورش عليه من مائه  
وسقاء من فضله ، فقام حتى قطع المفازة ، قال : فيوقف الذي به رَحَى  
يوم القيامة للحساب ، فيؤمر به إلى النار ، فتسوقه الملائكة ، فيرى<sup>(۲)</sup>  
العابد ، فيقول : يا فلان ، أما تعرفني ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول :  
أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة ، قال : فيقول : بلى أعرفك ،  
فيقول للملائكة : قفوه ، فيوقف ويحيى حتى يقف ، ويدعو ربه ،  
فيقول : يا رب ، قد تعرف يده عندي ، آثرتني على نفسه . يا رب ،  
هب لي ، فيقول : هولك ، قال : فيجيء فيأخذه بيده ، فيدخله الجنة ،  
قال جعفر : قلت له : أحدثك أنس ؟ قال : نعم . (لأبي يعلى)<sup>(۳)</sup>  
٤٦٥٩ - أنس رضعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يخرج صفوف أهل النار ، فيمرّ الرجل بالرجل من أهل الجنة ،  
فيقول : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : أنا  
الذي استوهنتي وضوءاً فوهبت لك ، فيشفع فيه . ويمرّ الرجل  
بالرجل ، فيقول : أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ قال : أنا الذي  
بعثني في حاجة كذا وكذا ، فتضيقها لك ، فيشفع فيه .  
(لمسدد)<sup>(۴)</sup> .

(۱) في الالتفات « وإن سقيته » .

(۲) كذا في الالتفات . وفي السلسلة صورته صورة « لحرف » .

(۳) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي غلال القسلي واسم غلال بن أبي غلال  
أو ابن أبي مالك .

(۴) قال البوصيري : رواه مسدد واللفظ له وابن أبي شيبة والخوارزمي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو ضعيف .

٤٦٦ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن الرجل من أهل الجنة ، يُشرف على الرجل من أهل النار ، فينادي مَنْ في النار : يا فلان ، أما تعرفني ؟ قال : لا والله ما أعرفك ، من أنت ويحك ؟ قال : أنا الذي مررت في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيت فاشفع لي بها عند ربك ، قال : فيدخل ذلك الرجل على ربه في ذروة ، فقال : يا رب ، اني أشرفت على أهل النار فقام رجل من أهل النار فنادى : يا فلان ، أما تعرفني ؟ قلت : والله ما أعرفك من أنت ، قال: أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني ، فسقيتك ، فاشفع لي بها عند ربك ، فيقول : يا رب ، فشفعني فيه ، قال : فيشفعه الله فيه ويخرجه من النار » . (لأنبي يعلى) <sup>(١)</sup> .

٤٦٦١ - أنس . . فذكره وزاد : قال ، فقال : تصديق هذا في القرآن : ( إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ) <sup>(٢)</sup> الآية ، فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر ، وهؤلاء الذين يقعون فيها تثبت <sup>(٣)</sup> لهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . (لأنبي يعلى) <sup>(٤)</sup> .

٤٦٦٢ - أبو قلابة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ليدخلن الجنة شفاعة رجل من أمي أكثر من بني تميم » . (لمسدد) <sup>(٥)</sup> .

٤٦٦٣ - جند عمرو بن شعيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ، ينادي مناد : أين أهل الفضل

(١) ضعف مسنده أبو بصير طبعه علي بن أبي حمزة .

(٢) قضاء / ٣١ .

(٣) في الانحاف و ثبت » .

(٤) فيه يزيد الرقاشي كما في الانحاف والمسند .

(٥) رواه مسند مرحلا ورواه طائفة ، قاله أبو بصير .

فيقوم أناس ، وهم يسعون<sup>(١)</sup> ، فينطلقون إلى الجنة سراعاً ، فتلقاهم<sup>(٢)</sup> الملائكة ، فيقولون : إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل ، فيقولون : وما فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظَلَمنا ، صَبَرنا ، وإذا أُميئنا ، عَفَونا ، وإذا جَهِل علينا ، حَمَلنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ، قال : ثم ينادي مناد : أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ ؟ فيقوم أناس ، وهم يسعون ، فينطلقون إلى الجنة سراعاً ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقولون : وما صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر عن معاصي الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ، قال : ثم ينادي مناد : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ - أَوْ قَالَ : فِي ذَاتِ اللَّهِ - ( شك محمد ) فيقوم ناس وهم يسعون فينطلقون إلى الجنة سراعاً ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : رأيناكم سراعاً إلى الجنة ، من أنتم ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله - أَوْ فِي ذَاتِ اللَّهِ - فيقولون : وما كان تحابُّكم ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله ، ونتراور في الله ، ونتعاطف في الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : » ثم يضع الله الموازين للحساب ، بعد ما يدخل هؤلاء الجنة . ( لأبي يعلى ) ضعيف<sup>(٣)</sup> .

( باب ) معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين

٤٦٦٤ - معاذ بن جبل رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في نسخة « يسوا » ، وفي الإصحاح « وهم يسرون » .

(٢) في الإصحاح « فتلقاهم » .

(٣) كذا في نسخة ، وقال البوصيري : في نسخة العزيمي وهو ضعيف وإسناده محمد بن عبد الله .

« إن شئتم أنبأتكم أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : إن الله تبارك وتعالى يقول للمؤمنين يوم القيامة : أحبيتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول تبارك وتعالى : قد أوجبت لكم رحمتي . (لأبي داود) <sup>(١)</sup> .

### ( باب ) صفة النار وأهلها أعادنا الله منها

٤٦٦٥ - عبدالله بن عمرو <sup>(٢)</sup> ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة ، فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت على النار ، فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، ورأيت ثلاثة يمدحون امرأة من جحيم طوالة ربطت حرة لها ، فلم تطلعها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، فهي تنش <sup>(٣)</sup> قبيلها ودبرها ، ورأيت فيها أختا بني دعدع <sup>(٤)</sup> الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، فإذا فطن له ، قال : إنما تعلق بمحجن. والذي سرق بدتي <sup>(٥)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم . (إسناده حسن) <sup>(٦)</sup> .

(١) قال البوصيري : ورواه أحمد أيضا ، وسكت عليه .

(٢) في الأصلين : بن عمرو ، وأول الحديث عند أحمد برواية عبدالله بن عمرو ، فيحذف .

(٣) في الأصلين : نرس ، ولعل الصواب تنش أو ما في نسخة ، ثم وجدت في ابن حبان تنش .

(٤) كذا في ابن حبان .

(٥) وجدت الحديث في موارد القلمان من رواية عبدالله بن عمرو ، فأثبت كما وجدت فيه وقد أخرجه ابن حبان من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك ، وكذا عند أحمد

(٦٧٣/٢) وفي نسخة عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك فيحذف واني أخشى أن يكون ما في نسخة تحريفًا من السباغ انظر التوراة (ص ٦٣٦) .

٤٦٦٦ - أبو موسى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « لو أن حجراً قذف به من شفير جهنم لحوى سبعين خريفاً ، قبل  
 أن يستقر في قعرها » <sup>(١)</sup> . (هما لأبي بكر) وثانيهما لأبي يعلى واليزار  
 أيضاً ] .

٤٦٦٧ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 « لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون ، وفيه رجل من أهل النار  
 فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد بمن فيه » . [ لأبي يعلى ] <sup>(٢)</sup> .

٤٦٦٨ - أبو سعيد رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد ، يوم القيامة أقبلت النار  
 يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يكفونها ، وهي تقول : وعزة ربي  
 ليتمكن <sup>(٣)</sup> بيني وبين أزواجي . . » الحديث تقدم في البعث <sup>(٤)</sup> .  
 (لأبي يعلى) .

٤٦٦٩ - أنس بن مالك رفعه قال : سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دوياً ، فقال : « يا جبريل ، ما هذا ؟ » قال : ألقى حجر من شفير  
 جهنم منذ سبعين خريفاً ، الآن استقر في قعرها . (لأبي بكر) <sup>(٥)</sup> .

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى واليزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وفي المسند  
 بعد ما ساق أسناده أبي يعلى واليزار : وصححه ابن حبان من حديث جرير .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له واليزار بإسناد حسن وقال الحافظ في التلخيص : « رواه  
 اليزار من هذا الوجه ورجاله ثقات » .

(٣) هكذا في أقدم النسخ ، صوابه هلكها وحدث في الإصحاف .

(٤) انظر رقم (١٦٦٨) .

(٥) في مسنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف قاله البوصيري .

٤٦٧٠ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لو أن حجراً كسج خلقات <sup>(١)</sup> بشحومهن وأولادهن ألقى في جهنم ، لحوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها » (لأبي يعلى) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٧١ - أبو سعيد رفعه يقول : كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه قد تغير <sup>(٣)</sup> ، فقلت : يا رسول الله باني أنت وأمي ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سمعت هذّة ، لم أسمع بمنثلها » <sup>(٤)</sup> .

(لأبي بكر) <sup>(٥)</sup> .

٤٦٧٢ - أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : « اشتكت النار إلى ربي ، فقالت : رب ، أكل بعضي بعضاً ،

فجعل لها نفسين ، نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فشدة ما ترون من

الحر من حرّها ، وشدة ما ترون من البرد من زمهريرها » . (لأبي يعلى) <sup>(٦)</sup> .

٤٦٧٣ - أنس بن مالك رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : « يا أيها الناس ، ابكوا ، فإن لم تبكوا تبكوا » ، فإن أهل النار

يكون في النار حتى تسيل دموعهم في خلودهم ، كأنها جداول ، حتى

تنقطع الدموع ، فسيل الدم ، فتقرح العيون » . (لأبي يعلى) <sup>(٧)</sup> .

(١) الخلقات : القوى الحواسل .

(٢) فيه أيضاً يزيد الرقائبي .

(٣) كما في الترمذي ، وفي الإتحاف : فرأيناه كحياً ، وفي المستدرك : ما يراه .

(٤) كما في الإتحاف ، وأما جبريل فعليه السلام فقال : هذا صخر لدف به في النار منذ سبعين عاماً فاليوم

استقر قراره ، قال قال أبو سعيد : لا والذي ذهب بنفس نينا ما رأينا ضاحكاً بعد ذلك اليوم

حتى رأيناه القريب .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات ورواه الطبراني بإسناد غير هذا .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه لين لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة .

(٧) قال البوصيري : فيه يزيد الرقائبي وهو ضعيف .

## (باب) صفة الجنة (أُسْكُنَا اللهُ إِيَّاهَا)

٤٦٧٤ - علي ، في قوله تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها) وجدوا عند باب الجنة شجرة (قال معمر) : يخرج من ساقها - (وقال الثوري) : من أصلها - عِتان ، فعمدوا إلى إحداهما ، فكانتا أُسُروا بها <sup>(١)</sup> (قال معمر) : فاغسلوا بها - (وقال الثوري) : فتوضئوا منها - فلا تشعث رءوسهم بعد ذلك أبداً ، ولا تجد تغبر <sup>(٢)</sup> جلودهم بعد ذلك أبداً ، كأنما ادهنوا بالدهان ، وجرت عليهم نضرة النعيم ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها ، فظهرت أجوافهم ، فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سؤاة إلا خرج ، وتلقاهم الملائكة على باب الجنة (سلامٌ عليكم طيِّبٌ فادخلوها خالدين) <sup>(٣)</sup> وتلقاهم الولدان ، كاللؤلؤ المكنون ، وكاللؤلؤ المنثور ، يخبرونهم بما أعدَّ اللهُ لهم ، يطوفون كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم <sup>(٤)</sup> ، يقولون : أبشر أعدَّ اللهُ لك كذا <sup>(٥)</sup> وأعدَّ لك كذا ، ثم يذهب الغلام إلى الزوجة من أزواجه [فيقول : قد جاء فلانُ باسمه] <sup>(٦)</sup> الذي يُدعى به في الدنيا فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها [فتقول : أنت رأيته ؟ قال : فبجىء فينظر إلى ماسم بنيانه] <sup>(٧)</sup> على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون ، ثم يجلس فإذا زرايُ مبثوثة <sup>(٨)</sup>

(١) كذا في الإصحاح ، وفي المتن «مراد بها» .

(٢) في الإصحاح «ولا تغبر جلودهم ليس فيه» تجد .

(٣) الرمر ٧٣١ .

(٤) في المتن «بالحميم» وفي الإصحاح «ما أثبت والحميم القريب» .

(٥) كذا في الإصحاح وفي المتن «أعدَّ اللهُ عدداً» .

(٦) ما بين القوسين يافى في المتن «وفي الإصحاح ما أثبت» .

(٧) كذا في الإصحاح وفي الأصلين «فإذا رأى يبره» .



ونما رق مصفوفة ، وأكواب موضوعة ، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه  
 قلولا أن الله تبارك وتعالى ( قال متعمراً : فغدر ذلك له - وقال الثوري :  
 سخر ذلك له ) لا<sup>(١)</sup> أن يذهب ببصره ، إنما هو مثل البرق ، فيقول :  
 ( الحمد لله الذي هدانا لهذا ) الآية . -

٤٦٧٥ - عاصم بن ضمرة [ عن علي أنه ذكر النار ] فعظم أمرها ،  
 ثم قال : يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرأً : فذكر نحوه<sup>(٢)</sup> وقال ،  
 قال : جندل اللؤلؤ فوقه صرح أحمر وأخضر وأصفر ، قال : ثم ينظروا<sup>(٣)</sup>  
 إلى هذه وأنلو عليها<sup>(٤)</sup> وقالوا ( الحمد لله الذي هدانا لهذا ) . -

٤٦٧٦ - أبو إسحاق بهذا الإسناد نحوه ، وقال : ثم يشكى أربكة  
 من أرائكه<sup>(٥)</sup> ثم يقول : الحمد لله الذي . .

قال يحيى : حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن  
 ضمرة عن علي ذكر النار فذكر منها ما شاء الله أن يذكر ، قال ( في  
 عَمَلٍ مَّحْدَدَةٍ ) ثم قال : ( وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرأً ) ،  
 فذكر نحوه حديث زهير .

هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع ، إذ لا مجال للرأي  
 في مثل هذه . وقد رواه البغوي في الجعديات [ عن علي بن الجعد عن  
 زهير بن عامر ورواه أبو نعيم في صفة الجنة عن ابن فارس عن محمد بن عاصم  
 عن ابن يحيى الحماني (كذا) عن حمزة الزيات تمامه ] . (هن لإسحاق) .

(١) في الأكتاف ، لا لم ، وفي المسند ، لم لا . .

(٢) أخرج البوصيري إلى هنا فقط ، وذكر ما سيأتي في آخر رقم (٤٦٧٧) ، من غير أن يزد به ابن حجر .

(٣) كذا في الأصلين .

(٤) كذا في الأصلين .

(٥) في الأصل ، لربكم من أرائكم .

٤٦٧٧ - عمر بن الخطاب قال : جاء ناس من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد ، آتي الجنة فأكفها ؟ قال : نعم ( فيها فاكهة ونخل ورمان ) قالوا : فيأكلون كما تأكلون في الدنيا ؟ قال : وأضعاف ذلك ، قال : فيقصون الحوائج ؟ قال : لا ، ولكن يفرقون ثم يرشحون ، فيذهب الله ما في بطونهم من أذى . ( لعبد بن حميد ) [ والحارث ] <sup>(١)</sup> .

٤٦٧٨ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل : هل يمس أهل الجنة أزواجهم ؟ قال : « نعم ، بذكر لا يمل » ، وفرج لا يحصى <sup>(٢)</sup> ، وشهوة لا تنقطع . ( لابن أبي عمر ) [ واليزار ] <sup>(٣)</sup> .

٤٦٧٩ - الميثم الطائي وسليم بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع <sup>(٤)</sup> في الجنة ، قال : « نعم ، فقبيل شهيق » ، وذكر لا يمل ، وإن الرجل ليتكىء فيها اتكاء مقدار أربعين سنة لا يحول عنه ولا يمل يأتيه فيها ما اشتت نفسه ولذت عنه <sup>(٥)</sup> . ( للحارث ) <sup>(٦)</sup> .

٤٦٨٠ - أبو أمامة : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجامع أهل الجنة ؟ قال : « نعم عندما غداً <sup>(٧)</sup> » ، ولكن لا مني ولا منيّة <sup>(٨)</sup> . =

(١) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والحارث عن يحيى بن عبد الحميد عن حصين بن صمر وهو ضعيف .

(٢) أي لا ينفد .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر واليزار وعنده حل الألفاظ وهو ضعيف .

(٤) البضع : الجماع .

(٥) كذلك في الإتحاف وفي السنة ، ملا اشتت ولا لذت .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا وله شاهد رواه ابن حبان في صحيحه .

(٧) كذلك في الإتحاف ولعل الصواب بالمال المعينة والخدم والخدم يشتركان في معنى الاسراع والكلفة تحتاج إلى تحقيق .

(٨) ضعفه البوصيري لجهالة خالد بن أبي مالك .

• ٤٦٨١ - ابن عباس قيل : يا رسول الله ، أنفضي الی نساءنا فی الجنة كما تنفسي الیهن فی الدنيا ؟ قال : « والذي نفس محمد بیده ، إن الرجل لیُفْضِي الغداة الواحدة إلی مائة علفاء »<sup>(١)</sup> .

٤٦٨٢ - جابر : جاء أعرابي إلی النبي صلی الله علیه وسلم فقال : ثيابنا فی الجنة ، تنسجها بأیدینا ؟ فضحك أصحاب النبي صلی الله علیه وسلم فقال الأعرابي : لم تضحكون ؟ من جاهل یسأل علماً ! فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم : « صدقتَ یا أعرابي ، ولكنها ثمرات »<sup>(٢)</sup> .

٤٦٨٣ - سعید بن عامر بن حذیم قال ، قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : لو أن امرأة من الحور العین ، أخرجت بدها ، لوحد ریحها کل ذی روح ، فأنا أدعهن للک ؟ بالحرى إذا أدعکَنَ هنَّ »<sup>(٣)</sup> .

• ٤٦٨٤ - أنس بن مالک رفعه أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : « إن الحور العین لیغتنین<sup>(٤)</sup> فی الجنة ، یقلن : خیرات حسان لأزواج کرام »<sup>(٥)</sup> . (هُنَّ لَأَنی یعلی) .

• ٤٦٨٥ - أنس بن مالک یقول : یقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلی السوق فینطلقون إلی منابر من کثبان من مسک - أو جبال من مسک -

(١) رواه أبو یعلی بسند ضعیف لضعف زید الغفنی ، وله شاهد من حدیث أبي هريرة رواه البزار بإسناد صحیح .

(٢) کلمات فی الإتحاف ، وفي المسند ، وفيها الواب . قال البوصیری : رواه أبو یعلی وفي مسنده مجالده وهو ضعیف .

(٣) هذا هو الصواب لو ، أن أدعکَنَ هنَّ ، وفي الإتحاف ، أن أدعکَنَ لومهن لکن ، قال البوصیری : رواه أبو یعلی والطبرانی والبراء بلقط آخر ، قال الثوري : إسناده حسن فی المناجیح .

(٤) فی الإتحاف ، یغتنین .

(٥) فی الإتحاف ، نحن خیرات حسان ، خیرات لأزواج کرام ، قال البوصیری : رواه أبو یعلی بسند فيه رواه لم یسم ورواه ابن فی الدنيا والطبرانی بإسناد مقارب .

فإذا رجعوا إلى أزواجهم تقول أزواجهم : إنا لنجد منكم رجلاً ما وجدناها حين - أو حتى - خرجتم من عندنا . قال : ويقولون هؤلاء : إنا لنجد لكم رجلاً ما وجدناها حين - أو حتى - خرجنا من عندكم ، أو كما قال . (مسند) <sup>(٦١)</sup> .

• ٤٦٨٦ - ابن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة ، كيف هي ؟ قال : « من يدخل الجنة يحيا لا يموت ، ويتم لا يموت <sup>(٦٢)</sup> لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ، قبل يا رسول الله ! كيف بناؤها ، قال : « لبنة من فضة ، ولبنة من ذهب ، يلاطها <sup>(٦٣)</sup> مسك أذفر ، وحصباءها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران » . (لأنبي بكر) <sup>(٦٤)</sup> .

• ٤٦٨٧ - مسروق قال : جنات عدن يُطنان الجنة . قلت : ما بطنان الجنة ؟ قال سليمان : وسطها . (مسند) <sup>(٦٥)</sup> .

• ٤٦٨٨ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان في الجنة لعمداً من ياقوت ، عليها عُرف من زبرجد ، لها أبواب مفتحة نضيء كما يضيء الكوكب الدرى ، قيل : ومن يسكنها يا رسول الله ؟ قال : المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله والمتبازلون في الله » <sup>(٦٦)</sup> . (لأحمد بن منيع) [وعبد بن حميد] <sup>(٦٧)</sup> .

(٦١) رواه مسند وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

(٦٢) كما في الأصول ، والأظهر لا بأس ، يقال كُش الرجل : أصابه اليأس (الشدة والفقر) .

(٦٣) اللاط (بالكسر) قال البوصيري : الطين الذي يعمل في ساقى البناء .

(٦٤) رواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن ، قاله البوصيري .

(٦٥) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٦٦) في الإصحاح ، المتعلقون في الله ، وفي موضع كما هنا .

(٦٧) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد بإسناد ضعيف مدرج . على محمد بن أبي حميد .

٤٦٨٩ - كعب : نهر النيل نهر العسل في الجنة ، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ، ونهر القرات نهر الخمر في الجنة ، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة ، قال : فأطلقاً الله نورهم ليصيرهم إلى الجنة <sup>(١)</sup> . (للحارث) <sup>(٢)</sup> .

٤٦٩٠ - أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عرضت علي الجنة ، فذهبت لأتناول منها قطعاً أريكموه ، فجعل بيني وبينه » ، فقال رجل : يا رسول الله ، مثلنا في الجنة من العنب ؟ قال : « كأعظم دلوٍ فَرَّتْ <sup>(٣)</sup> أُمُكَ قَطْ » <sup>(٤)</sup> .

٤٦٩١ - ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنك لتنتظر الطير ، فتشبهه فيختر بين يديك مشروباً » . (هما لأبي يعلى) وافقه الزوار في الثاني <sup>(٥)</sup> .

٤٦٩٢ - ابن عباس قال : ليس في الدنيا مما في الجنة شيء إلا الأسماء . =

٤٦٩٣ - جابر يقول : لما دخل أهل الجنة الجنة قال : أعطيتكم خيراً من هذا ؟ قالوا : ربنا ، ما خير من هذا ؟ قال : رضائي . (هما لمسدد).

(١) كذلك في الإصحاح ، وفي نسخة كاتبة « ليرفعون في الجنة » .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا ، ورواه ثقات .

(٣) من قرأ الزادة : صنعها أبي كأعظم دلوٍ صنعت أُمك .

(٤) قال البوصيري : قال الثوري : إسناده حسن .

(٥) يعني أن أبا يعلى رواه عن أحمد بن حنبل عن علف بن خليفة ورواه الزوار عن الحسن بن عرفة عن علف بن خليفة ، قال الحافظ في المستدة ، قال الزوار : لا أعلمه إلا من هذا الطريق ، وحيد هو ابن عطاء كثر في ضعيف . قلت : سمعته يروي في جزء الحسن بن عرفة . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والزوار وابن أبي الدنيا والبيهقي ومسلم وأبو يعلى عن حميد الأخرج وهو ضعيف .

٤٦٩٤ - ابن عمر قال : « ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة ؟ قالوا : بلى ، قال : رجل يدخل من باب الجنة ، فيلقاه غلامان ، فيقولون : مرحباً بك يا سيدنا قد آن لك أن تتوب ، قال : فمَدَّ له الزراري (١) أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان ، فيقول: لِمَ ما هاهنا ؟ فيقال : لك حتى إذا انتهى رفعت له [ يا قوتة حمراء ] (أو زمردة خضراء) (٢) لها سبعون شعباً في كل شعبة سبعون غرفة ، في كل غرفة سبعون باباً ، فيقال له : ارقِّ واقرأ (٣) ، قال : فيرتقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه ، اتكأ عليه سبعة ميل في ميل وله عنه فضولٌ يُسعى إليه بسبعين صحيفة من ذهب ، ليس فيها صحيفة من لون صاحبها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها ، ثم يُسعى إليه (٤) بألوان الأشربة ، فيشرب منها ما اشتهى ، ثم يقال للغلمان : ذروه وأزواجه . (قال أبو شهاب (٥) : فأحبه قال : ) فيتجافى عنه الغلمان ، فإذا الحور قاعدة على سرير ملكها ، يرى مَخَّ ساقها من وراء اللحم ، والدم ، فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من الحور الربِّ اللاتي غُيِّبَ لكَ ، فينظر إليها أربعين سنة ، لا يصرف (٦) بصره عنها [ ثم يرفع بصره إلى الغرف فوقه فإذا أخرى أجمل منها ، فتقول له : أما آن لنا أن يكون لنا منك نصيب ؟ فيرتقى إليها ، فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره

(١) جميع الزرية : الطغمة . وقيل البساط ذو الغسل .

(٢) سقط من الأصلين ولها : ولعت له يا قوتة حمراء لها سبعون شعباً في كل شعبة سبعون غرفة ، الخ وكانت مستحضر .

(٣) في الإصحاف : اقرأ وارق .

(٤) في الإصحاف : عليه .

(٥) في الإصحاف : ابن شهاب ، والصراب ما في الأصلين .

(٦) في الإصحاف : لا يرفع .

عنها<sup>(۱)</sup> حتى إذا بلغ النعم منهم كل مبلغ وعظّموا أن لا أفضل منه ،  
 تَجَلَّى لهم الرب تبارك وتعالى فنظروا إلى وجه الرحمن عزوجل ، فيقول :  
 يا أهل الجنة ، هَلِّلُونِي ، فيتجاوبون بالتهليل ، فيقول : يا داود ، قم  
 فجدني كما كنت تَجِدُنِي في الدنيا ، فيمجد داود ربه عزوجل .  
 قال أحمد بن يونس : قلت لأبي شهاب : حديث خالد بن دينار  
 في ذكر الجنة مرفوع ؟ قال : نعم<sup>(۲)</sup> .

٤٦٩٥ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « إذا كان يوم الجمعة ، فرق الله بين أهل الجنة وبين أهل النار ، وإذا  
 كان يوم الاثنين والخميس وُضعت منابر من نور ، حول العرش ،  
 ومنابر من زبرجد وياقوت ، فتقول الملائكة الموكلون بها : رب ، لمن  
 وُضعت هذه المنابر ؟ فيُلقى على أفواههم : للغرباء ، فيقولون : يا رب ،  
 ومن الغرباء ؟ فيُلقى على أفواههم : قوم تحابوا في الله من غير أن يروه .  
 فيبناهم كذلك إذ أقبل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه في بيته  
 عند زوجته في دار الدنيا ، ودُنُوهم من الرب على قدر درجاتهم في الجنة  
 فإذا تمام القوم فيقول<sup>(۳)</sup> الرب عزوجل : عبيدي ، وخلقِي وزواري  
 والمتحابين في جلال من غير أن يروني أطعموهم ، فيطعمونهم<sup>(۴)</sup> ،

(۱) سقط من الأصلين واستفاد من الإضاف .

(۲) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا . قال الثوري : وفي إسناده من لا أمره الآن  
 ( إسناده : أحمد بن يونس ، عن أبي شهاب السخاوي عن خالد بن دينار السلي عن حماد بن جعفر  
 عن ابن عمر ) وفيه ذكر الجواب بالتهليل .

(۳) كذلك في نسخة والإضاف .

(۴) وفي الإضاف : « فيزتون بلعم طير لها كل شهوة ولذة وريح طيبة ثم يقول الرب تبارك وتعالى :  
 عبيدي وخلقِي وزواري والمتحابين في جلال ، أطعموهم ، فتطعموهم ، ثم . . . » الخ .

ثم يقول : فكهولهم ثم يؤتون بفاكهة ، فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة . ثم يقول الرب : اسقوهم ، فيؤتون بأنية لا يُلدى الإبناء أشد بياضاً ، أو ما فيه ؟ ثم يقول : اكسوهم فيؤتون بشجرة تخذ الأرض كئذي الأبنكار من النساء في كل ثمرة سبعون حلة ، لا تشبه الحلة اختها ، ثم يقول : طيبوهم ، قتب الريح فتملوهم مسكاً أذفر لا بشر ثم مثله ، فيقول : اكشفوا الغطاء ، وبين الله وبين أدنى خلقه منه سبعون حجاباً من نور لا يستطيع أدنى خلقه منه من ملكٍ مقرب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها ، فترفع تلك الحجب ، فيقع القوم سجداً ، لما يرون من عظمة الله ، فيقول الرب عز وجل : ارفعوا رءوسكم ، فليسم في دار عمل ، بل أنتم في دار نعمة ومقام ، فلكم مثل الذي أنتم فيه ، ومثله معه ، هل رضيتم ؟ فيقولون : رضينا ربنا ، أراضيت عنا ؟ فيرجع القوم إلى منازلهم ، وقد أضعفوا من الجمال ، والأزواج ، والطعم والشراب ، وكل شيء من أمرهم على ذلك النحو ، فينا هو كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاء على صياغيه من الجمال ، فيقول : من أنت فيقول : أنا الذي قال الله ( ولدنا مزيد ) فينا هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد سبعون ألف ملكٍ مع كل ملك إنا لا يشبه صاحبه وعلى إنائه شيء لا يشبه صاحبه يتبادرون أيهم يؤخذ منه ، يقولون : هذا أرسل به إليك ربك ، وهو يقول : عليك السلام ، قال : وليس من عبيد تواخيافي الله إلا ومترلتها متواجهان ، ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه ، غير أنهم إذا أرادوا شيئاً من شهوات النساء ، أرخيت بينهم الحجب<sup>(١)</sup> . ( هما لعبد بن حميد ) .

(١) قد أثبتنا النص كما هو في الإصحاح في أكثر المواضع ، وقد تكرر فيه قوله « ثم يقول الرب عبيدي وعقلي » الخ خمس مرات ، قال القوصيري : رواه ابن القري ولوى مسند أبي يعلى في زيادته عن غير أبي يعلى مسند ضعيف للصفاء عمرو بن خالد الواسطي وغيره وقد أخرجه الحافظ أيضاً بإسناد أبي بكر بن القري .



• ٤٦٩٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر قال : جثت أزور <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة فإذا هو يوحى إليه ، فلما سُرِّي عنه قال لعائشة : « تاوليني ردائي » فخرج فدخل المسجد ، فإذا فيه قوم ، ليس في المسجد قوم غيرهم ، فجلس من ناحية القوم حتى إذا قضى التذكرة تذكرته قرأ تنزيل السجدة ، فعجز المسجد عن الناس ، فأرسلت عائشة إلى أهلها : احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت منه شيئاً لم أراه ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فقال أبو بكر : أطلت السجود يا رسول الله ، قال : « سجدت شكراً لربي فيما أعطاني من أمي سبعون ألفاً يدخلون الجنة » فقال أبو بكر : يا رسول الله أمنتك أكثر وأطيب فاستكثيرهم ، حتى قال مرتين أو ثلاثاً ، فقال عمر : بأبي أنت يا رسول الله ، قد استوعبت أمتك <sup>(٢)</sup> . =

• ٤٦٩٧ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : « ويدخلون <sup>(٣)</sup> الجنة من أمي سبعون ألفاً ، لا حساب عليهم » فقال عكاشة : يا نبي الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » فقال رجل آخر : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » ثم سكث القوم ساعة وتحدثوا ، فقال بعضهم - أوقلنا : - يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا منهم ، فقال : « لا سبقكم عكاشة ، وصاحبه إنكم لو قلتم لقلت ، ولو قلت لو جيتهم ( هما لأبي بكر ) <sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الإتحاف وفي المسند « جثت أنا ورسول الله » فتح .

(٢) قال أبو بصير : رواه ابن أبي شيبة ورواه ثقات ، وأحمد ، وذكره « زاد » .

(٣) في الإتحاف « ذات يوم » يدخل الجنة « فتح » .

(٤) قال أبو بصير : رواه ابن أبي شيبة والبخاري بسند واحد ملطفاً على عطية العوفي وهو ضعيف .

٤٦٩٨ - أبو سعيد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ( شك <sup>(١)</sup> أبو خيثمة ) « مَنْ مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يُرَدُّونَ إلى ستين لا يزيدون عليها أبداً في الجنة ، وكذلك أهل النار » <sup>(٢)</sup> . =

• ٤٦٩٩ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يدخل من أمي سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يا رسول الله ! قال : « لكل رجل سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يا رسول الله ، وكان على كتيب ، فحاثيده ، قالوا : زدنا يا رسول الله ، قال : « هذه » فحاثيديه ، قالوا : يا نبي الله أبعد الله مَنْ دخل النار بعد هذا <sup>(٣)</sup> . =

٤٧٠٠ - [ زيد بن ] أرقم ، رفعه أن <sup>(٤)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعود من مرض كان به ، فقال : « ليس عليك من مرضك هذا بأس ، ولكن كيف بك إذا عُمِرْتَ بعدى فعُيِّيت ؟ » قال : إذا أُصِبر واحتسب <sup>(٥)</sup> ، قال : « إذا تدخل الجنة ، بغير حساب » قال : فعُيِّيت بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ردَّ الله عليه بصره ، ثم مات <sup>(٦)</sup> . =

• ٤٧٠١ - أبو يحيى الكلابي : أتيت المقدام بن معدي كَرِبَ في المسجد ، قلت : يا أبا يزيد <sup>(٧)</sup> ، إن الناس يزعمون أنك لم تر

(١) الكلمة في المسند لا تبين ، وليست هذه الفقرة في الاثنا عشر .

(٢) النص حرف في المسند وقد أثبت كما هو في الاثنا عشر . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي مسنده ابن حبة

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه ثقات .

(٤) في المبردة والمرم رفعه عن « والصواب ما أثبت .

(٥) كذا في الاثنا عشر ، وفي المبردة بالنكس .

(٦) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى وتقدم في كتاب الطب » .

(٧) كذا في المسند والاثنا عشر أيضاً ، والصواب أن كنيته ( أبو كريمة ) كما في كنى الدولابي ، والإصابة وغيرها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سبحان الله ، والله لقد رأيته وأنا أمشي مع <sup>(١)</sup> عمي ، فأخذ بأذني فقال لعمري : « أترى هذا يذكر أمه وأباه » <sup>(٢)</sup> فقلنا له : حدثنا بشيء سمعته منه ، قال : سمعت رسول الله « يُحشر السِّقْط ، إلى الشيخ القاني ، أبناء ثلاثين <sup>(٣)</sup> ، في خلق آدم وحسن يوسف ، وقلب أيوب ، جُرْداً مكحلين أولاً فاني » <sup>(٤)</sup> قلت : فكيف الكافر ؟ قال : « يُعْظَم للنار ، حتى يصير جلده أربعين ذراعاً ، وحتى يصير نابٌ من أنيابه مثل أحد » <sup>(٥)</sup> . ( هُنْ لَأَنِّي يَعْلَى ) .

### ( باب ) آخر من يدخل الجنة

٤٧٠٢ - عرف <sup>(٦)</sup> بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً فيها : رجل كان يسأل الله أن يخرج من النار حتى إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار كان بين ذلك فقال : يا رب ، أدنني من باب الجنة ، قال الله : يا ابن آدم ، ألم تسأل أن تُزَحَّزَحَ عن النار ؟ فقال : يا رب ، ومن مثلك ؟

(١) كذا في الإتحاف ، ونحوه في الإصابة . وفي المستدرك « وأنا ألقى وعسى » وحرَّفه المجرّد إلى « أنا وأمي وعسى » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المستدرك ما صورته ( فقد عسى وأمرى هذا مذكور عند ابن أبي عمير ) وفي الإصابة ( لم قال لعسى أترى أنه يذكره ) .

(٣) كذا في الإصابة وفي الترمذي ثلاث وثلاثين .

(٤) كذا في الأصلين ، وليست هذه التكررات في الترمذي ويحصل أنها مخرقة عن « أو كما قال » ، والحديث حسنه الشافعي أيضاً وفيه علة بن زيد بن جعدان .

(٥) قال أبو بصير : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَسَنَ .

(٦) في الأصلين « عرف » والقبول « عرف » .

فَأَدْنِي<sup>(١)</sup> إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ :  
يَا رَبِّ ، أَدْنِي مِنْهَا ، أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا ، قَالَ : يَا ابْنَ آدَمَ ،  
أَلَمْ تَقُلْ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَنْ مِثْلَكَ ؟ فَأَدْنِي مِنْهَا ، فَرَأَى أَفْضَلَ مِنْ  
ذَلِكَ فَقَالَ : يَا رَبِّ ، أَدْنِي مِنْهَا ، فَقَالَ : يَا ابْنَ آدَمَ ، أَلَمْ تَقُلْ ؟ قَالَ :  
يَا رَبِّ ، وَمَنْ مِثْلَكَ ؟ فَأَدْنِي ، فَقَبِلَ لَهُ : اْعُدْ ، فَلَمَّا بَلَغَتْهُ قَدَمَاكَ  
وَرَأَتْ عَيْنَاكَ ، قَالَ : فَبَعْدُو ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ (أَيَّ أَعْيَى) قَالَ : يَا رَبِّ ،  
هَذَا لِي ، وَهَذَا ، فَيَقُولُ : لَكَ مِثْلُهُ وَأَضْعَافُهُ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَضِيَ رَبِّي  
عَنِّي ، فَلَوْ أُذِنَ لِي فِي كَسْوَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِطْعَامِهِمْ لَأَوْسَعْتُهُمْ<sup>(٢)</sup> .<sup>(\*)</sup>

\* \* \*

(١) رَجَعَهَا بِجَدَلٍ وَأَدْنِي .

(٢) تَقْدِيمُ الْحَدِيثِ فِي صَفْحَةِ الْبَحْثِ بِرَأْسِ (١٦١٥) وَلَقَدْ نَحْنُ هُنَا أَنَّ فِيهِ مَوْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ وَهُوَ  
صَحِيحٌ .

\* \* \*

(\*) قَدْ اسْتَرَاخَ الْقَلَمُ مِنْ تَسْوِيدِ هَذِهِ التَّحْقِيقَاتِ وَتَحْقِيقِ أَسْوَاقِ الْكِتَابِ فِي تَالِي صِفَرِ الْخَيْرِ ، مِنْ سَنَةِ اثْنَيْنِ  
وَأَسْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ وَأَلْفَ لِلْهِجْرَةِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَنَسَتْ تَمَّ الْعِيَالُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ تَسْلِيمَاتُ مَبْلُوكَاتِ .

\* \* \*

## الفهارس

- ١ - فهرس المواضيع الرئيسية  
٢ - محتوى الأبواب التفصيلية

### فهرس المواضيع الرئيسية للجزء الرابع

الصفحات	
١٦٦-٣	- المتألب ... ..
٣٢-٣	شمائل النبي صل الله عليه وسلم
١٦١-٣٢	متألب الصحابة وغيرهم
١٦٦-١٦١	لمسائل البلدان
٢٦٣-١٦٧	- السيرة والمغازي ... ..
٢٠٨-١٦٧	السيرة النبوية
٢٦٤-٢٥٥	مغازي رسول الله صل الله عليه وسلم
٢٥٤-٢٠٩	- الفتن ... ..
٢٧٧-٢٦٤	- الفتن ( في زمن الراشدين )
٢٨٢-٢٧٨	- ( بقية ) الفتن ( فصل المؤلف بأبواب الفتن بين شطري كتاب الفتن )
٣٦٤-٢٨٣	- البعث والحشر ... ..
٤١١-٣٦٥	

## المحتوى

### كتاب المتألب

(تضمن: شمائل النبي، ومثالب الصحابة وغيرهم، وفضائل البلدان)

الموضوع	الصفحة
شمائل النبي .....	٣-٣٢
باب علامات النبوة .....	٣
باب جوده وكرمه .....	٦
باب إتصافه من نفسه .....	٧
باب بركة دعائه، وبه، وريقه... (وانظر ص ١٩ و ٢٢) .....	٨
باب شهادة الشجرة بنبوته، وطاعتها .....	١٦
باب إطلاع الله إياه على ما يتكلم به أعداؤه وغيرهم في غيبته .....	١٧
باب إعلامه بالخلفاء بعده .....	١٧
باب حسن شمائله ووفاء عهده .....	١٩
باب معرفته لكلام اليهائم .....	١٩
باب بركة بده وريقه... (وانظر ٨ و ٢٢) .....	١٩
باب طهارة دمه .....	٢١ ✓
باب بركة بده، ومسحه على وجوه الرجال والنساء بامتناعه من لمس النساء .....	٢٢ ✓
باب بركته حياً وميتاً .....	٢٢ ✓
باب حياته في قبره .....	٢٣ ✓
باب تواضعه وإتصافه .....	٢٣
باب طيب نحره .....	٢٤
باب حلمه .....	٢٥

الموضوع	الصفحة
باب إخباره بأن فارس تنقرض، وأن الروم تبقى، فكان كذلك .....	٢٦
باب .....	٢٧
باب .....	٢٧
باب لقوته على الجماع .....	٢٧
باب صفته صل الله عليه وسلم .....	٢٨
باب سعة علم رسول الله صل الله عليه وسلم .....	٢٨
باب ما اختص به عن الأنبياء .....	٢٩
باب شهادة أهل الكتاب بصدقه .....	٣٠
باب نفع شفاعته صل الله عليه وسلم .....	٣٢
باب فضل أبي بكر الصديق .....	٣٢
باب فضائل عمر .....	٤٠
باب ذكر قتل عمر .....	٤٦
باب مناقب عثمان .....	٤٩
باب فضائل علي رضي الله عنه .....	٥٥
باب فضل فاطمة وابنيها .....	٦٧
باب الحسن والحسين .....	٧٠
باب أهل البيت .....	٧٤
باب فضل عبدالرحمن بن عوف .....	٧٦
باب فضل الزبير .....	٧٧
باب طلحة .....	٧٨
باب سعد ابن أبي وقاص .....	٧٩
باب فضل الأصهار والأختان .....	٧٩
باب ما اشترك فيه جماعة من الصحابة .....	٨٠
باب فضل عمار بن ياسر .....	٨٦
باب أبي موسى .....	٨٧
باب ذكر خالد بن الوليد .....	٨٨
باب سلمان، والصعب بن جشماء، وعوف بن مالك، وغيرهم .....	٩٠

الموضوع	الصفحة
باب أبو جمعة .....	٩١
باب حسان .....	٩١
باب صفوان بن المصطل .....	٩١
باب خزيمة بنت ثابت .....	٩٢
باب .....	٩٤
باب زيد بن عمرو بن نفيل الثقفي والد سعيد أحد العشرة وورقة .....	٩٤
باب أبو طلحة .....	٩٧
باب فضل سعد بن معاذ .....	٩٧
باب أبو هريرة .....	٩٨
باب عامر بن الأكوع .....	٩٨
باب فضل صهيب .....	٩٩
باب النابغة الجعدي .....	١٠٠
باب فضل المقعد الذي مات في حياته  .....	١٠١
باب ابن أم مكتوم .....	١٠٢
باب عمرو أبي الدرداء .....	١٠٢
باب جعفر ابن أبي طالب، وزيد بن حارثة .....	١٠٢
باب أبو أمامة .....	١٠٣
باب عبدالله بن ليس الأنصاري .....	١٠٤
باب منقبة عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب .....	١٠٥
باب أبو الدحناح .....	١٠٥
باب منقبة أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية .....	١٠٦
باب عمرو بن العاص .....	١٠٦
باب يسار .....	١٠٦
باب حارثة بن النعمان الأنصاري .....	١٠٧
باب فضل معاوية .....	١٠٨
باب بشير بن الخصاصية .....	١٠٨
باب عمرو بن الحنف الحزامي .....	١٠٨
باب أبو سلعة، غير منسوب .....	١٠٩



الموضوع	الصفحة
باب فضائل عقیل ابن أبی طالب .....	۱۰۹
باب عمرو بن مسعود الثقفي .....	۱۰۹
باب عمرو بن حرث .....	۱۰۹
باب خديجة .....	۱۱۰
باب رافع بن خديج .....	۱۱۰
باب أنس .....	۱۱۱
باب فضل ابن مسعود .....	۱۱۱
باب ابن عباس .....	۱۱۱
باب مناقب أبي ذر .....	۱۱۶
باب ابن قیس بن شماس .....	۱۱۹
باب مناقب عبدالله بن سلام .....	۱۲۰
باب حنظلة بن حنيم .....	۱۲۱
باب فضل أبي كعب الحلبي .....	۱۲۱
باب البراء بن مالك .....	۱۲۳
باب أخبار عبد خير .....	۱۲۳
باب سعيد بن السيب .....	۱۲۴
باب أخبار أبي عثمان النهدي .....	۱۲۴
باب فضل الأشج الأشج عبد القيس، واسمه المنذر .....	۱۲۴
باب صفينة .....	۱۲۵
باب أبو عتبة الخولاني .....	۱۲۶
باب عبدالله بن أنس .....	۱۲۶
باب مسلمة بن مخلد .....	۱۲۶
باب ما يستدل [به على] أن بناته أفضل من أزواجه .....	۱۲۷
باب فضل خديجة أم المؤمنين .....	۱۲۷
باب فضل عائشة رضي الله عنها .....	۱۲۷
باب زينب بنت جحش .....	۱۳۰
باب ميمونة .....	۱۳۱
باب صفية بنت عبدالمطلب .....	۱۳۱

الموضوع	الصفحة
باب سورة .....	١٣٢
باب ذكر أم سلعة .....	١٣٢
باب ذكر حفصة .....	١٣٤
باب ذكر صفية بنت حُثَيم .....	١٣٤
باب فضل أم ورقة .....	١٣٥
باب جرة اليربوعية الحنظلية .....	١٣٦
باب ذكر أم أيمن .....	١٣٦
باب زينب امرأة ابن مسعود .....	١٣٧
باب ذكر أسماء بنت عميس .....	١٣٧
باب أم هانئ .....	١٣٧
باب أم مالك الأنصارية .....	١٣٧
باب فضل قرش .....	١٣٨
باب فضل المهاجرين .....	١٤٠
باب فضل الأنصار .....	١٤٠
باب فضل قبائل من العرب .....	١٤٣
باب ناجية .....	١٤٣
باب الأنصار .....	١٤٤
باب أسلم .....	١٤٤
باب عبد القيس .....	١٤٤
باب الحسين .....	١٤٥
باب ربيعة ومضر .....	١٤٥
باب بكر بن وائل .....	١٤٥
باب ذم العباد .....	١٤٦
باب ذم البربر .....	١٤٦
باب فضل الصحابة والتابعين على الإجمال .....	١٤٦
باب الزجر عن ذكر الصحابة بسوء .....	١٥٠
باب حق الصحابي في بيت المال زيادة على حق المسلم .....	١٥١
باب فضل القرون الأولى .....	١٥١

الصفحة	الموضوع
١٥٢	باب فضل هذه الأمة .....
١٥٥	باب فضائل القرون الثلاثة .....
١٥٧	باب فضل العجم وفارس .....
١٥٨	باب أهل اليمن .....
١٦٠	باب بنو عامر وبنو نعيم .....
١٦٠	باب بنو جهم، والسكون .....
١٦١	باب بنو ناجية .....
١٦١	باب فضائل البلدان .....
١٦١	باب صفلان .....
١٦٢	باب الطائف .....
١٦٣	باب البصرة والكوفة .....
١٦٤	باب أهل مصر .....
١٦٤	باب فضل الشام .....
١٦٦	باب نعمان .....
١٦٦	باب فضل مكة .....
١٦٦	باب فضل من نزل من الصحابة [محض أو الشام] .....
<b>كتاب السيرة والمغازي</b>	
١٦٧	باب مولد سيدنا رسول الله ﷺ تسليماً .....
١٧٦	باب حجة عبدالمطلب جده، وبركته في صغره .....
١٧٧	باب أولية النبي صلى الله عليه وشرف أصله .....
١٧٨	باب عصمة الله ﷻ قبل البعثة .....
١٧٩	باب شهوده مشاهد المشركين قبل البعثة متكرراً عليهم .....
١٧٩	باب البيان بأن النبي ﷻ لا مني الضم إنما .....
١٧٩	منه مريحاً لعباده .....
١٨٠	باب بناء الكعبة .....
١٨٦	باب صفة النبي ﷻ .....
١٨٨	باب المبعث .....

الموضوع	الصفحة
باب أنى للمشركين في اعتناهم .....	١٩٠
باب ما أنى للمشركون به النبي ﷺ وثباته على أمره .....	١٩١
باب إسلام عمر .....	١٩٣
باب هجرة الحبشة .....	١٩٥
باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والقراح قريش عليه الأيات .....	١٩٨
باب اعتراف القدماء بأعلام النبوة .....	١٩٨
باب الإسراء .....	٢٠٠
باب بيعة العقبة .....	٢٠٥
باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة .....	٢٠٥
باب سرية نخلة .....	٢٠٩
باب غزوة بدر .....	٢٠٩
باب ذكر فضل من شهد بدراً .....	٢١٣
باب قتل كعب بن الأشرف .....	٢١٤
باب وقعة أحد .....	٢١٧
باب غزوة الأحزاب وقسطة .....	٢٢٥
باب قصة العريين .....	٢٣٠
باب بحث بني لحيان .....	٢٣١
باب كتاب النبي ﷺ إلى قيسر .....	٢٣١
باب بحث عمرو بن أمية الضمري للفتك بأبي سفيان .....	٢٣١
باب الحديبية .....	٢٣٤
باب قصة قتل ابن أبي الحقيق .....	٢٣٦
باب غزوة خيبر .....	٢٣٨
باب غزوة مؤتة .....	٢٤٠
باب غزوة الفتح .....	٢٤٠
باب غزوة حنين .....	٢٥٠
باب غزوة تبوك .....	٢٥٢
باب بحث خالد بن الوليد إلى أكيكو دعوة .....	٢٥٤
باب وفد الحبشة .....	٢٥٤

الموضوع	الصفحة
باب وفاة سيدنا رسول الله ﷺ	٢٥٥
باب غسل النبي ﷺ	٢٦٠
باب دفن النبي ﷺ	٢٦٢
<b>كتاب الفتن</b>	
باب بيان بدء الفتنة	٢٦٤
باب الأمر باتياع الجماعة	٢٦٦
باب ترك العطاء مخافة الفتنة والحث على طاعة الله	٢٦٧
باب البيان بأن سبب الفساد والفتن تلميز ولأه السوء	٢٦٨
باب البيان بأنه لا يقى من الصحابة أحد بعد المائة من الهجرة	٢٦٩
باب العزلة في الفتن	٢٧٠
باب نصر أهل الحق حتى يأتي أمر الله	٢٧٠
باب الأمر بترك القتال في الفتنة	٢٧١
باب كراهية الاختلاف	٢٧٣
باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة	٢٧٤
باب علامة أول الفتن بالمدينة	٢٧٤
باب جواز الشرب في أيام الفتن	٢٧٤
باب مبدء الفتن وقصة استخلاف عثمان بن عفان	٢٧٥
باب عدد الفتن	٢٧٧
<b>كتاب الفتنوح</b>	
باب ذكر فتح العراق	٢٧٨
باب ما وقع لي خلافة عمر من الفتنوح	٢٨٠
باب فتح الاسكندرية	٢٨١
<b>بقية كتاب الفتن</b>	
باب مقتل عثمان رضي الله عنه	٢٨٣
باب براءة علي من قتل عثمان	٢٩٣

٢٩٤	باب قتال أهل البغي
٢٩٧	باب وقعة الجمل
٣٠٤	باب مقتل عماد بصفين
٣١٢	باب الإشارة إلى العفو عن قاتل من الصحابة في هذه المواطن
٣١٣	باب أخبار الخوارج
٣١٥	باب فضل من قتل الخوارج
٣٢٢	باب قتل علي
٣٢٦	باب مقتل الحسين بن علي
٣٢٧	باب استخلاف معلوية ولده يزيد
٣٢٩	باب لعن رسول الله ﷺ الحكم بن العاص وبنه وبني أمية
٣٣٣	باب الإشارة إلى الحجاج والمختار وغيرهما
٣٣٤	باب ظهور الفساد آخر الزمان وفضل الأمر بالمعروف في ذلك الوقت
٣٣٦	باب بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله
٣٣٧	باب الزجر، عن قتال الترك لما يخش من تسلطهم على بلاد الإسلام
٣٣٨	باب جواز ترك النهي عن المنكر لمن لا يطيق
٣٤١	باب الإشارة إلى غلبة الأعاجم على الممالك الإسلامية وذهاب زينة الدنيا بآل العرب
٣٤٢	باب في المهدي وغيره من الخلفاء العادلين
٣٤٣	باب ذكر الأمانات التي قيل قيام الساعة كالدابة وطلوع الشمس من مغربها
٣٤٦	باب أول من يهلك من الأمم
٣٤٩	باب علامات الساعة
٣٥٤	باب في الدجال، ذكر ابن الصياد والفرزدق في كونه الدجال
٣٦٢	باب يأجوج ومأجوج
٣٦٢	باب أحوال ما بعد الموت في القبر وغيره
٣٦٣	باب فتنة القبر وعذاب القبر
٣٦٥	باب صفة البعث
٣٨٩	باب أول من يكسى يوم القيامة

الصفحة	الموضوع
٣٩٠	باب المظالم والمعصية عنها .....
٣٩٢	باب شفاعة المؤمنين .....
٣٩٥	باب معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين .....
٣٩٦	باب صفة النار وأهلها أعاذنا الله منها .....
٣٩٩	باب صفة الجنة .....
٤١٠	باب آخر من يدخل الجنة .....

آخر الكتاب

